كتاب جديد يثير الغبار حول محمود درويش

منوعات

خبطة «الجرزيرة» في ملف عرفات

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk

ما العيب في التقاريب الايراني الامريكي؟

مدارات

مشكلة الديمقراطية في تونس ليست الاسلاميين

السنة الخامسة والعشرون_العدد 7588 الثلاثاء 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013_ 8 محرم 1435هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مــستقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7588 Tuesday 12 November 2013

أنباء عن توجه قوات للنظام السوري بعد انسحاب « داعش » من الرقة

خلافات تؤجل التصويت على أسماء المرشحين لحكومة الائتلاف

إسطنبول - لندن - وكالات - «القدس العربي» من انور بدر:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة في المعارضة السورية، ان الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أجلت التصويت على الحكومة المؤقتة ووزرائها، الى جلسة في وقت لاحق اليوم الثلاثاء نتيجة خلافات بين اعضائها.

وجرى تقديم أسماء الوزراء المقترحين، بعدما جرى تقليص الحكومة من 14 وزيرا إلى 9 وزراء فقط إضافة للرئيس طعمة ونائبه إياد القدسي، وكان أهم ملاحظتين على التشكيلة الوزارية خلوها من أي تمثيل نسائي، وغياب وزارة العدل عنها، فطلب إلى الدكتور أحمد طعمة تدارك الأمر قبل إجراء التصويت على جميع الأسماء المقترحة وهم: عبد العزيز الشلال للدفاع، وعمار قربى للداخلية، باقتراح من اللواء سليم ادريس وهيئة الأركان، ووزارة الاقتصاد والمال إبراهيم ميرو، أما وزارة الإدارة المحلية فذهبت إلى عثمان بديوي، والصحة إلى محمد جميل جران. والتربية عبد الرحمن الحاج، وسمي إلياس وردة وزيرا للطاقة، فيما حظى وليد الزعبى بحقيبة وزارة تجمع البنية التحتية والزراعة والموارد المائية، وُذهبت حقيبةً الاتصالات إلى ياسىن نجار،

وتمّ تدارك اسم وزير الدفاع من قبل هيئة الأركان، وقبل التكليف العميد المتقاعد أسـعد مصطفـي، بدل عبد العزيز شــلاش، وأضيف فايــز الضاهر في

وزارة العدل، والدكتورة تغريد عبده الحجلي لحقيبة الثقافة والأسرة. وكان رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف خالد الصالح قد قال أمس الأحد، في مؤتمر صحافي، إن «بناء الحكومة المؤقَّتة هو لخدمة السوريين في المناطق المُصررة، وفي بلـدان اللجوء، ولكنها تواجـه كمّا كبيرا مـن الصعابّ، وهناك حاجةً ماسة لها، وأعضاء الائتلاف حريصون على إنجاح عملها».

و من بين التحديات التي تواجه الحكومة المؤقتة، بحسب الصالح، «كيفية إيصال الحكومة بالمجالس المحلية، والكتائب المسلحة، حيث يرتبط عملها بهذه الجهات، فضلا عن التمويل، حيث تشير التوقعات إلى أن الحكومة المؤقتة بحاجة لنحو 50 مليون دولار شهريا».

وانطلقت السبت في مدينة اسطنبول اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والعارضة السورية، في دورتها العاشرة، والتي كان من المتوقع أن تستمر يومين، ومددت إلى اليوم، لعدم الانتهاء من جدول الأعمال، لمناقشة ملفات هامة في مقدمتها المشاركة في مؤتمر «جنيف 2». وأبدى الائتلاف استعداده للانخراط في عملية سياسية، تفضي إلى نقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالي كاملة الصّلاحيات، بما فيها الصلاحيات

الرئاسية، وتـؤدي إلى رحيل نظاَّم بشـار الأسـد وكافـة رموزه، في إشـارة ضمنية إلى مؤتمر «جنيف 2».

جاء ذلك في بيان صادر عن أعمال اجتماع الائتلاف، في مدينة اسطنبول التركية، حول مؤتمر «جنيف 2»، حيث تم التصويت على البيان وإقراره

ذكرت انباء عن توجه قوات موالية للنظام الى المدينة.

رام الله – «القدس العربي»

احيا الشعب الفلسطيني في الداخل

والخارج امس الاثنين الذكرى التاستعة لرحيل

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتنظيم

مهرجانات شعبية وندوات سياسية للحديث

عن الراحل ومناقبه وارثه النضالي، في حين

اختتمت الفعاليات بإضاءة الشموع في ذكراه،

وسط تزايد المطالبات بالتوجه الفلسطيني

وفيما نظمت حركة فتح مهرجانات شعبية

في كافة محافظات الضفة الغربية جدد الكثير

منَّ المسـؤولين الفلسـطينيين في كلماتهم سواء

بالمهرجانات او الندوات السياسية توجيه

كما وافقت الهيئة العامة للائتلاف على توسعة جديدة بضم 8 أعضاء من «المجلس الوطني الكردي»، ليرتفع عدد ممثلي المجلس في الائتلاف إلى 11

على الصعيد العسكري ذكرت مصادر في مدينة الرقة شمال سورية ان قوات دولة العراق والشام الإسلامية بدأت عملية انسحاب من المدينة، كما

وأوضحت المصادر لوكالة «آكى» الإيطالية للأنباء أن قوات كبيرة من «دولة العراق والشام الإسلامية» المحسوبة على تنظيم القاعدة بدأت منذ ليل الأحد الانسـحاب من مدينة الرقة، وأن هذا الانسـحاب يبدو «عشـوائياً وسريعاً»، حيث شهدت شوارع المدينة توتراً وحركات غير طبيعية، في وقت

أكد فيه شهود عيان على أن أعداداً كبيرة من المقاتلين الأجانب يغادرون وكان زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري قد أعلن إلغاء «دولة العراق

لفلسطينيون في الذكري التاسعة لرحيل عرفات

الاتهامات لاسرائيل بالمسؤولية عن اغتيال

عرفات، في ظل تزايد الدعوات لنقل ملفه للامم

وفي ذلك الاتجاه دعا ناصر القدوة ابن

شقيقة الرئيس الراحل وعضو اللجنة المركزية

لحركة فتح الى نقل ملف التحقيق في وفاته الى

الجمعيـة العامـة لـلامم المتحـدة، مضيفا خلال

حفل توزيع جائرة (ياسر عرفات للانجاز)

في رام الله مساء الليلة قبل الماضية «اتجاهنا

يجب ان يكون الجمعية العامة للامم المتحدة

بدايـة بما يكفل خلـق حالة سياسـية وقانونية

دولية يمكن ان تقود الى خطوات اخرى تكفل

التعامل الجاد مع هذه القضية»، مضيفا «لسنا

بحاجة الى مزيد من الدلائل. (نحن) بحاجة الى

موقف سياسى واضح يدين الجريمة ويطالب

قوات موالية للرئيس السوري بشار الاسد في طريقها من حلب الى الرقة

والشام الإسلامية في سورية» مقتصرا دورها على العراق، وأشار إلى أن جبهة النصرة هي صاحبة «الولاية» في سورية، وهو أمر رفضه أبو بكر البغدادي زعيم الدولة كرد فعل أولي. ورجحت المصادر التي اتصلت «القدس العربي» بها ان تكون اجراءات

(داعش) اعادة انتشار لقواتها، حيث تم الانسحاب من المقار الأساسية في المدينة والانتشار في أطرافها، كما تحدثُت المصادر عن توجه 30 شــاحنة منَّ الدينة باتجاه العراق. (تفاصيل ص 4 و5)

بوتفليقة يطلق حملته

مهاجم الأهلي المصرى: رفعت شعار رابعة تضامنا مع ضحايا فض الاعتصام

وليد عوض:

الرسمى للامم المتحدة.

شعار «رابعة العدوية» عقب إحرازه الهدف الثاني لفريقه. وبعد حوالي خمس دقائق من رفعه شعار «رابعة»، قرر المدير الفني، محمد

يوسف، استبدال عبد الظاهر قبل نحو سبع دقائق من نهاية المباراة، وقرر نادي الاهلى امس ايقاف مهاجمه احمد عبد الظاهر كما اعلن الاتحاد المصري لكرة القدم انه احال اللاعب الي التحقيق للسبب ذاته،

وسبق ان اشار محمد يوسف لاعب مصر للكونغ فو بعلامة رابعة بعد فوزه بميدالية في بطولة دولية في روسيا الشهر الماضي.

(رأى القدس ص 19)

«هيومن رايتس ووتش» تطلب تحقيقا جديدا في اغتصاب جماعي في الصومال

«هيومن رايتس ووتش» امس الاثنين الحكومة الصومالية الى فتح تحقيق جديد غير منحاز وشفاف بخصوص اغتصاب جماعي اتهم جنود في قوة الاتحاد الافريقي في الصومال بارتكابه

عبد الظاهر، مهاجم النادي «الأهلى»

المصري، إن قيامه برفع شعار «رابعة

العدويةً»، عقب إحـرازه الهدف الثاني

لفريقه في المباراة النهائية لدوري

أبطال أفريقيا، أمس الاول الأحد، جاء

تضامنا مع ضحايا فض اعتصامي

«رابعة العدوية» و«نهضة مصر»

(المؤيدين للرئيس المعزول محمد

وفى تصريح مقتضب لوكالة

«الأناضول» أضاف عبد الظاهر أن

التلويح بالشعار لا يعني بالضرورة

«انتماءه إلى تيار سياسي بعينه»، في

إشارة إلى جماعة الإخوآن المسلمين،

التي ينتمي لها الرئيس المعزول.

مرسي)، في آب (اغسطس) الماضي.

في اب (اغسطس). واعتبرت منظمة حقوق الانسان التي تتخذ مقرا في نيويورك ان التحقيق الاول شـهد «سـوء ادارة ولم يكن شفافا» وانتهى «بمضايقة» ضحية الاغتصاب المفترضة.

والوالدة لرضيع في اب (اغسطس) كيف اختطفها في ضاحية مقديشو الشمالية جنود منّ الجيش الصومالي الذي يتم تكوينه، بعد تخديرها سلمها

هؤلاء الى جنود قوة الاتحاد الافريقي الذين اغتصبوها تكرارا قبل القائها في

كماً نددت المنظمة الحقوقية بان السلطات لم تعلن «بعد ثلاثة اشهر» عن اي نتيجة او تقدم في التحقيق.

■ الرياض – دبا: انتقلت أحداث شـغب وفوضى الأثيوبيين المخالفين لقانون الاقامة في السعودية من الرياض إلى محافظة جدة (غُـرب)، قبل أن تتمكن الشرطة من السيطرة على أعداد كبيرة منهم حاولوا إثارة الفوضى وأعمال التخريب والشغب في حي العزيزية

وقالت صحيفة «المواطن» السعودية الإلكترونيـة أمـس إن «أحـد الأهالـي تعـرض لإصابات متوسطة نقل على إثرها لأحد المستشفيات الأهلية القريبة»، فيما أشارت معلومات – لـم تتأكد صحتها حتى الآن – عن

بدأت الاحد في التجمع بشكل مريب داخل حي العزيزية حيث انطلقت شرارة أحداثهم بعد ساعات عبر اشتباكات مع الأهالي ما تسبب في إثارة الهلع بين السكان وتعرض عدد من المركبات للتكسير، وفور ورود البلاغ فرضت

انتقال «شغب» العمال الاثيوبيين إلى جدة بعد الرياض إصابة أثيوبي «بالمثل» بطلق ناري. يشار إلى أن حى العزيزية في جدة هو من الأحياء القديمة ومساكنه بسيطة نوعا ما وتكثر فيه العمالة الاثيوبية أو من يطلقون عليهم أهل المنطقة «الحبوش».

وكان عدد من العمالة الأثيوبية المخالفة الجهات الأمنية طوقا أمنياً داخل الحي في حين

تم القبض على مفتعلي الأحداث، فيما لا يزال التواجد الأمنى منتشراً بينما تجري أعمال حصر للمركبات التي تعرضت للتكسير،

اغتيال سياسي»،

وتأتى هذه الأحداث بعد ثلاثة أيام فقط من قيام آلاف الأثيوبيين في حي منفوحة جنوب العاصمة الرياض بالاعتداء على المارة واجبار اصحاب المحلات على إغلاقها، إلا أن قوات الأمن تمكنت من السيطرة عليهم ، وتسببت الأحداث التي وقعت في هذا الحي ،الذي توجد به كثافة سكانية عالية خاصة من المصريين والسودانيين والباكسـتانيين ، في مقتل ثلاثة أشخاص منهم أحد السعو ديين.

ويـرى القـــدوة وهـو عضـو فـى لجنـة

التحقيق الفلسطينية التي تحقق في وفاة

عرفات أن تقرير المعهد السيويسري الذي

صدر قبل ايام كاف لتأكيد ان عرفات قتل

و اصاف القدوة في مؤتمر صحافي عقده في

مدينة رام اللـه الاثنين «حتى تقرير المُستشــفيّ

الفرنسي اعطى مؤشرات واضحة حول وفاة

عرفات .لكن التقرير السويسري واضح ويدعم

فرضية الوفاة نتيجة التسمم بالبولونيوم 210

وان المسؤولية تقع على كاهل اسرائيل»، متابعا

«ان الجانب الفرنسي لم يعط دليلا واضحا

و لكنه اعطى مؤشرات واضحة لمن يريدان يفهم

وان لدى الشعب الفلسطيني قناعة بان هذا

تل أبيب: على طهران الاختيار بين «النووي» والبقاء

بريطانيا وايران تعيدان العلاقات وخامنئي يحذر من الخلاف السني الشيعي

■ طهران – وكالات: بعد قطيعة دامت عامين أعادت كل من بريطانيا وإيران العلاقات الدبلوماسية بينهما حيث عين البلدان أمس الاثنين «قائماً بالأعمال غير مقيم»، لكل منهما لدى الآخر، وذلك تمهيدا لإعادة فتح السفارتين، فيما حذر قائد الشورة الإيرانية من معبة استمرار المواجهات بين

وقالت الحكومة البريطانية في بيان على موقعها الإلكتروني إنها قررت تعيين أجاي شارما قائما بالأعمال غير مقيم في إيران ، واصفة الخطوة بأنها

مهمة لتحسين العلاقات الثنائية. وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن أجاي شارما وهو حاليا رئيس قسم إيران في الوزارة سيتولى المنصب على الفور، معبرة عن أملَّها في أن

يزور طهران هذا الشهر. وقالشارما«أتطلع بشدة لتجديد الاتصال المباشر بين بريطانيا والحكومة والمجتمع الإيرانيين... هذا

فى مصلحة بلدينا». وفى المقابل ، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أنه تم تعيين محمد حسن حبيب الله زادة قائما بالأعمال غير مقيم لدى بريطانيا. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عنها القول إنه من المقرر أن يتوجه زادة قريبا إلى بريطانيا بهدف دراســة أوضاع ممتلكات وبنايات الجمهورية

الإسلامية في بريطانيا وكذلك تحسين الأنشطة الجارية للقسم القنصلي بالسفارة الإيرانية في لندنُّ إلى ذلك حنَّر قائد الثورة في إيران السيَّد علي خامنيِّي، من أن المواجهات الديَّنية لن تقتصر على السُنّة والشيعة بل ستنتقل الى داخل المذاهب

وقال خامنئي خلال استقباله، أمس الاثنين، المسؤولين والقائمين على شؤون الحج، إن «المواجهات الدينية سوف لن تقتصر على الشيعة والسُنّة إذا نجح أعداء الإسلام في ترسيخها». إلى ذلك رهن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه

يعالون أمس عدم اللجوء الى الخيار العسكري للتصدي للتهديد النووي الايراني بتشديد العقوبات المفروضة على طهران. جاء ذلك في كلمة القاها يعالون في مؤتمر الجاليات اليهودية في امريكا الشمالية المُنعقّد في

القدس، بحسب الاذاعة الاسرائيلية. وقال يعالون إنه إذا أريد الامتناع عن اللجوء الى الخيار العسكري لمواجهة التهديد الايراني فيجب استخدام كافة الوسائل خاصة العقوبات الشديدة

المفروضة على طهران دون تخفيفها. وأضاف يعالون انه يجب على اسرائيل ان تحذر من تفويت الفرصة السانحة لوقف البرنامج النووي الايراني (تفاصيل ص 2)

الرئاسية بصورته الأولى «واقفا»

الجزائر – عبد الرزاق بن عبد الله:

وقف يستقبل ضيفه ذا الأصول الجزائرية بحفاوة قبل أن يجالسه في جلسة بدت عائلية بدخول ولدي شقيقه.. في مشهد يراه الشعب الجزائري لأول مرة منذ نصو 7 أشهر، قضاها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في العلاج من جلطة دماغية، أصيب بها في أبريل/ نيسًان الماضي، ولم يبد منذ ذلك الوقت إلا جالسا، حتى خلال لقاءاته الرسمية. الصور التي بثها التلفزيوني الجزائري لبوتفليقة مساء أمس كانت محل جدّل وتأويل، فسره خبير جزائري في تصريحات للأناضول بأن «الآلة الانتخابية لبوتفَليقة من أجل تحقيق ولاية

رئاسية رابعة، انطلقت على كافة المستويات». ونقل التلفزيون الرسمي مساء الأحد صورا لبوتفليقة وهو يستقبل المبعوث الأممي والعربي

وكان الرئيس الجزائري طيلة الأسابيع الماضية يستقبل ضيوفه من مسؤولين محليين، وأجانب وهو جالس، كما أن صورة تذكارية نشرتها وسائل الإعلام الرسمية لـه مع الحكومـة الجديـدة التى عينها مطلع سـبتمبر/ أيلول الماضي بقصر الرئاســة أظهرته وهو جالس على كرسي يتوسط وزراءه

وهم واقفون. كُمَّا بِثُّ التلفزيون الرسمي لأول مرة مساء



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

الأحد، صورا تظهر دخول ولدين من أبناء شقيق الرئيس، خلال اجتماعه بالإبراهيمي، وهو دبلوماسي جزائري وشغل مطلع تسعينيات القرن الماضي منصب وزيرالخارجية، بشكل أضفى جوا عائليا على هذا اللقاء الرسمي.ومعلوم أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لم يرزق أولادا.

وتزامن بث هذه الصور مع تصاعد مطالب مؤيدي بوتفليقة له بالترشح لولاية رابعة، خلال انتخابات مقررة شهر أبريل / نيسان القادم، في حملة يقودها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، الذي أعلن ترشيحه رسميا للمنصب. (الأناضول)

ليبيا: مناوئون للحكومة يطالبون بحكم ذاتي في برقة يعلنون انشاء مؤسسة للنفط والغاز

في مؤتمر صحافى.

وقال عبد ربه البرعصي رئيس ما يسمى بالمكتب التنفيذي لاقليم برقة (حُكومة الاقليم) ان «المكتب اصدر القرار رقم 2 بشأن انشاء المؤسسة الليبية للنفط والغاز» على ان يكون مقرها بشكل مؤقت في مدينة طبرق الواقعة في اقصى الشرق الليبي على

واضاف البرعصي ان «المؤسسة ستدار بشكل في مدينة بنغازي على ان يترأسها الدكتور صالح

■ بنغازی – اف ب: اعلنت مجموعة مناوئة للحكومة الليبية المؤقتة وتريدان تفرض الحكم الفدراُّلي الـذي يمنح صلاحيـات حكم ذاتي اوسـع في مناطق شرق ليبيا، عن انشاء مؤسسة لانتاج وتصدير النفط والغاز خارج الاطار الرسمى للدولة، وفقا لما قال قادة المجموعة ليل الاحد الاثنين

الحدود مع مصر. مؤقت من مدينة طبرق قبل نقلها الى مقرها الرسمي

بوزيد المسماري وهو رئيس سابق لشركة الخليج العربي للنفط والغاز». وعقد المؤتمر الصحافي لقادة الدعوة الى الحكم الفدرالي في اقليم برقة المتد من شرق مدينة سرت غربا الى الحدود الليبية المصرية شرقا، بعد ساعات على تصريح رئيس الحكومة المؤقتة على زيدان في مؤتمر صحافي في طرابلس انه «تم امهال الذين يحتجزون الموانئ النفطية مدة لا تتجاوز 10 ايام لفك حصارهم لهذه الموانئ».

واضاف انه «بعد انتهاء هذه المهلة ستستخدم الحكومة صلاحياتها واجراءاتها ولن يتم القبول باحتجاز واحتلال الحقول النفطية من اجل اوهام سياسية، او مصالح شخصية»، من دون ان يحدد الاليات التي سيتم بها فـــض الحصار.غير انه حث الليبيين على التظاهر احتجاجا على هذا

قال انه يحافظ على العادات اليهودية وعلى حرمة يوم السبت

«اسحق رابين الاردني».. انتقل لاسرائيل طفلا ويطالب بالالتحاق بجيشها بعد ان بلغ من العمر 18 عاما

رام الله – «القدس العربي»

من وليد عوض:

حظيت قصـة الشـاب الاردنـى «اسـحق رابـين» باهتمام اعلامي اسرائيلي امس الاثنين جراء سعيه للانضمام للجيش الاسرائيلي، كونه يحمل اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين ويقيم في اسـرائيل منذ حوالّي 18 عاما بعد ان انتقل وهو طفل من الاردن لاسرائيل ليصبح يهوديا متنكرا لجذوره العربية والاسلامية. وبدأت فصول قصة الشاب الأردني منذ ولادته في الاردن، عندما قررت عائلته تسميته على اسم استحق رابين، بعد مرور

العشيرة الاردنية مما دفع تلك الاسرة لترك الاردن والقدوم الى اسرائيل والعيش فيها. وتناولت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الاثنين قصة الطفل الاردني الذي وُلد بعد شهرين من مقتل رابين، فقرر والداه إطلاق اسم اسحق رابين عليه، والانتقال بعد ذلك لاسرائيل. وتقول مريم والدة رابين الاردنى: «لقد عانت العائلة كثيراً، وقررنا

شهرين على عملية اغتياله، الامر الذي رفضته

الانتقال للعيش في اسرائيل حيث تبنت ليئة رابين

زوجة اسحق رابين الطفل، الاانه وبعد موتها وجدت

العائلة صعوبة بالعيش»، جراء تنكر اسرائيل لتلك العائلة وابنها اسحق رابين». وتفاصيل «صفعة المعارضة» كما يرويها مصدر ويقول رابين الأردني الذي أصبح يبلغ من العمر الآن 18 عاماً: «إنني اشعر كيهودي، وارغب اكثر من الآخرين بالتجنيد في الجيش انا هنا منذ كنت طفلا ولا علاقة لي بأقاربي في الاردن، وانا احافظ على العادات اليهودية وعلى حرمة يوم السبت».

لندن ـ «القدس العربي» من احمد المصري:

يبدو ان ثقافة «الصفع» على الوجه للتعامل مع الخلاف في الرأي، بدأت تنتقل من الرموز السياسية في النظام السوري في تعاملهم مع بعضهم البعض الى اعدائهم الالداء في المعارضة السورية، (طبعا مع الفارق الكبير حيث أن في اغلب حالات رموز النظام السوري يتم التعامل مع الوضع بالرصاص)، وفيما اصبحت «دبلوماسية الصفع» تتسع لا يجد السوريون سـوى السخرية من تكرار هذه الحوادث سواء كانت بين رموز المعارضة او

شعبان متهما إياها برفع سقف التنازلات من قبل حضر اجتماعات الائتيلاف الوطنى السوري فى اسطنبول، ان خلافاً حاداً حدث بين رئيس الائتلاف الوطنى السوري المعارض أحمد الجربا،

ادى الى تعدي الجربا بالضرب على مقداد، قبل أن يقوم بعض أعضاء الائتلاف بالفصل بينهما، وتفاقمت الأمور حتى وصلت إلى «الاشتباك» واستطاع الجربا صفع المقداد الذي حاول طلب الشرطة التركية، في ظل وساطات لمصالحتهما، لينتهي الأمر ب» صلحة». وزعم في بداية الأحداث في سورية ان شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد أطلق النار على نائب الرئيس فاروق الشرع بعد جدل حاد بشان المجازر التي ارتكبتها قوات الأمن السورية، وأنه صفع المستشارة الرئاسية بثينة

ورئيس كتلة الجيش السوري الحر بالائتلاف لؤي

مقداد، حول ضم عدد من الأكراد إلى الائتلاف، مما

النظام من خلال حديثها عن الإصلاحات. ويدخل في السياق ذاته ما تنوقل عن تعرض نائب رئيس الوزراء السابق في سورية، قدري

تفاصيل تراجع نائب رئيس الوزراء قدري جميل عن تصريحات التي أدلى بها منذ أيام لصحيفة «الغارديان» البريطانية في ايلول (سبتمبر)

بعد صفعة عاصي الجربا للؤي مقداد رئيس كتلة الجيش الحر بالائتلاف

نقد وسخرية سوريين لانتقال «دبلوماسية الصفعات» من النظام للمعارضة

غير قادرين على الحسم العسكري».

حررنا سورية من زمان. الائتلاف يوافق على

مدير المخابرات الجوية اللواء جميل حسن.

وذكر حينها أن سبب الهجوم على جميل هو قول الصحيف البريطانية ان «الأسد والمعارضة وطبعالم يفوت السوريون هذه الفرصة للسخرية والانتقاد على ما حدث بين الجربا ومقداد، ونقل موقع «زمان الوصل» عن احد المعلقين يدعى «نايف حمص» قوله «شايفين ما نحلت مشكلة حضور مؤتمر جنيف غير بالرفس لو كل مرة رفسنا كنا

حضور مجزرة جنيف 2 الجديد». جميل، للاهانة التي وصلت حد الضرب من قبل وفى تعليق أشبه بالاحتجاج على انشغال وتناقلت حينها دوائر مقربة من النظام السورى الناس بقضية لا تستحق قال الصحافي مصطفى السيد على صفحته «طبيعي رئيس يقصف شعبه مو طبيعي رئيس يضرب الصبي عنده كف؟ بتصير بكل برلمانات العالم، مصارعة يابانية، كراسي ايطالية، رصاص وقتل في المجلس النيابي الأردني،

أفيقوا يا.....!!! أوقفوا القتل في سورية». واقتـرح «زعبـي حمصـي حـر» علـي الإعلامي الدكتور فيصل القاسم أن تكون الحلقة القادمة من برنامجه (الاتجاة المعاكس) حول أسئلة من نوع: كيف يمكن لرئيس الائتلاف صفع عضو في الائتلاف، هل الجربا الدكتاتور القادم؟ سورية من بشار كيماوي إلى جربا كاراتيه، هل سيرد لؤي المقداد الصاع صاعين؟ هل سيكون لهذا الكف ما بعده ... الثورة بعد الكف والثورة قبل الكف».



خامنئي: المواجهات الدينية لن تقتصر على السُنَّة والشيعة بل داخل كل مذهب

عودة العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطهران

■ طهران—وكالات: تبادلت إيران وبريطانيا أمس تعيين «قائم بالأعمال غير مقيم»، وذلك تمهيدا لإعادة فتح السفارتين. وقالت الحُكومة البريطانية في بيان على موقعها الإلكتروني إنها قررت تعيين أجاي شــارما قائما بالأعمال غيــر مقيم فيّ إيران ، واصفة الخطّوة بأنّها ّمهمة لتّحسّين الّعلاقاتّ

وأضافت الحكومة أن التعيين سيتيح لبريطانيا إجراء مشاورات أكثر تفصيلا وانتظاما مع إيران حول عدد من القضاياً ، ومن بينها الظروف التي يمكن في النهاية بموجبها تبادل فتّح السفارات، موضّحة أن مقر شارم سيكون فيّ الملكة المتحدة ولكنه سيسافر إلى إيران

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن أجاي شارما وهو حاليا رئيس قسم إيران في الوزارة سيتولى المنصب على الفور معبرة عن أملها أن يزور طهران هذا الشهر. وقال شارما «أتطلع بشدة لتجديد الاتصال المباشر بين بريطانيا والحكومة والمجتمع لإيرانيين... هذا في مصلحة بلدينا.»

وَفِي المقابل ، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أنه تم تعيين محمد حسن حبيب الله زادة قائما بالأعمال غير مقيم لدى بريطانيا. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عنها القول إنه من المقرر أن يتوجه زادة قريبا إلى بريطانيا بهدف دراسة أوضاع ممتلكات وبنايات الجمهورية الإســلامية في بريطانيا وكذلك تحســين الأنشــطة الجّارية للقسم القنصلي بالسفارة الإيرانية في لندن. وكانت العلاقات بين الجانبين قد توقفت عقب اقتحام مجموعة من الطلبة الإيرانيين مقر السفارة البريطانية في طهران عام 2011 . وأغلقت بريطانيا سفارتها في طهران عام 2011 بعد مظاهرة احتجاجاً على عقوبات بريطانية تحولت الى أعمال عنفّ. وتسـلق المحتجون الأسـوار ونهبـوا المكاتب وأحرقوا

وكآنت هذه أسوأ أزمة بين بريطانيا وايران منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية بالكامل عام 1999 بعد عشر سنوات من فتوى آية الله الخميني بإهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي عقب صدور رواية «آيات شيطانية.» وسيكون مقر شارما في بريطانيا لكنه سيسافر بانتظام الى ايران. وكان نائبا لرئيس

البعثة البريطانية في طهرآن عامي 2007 و 2008. ويعكس هذا الاعلان تحسناً في العلاقات مع الغرب ويأتي بعد أن اقتربت إيران والقُوى العالمية الست بما فِي ذلك بريطانيا من التوصلِ لاتفاق أولي بخصوص برنامج طهران النووي. إلى ذلك حذِّر قائد الثورة في إيران السيّد علي خامنتي، من أن المواجهات الدينية لن تقتَّصر على السُّنَّة والشيعة بل ستنتقل الى داخل الَّذاهب نَّفسها. وقًّال خامنئيُّ خـلال استقباله،أمس، المسؤولين والقائِمين على شؤون الحج، إن

«المواجهات الدينية سـوف لـن تقتصر على الشُّيعة والسُّنَّة إذاً نجح أعداء الإسـلام في ونسب تلفزيون (العالم) الى خامنئي قوله «إذا نجح الأعداء في ترسيخ هذه المواجهات، فإنهم سينتقلون فيما بعد ألى إثارة المواجهات داخل المذاهب أيضاً"

المرشد الاعلى للثورة الايرانية اية الله خامنئي

وأضاف خامنتي أن «أجهزة الاستكبار والاستعمار لها باع طويل في إشعال الفتن و اعتبر أن «إحدى المشاكل الأساسية التي يعاني منها العالم الإسلامي في الوقت الراهن هي الخلافات الطائفية والمذهبية التي تثار بين الأمَّة الإسـلامية بشـكلُّ متَّعَّمُد»، داعياً الى «تفعيل الطاقات الكامنة في الحج لمواجهة هذه المؤامرة».

■ القدس—و كالات: سـعى السـفير الأمريكي في اسرائيل دان شابيرو أمس الى تهدُّئة المخاوف الاسرائيلية حول اتفاق محتمل مع ايـران مؤكدا ان واشنطن لن تسمح ابدا لطهران بحيازة سلاح نووي.

وقال شابيرو لؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية الذي يعقد حاليا في القدس «في هذا القضية الحاسمة فانّ الولايات المتّحدة واسرائيل تتشاركان في اجندة متطابقة».

ُ واكد شابيرو ان الرئيـس الأمريكي بــاراك اوبامــا «اوضــح تمامــا انــه لــنّـ يسمح لايران بحيازة سلاح نووى ابدا وانه مستعد لاستخدام كافة عناصر قُوتنا القومية لضمان نجاحنا». وتأتى تصريحات شابيرو بينما تزداد التوترات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مفاوضات تدور بين القوى الست وايران لوقف برنامجها

وتسعى اسرائيل الى منع ابرام اتفاق مع ايران حول برنامجها النووي بينما تقرر استئناف المفاوضات بين القوى الكبرى وطهران في 20 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وانّتهت ثلاثة ايام من المفاوضات اليهودي القومى المتطرف، بزيارة الى المكثفة بين ايران والقوى الست الكونغرس الأمريكي ضد الاتفاق مع الكبرى في ساعات الاحد الاولى في

جنيف بدون ان تسفر عن اتفاق حول البرنامج النووي الايراني. وندد رئيس الوزراء الأمريكي بنيامين نتانياهو في الايام الاخيرة بالاتفاق المحتمل معتبرا انه «خطير». وقال نتانياهو في مقابلة مع شبكة سّى بى اس الاخبارية ان «ايران لا تعطى

وزير اسرائيلي؛ على ايران ان تختار بين تصنيع قنبلة نووية وبقائها

الولايات المتحدة تواصل تهدئة

المخاوف الاسرائيلية حول الاتفاق مع ايران

حيازة القنبلة الذرية، وهو ما تنفيه شيّئا، وتحصل على الكثير». واكد نتنياهو مساء الاحد في خطاب طهران بشدة. امام الجمعية العامة للمؤسسات اليهودية في أمريكا الشمالية التى تحظّى بنفوذ كبير، في القدس عزمة التصدي «لاتفاق سيّء وخطير». و اضاف «اطلعت على تفاصيل الاقتراح

المطروح على الايرانيين.

ما عرض حاليا هو اتفاق ينص على

عدم عودة القدرات النووية الايرانية

الى الوراء في حين يتم تخفيف

ورفض وزير الخارجية الأمريكي

جون كيـري ادعـاءات نتنياهـو مؤكداً

في مقابلة ان الولايات المتحدة «ليست

عمياء ولا اعتقد اننا اغبياء» في ما

وسيقوم وزير الاقتصاد الاسرائيلي

نفتالي بينيت زعيم حزب البيت

الولايات المتحدة هذا الاسبوع لاقناع

يتعلق بالمحادثات النووية مع ايران.

الاذاعة الاسرائيلية. وقال يعالون إنه إذا أريد الامتناع عن

اللجوء الى الخيار العسكري لمواجهة التهديد الايراني فيجب استخدام كافة الوسائل خاصة العقوبات الشديدة المفروضة على طهران دون تخفيفها . وأُضاف يعالون انه يجب على اسـرائيل ان تحذر من تفويـت الفرصة

الايراني.

الشرق الاوسط ولذلك يجب تخييره وتشتبه اسرائيل التي تعتبر القوة النووية الوحيدة في الشـّرق الاوسـط رغم انها لا تعترف رسميا بذلك، ومعها الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن الهدف في ذلك الدول الغربية الكبرى، في ان الجمهورية الاسلامية تسعى خلف المشترك لأسرائيل والولايات المتحدة ستار برنامجها النووي المدنى الي

إلى ذلك رهن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون أمس عدم اللجوء الى البلجيكي ديدييه ريندرس ان الفرصة الخيار العسكري للتصدي للتهديد النووي الايراني بتشديد العقوبات سانحة لتحسين الصفقة المزمع التوصل

المفروضة على طهران. جاء ذلك في كلمـة القاها يعالون في مؤتمـر الجاليـّات اليهودية فـي امريكاً الشَّمالية المنعقد في القدس ، بُحسَّب

السانحة لوقف البرنامج النووي

واشار الى ان النظام الايراني هو المستبب الاكبر لعدم الاستقرار في

بين انتاج القنبلة النووية وبين مواصلة من جهة اخرى، صرح رئيس الوزراء

واوروبا والصين وروسيا هو الحيلولة دون قيام إيران بتطوير قدرات نووية عسكرية . واعتبر نتنياهو في مستهل اجتماعه في القدس أمس مع وزير الخارجية

اليها مع طهران موضحا أن إيران تمر بضائقة اقتصادية ويمكن الحصول على صفقة افضل . ونقلت الاذاعة عن نتنياهو تشديده

على أنه يجب الحصول على صفقة جيدة وليست سيئة قبل تخفيف العقوبات. یشار الی ان اسرائیل تعتبر ایران

المسلحة نوويا خطرا على وجودها على ضوء تصريحات المسؤولين الايرانيين بضرورة محو الدولة العبرية من الخريطة وهددت بتوجيه ضربة للمنشأت النووية الايرانية. غيران ايران تنفي سعيها لحيازة سلاح نووي وهددت برد ساحق على اي هجوم اسرائيلي على اراضيها.

إيران تتوصل إلى اتفاق حوالي مئة قتيل في عاصفة شمال شرق الصومال مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية هيومن رايتس ووتش تطلب تحقيقا جديدا في اغتصاب جماعي في الصومال

■ نیروبی اف ب: دعت منظمة هیومن رایتس ووتش أمس الحكومة الصومالية الى فتح تحقيق جديد غير منحاز وشفاف بخصوص اغتصاب جماعي اتهم جنود في قوة الاتحاد الافريقي في الصومال بارتكابه في اب/اغسطس. واعتبرت منظمة حقوق الانسان التي تتخذ مقرا في

نيويورك ان التحقيق الاول شـهد «سوء ادارة ولم يكن شفافا» وانتهى «بمضايقة» ضحية الاغتصاب المفترضة. وروت الشابة البالغة 20 عاما والوالدة لرضيع في اب/

اغسطس كيف اختطفها في ضاحية مقديشو الشمالية جنود من الجيش الصومالي الذيّ يتم تكوينه، بعد تخديرها سلمها هؤلاء الى جنود قوة الاتحاد الافريقي الذين اغتصبوها تكرارا قبل القائها في الشارع.

في الافريقي عن فتح في الانتاد الافريقي عن فتح تحقيق في القضية، وهذه القوة مؤلفة من حوالي 17700 رجل وتحصّل على تمويل من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي و تدعـم الحكومـة الصوماليـة فـى حربها ضـد حركة الشـباب الاسلامية الصومالية، وتتشكل القوة من جنود اوغنديين

وبورونديين وكينيين ومن سيرا ليون. كما ذكرت المنظمة الحقوقية بان السلطات ما زالت «لدة ثلاثة اشهر» لم تعلن عن اي نتيجة او تقدم في التحقيق.

واعتبرت مسؤولة قسم حقوق المرأة في المنظمة ليزل غيرنثولتـز ان السـلطات الصوماليـة لا تجـري «تحقيقهـا بجدية» متهمة «مسـؤولين امنيين» صوماليين بمحاولة اسكات الاشخاص الذين يحاولون الكشف عن مشكلة العنف الجنسم المتفشية ومساعدة الضحايا. واضافت المنظمة انها قابلت الشابة في مقديشو ووجدت شهادتها ذات مصداقية لكنها اكدت ان قو ق الاتحاد الافريقي اعتبرت ان الاتهامات «لا اساس لهـا». إلى ذلـك لقى قرابة مئةً شـخص مصرعهم جـراء عاصفة دمرت منذ نهاية هذا الاسبوع قرى بكاملها في شمال شرق الصومال، كما ذكرت سلطات منطقة بونتلاند التّي تتمتع بحكم شبه ذاتي والتي تحدثت ايضا عن مئات المفقودينَ. واعلن عبد الرحمن محمد فارولي رئيس منطقة بونتلاند اثر اجتماع مع العمال الانسانيين الاجانب ان «الحصيلة تقارب مئة قتيل حتى الان، والازمة هائلة».

■ طهران – دب ا: وقعت إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم أمس اتفاق خارطة طريق يسمح للمفتشين بالدخول إلى عدد من المواقع النووية. وقــال مصدر مقرب من المحادثــات لوكالة الأنبــاء الألمانيــة (د.ب.أ) إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن يسـمح لها بأعمال التفتيش في موقع بارشين العسكري بالقرب من طهران، حيث يشتبه الغرب بأن إيران نفذت تجارب مرتبطة بالأسلحة

وذكر المصدر أن الاتفاق لا يسمح للوكالة بالتحقيق في أنشطة بحثية أخرى مرتبطة بما تردد عن برنامج الأسلحة النووية. وجاء الاتفاق بعدما أخفقت إيران والقوى العالمية الست في المحادثات النووية في جنيـف مطلع الأسـبوع الجاري في التوصل لاتفـاق لوقف طهـران تخصيب

اليورانيـوم المثير للجـدل في مقابل تخفيـف العقوبات الاقتصاديـة. ووقع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الاتفاق مع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية على أكبر صالحي في طهران. وقال أمانو إنه سيتم تطبيق الاتفاق في غضون ثلاثة أشهر ويدخل حيز

لتنقيذ في نهاية الفترة، وسيعمل الجانبان على مناقشة القضايا العالقة. و كانتُ و كالة أنباء الجمهورية الإسـلامية الإيرانية (إرنا) قـد ذكرت أن إيران توصلت لاتفاق مع الوكالة الدولية يتعلق بتفقد منجم كلجين ومحطة آراك للمياه الثقيلـة (بوسـط ايران). وكان أمانـو وصل أمس إلى طهـران لعقد جولة جديدة من المفاوضات بين ايران والوكالة ، وأجرى مباحثات مع صالحي وصفها مدير

هجوم إعلامي إيراني على فرنسا بسبب موقفها في مفاوضات جنيف

■ طهران – اف ب: حملت الصحف الايرانية الصادرة أمس بشدة على فرنسا، متهمة وزير خارجيتها لوران فابيوس بنسف المفاوضات النووية في جنيف بسبب تصلبه خلال المحادثات. وكتبت صحيفة طهران تايمز «فرنسا شوهت صورتها في

وضعتها باريس على صياغة اتفاق. وعنونت صحيفة هفته صبح على صفحتها الأولى «لن ننسى

وكتب احد مستخدمي الانترنت في رسالة بالفارسية نشرتها الصحيفة «الايرانيون لّن ينسوا عدّوانيتكم يـا فابيوس. على ما يبدو، اضحيتم دمية بيد اسرائيل و السعودية و ارضيتم المتشددين الايرانيين». كذلك انتقد مستخدم اخر «فابيوس الذي .عـم اسـرائيل وتـرك الايرانيين يرزحـون تحت وطأة عقوبات

واشارت صحيفة ايران ديلي الى ان رجال اعمال ايرانيين قرروا «اعادة النظر في علاقاتهم» مع نظرائهم الفرنسيين والبحث عن «شركاء آكثر اهلا للثقة». اما صحيفة دنياي اقتصاد الاقتصادية الواسعة الانتشار

■ اسلام اباد-ا ف ب: اعلىن

سـؤولون في طالبـان أمـس ان

مسلحين اغتالوا في اسلام اباد

ناصر الدين حقاني نجل جلال الدين

حقانى زعيم الحركة المرتبطة بحركة

طالبان الافغانية المتمردة والمدرجة

على لائحة المنظمات الارهابية في

وقال هؤلاء المسؤولون لوكالة

فرانس برس ان ناصر الدين حقاني القيادي ايضا في هذه المنظمة

القوية التي تقاتل جنود حلف

شمال الاطلسى والقوات النظامية

الافغانية قتل على يد مسلحين مساء

الاحد في احدى ضواحي اسلام

الولايات المتحدة.

و المقربة من الحكومة فاعتبرت ان «فرنسا هي الخاسر الاكبر في مفاوضات جنيف». واكد الخبير الاقتصادي موسى غني نزاد في الصحيفة ان «تطبيع العلاقات مع الغرب سيحصل عاجلا ام اجلا ونسف فرنساً (للمحادثات) سيضر حتما بمصالحهاً في اللحظة

اغتيال احد قادة شبكة حقاني في اسلام اباد

وقال احد قادة حركة طالبان الافغانية في ميرانشاه كبرى مدن

اقليم شمال وزيرستان في المنطقة

القبلية الواقعة شمال غرب باكستان

«نعم يمكنني ان اؤكد موت ناصر

الدين حقاني مساء الاحد في بارا

كاهو»، واضاف ان «اربعة رجال

مسلحين على الاقبل اطلقوا النبار

وتتركز عمليات شبكة حقاني في

افغانستان لكن مركز قيادتها يقع في

الجانب الآخر للحدود في المنطقة

وناصر الدين حقانى الذي

ادرج اسمه على اللائحة الأمريكية

للاشخاص الذين يشتبه بتورطهم

برلسكوني يتعهد بمواصلة الكفاح

حتى إذا ما طرد من البرلمان

عليه ولاذوا بالفرار».

جنيـف»، وذلك بعـد تأكيد دبلوماسـيين ان محادثات جنيف بينَ طهران والقوى الكبرى شهدت مراوحة على خلفية اشتراطات

يا فابيوس»، مؤكدة ان الايرانيين «هاجموا صفحة الفيسبوك» الخاصة بالوزير الفرنسي الذي شارك في المحادثات مع نظرائه في دول مجموعة 5+1.

تحرمهم من الادوية والمنتجات الغذائية».

وفى صحيفة اعتماد الاصلاحية، انتقد محلل في احدى المقالات «المو قف غير الدبلو ماسي لفرنسا»، مؤكدا انه «فَّي حال عدم التوصل الى اتفاق، فرنسا ستكون حتما خاسرة». مع ذلك، تجنب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ومعاونوه الذين شاركوا في المفاوضات المكثفة التي استمرت

من ناحيته اكد الخبير الاقتصادي مسعود نيلي المقرب

ايضًا من الفريق الاقتصادي للحكومة، أن فرنسًا تَقَفُّ حاليًا

«عنـد مفترق طرق». و قـال «اذا تعذر الوصول الى اتفاق بسـبب

العوائق التي تضعها فرنسا، لن تسامح الاجيال المستقبلية

الشعب الفرنسي ونخبه على بقائهم صامتين حيال المواقف

ثلاثة ايام في جنيف، تسمية فرنسا بشكل علني. وكتب ظريف على صفحته على فيسبوك انه «كان من المكن التوصل الى اتفاق مع غالبية اعضاء مجموعة 5+1، لكن (...) احدى البعثات كان لديها بعض المشاكل».

في الارهاب، يعد مسؤولا عن تمويل

المنظمة، وقال مصدر في حركة طالبان

ان «جثمانه نقل الى ميرانشاه» معقل

شبكة حقاني، واتهمت حركة طالبان

الباكستانية التي اعلنت ولاءها

لطالبان افغانستان، الاستخبارات

الباكستانية بتصفية ناصر الدين

حقانى بسبب قربه من حكيم الله

محسود القائد المحلى الذي قتل في

غارة لطائرة أمريكية بدون طيار

وقال شهيد الله شهيد لفرانس

برس ان «ناصر الدين قتل بسبب

دعمه لحكيم الله محسود. هناك

اتفاق بين باكستان والولايات

قبل عشرة ايام.

الوكالة الدولية بأنها كانت «مثمرة جدا». رئيس البرلمان اليمني يقول إن المغتربين اليمنيين لا يستحقون أن يُعاملوا بالسعودية كالغزاة

سلفيو «دماج» اليمنية يتهمون الحوثيين بطرد مراقبين لوقف إطلاق النار

يسيطر الحوثيون على جميع مناطقها

وفى المقابل تقول جماعة الحوثي

باستثناء منطقة دماج السلفية.

■ صنعاء-الأناضول: اتهم سرور الوادعي، الناطق الرسمي باسم السلفيين في منطقة دماج، ذات الأغلبية السلفية بمحافظة صعدة شمالي اليمن، أمس جماعة الحوثي بطرد مراقبين لوقف إطلاق الناربين الجانبين في عدد من المواقع بالمنطقة. وقال الوداعي، في تصريحات لمراسـل الأناضول، إن «لجنة الوساطة الرئاسية كانت قد قامت اليوم (أمس) بنشر مراقبين من الشرطة العسكرية على وقف إطلاق النار، تمهيدا لنشر قوات من الجيش في المواقع المتفق عليها مع جماعـة الحوثى لكن الأخيرة قامت بطردهم».

ومنذ أشهر أصدر الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادي قرارًا بإنشاء لجنة وساطة، تتكون من عدد من السياسيين ومشايخ القبائل، للوساطة بين الطرفين بدلًا من تدخل الجيش، حتى لا يصطدم مع أي طرف. وأعلن الرئيس اليمني، الأسبوع الماضي، إعادة تشكيل لجنة الوساطة الرئاسية المكلفة بحل النزاع منطقة

■ بانكوك-د ب ا: أكدت محكمة العدل

الدولية أمس سيادة كمبوديا على كامل محيط

معبد يقع فوق نتوء صخري بحري متنازع عليه

ولقى القرار ترحيبا في كمبوديا ، التي تقول

إنها صاحبة السيادة على منطقة نتوء صخري

بحري بمساحة 6ر4 كيلومتر حول معبد «بريه

فيهير» الذي يعود للقرن الحادي عشر الميلادي

والمسجل على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وكتب وزير الإعلام الكمبودي خيو كانهاريث

في صفحته على موقع «فيسبوك» عن الحكم

«إنه انتصار للدولة بالكامل وجائزة على

النضوج السياسي للحكومة الملكية الكمبودية

ولم تحدد المحكمة بشكل دقيق في حكمها

كيفية تطابق المنطقة جغرافيا ووفقا للخرائط

مع مطالب كمبوديا باحقيتها في المنطقة واكتفت

بالقول انها تتوافق مع النتوء الصخري

مع تايلاند على الحدود بين البلدين.

دماج، وأمر بأن ترافقها كتيبة من الجيش، ولم يتسن الحصول على رد من جماعة الحوثى على ذلك الاتهام.

للسلفيين»،

الحوثيين الشيعية في دماج، بحسب شهود عيان. ومنذما يقارب الأسبوعين، ازدادت

وتيرة المواجهات بين جماعة الحوثى الشيعية وجماعة سلفية تسكن منطقة «دماج» التابعة لمحافظة صعدة التى يسيطر عليها الحوثيون مننذ العام 2010 بعد أن خاضوا 6 حروب مع السلطات اليمنية في عهد نظام الرئيس اليمني السابق على عبد الله صالح. وبدأ النزاع الحوثي السلفي مطلع العام 2011 بعد أشهر من سيطرة الحوثيين على صعدة.

بمشايخ ووجهاء المنطقة»، مضيفًا أنه «تم الاتفاق على أربع نقاط أولية يلتزم ويتهم السلفيون الحوثيين منذ بها الطرفان ويبدأ تنفيذها من الأحد ذلك الوقت بحصار المنطقة وقتل أبنائها نظرًا لعدم قبولها الاحتكام لسلطات الحوثى في المحافظة التي

الحوثيين، وإجلاء الجرحي».

سابق أمس، إثر إطلاق نار من جماعة

وتم يـوم الأحـد الاتفاق، بـين لجنة الوساطة الرئاسية والسلفيين وجماعة الحوثى على إيقاف إطلاق النار في المنطقة، لكن الحوثيين خرقوا الاتفاق، بحسب الناطق الرسمي للسلفيين سرور الوادعي. وقال الوادعي في تصريحات لوكالة

الأناضـول أمـس، إن «لجنة الوسـاطة الرئاسية دخلت دماج والتقت

بعد موافقة الحوثيين عليها بحسب تأكيدات لجنة الوساطة الرئاسية وتضمنت النقاط التي تم الاتفاق عليها، بحسب الوادعي «إيّقاف إطلاق

النار، ونشر مراقبين في المواقع المطلة على دماج، وفتح الطرقات التي أغلقها

إنها تقاتل لإخراج مقاتلين أجانب وقتل شخص وأصيب آخر، في وقت

على كامل محيط معبد متنازع عليه مع تايلاند

البحري الطبيعى وانه لا يتعين أن تتطابق

الحدود مع الخطوط الفاصلة بين البلدين كما

ومن ناحيته ، قال السفير التايلاندي لدى

هولندا فيراتشاي بالازاي إن كمبوديا لم تفز

سوى ببقعة صغيرة من الأرض المتنازع عليها

، وأضاف : «ما زلنا نحسب المساحة على وجه

الدقة»، كما قال وزير الخارجية التايلاندي

سورافونج توفيتشايتشايكول إن «كلا الجانبين

ورفضت المحكمة ادعاء كمبوديا بأنها منحتها

السيادة أيضا على جبل مجاور يعرف باسم

«بنوم تراب» بموجب الحكم الصادر عام 1962

والذي جرى تفسيره بحكم أمس، كما أكدت

المحكمة مجددا ضرورة سحب تايلاند لقواتها

الأمنية من محيط المعبد الواقع على الحدود بين

البلدين التزاما بحكمها الصادر عام 1962 و الذي

راض بقرار المحكمة».

جرى تفسيره بحكم اليوم.

اليمنى مساءلة الحكومة اليمنية حول يعد معمولا بها بعد غزو صدام حسين مسلحين وجماعات تكفيرية في دماج. للعراق في صيف 1990. القيام بواجبها حيال عودة نحو 60 ونشأت جماعة الحوثي، التي تنتمي العدل الدولية تحكم بسيادة كمبوديا

وكانت محكمة العدل الدولية قد قضت في

عام 1962 بتبعية مجمع المعبد نفسه للأراضي

الكمبودية ، ولكنها لـم تبـت فـي وضـع الخط

الحدودي حوله – ما تـرك البـاب مفتوحا أمام

وأعادت كمبوديا فتح القضية عام 2011

بعدما أدرجت منظمة التربية والعلوم والثقافة

«اليونسكو» معبد بريه فيهير على قائمتها

للتراث العالمي عام 2008، ما جدد اشتعال النزاع

حول الأرض المحيطة بالمعبد وأثار اشتباكات بين

ويأتى قرار المحكمة أمس في وقت حساس

بالنسبة للحكومة التايلاندية نظرا للجدل الدائر

حول قانـون للعفو أثار العديد من الاحتجاجات

العارمة ضد حكومة رئيسة الوزراء يتجلوك

شـيناو اترا . و مـع صـدو ر حكـم محكمـة العـدل

الدولية أمس لصالح كمبوديا ، فمن المتوقع أن

تشهد تايلاند مزيدا من الاحتجاجات،

القوات التايلاندية والكمبودية.

مزيد من النزاعات.

إلى المذهب الزيدي الشيعي، عام 1992

على يد مؤسسها حسين بدر الحوثي،

الذى قتلته القوات الحكومية اليمنية

منتصف عام 2004؛ ليشهد اليمن 6

حروب بين جماعة الحوثى، المتمركزة

في محافظة صعدة (شمال) وبين

القوات الحكومية في عهد الرئيس

الى ذلك قال رئيس البرلمان اليمني

اللواء يحيى على الراعي، أمس، إن

المغتربين اليمنيين ساهموا فى بناء

السعودية، ولا يستحقون أن يُعاملوا

كغزاة بطرد عشرات الآلاف منهم خلال

وقال الراعي في جلسـة امس، التي

خصصت لموضوع طرد المغتربين

اليمنيين، إن «من حق السلطات

السعودية تنفيذ قوانينها وسياساتها

كما تشاء، غير أننا نستغرب التعامل

مع المغتربين اليمنيين وكأنهم غزاة

وطالب عددمن أعضاء البرلمان

وليسوا مشاركين في بناء الملكة».

السابق على عبد الله صالح.

فترة قصيرة.

أردوغان يلتقى برزاني

■ أنقرة—الأناضـول: يتوجـه رئيـس

الأسبوع الحالى إلى ولاية ديار بكر جنوب شرق تركيا، والتي من المنتظر أن يلتقي فيها كما سيشرف أردوغان في 16 من هذا

الشهر على افتتاح عدة مشاريع في ديار بكر، وسيحضر حفل زفاف جماعي في المدينة، وكانت العلاقات التركية العراقية شهدت تحسناً في الآونة الأخيرة بعد مرحلة من التوتر، تكللت بزيارة وزيـر الخارجية العراقي «هوشيار زيباري» إلى أنقرة وزيارة « وزير خارجية تركيا «أحمد داود أوغلو » إلى بغداد. تجدر الإشارة إلى أنّ الحكومة التركية رفضت تصدير نفط إقليم شـمال العراق دون

نهاية الاسبوع في دياربكر

ألف مغترب يمني من السعودية منذ

وطالب برلمانيون آخرون أيضا

بسـحب الثقـة مـن الحكومـة اليمنيـة

يـوم الخميـس المقبل، في حـال تغيّبت

عن حضور جلسة ستخصص لموضوع

طرد المغتربين اليمنيين من السعودية

والصياديين اليمنيين المسجونين لدى

اريتريا ويقدّر عددهم بنحو 600 صياد

تم اقتيادهم من المياة الاقليمية بين

وتوتَرت العلاقات اليمنية-

السعودية في آب/أغسـطس 1990 اثر

طرد الحكومة السعودية نحو مليون

مغترب يمنى، اثر اعتبار الرياض بأن

صنعاء وقفت مع رئيس العراق الراحل

وكانت اليمن والسعودية وقعا

على اتفاقيـة الطائف عـام 1934 التي

تنص على المساواة بين المواطنين

اليمنيين والسعوديين في العمل في

كلا البلدين، إلا أن تلك الاتفاقية لم

صدام حسين، في احتلاله للكويت.

أمس الماضي.

اليمن واريتريا .

برلسكوني في السابع والعشرين من تشرين ثان/نوفمبر

الـوزراء تركيا « رجب طيـب أردوغان» نهاية رئيس إقليم شـمال العراق «مسعود برزاني» حسب ما أكدته مصادر في رئاسة الوزراء

موافقة الحكومة المركزية في بغداد،

الجاري استنادا إلى قانون يستبعد المشرعين المدانين من «هافينجتون بوست» الإخباري «سيكون لذلك مردود عكسى بالنسبة لليسار ... سأظل في الميدان أقوى و أكثر عزما من ذيّ قبل». ويوم الأحد، حث أنجيلينو ألفانو نائب زعيم حزب «شعب الحرية برلسكوني زعيم الحزب على أن يواصل دعم الحكومة الائتلافية الموسعة لرئيس الوزراء إنريكو ليتاحتى

لوتم طرده من مجلس الشيوخ ، وأصر برلسكوني على أنه لا

■ كابول-ا ف ب: حذرت حركة

طالبان الأفغانية أمس من أنها تعتبر

المشاركين في اجتماع المجلس التقليدي

الكبيـر (لويــًا جيرغـًّا) الذي سـيجتمعّ

ے منتصف تشرین الثانی/نوفمبر

«اهدافا» اذا ايدوا الابقاء على وجود

عسكري أمريكي في البلاد بعد 2014.

وقال المتمردون في بيان ان «حكومة

■ روما - دب ا: تعهد رئيس الوزراء الايطالي الاسبق

سيلفيو برلسكوني في مقابلة نشرت أمس بأنه لن يعتزل

الحياة السياسية حتى لوتم طرده من البرلمان بسبب إدانته

ومن المقرر أن يصوت أعضاء في مجلس الشيوخ على طرد

وقال الزعيم المحافظ للنسخة الإيطالية من موقع للحزب مقرر عقده يوم السبت المقبل. وبدون برلسكوني، يتوقع أن يكون ليتا قادرا على البقاء في،

ضحية لقانون النزاهة غير الدستوري لأنه يعاقب الناس على جرائم ارتكبت قبل دخول القانون حيز التنفيذ. وإذا تخلى برلسكوني عن ليتا، فإنه من المرجح أن يؤدي ذلك إلى انشقاق في حزّبه، ويبدي المتشددون الموالون له استعدادهم للانتقال إلى المعارضة وتبنى الاسم القديم للحزب «فورزا إيطاليا - الذي يعنى «إلى الأمام إيطاليا» - في اجتماع

وكرر برلسكوني تهديداته بسحب الدعم من حكومة ليتا

إذا شرع الحزب الديمقراطي في «اغتياله سياسيا». وزعم أنه

يمكن أن يقبل بهذه النتيجة التي تبدو مرجحة.

منصبه وذلك بفضل دعم ألفانو وحلفائه الذين قد ينفصلون عن صفوف «شعب الحرية – فورزا إيطاليا». لكن رئيس الوزراء في هذه الحالة لن يتمتع سوى بأغلبية ضئيلة، مما يجعل حكومته غير مستقرة بشكل أكبر ٠

طالبان تهدد اللويا جيرغا على خلفية اتفاق أمنى أمريكي افغاني

(الرئيس) حميد كرزاي الدمية تريد ان تنظم لويا جيرغا في الآيام المقبلة بطلب من الأمريكيين للموافقة على اتفاق لا اهمية له سيبيع البلاد».

المشاركين (في هذا المجلس) خُونة واهدافا» اذا اقر الاتفاق بين كابول

واضافوا ان طالبان «ستعتبر كل وواشنطن. ويفترض ان يبدأ اللويا

جيرغا الذي ينعقد بشكل استثنائي جدا ليبت في توجهات افغانستان الكبرى، بين 18 و21 تشرين الثاني/نوفمبر ليستمر بضعة ايام. وسيخصص جدول اعماله للاتفاقية الثنائية الامنية بين واشنطن وكابول التي يجري التفاوض بشأنها منذ

بين البلدين، أعرب السفير كيربتشنكو عن اعتقاده بأن «الوقت

لم يحن بعد لهذه الزيارة واللقاء»، مؤكداً أن الزيارات على

مستوى القمة تحتاج إلى إعداد جيد ودقيق وإلى تمهيد قاعدة

وحول العمليات التى ينفذها الجيش المصري في سيناء، أدان

السفير الروسي لدى القاهرة بشدة كافة الأعمالُ «الإرهابية»

التي تَقع عَلَى الأراضي المصرية وفي دول أخرى، مؤكَّداً أن «ما

تقوم به الدول لمحافحة الإرهاب أمر مشروع ويستحق الدعم

والمساندة، وأن مكافحة الأرهاب في مصر يعتبر مهماً لروسيا

وأعرب كيبتشنكو عن ارتياحه لأن خارطة الطريق (للمرحلة

الانتقالية في مصر) «قطعت شوطاً كبيراً خاصة في ما يتعلق

بإعداد مشروع دستور جديد، ومن البديهي أن الاستفتاء على

الدستوريعد بمثابة بوابة نحو مرحلة جديدة في تاريخ مصر

كما أعرب عن ثقته في قدره مصر على تجاوز التعقيدات

الناجمـة عن ظاهرة الاسـتقطاب الحالية هـذه الظاهرة، مؤكداً

أن الحوار بين مختلف القوي السياسية والأحزاب ضروري بلا

واستطرد قائلًا «لكن روسيا تتجنّب تقديم النصائح من

ومن ناحية أخرى، أعرب السفير كيربتشنكو عن رغبة

موسكو في زيادة حجم التجارة مع القاهرة في مجال المعدّات

والسلع الجاهزة من خلال بذل جهد كبير لدفع التعاون

الاقتصادي ليتناسب مع تحديات العصر، مشيراً إلى أن التبادل

التجاري بين البلدين بلغ العام الفائت 3.5 مليار دولار، وهو

رقم غير مرض ويتركز في توريد القمح الروسي لمصر و تصدير

ورداً علي سـؤال حـول قيام وفديـن يمثلان «الدبلوماسـية

الشعبية» المصرية بزيارة موسكو مؤخراً، أعرب السفير

الروسي لدى القاهرة عن سعادته بجهود الشعب المصري

بالاهتمام بدعم العلاقات مع روسيا، واصفاً الزيارات بأنها

وأضاف أن المشاركين في الوفدين التقوا خلال زيارتهم

بطيف كبير من المسؤولين والمثقفين والبرلمانيين والعلماء

الروس بهدف شرح المستجدات على الساحة المصرية، معتبرا

أن هذا الشرح «كان ضرورياً للغاية لفهم المعنيين في روسياً

لطبيعة التحول الراهن في مصر وآفاق تطوره نظراً لدور مصر

نظراً للتعاون الوثيق في مجال السيَّاحة بين البلدين».

ونجاح الشعب المصري في تبنى دستوره».

الفاكهة والخضرات المصرية إلي روسيا.

الخارج في هذا المضمار».

سفير موسكو في القاهرة؛ زيارة وزيري الدفاع

والخارجية الروسيين لمصر فصل جديد بالعلاقات

■ القاهرة – يو بي اي: اعتبر السفير الروسي لدى القاهرة

سيرغى كيربتشنكو الاثنين، أن الزيارة المرتقبة لوزيري الدفاع

والخارجية الروسيين إلى القاهرة تمثل فصلاً جديداً في مسيرة

وقال كيربيتشينكو، في مقابلة مع وكالة أنباء الشرق

الأوسط المصرية، إن «زيارة وزيري الدفاع والخارجية

الروسيين سيرغي شويغو، وسيرغي لافروف، المرتقبة لمصر

هي الأولى من نوعها بصياغتها المعروفة باسم 22+؛ لأنها

تجرى فقط مع كبرى دول العالم مثل الصين، وألمانيا، و فرنسا،

وأميركا، واليّابان»، واصفاً الزّيارة بهذه الصياغة بأنها «فصل

وأوضح أن الوزيرين شويغو ولافروف سيجريان، خلال

الزيارة التي تبدأ الأربعاء المقبل وتستمر لمدة يومين، مباحثات

مع الرئيس المصري المستشار عدلي منصور، والنائب الأول

لرئيس الوزراء وزير الدفاع والإنتاج الحربى الفريق أول عبد

الفتاح السيسي، ووزير الخارجية نبيل فهمّى، حول أجندة

مشتركة تتركز في بحث القضايا الدولية والإقليمية وفى

مقدمتها الملف الســوري والتسوية السلمية في الشرق الأوسط

والوضع في العالم العربي، وإنشاء منطقة خَالية من أسلحة

الدمار الشامل في الشرق الأوسط فضلاً عن القضايا الدولية

وأضاف أن المباحثات ستتناول كذلك ملف التعاون الثنائي

والأساس القانوني لتعزيزه في مجالات الاقتصاد والتجارة

والدفاع، مشيراً إلى أن الزيارة تعد ثاني اتصال على مستوى

حكومي تحت القيادة الجديدة للسلطة في مصر بعد زيارة

وزير الخّارجية المصري نبيل فهمي إلى موسكّو منتصف أيلول/

سبتمبر الفائت «والتي ساعدت بكل تأكيد علي فهم أدق لروسيا

وحُول عَلاقات التعاون العسكري بين مصر وروسيا، أكد

السفير الروسي لدى القاهرة أن بلاده «تستجيب لجميع طلباتِ الجيش المصري في مجال التسليح بـكل إيجابية»،

مشيراً إلى وجود كميات كبيرة من الأسلحة والمعدّات سوفيتية

وأضاف أن المجال العسكري كأن دائماً مهماً في التعاون مع

مصروهو يتطور بنجاح في السنوات الأخيرة والمباحثات

الصنع لدى الجيش المصرى والتي تحتاج إلى تحديث.

المدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة.

جديد في مسيرة العلاقات القائمة بين القاهرة وموسكو».

العلاقات بين البلدين.

أبرز مساعدي مرسي خلال التحقيقات معهم: الاتهامات بقتل وتعذيب معتصمي الاتحادية سياسية

■ القاهرة - «الأناضول»: وصف ثلاثة من أبرز مساعدي الرئيس المعزول محمد مرسى الاتهامات التي تلاحقهم في تحقيقات قضية أحداث الاتحادية

وكشفوا في نص التحقيقات التي أجريت معهم، وعلى أساسها تم إحالتُهم للمحاكَّمة، والَّتي حصلت وكالة الأناضول على نسخة منها، عن أماكنَّ احتجاز بعض القيادات الأخرى في مؤسسة الرئاسة والتي كانت محتجزة مع الرئيس المعزول.

وخضع أحمد عبد العاطي مدير مكتب رئيس الجمهورية المعزول، ورفاعة الطهطاوي رئيس ديـوان الرئاسة السـابق، وأيمـن هدهـد الستشـار الأمني للرئيس المعـزول محمد مرسـي للتحقيق في أيام 3، و5، و 17 من أغسطس/ آب، انتَّهت إلى إحالةً أوراق اثنين منهم للمحاكمة، التي بدأت في الرابع من نوفمبر (تشرين ثان الجاري، قَي قضية أحداثُ قصر الاتحادية الرئاسي شرقي القاهرة.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قررت، الإثنين المَاضَّى، تأجيل محاكمة مرسي، و14 متهما آخرين إلى جلُّسة 8 يناير/كانون الثانَّي المقبل، في 9 تهم، بينها التحريض على قتل 3 متظاهرين العام الماضي أمام قصر الاتحادية الرئاسي (شرقي القاهرة) يوم 5 ديسـمبر/ كانـون الأول الماضّي، فيّ واقعة شـهدت أيضًا مقتل عناصر من جماعة الإخوان المسلمين،

المنتمي إليها مرسي. وخضع الطهط اوي لتحقيق بن نف خلالهما أي علاقة له بأحداث الاتحادية، قبل أن يتم إصدار قرار من النيابة العامة بإخلاء سبيله مالم يكن مطلوبا أو محبوسا لسبب أخر، وهو ما لم يتم حتى الآن، فيما كشف أسامة مرسي نجل الرئيس المعزول أن الطهطاوي محبوس في ستجن برج العرب، في

التحقيق الأول مع الطهطاوي كان في 3 أغسـطس / آب الماضي بمكان غير معلوم، حيث كان محتجزاً مع محمد مرسى منذ عزله في 3 يوليو/ تموز الماضي، وأُجاب الطهطّاوي عن 37 سـؤّال امتدوا إلـي صفحات مهرها في النهاية بتوقيعه، وتأكيده أنه

ليس له علاقة بأحداث الاتحادية، ونفي رئيس الديوان السابق، خلال التحقيق أن يكون من سـلطاته، كموظف برئاسة الجمهورية، إعطاء أوامر للحرس الجمهوري أو الشرطة، لاتخاذ إجراء تجاه المتظاهرين، مشيرًا إلى أنه ليس زعيما حزبيا وليس له أنصار يأتمرون بأمره، وليس له أداة لتنفيذ هذا الاتهام الموجه إليه، وهو «احتجاز عدد من المواطنين كرهائن وتهديدهم وتعذيبهم بدنيا، وذلك يوم وليلة 5 و6 ديسمبر/كانون أول 2012 خارج قُصر الاتحاديـة وتحديـدا عنـد

وشدد الطهطاوي على أن ما نسب إليه «لم يتم إلا بعد الانقلاب على الرئيس» محمد مرسى، فيما

. وصفه بأنه يلقى شبهة «التلفيق السياسي» . ونفي علمه أن يكون تم حشد أنصار للرئيه المعزول يوم الأحداث في 5 ديسمبر/ كانون أول 2012 قائلًا «حركة الجماهير هي حركة تلقائية لا يمكن السيطرة عليها ولا التنبؤ بها»، لافتا إلى أن «أعمال العنف خلال هذا اليوم وقعت بين المتظاهرين مع بعضهم البعض، ولم يحدث من الشرطة أو الحرس

وكان أسامة محمد مرسى نجل الرئيس المعزول أكد في تصريحات سابقة للأناضول أن الطهطاوي قام بتوكيله للدفاع عنه في القضايا والاتهامات المنسوبة إليه، كاشفا عن مكان احتجاز الطهطاوي في سجن برج العرب مع الرئيس المعزول.

وأما التحقيق الثاني مع الطهطاوي فكان في 17 اغسطس/ آب الماضي، حيث جدد خلاله نفيه التهم المنسوبة إليه، مطالباً بإخلاء سبيله، ومشيرا إلي أن ذكره في القضية «لم يرد إلا بعد حدوث الانقلاب العسكري لُغرض سياسي».

المعزول، أيمن عبد الرؤوف على الشهير بأيمن هدهد، عن الإجابة علي أي سـؤال صـادر من جهة التحقيق، عدد من مسـاعدي الرّئيسُ المنتخب محمد مرسى منذ

■ مصـر ـ الأناضول:أصيب 30 طالبًا، امس الاثنين، بينهم أربع

إصابات بالخرطوش (طلقات نارية تحتوي على كرات حديدية

صغيرة) في اشتباكات بين طلاب مؤيدين للرئيس المعزول محمد

مرسي وآخرين معارضين له بجامعة الزقازيق (شمال)، أثناء

وردد الطلاب المؤيدون لمرسي الهتافات المناهضة للجيش

وامتدت الاشتباكات إلى خارج الجامعة، وحاولت قوات الشرطة

السيطرة عليها بعد أن سادت حالة من الكر والفر بين الطرفين بعد

التراشق بالحجارة، وإطلاق شماريخ (ألعاب نارية) واستخدام

الصّحة)، في تصريحات صحفية، إنه «تم نقل المصابين إلى

وفي جامعة حلوان (جنوبي القاهرة)، قام «طلاب ضد الانقلاب»

وفي جامعة عين شمس (شرقي القاهرة)، تظاهر عدد من

الطالبات المؤيدات لمرسي، وذلك للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين،

ورفعت الطالبات شارات «رابعة»، ولافتات مكتوب عليها،

«رابعة في القلب»، «القصاص للشهداء»، «مش ناسيين (لا ننسي)

المؤيدين لرسي، بحرق صور لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح

السيسي، ووزير الداخلية محمد إبراهيم داخَّل الحرم الجامعي.

وقال شريف مكين، مدير مرفق إسعاف الشرقية (تابع لوزارة

العصى والخرطوش.

والقصاص لـ»الشهداء».

اللي (الذين) ماتوا».

مستشفى الجآمعة لتلقى الإسعافات».

وأجهزة الأمن، مما أثَّار غُضُب الطُّلاب واشتبكوا معهم، بحسب

تنظيم مسيرة لمؤيدي مرسى بالجامعة، بحسب مصادر ميدانية.

بدوره امتنع المستشار الأمنى



سوق شعبي في حي العتبة الشهير بالقاهرة

قال فيها إن عبد العاطى قام بإحضار أنصار الرئيس

على ما ورد من أسَّئلة وأجوبة بالنفي. وقال هدهد في بداية التحقيق الذي أجرى معه في مديرية أمن القاهرة بتاريخ 5 أغسطس آب الماضي «هناك انقلاب عسكري، والذي يدير البلاد المجلس العسكري، وهو ما لا يضمن سير القانون الطبيعي، والعدالة الناجزة، لسلطة التحقيق

وأكد هدهد على رفضه الاستجواب في هذه القضية التي اعتبرها «سياسية»، مكتفيا بعبارة «أرفض الإجآبة إلا في حضور المحامي الخاص بي»، وذلك رداً على كافة الأسئلة، التي ألقيت عليه، و بُلغت 20 ســؤالًا، باستثناء ســؤالينَّ أجاب فيهما عنَّ ماهية وظيفته بأنه مستشار لرئيس الجمهورية للمساعدة في إدارة الأزمات منذ ينايـر/ كانون ثان

اتخاذ الاجراءات القانونية بشان واقعة احتجازه، التي وقعت يوم 3 يوليو/ تموز الماضي، إلي يوم 5 أغسَّطس/ آب، في دار الحرس الجمهوري (شرقي القاهرة)، متهما عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع

المعزول لشئون المصريين بالضارج، ورئيس المكتب الإعلامي للرئاسة السابق، محتجز في دار الحرس الجمهورْي، مشـيرا إلي أن «حالته الصحية لا تحتمل

في السياق ذاته، كشف أحمد عبد العاطى مدير مكتب الرئيس المعزول، خلال التحقيق معه في (5 أغسطس / آب الماضـي، بمقـر مديرية أمـن القاهّرة، أن كل من عصام الحداد مساعد الرئيس المعزول للشئون الخارجية، وأيمن علي مستشار الرئيس المعزول لشئون المصرين بالخارج، وعبد المجيد مشالي وامين عبد الحميد امين وخالد عدلي القزاز مستشاري الرئيس المعزول، مازالوا محتجزين في تاريخ التحقيق

30 مصابا في اشتباكات بين طلاب مؤيدين

ومعارضين لمرسى شمالي مصر

الإطاحة به في الثالث من يوليو/ تموز الماضي، كما أن رغم موافقته علي التوقيع في نهايـة التحقيق معه، أيمن علي ليسّ مطلوبا على ذمة قضّايًا حتىَّ الآن. وأكد مدير مكتب رئيس الجمهورية المعزول أنه يرفـض التهم المنسـوبة إليه ويعتبرها «سياسـية»، مشيرا إلي أنه يعتبر نفسه في حالة «احتجاز قسـري»، و «اختطاف بأمر مباشـر من وزيـر الدفاع بتنفيذ اللواء محمد زكي قائد الحرس الجمهوري بمؤسسة الرئاسة بشكل يخالف القانون ومواثيق حقوق الإنسان».

و الله معبد العاطي النيابة العامة بأنها «تجري تحقيقات غير قانونية، عبر قرار من نائب عام غيـر ذي صفة، نتيجـة انقلاب عسـكري، بما يخالفُ الدستور المصري». وبعبارة «لم يحدث وأرفض الاستجواب إلا في حضور المحامى»، كانت أغلب إجابات عبد العاطي،

مدير مكتب الرئيس المعزول، الذي كشف عدم وطالب المستشار الأمني لمرسي، النيابة العامة تواجده يوم أحداث 5 ديسمبر/ كانون أول عند القصر، وتواجده في بيته آنذاك. ونفي أن يكون موجوا بمحيط قصر الاتحادية أو وجود أي علاقة له بالتعدي علي المتظاهرين، مطالباً بمواجهته بأحد ضباط الحرس الجمهوري، من قوة

تأمين قُصر الاتحادية، والذي أدلي بهذه الاتهامات، وكشف هدهد أن أيمن علي مستشار الرئيس بحق عبـد العاطي، الذي وصفهـا بأنها «محض كذب وكرر عبد العاطي عبارة «هذا كذب واعتقاد فاسـد»، ردا على شـهادة الضابط المشار إليه، والتي

السابق لكى يفضوا اعتصام المتظاهرين المعارضين، ويقوموا بطردهم من محيط قصر الاتحادية. وشكك مدير مكتب الرئيس المعزول في شهادة وزير الداخلية (آنذاك) أحمد جمال الدين، التي قال فيها إنه تم إخبار عبـد العاطي بالمخاطر التي قدّ تنجم في حال حشـد أنصار الرئيس السابق بمحيط قصر الاتحادية، في ظل وجود المعارضين لمرسي. ونفى مدير مكتب الرئيس المعزول صحة شهادة

دار الحرس الجمهوري من تاريخ 3 يوليو/ تموز وهَّذه المرة الأولِّي التي يعرف فيها أماكن احتجاز

أي أحد مهما كان أن يفرض ضغوطًا على الطلاب.

وأتت تلك الحملة بعدأن أعلن رئيس الجامعة، حسين عيس

عدم المساس بأي حائط من حوائط الجامعة أو رسم أي «جرافيتي،

(رسوم على الجدران) داخل الحرم الجامعي، ولكن طلاباً قاموًا

برسم جرافيتي ضخم باسم الحملة للتأكيد على رفض تلك الخطوة

وفى جامعة الأزهر، (شرقى القاهرة)، قام طلاب وطالبات

مؤيدون لمرسي بالتظاهر أمام منزل مهجة غالب، عميدة كلية

الدراســات الإســُـلامية بنات بالأزهر، والتي قامت بتحويل عدد من

الطالبات إلى مجالس التأديب لمشاركتهن في مظاهرات ضد اعتقال

وفي جامعة الأزهر، ببني سـويف (وسـط القَّاهرة)، نظَّم طلاب

وفي جامعة أسيوط (جنوب القاهرة)، حاصرت قوات الأمن

مؤيدون لمرسي مسيرة تنديدًا بـ»حملة الاعتقالات» ضد زٰملائهم

المركزيّ (قوات مكافحة الشـغب) والجيش مداخل ومخارّج جامعةً

أسيوط عند خروج طلاب مؤيدون لمرسي، من البوابات الرئيسية

للجامعة عقب تظاهرات لهم، وفرقتهم باستخدام القنابل المسيلة

وأَفَّاد مصدر أمني مسـوُّول في تصريحات صحفية أن «قوات

الأمن تمكنت من إلقاء القبض على 7 من الطلاب المنتمين لجماعة

الإخوان المسلمين والذين شاركوا في تظاهرات اليوم داخّل جامعة

ووجهت أجهزة الأمن إليهم، بحسـب المصدر، تهم «إثارة الشغب

الطلاب المؤيدين لمرسي، بحسب مراسل الأناضول.

وتزامنًا مع مثول 15 من زملائهم للتحقيق.

للدموع، بحسب شهود عيان.

مصر الى حسم منح محطة نووية «إذن قبول» لطرحها أمام الشركات العالمية

■ القاهرة - «الأناضول»: قال مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء المصرية، إن اجتماعا لمثلى هيئات المحطات النووية والاستشاري العالمي للمحطات النووية «وارلي بارسونز»، سيحسم الاثنين، منح موقع الضبعة المقرر نشاء أول محطة به للأغراض السلمية، ما يسمى ب، إذن قبول» لبدء إجراءات تنفيذ المشروع.

وأضاف :» لن يتم طرح مناقصة المشروع أمام الشركات العالمية، إلا بعد الحصول على إذن قبول الموقع».

الشروط للمناقصة. وقال « ما حصلت علية هيئة المحطات النووية منذ نحو 3 أعوام من هيئة الرقابة النووية والاشـعاعية، كان تقريرا

ووفقا لمصدر مسؤول في هيئة المحطات النووية

وتستهدف مصر إقامة 4 محطات نووية لإنتاج الكهرباء موقع الضبعة، تتراوح قدرة المشــروع الواحد بين 900 إلى

أكتوبر/تشرين الأول الماضي على بدء الخطوات التنفيذية، إقامة أول محطة نووية لتوليد الكهرباء. ومن المقرر بدء تشغيل المحطة الأولى بحلول العام 2020،

هشام جنينة، الذي كان يشغل حينها

ر ئاسة محكمة اسـتئناف القاهرة، وقال

فيه إن انتخابات نادى القضاة «هزلية

وعبثيـة «، والزند «شـوّه» صورة «تيار

الاستقلال» بالقضاء، وفاز الزند خلال

تلك الانتخابات برئاسة نادى القضاة.

و طالب جنينة بالتحقيق مع الزند

فيمــا يـْــار عــن تحقيقه مكاســب ماليـة،

وحصوله على شقق وشاليهات

بالساحل الشمالي من وراء رئاسته

و تم إر سال ملف القضية إلى محكمة

استئناف القاهرة، لتتولى بدورها

تحديد جلسة لنظر القضية ومحاكمة

وقال مصدر قضائي إن تأخر إحالة

القضيـة للمحكمة حتى هذا الوقت جاء

نتيجـة «عدم اكتمال عناصـر التحقيق

وتضمن قرار الإحالة لمجدي الجلاد

باعتبار أنه كان يشغل منصب رئيس

تحريـر الجريـدة، وذلك لـ»تقاعسـه»

عن حذف وتعديـل العبــارات التــي

المتهمين الثلاثة فيها.

بالقضية إلا الآن».

تشكل خرقا للقانون.

والثانية بحلول 2022، والثالثة 2024، والرابعة 2026.

إحالة رئيس جهاز رقابي بمصر وصحافيين إثنين

للمحاكمة بتهمة «سب وقذف» نادي القضاة

وبحسب المسؤول في اتصال هاتفي لمراسل وكالة الأناضول ، يعد «إذن القبول»، أحد مستندات كراسة

بعدم الممانعة فقط وليس إذن قبول».

سيبحث الاجتماع دراسات الأثر البيئي للمشروع والتي انتهت من الهيئة من إعدادها».

1650 ميجا وات. وكان مجلس الوزراء المصري، وافق في العاشر من

قائد الحرُّس الجمهوري اللواء محمد زكي، التي جاء فيها أن أسعد الشيخة نائب رئيس ديوان الجمهورية السابق قام بالمبيت في قصر الاتحادية يوم الأحداث

■ القاهـرة – «الأناضـول»: أحـال

قاضي التحقيق، الاثنين، هشام جنينه،

رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات

بمصر، (جهاز حكومي رقابي) وإثنين

من الصحافيين لحاكمة «عاجلة» بتهمة

«السب و القذف» بحق «نادى القضاة»

(نادي خدمي اجتماعي)، ورئيسه

وكان مجلس القضاء الأعلى قد

انتدب القاضى خليل عمر للتحقيق

في الواقعة، قُبِل أن يقرر، اليوم،

إحالة جنينة ومجدي الجلاد رئيس

التحريـر السـابق لجريـدة «المصـري

اليـوم» (خاصـة، وحاليـا هـو رئيـس

تحرير صحيفة الوطن الخاصة

أيضًا)، والصحافي محمد السنهوري

المحرر بالجريدة، إلى محكمة جنايات

القاهرة، بتهمة «القذف العلني»

بطريق النشر بحق نادي قضاة مصر

ورئيسه أحمد الزند وأعضاء مجلس

وتعود وقائع القضية إلى شهر

ينايـر/ كانـون الّثانـي العـام الماضـي

أحمد الزند.

إدارة النادي.

المرتبقة بين وزيري الدفاع المصري والروسي تتسم بطابع سياسي، نافياً علمه بإمكانية التوقيع على صَّفقات محددة

■ القاهرة - «الأناضول»: ترتب ملابس ابنتها الراحلة منذ

سناء عبد الجواد زوجة محمد البلتاجي، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، والتحالف الوطني لدعمَّ الشرعيَّة ورفض الانقلاب المؤيد للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، ووالدة أسماء، التي باتت إحدى «أيقونات» الحراك الرافض لعزل

وقتلت أسماء الطالبة بالصف الثاني الثانوي، خلال قيام الجيِّش والشرطة بفض اعتصام مؤيدي مرسي في ميدان «رابعة العدوية» شرقي القاهرة بالقوة، في 14 أغسطس/آب

في بيتهم الكائن بالحي الثامن في مدينة نصر (شرقي القاهـرَّة)، اسـتقبلت والـدة أسـماء مراسَّـل الأناضـول، قائلةً إنها «غير نادمة على تقديم تضحيات من أجل عودة الشرعية، هاد أسـماء واعتقال زوجي لن يثنينا عن طريق الحرية

ضمت صورة ابنتها الراحلة قائلة «رغم استشهادها أسماء لاتزال ترافقناً في كل شيء، حتى أنها ترافق والدها في سجنه، فقد رأى أسماء مرتين في النام خالال فترة حبسه بنفس الصورة التي رآها فيها قبل استشهادها بيوم، تلبس نفس الثيابُ البيضاَّءُ وكأنها في يوم زفافها، وهي سـعيدة وتضحك، وفي حالة جميلة يقول، إنه لم يرها بها من قبل».

في الزُّنزانة، ليكون معها دائمًا، وتكون صورتها أمامه في كل وعن عزاء الرئيس المعزول للبلتاجي خلال أولى جلسات محاَّكمتُهما ٱلإِثْنيُّ الْمَاضِّي، وَالَّتِّي كَانِتَ أُوَّلَ طُهورٍ عَلَّني لمرسي

بعد الإطاحة به في 3 يوليو/تموزّ الماضي، تعتبر أن «هذّا موقفّ من التقَّديــر للبلتاجي أن قــدم أغلى ما يملك، وهــي حياة ابنته الوحيدة في سبيل حرية هذا الوطن وعودة الشرعية».

آلاف الشهداء، وفي ظل الظروف القاسية التي يو اجهها، ولذا كان في كلماته الكثير من العزاء لنا، فرغم أن الجراح تداوى بمرور الأيام، إلا أن عدم دحر الانقلاب وكسره حتى الآن، يجعل الجرح لا يزال ينزف». ولأول مرة منذ عزل مرسي، يرى الرئيس المعزول، الذي كان محتجـزا في مكان مجهول، البلتاجـي، والمتهمين معه في قضية

قتـل متظاهريـن العام الماضـي أمام قُصـر الاتحادية الرّئاسـ (شرقي القاهرة)، والذين كانوا محبوسين في سجون متفرقة. واعتبرت ثناء أن «كسر الانقلاب سيكون بالطبع دافع على تضميد جرحنا بفقد أسماء»، موضحة أن «ثلاثة شهور لم تكن كفيلة أن تنسيني أسماء، وألم فراقها وقسوته».

إلا أنها تمضيَّ قائلة أن «استشهاد أسماء، وكل ما تتعرض له حرائر وأحراً مصر، من قتل واعتقال ومطاردة، أتى ثماره، وأبرزها خروج الآلاف يوميا في الشارع للدفاع عن هؤلاء الشـهداء والسـعى نحو القصـاصّ لهم والحّفاظ عّلـى حقهم»، مضيفة «الثمن الذي دفع لم ولن يضيع، ونحن واثقون من

المحوري في المنطقة والعالم». ورداً على سؤال حول إمكانية عقد لقاء على مستوى القمة زوجة البلتاجي: أسماء رفيقة والدها

نحو 3 أشهر بحنان جارف وكأنما تتخيل جسدها الغض ووجهها الطفولي يتألف فيها .. تضع صورة الصبية ابنة السبعة عشر ربيعا بين الملابس.. وتداري ألما يعتصر فؤادها.

الأخير في مصّر والعالم.

وتردف «طلب زوجي صورة كبيرة لأسماء ليعلقها بين يديه

الأوِّ قات، يتكلم معها ويحدثها».

إنساني كبير، من رئيس يشعر بالمستولية أمام شعبه، ونوع وتستطّرد «أما نحـن كأسـرة، فلم نكـن نتخيـل أن يعرف الرئيس مرسّي خبر استشهاد أسماء، أو يشغل باله بها، وسط

النصر، ونتوقع زوال الانقلاب قريبا».

في سجنه.. وعزاء مرسي فاجأنا

-----أسماء البلتاجي

«أرى أسماء في كل حرائر مصر اللواتي يخرجن يوميا في المسيرات، حتى باتت أسماء نموذجا يقتدى لكل نساء مصر، في تضحيتها، وتعليمها، وحياتها، وتعدد ثقافتها، وسلوكها... أشّعر أن بنات مصر كلهن أسماء»، تتابع والدة أسماء. وتضيف «أفرح كثيرا عندما أسمع وأرى اسم وصورة

الشهيدة أسماء مرفوعة في كل دول العالم، سواء على الحدائق أو المكتبات أو دور الأيتام أو حتى في المظاهرات، رغم الحسـرة الَّتِي تَنْتَابِنِي أَنْ سَلِطَةَ بِلَادِي هِي مِنْ قَتَلَتَهَا وِتَتَعَامَلُ مَعْنَا بِهَذَا و تحكي أن «أسماء أصبحت كذلك قدوة لنا كأسرة، فكلماتها لا تفَّارِقَ آذَانّنا، ودائما ما يوصينا والدها من محبسه أن نسير

على العهد الذي تركتنا عليه الشهيدة أسماء، من ثبات على الحق، فقد كانت هي لأبيها جزء كبير جدا في حياته، وكان يعز عليه أنه لم يلق نظرة الوداع عليها، ولم يشرف بالصلاة وتتابع «خـلال الزيارات، دائما أجد زوجي فرحا مستبشـرا

ثابتا صآمدا متفائلا هو وكل زملائه، رغم قسوة المحبس والظروف المؤلمة التي يعيشونها، ويرسل رسالة لكل الشعب المصري أن يستبشروا بقرب النصر والخير وكسر الانقلاب وعودة الشرعية والديمقراطية، وأن مصر ستعود أفضل». وتختتم «نحن دفعنا الثمن، والله لن يضيعنا في الدنيا ولا الآخرة، ونعتبر أن استشهاد أسماء شرف لنا، ونحنَّ كذلك غير

نادمين على سلوك هذا الطريق الذي تعاهدنا أن نستمر عليه

باعتباره طريق الشهيدة أسماء، متمردين على الطغيان، ولا

نقبل أي انكسار ولا رجوع عن المسار الذي اخترناه، حتى

والتخريب وإهانة الجيش والشرطة وقيادات من جامعة أسيوط كما شهدت جامعة عين شمس انطلاق حملة تحت اسم «الجامعة عندما نشرت الصحيفة حوارا مطولا مع بتاعتنا (ملكنا)» للتأكيد على أن الجامعة حق للطلاب، ولا يستطيع من بينهم نائب رئيس الجامعة». أوغلو يلتقي الصدر بالنجف ويؤكد الاستعداد للعمل مع العراق لوأد الفتنة الطائفية بالمنطقة

■ بغداد – يـو بـى اي: التقى وزيـر الخارجية التركى أحمد داوود أوغلو،الاثنين، بزعيم التيّار الصدري السيّد مقتدى الصدر في النجف، وأكّد استعداد ببلاده للعمل مع العراق لوأد الفتنة

وقال داوود أوغلو خلال مؤتمر صحافى مشترك مع الصدر، إن «لقاءاتنا مع القادة السياسيين ورجال الدين في العراق كانت مثمرة وسنعمل سوياً لوأد الطائفية في المنطقة».

ووصف لقاءه بالصدر بي المثمر والبناء»، مشيراً أنه تناول العلاقات الثنائية بين البلدين. من جانبه، وصف زعيم التيار الصدري السيّد مقتدى الصدر، زيارة داوود أو غلو للعراق بأنها «مهمة في توطيد العلاقات بين شعبي وحكومتي البلدين، وتُحقيق الاستقرار الأمنى في العراق والمنطّقة». وتوجه وزير الخارجية التركى والوفد المرافق

لـه في ختام زيارته للنجف، الـي محافظة كربلاء لزيارة المراقد المقدّسة فيها. وكان داوود أوغلو وصل صباح اليوم الى

النجف، والتقى فور وصوله المرجع الديني الأعلى السيّد على السيستاني، وأشاد بدوره في وأد الفتنة الطائفية في العراق والمنطقة، واصفاً إيّاه بأنه صمّام أمان في مواجهة الطائفية. وقال خلال مؤتمر صحافى عقده بمدينة

النجف، اثر لقائه بالسيستانيّ في وقت سابق اليوم، «أبلغت المرجع تحيات كبار المسؤولين في تركيا، بمن فيهم رئيس الجمهورية ورئيس

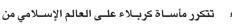
وأضاف «المرجع السيستاني حمّلني بدوره تحياته الى الشعب التركي وسأقوم بنقلها». وتابع «نشد على يد المرجع وأيدي كبار السياسيين من العقلاء في العراق، كي لا

ولفت داوود أوغلو خلال المؤتمر الصحافي

الذّى حضره محافظ النجف، عدنان الزرفي،

الى أن المرجع السيستاني دعا إلى منع الفتنة الطائفي، «ونحـن نقدّر جهـوده في مكافحتها»، داعياً الى الوحدة بين المسلمين. وكان وزير الخارجية التركية أحمد داوود

أوغلو، وصل الى بغداد أمس الأحد، في زيارة



رسمية استغرقت يومين، أجرى خلالها سلسلة لقاءات مع القادة السياسيين والمسؤولين العراقيين، وأعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري، في بغداد، الاتفاق مع المسؤولين العراقيين على فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، وتجاوز مرحلة الفتور التي سادتها مؤخراً.



زعيم التيّار الصدري السيّد مقتدى الصدر مستقبلا وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو امس



وحظي عمل المفوضية على ثناء من مسؤولين

حكوميين مثل ديفيد ميليباند، وزير الخارجية

البر يطَّاني السـابق الذي زار مقر المؤسسـة في

البوسُنة ووصفه بأنه مركز عالمي بامتياز، وقال

الباحث الدانماركي في مجال الطب الشرعي

أن ما تقوم به الجمعية «فوق العادة».

نيلز مورلينغ، نائب مدير جمعية الطب الوراثي

وبناء على هذا السجل شبه الرائع هل

حان الوقت لوضع هذه الخبرات في سورية؟

والجواب على هذا السؤال انه من الباكر الحديث

عن برنامج يعمل على تحديد المفقودين مما يعنى

البحث ونبش القبور أمرا صعبا أثناء الحرب

الأهلية. خاصة أن المنظمة تقدم دعما ومساعدة

وقد زار زيادة وعدد من السوريين في

المعارضة مقر المنظمة في سراييفو. وفي

الموضوع السوري هو كيفية البحث وتحديد

هوية أكثر من 48 ألف سوري مفقود، وما

هي الوسائل التشخيصية والقانونية التي

يحتّاجها الخبراء لإنجاز المهمة. ومن أجل القيام

بالمهمة فالمنظمة تحتاج التعامل مع الحكومات

وهو ما دعا وزير الخارجية الهولندي فرانس

تيمرمانس للدعوة لإعطاء المنظمة صفة قانونية

بموجب القانون الدولي بحيث تكون قادرة على

العمل في كل أنحاء العالم، ويجد هذا الموقف

وترى الصحيفة أنه بعيدا عن هوية الشخص

للحكومات في مرحلة ما بعد الصراعات.

عملية تحديد هوية 48 ألف مفقود في الحرب السورية صعبة .. وتجربة البوسنة يمكن أن تساعد

أكبر عملية نزوح جماعي منذ الحرب العالمية الثانية.. بؤس سوري في لبنان وأوقات صعبة في مصر ألفا لاجيء أفغاني عالقون في سورية.. لا النظام قادر على حمايتهم ولا المعارضة تريدهم.. ومن كندا قد يأتي الفرج

لندن_ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

«مع مرور كل أسبوع تكبر المأساة السورية بطريقة شرسة، وقد صدمت نهاية هذا الأسبوع . عندما علمت أن ألفى لاجىء افغاني، من الفقراء المدقعين ومن أكثر بلدان العالم قساوة - ممن هربوا عندما اجتاح الإتحاد السوفييتي بلدهم وبعد الحرب الأهلية ألتي أعقبت الإنسحاب الروسى، والحـرب الأهليـّة فيمـا بعـد انهيــار طالبان وهجمات 11/9 – عالقون في غرف أرضية (بدروم) في دمشق غير قادرين على الهروب من سورية أو العودة إلى بلادهم.

ويقول أن هؤ لاء قد يعيشون كابوسا بشعا لأن معظمهم شيعة هربوا من حكم طالبان، ويخشون الآن الجماعات السنية المقاتلة التي تصاول الإطاحة بحكومة بشار الأسد».

هذا ما كتبه روبروت فيسك عن الحراك السكاني في المنطقة العربيـة والذي جـاء بفعل تدفق آلاًلاف المهاجرين السوريين من بلادهم إلى دول الجوار، وهو وأن رأى في الحراك هذا أمرا طبيعيا وليس غريبا على المنطقة التي تشهد صراعات مستمرة إلا أنه يحاول قراءة أثرها على التشكلات السكانية في منطقة الشرق الأوسط. وفي هذا يواصل عرض مشكلة الأفغان الشيعة او الهزارا، حيث يقول « ولأن الأسد علوي، أي شكل من أشكال التشيع، ينظر المعارضون السوريون إلى هؤلاء الأفغان على أنهم موالون للنظام، وقيل لي أن عشرة قتلوا منهم بسيارات مفخضة ورصاص. ويتجمع هؤلاء اللاجئون في بناية واحدة وتعرف المفوضية السامية للاجئبن عنهم، ولكن عندما تطوعت عشر عائلات قبل أسبوعين وقالت أنها تريد العودة إلى بلدها

الأصلى أفغانسـتان قالـت لهـم المفوضيـة أنها لا تستطيع تأمين طريق خروجه، وتحاول هذه المجموعة البائسة الأن استدرار عطف وكرم كندا كى تساعدهم» وكتب أحدهم من دمشق قائلا «نحن لسنا مع أي من الأطراف المتصارعة في

وأضاف «لقد جئنا إلى سورية فقط من أجل الهروب من الحرب التي كانت دائرة في بلدنا

ويقول ان النساء السوريات يجلسن في ويعلق فيسك أنه ربما وفرت كندا لهم الأمان زوايا الشوارع وإلى جانبهن اطفالهن في لأن المقاتلين «بالتأكيد لن يوفروه لهم، وليس ملابسهم القذرة يتسولن ولو بعض القطع لدى النظام الذي يقاتل من أجل بقائه وسـط دمار سورية الوقت لإنقاذ حياتهم، اما اللبنانيون الذي استُقْبَلُوا مَنَاتُ الألوف من السوريين فلن يفتحوا حدودهم للأفغان، هل نهتم بهم، وهل ستقوم كندا

موجات الهجرة

ويعبر الكاتب عن دهشته من الحراك السكاني الكبير في الشرق الأوسط. ففي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كان الأفغان يتدفقون بالملايين نحو الأراضي الباكستانية والإيرانية. كما هرب عشرات الألوف من اللبنانيين بشكل منتظم إلى سورية أثناء الحرب

ثم في عام 1990 أجبر اجتياح صدام حسين للكويت عشرات الالاف من الكويتيين للنزوح إلى الدول المجاورة وتبعه رحيل جماعي للأكراد بعد إخراج صدام من الكويت وتشـجيع الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب العراقيين على الثورة

وفيعام 2003نزح ملايين العراقيين إلى سورية وإيران والأردن بعد الغزو الأمريكي – البريطاني للعراق. والآن اصبح النازحون السوريون إلى

يقوم ون بملاحقة أي شخص، ولم يسلم منهم

النقدية اللبنانية. ويعانى الإقتصاد اللبناني من الضغوط التي بدأت أفوآج اللاجئين اللبنانيين

لبنان يمثلون ربع سكان البلاد، وفي بعض القرى

الجبلية حول بيروت قامت السلطات المحلية

وكما يقول فيسك فحضور السوريين واضح

في شوارع لبنان فهم يتسولون في كل شارع من

الأحذية على طول الكورنيش في بيروت حيث

شُوارع العاصمة اللبنانية. فبينما يُنتشر ملَّمعو

بفرض حظر تجول على السوريين.

وفي العراق ينزح السوريون بأعداد كبيرة إلى منّاطق كردستّان العراق، فيما أقيمت لهم مدينة ضخمة في الأردن.

أثر كارثى

ويتساءل فيسك عن الأثر الكارثي الذي تتركه موجات الهجرة هذه على مجتمعات الشرق الأوسط حيث تقوم بتدمير مجتمعات بكاملها، وتشتيت هويات قبائل وعائلات بأكملها، وتحول سكانها المسلمون والمسيحيون الى جيوش من المشردين بدون مأوى. ويتساءل أيضاً عن الأثر الذي تتركه هذه الهجرات على دينهم

ويرى أنه بدون معرفة او الإعتراف به فإننا نواجه أكبر رحيل جماعى عبر الحدود منذ

لرحيل الأكبر خلال الحرب العالمية الثانية. و »قد جلب هـذا الرحيل معه، المرض والبؤس، وليس غريبا اكتشاف حالات مرض شلل الأطفال في سورية، وسيتم تطعيم أكثر من 20 مليون طفل

في منطقة الشرق الأوسط، من تركيا إلى غزة

وعُلى ذكر الاخيرة يتحدث فيسك عن معاملة مصر للاجئين السوريين «فاللاجئون السوريون يعيشون أوقاتا صعبة في مصر، فقد كان محمد مرسي يفضلهم، قبل ان يعزله الجيش، فقد كان بإمكان السوريين الحصول على العلاج الصحى المجاني والتعليم». وكان مرسـي يدعـم المقاتلينّ في سورية وقطع العلاقات مع نظام الأسد وربما كان هذا السبب الذي هللت أمريكا لقراره مع أنها «لم تكن قد لاحظت علاقته مع الأخوان المسلمين

السوريين» على حد قول فيسك. وعندما رحل مرسى عن السلطة «تحركت ما يطلق عليها الحكومة الإنتقالية وأعادت القيود التي كانت مفروضة على المهاجرين إلى عهدها الستابق، وبدأ الإعلام المصري، المتملق كما كان في عهد مبارك بحملة ضد اللاجئين الفلسطينيين والسوريين حيث إدعى انهم دعموا مرسي، وكما وثقت الباحثة جاسمين فريتزتش، فقد طالب أحد مقدمي البرامج بتدمير بيوت ومحلات السوريين إن لم يتراجعوا عن دعمهم لرسي».

وفى الوقت الذي يتعرض فيه السوريون لهذه المعاملة الوحشية فإن أمواج المهاجرين تستمر «ويجب أن لا ننسى هناك 750 ألف فلسطيني الذين أخذت إسرائيل الجديدة أراضيهم قبل أكثر من 60 عاما، ولا يزال احفادهم يعيشون في مخيمات قذرة حتى يومنا هذا، وتغمرهم مياه البحر في استراليا أو يموتون في البحر المتوسط أو يكافحون للخروج عبر الأراضي التركية على أمل الوصول لأوروبا، وهناك أناس يهربون ويتركون للجوع او يتعرضون للإغتصاب، أي نوع من القساوة ستخرج من هذه الأرواح

ويكتب فيسك قائلا أن السويد تفهم هذا من خلال توسيع كرمها وفتح أبوابها للسوريين.

في سورية، وكل ما أخشاه أن يقوم العالم الذي يتّحمل اللوم على ما يحدث في سورية سيغلق أبوابه ويلوم الضحية، ويرمّى عليهم بعض المال بدلا من ذلك، كما فعلت الإسبوع الماضي، وعلى بعد أمتار من بيتي في بيروت على أمل أن

البحث عن المفقودين

من لم يرحل أو يهرب من السوريين يموت جوعاً او تُحت الأنقاض، حيث يموت الكثيرون وعدد منهم في عداد المجهولين مما دعا ناشطين سوريين وغربيين لتسجيل وتوثيق أسمائهم كما فعل الباَّحثُونَ بعد مجازر البوسنة في التسعينات

من القرن الماضي. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن رضوان زيادة، مدير مركز دراسات حقوق الإنسان في دمشق قوله أنه «لم اكن في يوم أحلم برؤية مقابر جماعية في بلدي».

وكان زيادة قد شارك في اجتماع نظمته «المفوضية الدولية للبحث عنّ المفقوديّين» في هولندا. وكان الغرض منه البحث عن طرق للتنسيق حول كيفية العثور وتحديد المفقودين في الحرب السورية. فهناك ما يزيد عن 48 ألف مدني فقدت آثارهم في الحرب السورية، وهوؤلاء إماً فقدوا بعد اعتقالهم أو بسبب المذابح والإعدامات. وقد نظمت الإجتماع كاثرين بومبيرغر رئيسة المفوضية والتي تقول الصحيفة أنها تعرف أكثر من أي شخص لإحصاء عدد الأشخاص المفقودين في أنحاء العالم نتيجة للتطهير العرقي، الكوارث

الطّبيعية او الحروب. مشيرة إلى أن الاجتماع ضم مسؤولين في دول تم الكشفُّ فيها عن مقابر جماعية مثل كرواتياً التي كشف فيها عن 150 مقبرة جماعية.

سليمان نفى طرح تشكيل الحكومة أو التمديد لولايته في الملكة

قمة سعودية _ لبنانية بالرياض تناقش موقف البلدين من الاحداث بالمنطقة

و تحدث الرئيس الكرواتي ايفو جوسيبو فيتش قائـلا أن «موضوع الأشـخاص المفقو ديـن يظل في قلب كل الصراعات المسلحة». وتنقل الصحيفة عن بومبيرغر قولها ان سورية

سبرينتشا عام 1995. وبعد أكثر من أربعة عشر عاما فالقتلى قد دفنوا في قبور معلمة وقادة القتل الذين نظموا المذابح، الجنرال راتكو ميلاديتش ورادوفان كراجيتش يحاكمون أمام محكمة جرائم الحرب في هيج ليس

وقد استطاعت المفوضية باستخدام خبراء الطب الشرعى تحديد هوية 7 آلاف من ضحايا سبرينتشا و10 آلاف من مفقودي الحرب في أنحاء مختلفة من البلقان.

وقد فردت المنظمة اجنحتها عالميا حيث ساعدت في تحديد مقابر في العراق وليبيا والتشيلي، وعدد كبير من الحالات التي فقد فيها أشخاص نتيجة كوارث طبيعية مثل مفقودي إعصار كاترينا عام 2005. وقبله التسونامي في جُنوب شرق آسيا

«تمثل تحديا، فالتحدي يبرز من خلال القيام بعملية بحث بدون تمييز عن المفقودين تشبه التحدي الذي حصل في يوغسلافيا السابقة ، وهو نفس التحدي في سورية و ليبيا والعراق». وتشير الصحيفة إلى أن انشاء المفوضية عام 1999 وجه بنوع من الشك، الشك في عدم قدرتُها على تحديد هوية آلاف الذين قتلوًا في البوسنة في مذابح جماعية، وتحديد أسماء 8100 مسلم ومسلمة من البوسنة آختفوا بعد مذبحة

فقد قال البعض في حينه أن المهمة لن تنجز.

بعيدا عن مكان المؤتمر.

وتعتمد المنظمة الصغيرة على فريق مكون من 175 خبيرا في مجال البحث الوراثي والبيولوجي وخبراء في حقوق الإنسان، ومعظمهم من يوغسلافيا السابقة حيث تم تجنيدهم لهذه المهمة بعد نهاية الحرب،

المفقود سواء كان من كوسوفو، ليبيا أو العراق فتحديد هويته مهم من ناحية حقوق الإنسان والمصالحة والعدل، كما أنه يساعد في تحديد عدد القتلى واثبات أن ما حدث صحيت وهذا مهم من الناحية التاريخية، كما أن تحديد العدد مهم لمحاكمات جرائم الحرب،

دعما من بريطانيا.

لبنان: بري وحزب الله يحركان ملف التجسس الاسرائيلي واقامة 39 برجا على الحدود.. وقوى 14 آذار تعتبر التوقيت مريبا قبل انطلاق المحكمة وعملا مسرحيا

من سعد الياس:

حضر ملف التجسس الإسرائيلي على طاولة لجنة الاتصالات النيابية التي عقدت امس اجتماعاً برئاسة النائب حسن فضَّل الله بعد المعلومات التي كشف عنها رئيس مجلس النواب نبيه برى حول عمل الأبراج التقنية التي نشرها العدو الإسرائيلي على طول الحدود من الناقورة الى شبعا والتي إرتفع عددها من 21 برجاً عام 2010 الى 39 حالياً.

وشارك في الاجتماع وزير الدفاع فايز غصن ووزير الخارجية عدنان منصور ووزير الاتصالات نقولا صحناوي ـ وتمّ في خلاله عرض صور ومستندات تظهر تفاصيل الاختراق التقنى الأسرائيلي للعمق اللبناني، ، جـرى الطلـب مـن النــو اب اخــر اج هو اتفهم الخلوية من القاعة نظراً لسرية المداولات

وخوفاً من التنصت. وأكد وزير الدفاع بعد الجلسة «أن وزارة الدفاع ومديرية المخابرات حاضرتان دائماً في كل الأمور التي تهم الامن في البلد»، مشيراً الي

«أن الجيش ضبط عملاء كثيرين». اما رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله فقال «اتفقنا في اللجنة على ان هذا عدوان على لبنان ونجمع جميعاً على مواجهته بكل الطرق المتاحة امامنا، واعتبرنا هذه القضية وطنية تمس الجميع والكل بحث الموضوع من خلفية انه عدوان الكل معنى بمواجهته بمعزل عن الانقسامات السياسيّة»، محذراً من ان «الموضوع خطر جداً ويطال كل اللبنانيين». واعلن الاتفاق مع وزير الخارجية على سلسلة اجراءات، وأبسط الامور تقديم

شكوى لمجلس الامن فهذا العدوان يتم تحت

مظلة وجود اليونيفيل والقرار 1701 ولا

يجوزان تضع دولة معادية اجهزة تجسس أمام أعين العالم»، معتبراً انه «لو انه لدينا دولة قوية وحاضرة وليست لدينا كل هذه الخلافات السياسية لما كان العدو يتجرأ على مثل هذا الامر»، لافتاً الى «اننا سنسعى لطرد اسرائيل من الاتحاد الدولي للاتصالات».

ان هناك متغيرات على الحدود منذ 2010 الى 2013 والحكومة بادرت في 4-7- 2013 الى تشكيل لجنة مختصة». واشار الى ان «مطلبنا من الحكومة ان تقوم بواجباتها تجاه الموضوع ولو انها حكومة تصريف اعمال». وفي المعلومات أنه تبعاً لما توصل اليه أعضّاء ٱللجنة الفنية، تبيّن أن وظائف الأبراج

الإسرائيلية تتوزع على الشكل الآتي: ___ تبادل المعلومات مع عملاء يتواجدون داخل الاراضي اللبنانية، ويتواصلون عبر أبراج محددة مع الجهات الإسرائيلية المشغلة

ـــ التنصت على شبكات الاتصال

التنصت على الجيش اللبناني والقوى الأمنية و «اليونيفيل». __ التحكم بطائرات التجسس

والصواريخ. _ استخدام رادارات للمراقبة والرصد. ويؤكد الخبراء أن الإسرائيليين يملكون القدرة على اختراق الهواتف الخُلوية لكل المواطنين المقيمين على الاراضي اللبنانية، وبالتالي التنصت على أدق تفاصيل مكالماتهم الهاتفية، الى جانب اختراق «داتا» الــ»أســـــ أم ـــ أس» وتفكيكها والاطلاع على مضمونها،

وحتى التحكم بها. وفيما إنتقد نواب من قوى 14 آذار محاولة اللمز والغمز من قناة أن هذه القوى لم تدن

غيـر الجديـد فـي هـذا التوقيـت هـو «مريب» قبل انطلاق أعمال المحكمة الخاصة بلينان في كانـون الثانـي (يناير) 2014 و لاسـيما أنّ المحكمة استندت ألى قرينة الاتصالات لادانة واعلن ان «الجيش اللبنّاني يرصد بشكلِ المتهمين من حزب الله بجريمة اغتيال الرئيس دائم المتغيرات على الحدود وهو رفع طلباً للحكومة قبل استقالتها عبر وزارة الدفاع الشهيد رفيـق الحريري، ما دفع بحـزب اللهِ الى القول إنَّ هـذه القُرينـة لا تُشكلُ دليـلاً حسياً بدليل قدرة اسرائيل على التحكم بداتا

وأكد عضو كتلة المستقبل النائب زياد القادري «أن موضوع أبراج التنصت الاسرائيلية ليس جديداً، فقد سبق للجنة النيابية التي يرأسها فضل الله ان اجتمعت لهذه الغاية في 2010/11/4 ثم عقد مؤتمر صحافي في وزارة الاتصالات في 2010/11/23 شاركَ فيه الوزير نقولا صحناوي وفضل الله وخبراء ووعد باتخاذ اجراءات لمواجهة التعدي الاسرائيلي ومنذ ذلك الحين وهذا الموضوع بعهدة فريق ا آذار سـواء على المسـتوى النيابّـى او الحكومي لكنه لم يفعل شيئاً مما تسبب بالتمادي الاسـرائيلي».واضاف «من جهتنـا ككتلة التي تشارك بعدد كبير في اللجنة فإننا ندينً ونستنكركل الأعمال العدوانية الاسرائيلية على الاتصالات في لبنان، كما ندين عدم اتخاذ الحكومة والوزراء والمسؤولين المعنيين التدابيـر اللازمـة والضِّروريـة لمواجهـة هـذه الأعمال العدوانية علماً أن المسؤولية تقع على فريق 8 آذار الذي يمسك مننذ اعوام بزمام ملف الاتُّصَالاتُ، لـذا فإننا نحـضَ هـذا الفريق على مواجهة هذا الموضوع الخطير بدلاً من اعتماد الاسلوب المسرحي بغية اشعال اللبنانيين

وصـرف انظارهم الّـى وجهة أخـرى غير وجهة

التأزم الداخلي الذي يتسبب به «حـزب الله»

قيام محطات التجسس، واعتبر النائب

عمار حوري أن هذا الكلام مردود، إعتبرت

أوســاط 14 آذار أن طرح قــوى 8 آذار هذا الامر

رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، وسفير لبنان لدى المملكة عبد الستار

بيروت-الرياض وكالات-

«القدس العربي»_من سعد الياس:

عقد الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، امس الاثنين، اجتماع قمة مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان، ناقشًا خلالها موقف البلدين من الأحداث

العزيز، عقد في قصره بالرياض امس، جلسـة مباحثات مـع الرئيـس اللبناني میشال سلیممان، الـذی یـزور المملکـــة حالياً، ناقشا خلالها موقف البلديـن من الأحداث على الساحتين العالمية والعربية خاصة الوضع في سورية وتأثيره على لبنان، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين البلدين في جميع المجالات. وحـضر الاستقبال ولى العهد الأمـير سلمان بن عبدالعزيز، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير، مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، والأمير متعب بن عبدالله وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف وزير الدّاخلية، والأمير عبدالعزيزبن عبدالله نائب وزير الخارجية، ووزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز بن محيي الدّين خُـوجـة، الـوزيـر الـمرافـقّ سفير الملكة لدى لبنان على بن عواض

كما حضره عن الجانب اللبناني عيسى، ومدير عام رئاســة الجمهورية

السفير ناجي أبي عاصي.

عدد كبير من المسؤولين السعوديين في وذكرت وكالة الأنباء السعودية

الرسمية «واس» في وقت سابق امس، إنه كان في مقدّمة مستقبلي الرئيس اللبناني في أرض المطار في صالة كبار الزوار، ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز ،

وكان بيان رئاسي لبناني صدر عند مغادرة الرئيس سليمان بيروت متوجهاً إلى المملكة، جاء فيه أن سليمان سيلتقى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، وكبار المسؤولين السعوديين، وإجـراء محادثـات «تتنـاول البحث في سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون التاريخية القائمة بين لبنان والمملكة، وتطور الأوضاع على الساحة الإقليمية بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين»،

أنه سيلتقي رئيس الحكُّومة الأسبق سعد الحريري، الذي يقيم في السعودية

واللافت أن الرئيس سليمان لم يصطحب معه وزير الخارجية عدنان منصور ولا أي وزير آخر وخصوصاً أن مواقف الوزير منصور قريبة من النظام

ولدى سـؤال منصور عن سـبب عدم

ووصل الرئيس اللبناني ميشال سليمان، إلى الرياض بعد ظهر امس، في زيارة ليوم واحد التقى خلالها مع

مقدّمهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز، للبحث في الأوضاع على الساحتين العربيـة والعالمية، وخاصـة الوضع في سورية وتأثيره على لبنان. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن الملك عبيد بين عبد

وكان سليمان أعلن في وقت سابق

الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال لقائه مع ميشال سليمان في الرياض

وأكد سليمان أنَّه سيلتقي خلال زيارته

يتعلق بالحكومة أو التمديد، أنا رئيس اصطحابه الى السعودية إكتفى بالقول جمهورية ولست رئيساً مكلفاً ولن «ربما الزيارة شخصية ، وقد تكون هناك أتكلم بالشأن الحكومي مع المسؤولين رغبة بالحفاظ على المجالس بالامانات». السعوديين»، لافتاً إلى أن زيارته من جهته، أبدى الرئيس سليمان للسعودية «كان متفقاً عليها منذ مدة، عدم رضاه عما يشاع بأنه يتوجه إلى لكن تضارب المواعيد هو الذي أجلّها السعودية لمناقشة أمر تشكيل الحكومة العتيدة، لافتاً إلى أن «هناك تأويلات أكثر من مرة الى أن تحدّد موعد يناسب وتفسيرات أسمعها من هنا وهناك الجانبين اللبناني والسعودي».

رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، جازماً «لن أقبل بالتمديد، ولا يمكن أن أطرح موضوع التمديد في السعودية، هذا أمر غيـر ديموقراطي وليحصـل ما يحصل، كما أنى طعنت بالتمديد للمجلس النيابي، فكيف يمكن ان أقبل بالتمديد لنفسى؟»، مؤكّداً أنه «يحق للجميع الترشـح للرئّاسة وإذا كان عسكريا يجب أن تذلل العقبة الدستورية قبل ترشيحه».

التغلغل الإسرائيليّ وتمتين علاقاتها هناك وصل لمستوى بدأ يهدد العلاقات بين تلك الدول والعرب إندونيسيا تسمح لوزير إسرائيلي والوفد المرافق له بالمشاركة بمؤتمر دولي بجاكرتا وتل أبيب تعول على فتح أسواق جديدة في آسيا

لكنها في الواقع غير دقيقة سواء في ما

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

يُواصل الإعلام العبريّ، المرئيّ والمسموع والمكتوب، حملته السافرة ضدّ الولايات المتحدة الأمريكية بسبب سياستها الجديدة مع إيران، وبما أنّ الإعلام في إسرائيل هو إعلام متطوع لصالح ما يُسمى بالإجماع القومي الصهيوني، فإنّ هذه الحملة هي جزءُ من خطة الحكومة الإسرائيليّة لتأليب الرأى العام ضدّ واشنطن، ومن ناحية ثانية، توجيه الرسائل إلى المواطنين في الدولة العبرية بأنّ بلادهم قوية وقادرة على مو اجهة قوّة عظمى مثل أمريكا.

وبحسب مواقع الإنترنت العبرية أمس الاثنين فإنّ أمريكا تُفضّل اتفاقًا سيئًا على حرب جيدة ضد إيران، كما لفتت «يديعوت أحرونوت» في عنوانها الرئيسيّ إلى أنّ الْخَـلَّاف بِاتّ علنيًا بِين وأشنطن وتل أبيب، ونقلت عن وزير الأمن، موشيه يعلون، قوله إنّ الاتفاق المتوقّع إبرامه مع طهران هو خطأ تاريخيّ، بسبب التنازلات التى قدّمتها الدول العظمى للجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة، على حدّ تعبيره.

مع ذلك، فقد رأى الدبلوماسيّ الإسرّائيليّ السابق، ألون بنكاس، في مقًال نشره في الصحيفة أنّ رئيس الوزراءً يقوًم بدفع الَّثمن هـو والمصالـح الحيويّة للدولة العبرية بسبب نزاع في غير مكانه، ذلك أنه ينتهج منذ أربع سنوات سياسة تحدى للإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس باراك أوباما، في مواضيع ليست حيويّة لإسرائيل.

وقال أيضًا إنّ نتنياهو يدفع اليوم الثمن الغالى على تهديداته المتكررة والفارغة من المُضمون والمصداقيّة، وزاد بنكاس قائلًا إنه عوضًا عن إجراء حوار سري مع أمريكا، نجح نتنياهو في عزل إسرائيل، قبالة الولايـات المتحدّة والعالـم برّمته في قضية حيويّة، وأشار الدبلوماسيّ الإسرائيليّ إلى

السعودية، مشيرًا إلى أنّ لإسرائيل وللسعودية مصلحة مشتركة على ضوء بدء أمريكا بالانسحاب من منطقة الشرق الأوسلط، موضحًا أنَّ الخوف من هذه الخطوة يجمع الرياض وتل أبيب. علاوة على ذلك، لفت بنكاس إلى أنّ نتنياهو يقوم بالهجوم على اتفاق لم يُوقَع حتى الآن جهارًا ونهارًا، وخلص إلى القول إنّ تخفيف العقوبات على إيران قد تؤدّى إلى القضاء على منظومة العقوبات كلِّها، كما يقول نتنياهو على الملأ، كان بإمكانه أنْ يشرحها للرئيس الأمريكيّ بأربع أعين، إلا أنَّه اختار الخلاف العلنيِّ، وعليه الآن أنْ يدفع الثمن، على حدّ قوله.

من ناحیتها کتبت صحیفهٔ «هآرتس» أنّ الجمهور الأمريكيّ لا يشق بإيران، حتى بعد هجمة الابتسامآت التي شنها الرئيس الإيرانيّ حسن روحاني، ففيّ نهاية المطاف، أضافتُ الصحيفة، وكمّا حدَّث مع سـوريّةٍ، فإنَّه، أيُّ الجمهور الأمريكي، يُفضل اتَّفَاقًا غير موثوق مع ايات الله على حرب جديدة

في السياق ذاته، رأى البروفيسور إيتمار عنباري، في دراسة جديدة له نشرها على موقع مركز بيغن السادات، والتي جاءت تحت عنوان: كيري، اجلس

أنَّ نتنياهـو ليـس لوحـده، بـل يُلمَّـح إلـى إلى العنف لن تؤدّي لشيء، مهددًا بأنّ

يُمكن اعتبارهما بأيّ حال من الأحوال دليلاً على الطبيعة الحقيقيّة للعلاقات بين الدول،

الثنائيِّة مع إسرائيل لا تكاد تتأثر صعودًا وهبوطًا بسبب محادثات السلام مع الفلسطينيين، فعلى سبيل المثال، القوى الصاعدة الصين والهند قد وسعت علاقاتها الثنائية مع إسرائيل، لأنه يصب في مصلحتهما التعاون مع دولة ناجحة مثلّ إسرائيل. في أيامنا هذه، ورأت الدراسة أنَّه في هذه الفترة، التي تُسيطر فيها

في بيتك، رأى أنّ تحذير وزيـر الخارجيّة الأمريكية جون كيري من عودة العنف الفلسطيني وعزل إسرائيل إذا فشلت محادثات السلام، هو بمثابة انعكاس آخر لعدم قدرة إدارة أوباما على فهم صحيح للصراع الفلسطينيّ الإسرائيليّ، لافتَّا إلى أنَّ الدولة العبريَّة تُحظَّى بدعْم دوليٌّ يتعلق بإيران. قويُّ، ولن تكون معزولة كما يشير كيري. بِالإِضافة إلى ذلك قال الباحث الإسرائيليّ إنّ الفلسطينيين يعرفون أنّ العودة

> الفلسطينيّ سِيكوّن قويًا جدًا. وقال أيضًا إنَّ أجزاءً عديدةً وكبيرةً من العالم المنافق ترى في واقع الأمر أنّ إسرائيل هي المجرم الحقيقي الذي يسعى لإفشال المفأوضات ولجولة جديدة من العنف بين الطرفين، ولكنَّهُ استدركٌ قائلًا إنَّ هـذَّه المواقَّفُ السَّلبيَّة من الدولَّة العبريَّة لا تؤدي بالضرورة إلى العزلة الدولية، مشيرًا إلى أنّ التصريحات العلنية وتصويت الدول في الأمِم المتحدّة ضدّ تل أبيب، والتي وصفها بأنَّها منظمة مفلسة أخلاقيًا وعير قعَّالة، لا

> على حدّ قوله. وتابع: في معظم الصالات العلاقات

الردّ الإسرائيليّ العسكريّ على العنف إلى اتفاق على الإطلاق.

من زهير أندراوس:

ولفت لورد إلى أنّ المشكلة تكمن في صعوبة إيجاد تفسير للرغبة الأمريكيأ في إرضاء الإيرانيين، موضحًا أنّ ليس لهـ م أيّ مصلحـة وطنيّـة عليـا تُملـى عليهم الاستسلام لإيران كي يجعلوها قوةً عظمى مهيمنة في الشرق الأوسط في ظل ترك إسرائيل لمصيرها وبيع العرب، وتابع المحلل الإسرائيليّ قائلًا إنّ خيانة في الموضوع الإيراني وتهديدات بانتفاضة ثالثة تبررها الولايات المتحدة، هما قضيتان خطيرتان. وخلص إلى القول إنّه خلافًا لتهديدات

كيـري و شـركائه المحليين مثـل رئيس جهاز الأُمنَّ العام السابق (الشَّاباك الإسرائيليّ)، يوفال ديسكن وغيرهم، بأنّ فشل المفاوضات مع الفلسطينيين ستؤدّى إلى عزلة الدولة العبرية، فإنَّ إسرائيل ليست منعزلـة، وإدارة اوبامـا ليسـت الولايــات المتحّدة، إدارةً اوباما مع كيـري في منصب كبيـر ليسـت أكثر مـن مركـز قـوة ودعاية، و لكنُّها فقدت مؤخَّرًا مصداقيتها و توجد في نقطة الدرك الأسفل لها منذ انتخاب اوباماً للرئاسة، على حدّ تعبيره.

وأضاف المراسل للشؤون السياسيّة في الصحيفة قائلاً إنّ زيارة الوزير بينيت إلى إندونيسيا هي أوّل الإسرائيليّ الأسبق، يتسحّاق رابين، في العام 1993 ولفتت الصحيفة إلى أنّ الوزير الإسراتيليّ المتطرف أنّ المؤتمر سيُعقد في العاصمة الإندونيسيّة، جاكرتا. و نقلت الصحيف ة عن مصادر سياسيّة رفيعة لمستوى في تل أبيب قولها إنه عندما وافقت .. متُشـارك في المؤتمر، وفعلاً هذا ما جرى، فقد حصل

إندونيسيا وماليزيا. وأشارت الصحيفة إلى أنّه في الماضي أقمت

أنّ إندونيسيا ترفض رفضًا قاطعًا إقامة علاقات دبلوماسيّة رسميّة مع الدولة العبريّة. علاوة على ذلك، ذكرت الصحيفة أنه عندما تعرّضت إندونيسيا إلى التسونامي في العام 2004 قامت إسرائيل بإرسال مساعدات طبيّة وإنسانيّة

وفى ذلك الحين كان المدير العام لوزارة الخارجيّة الإسرائيليّة، رون بروسأور، الذي يتبوأ اليوم منصب سفير تل أبيب في منظمة الأمم المتحدّة، حيث وصل مع طائرة المساعدات الإسرائيليّة إلى إندونيسيا وطلب الاجتماع مع نظيره في تلك الدولة، ولكن السلطات المحليّة هناك فضّلت عدم الخلط بين المساعدات الإنسانية والطبية وبين السياسة، وقامت بمنع بروس أور من النزول من الطائرة التي وصل بها

وأوضحت الصحيفة أنّ وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة تُقيم حملات إعلامية واسعة النطاق في هذه الدولة الإسلاميّة، كما أنّها تقوم بتفعيل موقع إنترنت على الشبكة العنكبوتيّة في إندونيسيا، ويتّم التفعيل من

إلى مستوى بدأ يهدد العلاقات بين تلك الدول والعرب، لأنّ الجهد الإســرائيلي في تحركــه داخل تلك الدول لا يخرج من أهداف، تقليل أو تحجيم الدور العربي في أسيا الوسطى، من خلال استخدام مختلف الوسائل السياسية، والاقتصادية، والاستخبارية، لتسهيل عملية مد النفوذ الإسرائيلي هناك.

يعلون: التنازلات الامريكية لإيران خطأ تاريخي والدبلوماسي بنكاس لإسرائيل وللسعودية مصلحة مشتركة على ضوء بدء امريكا بالانسحاب من المنطقة

الناصرة_«القدس العربي» القضية الإيرانية على الأجندة العالمية، والدول السنيّة مثل الأردن ومصر والعربيّة السعوديّة تخشى من إيران، فإنّه بالكاد تلتفت الدول إلى القضية الفلسطينية، مؤكَّدًا على أنَّ السعودية تتواجد في نفس القارب الإستراتيجيّ مع إسرائيلٌ في ما

أمًّا المحلِّل أمنون لورد، من صحيفة «معاريف» العبريّة، فنقل عن مصدر أمنيّ أوروبي قوله له إنّ الأمريكيين مستقتلون من أجل الوصول إلى اتفاق مع الإيرانيين، وهم يفضلون اتفاقا سيئا على عدم الوصول

كَشف النقاب في تل أبيب، أمس الاثنين، عن أنّه في خطوة غير مسبوقة، وافقت السلطات الإندونيسيًّ على السـماح لوزيـر الاقتصـاد الإسـرائيليّ، نفتالي بينيت، زعيم حزب البيت اليهوديّ، العنصريّ، بالدخول إلى إندونيسيا للمشاركة في مؤتمر دوليّ يُعقد هناك في القريب العاجل. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

التي أوردت النبأ أمس، إنّ إندونيسيا هي أكبر دولة

إسلاميّة في العالم، ولكنّها لا تُقيم علاقات دبلوماسيّة

مع الدولة العبريّة. زيارة يقوم فيها وزير إسرائيليّ إلى هذه الدولة المسلمة، منـذ الزيارة التـى قام بهـًا رئيـس الوزراء سيُشارك في أعمال المؤتمر الدوليّ الذي تقوم بتنظيمه منظمة التجَّارة العالميّة بمشاركة أكثر من 150 وزير تجارة وصناعة من دول العالم برّمته، ومشيرًا إلى إندونيسيا على استضافة المؤتمر الدولي تعهدت بعدم وضع عراقيل أمام البعثة الإسرائيليّة التي الوزير بينيت والوفد المرافق له على تأشيرات دخول إلى العاصمة جاكرتا من السلطات الإندونيسيّة.

وتبعت المصادر عينها قائلة إنّ أقطاب الدولة العبريّة يرون أهمية بالغة في المشاركة في هذا المؤتمر، الذي من الممكن أنْ يفتح أسواقًا جديدة لإسرائيل في أسيا، وتحديدًا في الدول التي لا تُقيم علاقات دبلوماسيّة أو أخرى مع دولة الاحتلال، وفي مقدّمتها

هذه الاتصالات لم تستمر طويلاً وتوقفت كليًا، ذلك

إسرائيل اتصالات دبلوماسية مع إندونيسيا، ولكن

قبل سفارة إسرائيل في سنغافورة. يُشار إلى أنّ إسرائيل أصبحت تولي اهتمامًا خاصًا

معها، لا بل تنويع هذه العلاقات لتصبح أبواب هذه الكتلة الآسيوية مفتوحة أمامها لاستثمارها، وهناك ثلاثة أنواع رئيسة من العوامل التي تفسر أسباب هذا التغلغل، فهي إما عوامل إستراتيجية، أو اقتصادية،

فمن ناحية العوامل الإستراتيجية: تحاول إسرائيل أن تربط بين دول آسيا الوسطى والشرق الأوسط، إذ إنّ جذب دول آسيا الوسطى في المشروع الشرق أوسطي يستحدث واقعًا جديدًا في الشرق الأوسط، لعلاج الخلل الكائن فيها من خلال ضم دول غير عربية إليها، مثل دول آسيا الوسطى والقوقاز من الشرق، وإثيوبيا من الجنوب. كما أنها أعطت الأسباب الاقتصادية أهمية خاصة في تحركها لتبرير تغلغلها في آسيا الوسطى لعل من أبرزها: انتزاع مواطئ أقدام متزايدة الاتساع في أسواق آسيا الوسطى، والاستحواذ على مواقع الشروة ومصادر الطاقة المستقبلية، حيث إن الثروات الهائلة التي تمتلكها الدول الخمس في آسيا الوسطى: أوزبكستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، وقرغيزستان، وكازاخستان، هي بحد ذاتها فاتحة للشهية الإسرائيلية قبل أية حسابات إستراتيجية، فبالإضافة إلى المخزون الهائل من اليورانيوم، والذهب، والفضة، وباقى المعادن الإستراتيجية، يشكل حجم احتياطي النفط في تقديراته الأولية بحد ... ذاته عاملاً مشجعًا للتغلغل الإسرائيليّ. وقد وصل التغلغل الإسرائيلي في آسيا الوسطى

بالنفاذ إلى دول آسيا الوسطى، وتمتين العلاقات

القوات النظامية السورية تسيطر على معظم المناطق المحيطة بمطار حلب

مقتل خمسة اطفال في سقوط قذائف الهاون على مدرسة وسط دمشق «رايتس ووتش»: مصر تحتجز لاجئين سوريين وتكرههم على العودة

■ عواصم وكالات: اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، السلطات المصرية باحتجاز أكثر من 1500 لاجئ من سورية، بينهم ما لا يقل عن 400 فلسطيني و250 طفلًا، بالإضافة الي الترحيل التعسفي من البلاد.

وأعلنت المنظمة في تقرير امس الاثنىن، أن اللاجئين السوريين المحتجزين، والذين يتجاوز عددهم 1500، يحاولون الهجرة إلى أوروبا على متن قوارب المهرّبين، نظراً لما واجهوه من ظروف اقتصادية خانقة وعداء متزايد للأجانب في مصر.

وقالت المنظمة إنها وتثقت حالات احتجاز أطفال وصلت أعمار بعضهم إلى شهرين، مع أفراد عائلاتهم، خلال احتجاز السلطات المصرية ما يزيد عن 250 طفلاً سوريا و فلسطينياً، في مرافق مكتظة وغير صحية، من دون إمدادهم باحتياجاتهم الأساسية، مؤكدةً أن المحتجزين لا يتمتعون بحق الحصول على ضروريات الأطفال بشكل منتظم، بما فيها الألبان الصناعية والحفاضات والطعام الصحى، واعتبرتها انتهاكاً لاتفاقية حقوق الطَّفل.

وفي سياق آخر، أكدت المنظمة، استمر آر مصر في «احتجاز اللاجئين القادمين من سـورية حتى يغادروا

وأضافت أن «احتجاز مصر التعسفي للاجئين القادمين من سورية، في ظروف صعبة مع المعاناة من ازدحام أماكن الحجز، وتهديدهم بالنقل إلى سجون نظامية، يجبرهم على مغادرة مصر، وهم يتجهون في بعض الصالات إلى أراض تتعرّض فيها حياتهم أو حريتهم

للخطر، بما أن اللاجئين القادمين من سورية، ولا سيما الفلسطينين، يملكون القليل من الخيارات»، وكانت وزارة الخارجية المصرية، قد أنكرت وجود «سياسة حكومية رسمية تقضى بالترحيل القسري للأشقاء السوريين»، اتفاقاً مع التزامات

يشار إلى أنه بموجب اتفاقية اللاجئين لسنة 1951 واتفاقية مناهضة التعذيب، لا يجوز للحكومة المصرية إعادة لاجئين إلى مكان تتعرّض فيه حياتهم أو حريتهم للخطر، أو إعادة أي شخص إلى مكان يتعرض فيه لخطر

مصر بموجب القانون الدولي بعدم

تعريضهم للإعادة القسرية إلى أية

أراض تتعرّض فيها حياتهم أو حريتهم

وطالبت «هيومن رايتس ووتش» السلطات المصرية بالإفراج عن كافة اللاجئين المحتجزين من دون اتهامـات، وإجـراء تحقيـق لمعرفـة أي من المسؤولين الأمنيين أمر بالاحتجاز التَّعسِّ في للاجئين القادمين من سورية

ومحاسبته. كما طالبت بدفع التعويضات لمن تم احتجازهم تعسفياً، والكف عن إكراه اللاجئين على مغادرة مصر، ولا سـيّما إلى سورية، والسـماح لمفوضية اللاجئين بإدراج الفلسطينيين القادمين من سـورية تحت اختصاصها

يذكر أن السفارة الفلسطينية في القاهرة قالت إن السلطات الفلسطينية طلبت رسمياً الإفراج عن اللاجئين الفلسطينيين المحتجزين في مصر،

لكن الأمن الوطني ووزارة الخارجية المصرية رفضا قبول الطلب. ميدانيا قتل خمسة اطفال وأصيب آخرون بجروح امس الاثنين اثر سقوط قذائـف هـاون علـى مدرسـة فـي حـي القصاع ذي الغالبية المسيحية وسط دمشق، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي السوري.

«ارتفعت حصيلة ضحايا استهداف الارهابيين (في اشارة الى مقاتلى المعارضة) لمدرسة يوحنا الدمشقي بقذائف هاون الى خمسة شهداء جميعهم اطفال واصابة 27 اخرين». وكانت وكالة الانباء الرسمية (سانا) افادت سابقا عن اصابة 11 طفلا في

المناطق المحيطة بمطار حلب الدولي في شمال سورية، ما قد يمهد لاعادة فتح أبوابه المغلقة منذ نحو عام، بحسب ما افاد مصدر عسكري سوري وكالة «فرانس برس» امس الأثنين. وقال المصدر ان «كل المناطق جنوب

ىاتت ممكنة».

الاسبوعين الماضيين تقدما فى الريف

الجنوبي الشرقي لحلب كبرى مدن طولها قرابة 30 كلم،

وذكر التلفزيون في شريط عاجل

يأتى ذلك غداة استعادة القوات النظامية السيطرة على قاعدة عسكرية

شباطً/فبراير.

الشمال، لا سيما من خلال استعادة مدينة السفيرة الاستراتيجية الواقعة على الطريق بين حلب ووسط سورية. واوضح المصدر العسكرى ان القوات النظامية باتت «تسيطر على الطريق المتدة من حلب الى السفيرة»، والبالغ

تُمكنَّت القوات النظامية في الساعات الماضية من استعادة السيطرة على بلدة تل عرن الواقعة الى الشمال من السفيرة، وعلى الطريق المتدة الي حلب.وقالت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من السلطات في عددها اليوم ان الجيش النظامي «اقترب (...) عبر عملياته العسكرية الأخيرة من إحكام قبضته بشكل نهائي على خطوط

مقاتلو المعارضة منذ ثمانية اشهر حول

وبحسب وسائل الاعلام الرسمي والمرصد السوري لحقوق الانسان،

سيطرت القوات النظامية على معظم إمداد مسلحي حلب القادمة من الريفين الشمالي والشّرقي عبر تركيا». واوضّح المصدر العسكري ان القوات النظامية تريد فك الحصار الذي يفرضه

شرق المطار باتت في يد الجيش»، مشيرا الى ان «اعادة تشغيل المطار

استراتيجية تعرف باسم «اللواء 80»، مكلفة حماية المطار المتوقف عن العمل منذ كانون الثاني/يناير، والتي كان مقاتلو المعارضة يسيطرون عليها منذ

وحققت القوات النظامية في

مطار كويرس العسكري الواقع الى الشرق من السفيرة. ولقى 39 شخصًا مصرعهم، بينهم 3 أطفال وسيدتان، في عمليات عسكرية شنتها قوات النظام السوري باستخدام الأسلحة الثقيلة، أمس الأحد، على المناطق التي تسيطر

وذكر بيان صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي تتخذ لندن مركزا لها، أن عمليات جيش

عليها قوات المعارضة في مختلف المدن

وأفاد البيان أن من بين القتلى 10 من أفراد الجيش السوري الحر. وفي بيان أصدرته الهيئة العامة للثورة السورية، أشارت إلى أن

قوات من الجيش السوري النظامي يسيرون امام محطة وقود وقد دمرت بالكامل في الطريق بين حلب ومنطقة الرقة

ازدياد المخاوف في العراق من امكان

والرقة شمال سورية.

وسورية ارض معركة واحدة.

«يتعلق بالعقيدة لديهم»،

«منتدى الشرق الاوسط» ان هذا الامر

واشار الى ان الجناح العراقي لل

الذي لا يزال يشن هجمات دامية في العراق،

«يرى سورية والعراق ارضا لمعركة واحدة.

هذا ينضوي في اطار مشروع اوسع: اقامة

ومنذ زمن طويل، تبدي بغداد مخاوفها

بشأن الدور المتنامي للقاعدة في النزاع

في سورية، ما يثير قلقا لديها من تمدد هذا

دولة اسلامية في العراق وسورية».

النفوذ بشكل اكبر على اراضيها.

اشتباكات مكثفة وقعت بن قوات المعارضة وقوات الجيش النظامي في محيط لواء الـ80 في مدينة حلب. من جانبها أعلنت وكالة الأنباء السـورية الرسـمية (سـانا) أن جـزءً

كبيرا من لواء الـ80، «تم تنظيفه من المجموعات المسلحة»، وأن القوات الحكومية تمكنت من القضاء على عدد كبير من المسلحين وتدمير آلياتهم، خلال الاشتباكات التي وقعت.

احكام بالسجن لاردنيين اثنين حاولا التسلل الى سورية للانضمام الى جبهة النصرة

■ عمان ـ ا ف ب: اصدرت محكمـة امـن الدولة الاردنية الاثنين حكما بالسجن بحق اثنين من الجهاديين الاردنيين بتهمة محاولة التسلل الى سورية للانضمام الى جبهة النصرة التي تقاتل النظام السوري، على ما افاد مصدر قضائي اردني لوكالة فرانس

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسـمه ان «محكمـة أمـن الدولة اصـدرت في جلستها (الاثنين) حكما بالسجن لمدة عامين ونصف بحق اثنين من عناصر التيار السلفي الجهادي بعد ادانتهما بمحاولة التسلل الي داخــل الاراضــي للالتحــاق بمقاتلــي جبهة النصرة ضد الجيش النظامي».

واضاف ان «المحكمة وجهت للمتهمين تهمة القيام باعمال لم تجزها الحكومة من شانها تعكير صفو العلاقات والقيام باعمال عدائية او انتقامية ضد المواطنين وممتلكاتهم».

واوضح ان «المحكمة خفضت الحكم من خمسة اعوام الى عامين ونصف بعدما

اجتيازهما الحدود الاردنية السورية بطريقة غير مشروعة». وبحسب المصدر فان المتهمان اللذان يبلغان

من العمر 28 عاما و 39 عاما موقوفان على ذمة

القضية منذ الخامس من كانون الثاني/يناير

وبحسب لائحة الاتهام فان المتهمين اتفقا مع احد المهربين على ادخالهما الاراضى السورية باتجاه محافظة درعا، وعند وصولهما الى منطقة وادي الصريح المحاذية للحدود السورية اشتبه سكان المنطقة بهما وابلغوا الاجهزة الامنية التى القت القبض

واصدرت المحكمة في السادس من الاربعاء حكمين بالسجن بحق جهادي وطبيب اردنيين تسللا الى سورية لدعم مقاتلي المعارضة.

عليهما واحالتهما على القضاء.

كما اصدرت المحكمة ذاتها في 23 ايلول/ سبتمبر الماضى حكما بالسجن خمسة اعوام بحق خمسة جهاديين اردنيين حاولوا التسلل

الى سورية العام الماضى للانضمام الى جبهة النصرة التي تقاتل النظام السوري. وبلغ عدد من صدرت بحقهم احكام بالســجن فــى ايلول/ســبتمبر الماضــي على خلفية التسلل الى سورية والالتحاق بمقاتلي

المعارضة 12 سجينا. وبحسب قياديي التيار السلفي في الاردن فان المئات من انصار التيار يقاتلون ضمن

صفوف جبهة النصرة في سورية. وشدد الاردن، الذي يقول انه يستضيف نحو 600 الف لاجئء سوري منذ اندلاع الازمة في آذار/مارس 2011، أجراءاته على حدوده مع سـورية واعتقل و ســجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل الى الاراضي

وكان مجلس الامن الدولي اضاف في 31 ايار/مايو الماضي جبهة النصرة الاسلامية السورية الى لائحة المنظمات التي يعتبرها «ارهابية» والتي تفرض عقوبات عليها لعلاقتها بتنظيم القاعدة.

السورية للقتال هناك.

بين البلدين، وفق خبراء. وبموازاة المعارك بين قوات النظام

مجموعات جهادية موالية لتنظيم القاعدة منذ اشهر للسيطرة على اراض في شمل شرق سورية غنية بالنفط وحقول القمح لى الحدود مع العراق. وحقق الاكراد تقدما مهما عبر سيطرتهم

واوضح علي الحيدري الخبير المتخصص

في الامن والمقيم في بغداد ان معبر اليعربية الحدودي هذا «مهم للقاعدة والاكراد على

على طول الحدود الوعرة مع سورية، يخشى العراق الذي يتخبط في اعمال عنف يومية مرتبطة بتنظيم القاعدة، من استيلاء الجهاديين على المر الحدودي الطويل بين البلدين ما يسهل تدفق الاسلحة والمقاتلين

النظام السوري أسفرت عن مقتل 15

شخصا في ريف وضواحي العاصمة

دمشـق، و12 في حلب، و6 في درعا، و3

في حمص، وشتخص واحد في حماة،

وآخر في طرطوس، وآخر في دير

ومقاتلي المعارضة في سورية، يتنازع مقاتلون اكراد سوريون واخرون من

على معبر حدودي استولوا عليه بعدما كان خاضعا لسيطرة الجهاديين في الايام الماضية، الا أن السلطات العراقية لا ترال

■ بغداد_ا ف ب: في ظل استمرار المعارك معبر للمتفجرات، المقاتلين و الانتحاريين». غيران سيطرة الاكراد على معبر اليعربية لا تعني انتهاء المعارك، وتخشى بغداد من امكان سيطرة الجهاديين على ممر طويل بن شرق سورية وغرب العراق ما يسهل

قيادي بـ« جيش الإسلام» في سورية:

حركتهم بين البلدين. ويتشارك العراق وسورية حدودا بطول 600 كلم الا ان المعارك تتركز على شرق هذا الخط الفاصل بين البلدين.

وخلال الاشهر الاخيرة، عززت قوات الامن العراقية وجودها على طول الحدود، لنع الجهادية المشاركين في المعارك من

وحذرنايف سيدو رئيس بلدية بلدة سنوني العراقية القريبة من الحدود السوريّة من انه في حال سقوط معبر اليعربية «بين ايدي جبهة النصرة، سـتكون

منطقتنا في خطر كبير». واوضح ان القوات الامنية الفدرالية العراقية والسلطات الامنية في اقليم

هـذا وتسـتمر اعمـال العنف فـي العراق كردستان العراق، على رغم التوترات بحصد اعداد متزايدة من الضحآيا، ففي المتكررة بينهما، تلتقيان اسبوعيا لدرس الوضع. ويحارب مقاتل و جبهة النصرة، تشرين الاول/اكتوبر، قتل 964 شخصا في شأنهم في ذلك شأن تنظيم الدولة الاسلامية هجمات، اي اكثر من الاعداد المسجلة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام 2013. في العراق والشام الموالي ايضا للقاعدة، وبحسب خبراء ودبلوماسيين، فإن ضد الاكراد في محافظات الحسكة وحلب

التصعيد في العراق مرتبط بالنزاع في سورية الذي دفع بالمجموعات السنية ويهدف هؤلاء الى السيطرة على المعابر المرتبطة بالقاعدة والمعارضة للحكومة الحدودية، اذيرى الاسلاميون ان العراق العراقية ذي الغالبية الشيعية الى مزيد من واكد ايمن التميمي من مجموعة خبراء

واوضح صفاحسين المستشار الوطني المساعد للأمن ان تنظيم القاعدة في العراق المناطق» العراقية، مضيفًا «الان، لديهم الوسائل المطلوبة لاجتياز الحدود، وحلفاء

واعتبر ان الجهاديين «يعون ان المعركة ضد (الرئيس السوري بشار) الاسد ستكون طويلة، هدفهم المرحلي هو السيطرة على هذه المناطق التي يعتبرونها استراتيجية».

اقوياء جدا في سورية».

نشطاء سوريون يضربون عن الطعام في إسطنبول لليوم السابع على التوالي

■ إسطنبول ـ من محمد شيخ يوسف: أعلنت مجموعة من النشطاء السوريين في مدينة إسطنبول التركية الأحد استمرارها في الإضراب عن الطعام، لليوم السابع على التوالى، تحت شعار «الجوع الطوعي لإيقاف الجوع القسري»، بهدف لفت الأنظار إلى الوضّع الإنساني في المناطق المحاصرة من قبل قواتُ النظامُ السوري.

وفي مؤتمر صحافي بإسطنبول اليوم، قال مؤيد غَزلان، وهو أحد هؤلاء النشطاء: «نحن مستمرون في الإضراب حتى الموت، أو تحقيق مطالبنا.. ستنجوع حتى الموت قبل أن يموت

أهلنا، ونشاطنا لن يوقفه الصمت الدولي». وأضاف أنهم يرفضون «سياسـة التجويع القسري الذي يمارسه النظام.. جوعناً مستمر حتى تتم الاستجابة لمطالبنا، وأهمها فتح ممرات إغاثية دائمة، لا مؤقتة» لمساعدة السوريين.

واعتبر غزلان أن «هذا النشاط السلمي

القول سلمياً: لا للجوع القسري، ولا للتجويع الصامت، لا للحصار، ولا لسياسة التجويع». وتساءل: «هل يلتفت العالم إلينا،

و الحصار لا يزال مستمرا». وكان محمد عبيد، وهو متحدث باسم هؤلاء النشطاء السوريين، أعلن في مؤتمر صحافي بإسطنبول الإِثْنيِّن الماضيُّ، عدةٌ مطالبٌّ، فى مقدمتها: «تأمين ممرات إنسانية دائمة، لإيصال معونات طبية وغذائية، تحت إشراف الامم المتحدة، والمنّطمات الإغاثية، غير التابعة للنظام، إلى الناطق المحاصرة». و»رفض استخدام سياسة الحصار وتجويع المدنيين كورقه ضغط في مسار الحلول السياسية، وتحميل رأس النظام (بشار الأسد) وقادته المسؤولية القانونية والإنسانية عن الحصار، وإحالتهم إلى المحاكم المختصة، والدعوة إلى إضراب مفتوح لكل السوريين، وإخوتهم في العروبة

وطالب «أصحاب الضمائر الحيـة فـى . شــتّى أنحاء العالم بالضغط علــى حكو ماتهم بالتظاهر والاعتصام أمام المقار الحكومية، . وهيئــات الأمم المتحــدة فـي عواصــم ومــدن العالم، إضافة إلى التواصل مع وسائل الإعلام المحليه في أماكن اقامتهم». ومند مارس/آذار 2011، تطالب المعارضة

السورية بإنهاء أكثر من 40 عامًا من حكم عائلة بشــار الأســد، وإقامة دولــة ديمقراطيةً يتم فيها تداول السلطةً. غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الأحتجاجات؛ ما دفع سورية

إلى معارك دموية بين القوات النظامية وقوات المعارضة؛ حصدت أرواح أكثر من 133 ألف شخص، بحسب إحصائية حديثة للمرصد السوري لحقوق الإنسان، وهو غير حكومي مقره لندن (الاناضول)

والإنسـانية في جميع أنحاء العالم»، بحسب السياسي لتنظيم «جيش الإسلام» المكون من 13 من الأله يه السلحة العاملة على الأرض في سورية، إن موقفَّهم (أي جيش الإسلام) الرافض لمؤتَّمر «جنيف 2 «

سياسي، مع ثقتهم في عدم جدوي ذلك. الأناضول، أن «السياسيين أضطروا بسبب الضغوط التي مارسها الشعب السوري عليهم إلى التمسك بمطالب الثورة وهي: الحصول على ضمانات برحيل (رئيس النظام السوري بشار) الأسد، قبل 'جنيف 2'، والإفراج عن المعتقلين، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة، وكلها

الشعب السوري بأقل منها». وأضاف أنَّه «وفقاً لهذا الموقَّف المعقد، فإن البحث عن حلول من خلال (جنيف 2) أو غيره يبدو مضيعة للوقت، لأنه لا بديل عن الحلول العسكرية مع نظام لا يعرف إلا

ولفت علوش إلى أن «السياسيين إذا تنازلوا عن

لم يتغير، لكنهم لن يمانعوا من قيام السياسيين بتجربة حظوظهم، في تحقيق أهداف الثورة من خلال حل

وأوضح علوش في تصريحات عبر الهاتف لوكالة شروط لن يقبلها الأسد، ومن ناحية أخرى لن يقبل

يستطيعوا فرضه على الأرض». الأرض، لن يكتب لها النجاح».

للأزمة السورية».

ونظيره الروسي، سيرغي لافروف، في آيار (مايو) الْمَاضَي، به دَفَّ إنَّهَاء الأزَّمة السورية سياسياً، ولا زال موعد أنعقاده غير محدد، لكن كيري قال، في مؤتمر صحافي مع نظيره الأردني

واعتبر أن «أي حلول بدون مراعاة المجاهدين على

الذهاب إلى مؤتمر 'جنيف 2'، للبحث عن حل سياسي ومؤتمر «جنيف 2» كان قددعا إليه لأول مرة وزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري،

ناصر جودة الخميس الماضي، إنه سيتم تحديد موعد

«جنيف 2» خلال الأيام المقبلة. ُ و مُنـٰذ آذار (مَارِسُ)ٰ 2011، تطالب المعارضة السـورية بإنهاء أكثر من 40 عامًا من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

لا مانع أن يجرب السياسيون حظوظهم

كان علوش قد قال في تصريحات سابقة لوكالة الأناضُول إن «الائتلاف الوطني المعارض سيكون بمثابة العدو بالنسبة لنا، مثله مثل نظّام بشار الأسد، إذا قرر

كيري يعتبر ان مشاركة المعارضة السورية في مؤتمر جنيف ستكون «خطوة كبيرة»

■ ابوظبي ـ ا ف ب: قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الاثنين في ابو ظبي ان مشـاركة ائتلاف المعارضة السـورية في مؤتمر جنيف ستكون «خطوة

وصرح خلال مؤتمر صحافي «اجرت المعارضة السورية امس تصويتا للذهاب الى جنيف، انها خطوة كبيرة».

وزير الخارجية الأردني يشدّد على ضرورة الانتقال السلمي للسلطة في سورية

■ عمّان ـ يـو بـي اي: شـدٌ وزيـر الخارجيـة الأردنـي ناصر جـودة، امس الاثنين، على ضرورة الإنتقال السلمي للسلطة في سورية. وذكرت وزارة الخارجية الأردنية في بيان، أن جودة أكد خلال لقائه وفد الجمعيـة البرلمانيـة للبحر الأبيض المتوسّط، على أهمية «عقد مؤتمر جنيف 2 وتنفيذ مضامين مؤتمر جنيف 1 لتحقيق الانتقال السلمي للسلطة في سورية». وأوضح أن جودة عرض مع الوفد «آخر التطورات والمستجدات التي تشهدها المنطقة». وأشار إلى أن جودة شدّد خلال اللقاء على ضرورة «إيجاد حل سياسي يضمن أمن وأمان سورية بمشاركة كل مكوّنات الشعب السوري

ولفت البيان إلى أن جودة عرض كذلك «الجهود المبذولة لإنجاح مفاوضات

السلام الجارية حالياً بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية أميركية،

والتنسيق والتعاون الأردني مع كل الأطراف لهذه الغاية».

طائرات «اف 16» تركية تراقب طائرة روسية

■ أنقرة ـ الأناضول: أفادت رئاسة الأركان التركية، أن طائرات «اف 16» تابعة للجيش التركى، راقبت طائرة روسية من طراز -20، حلقت في المجال الجوي الدولى فوق البحر الأسود. وأوضح بيان على الموقع الإلكتروني لرئاسة الأركان حول الأنشطة اليومية،

أن الطائرة الروسية، دخلت المجال الجوي الدولي، وحلقت بموازة المجال التركى. وذكر البيان أن طائرات «اف 16»، تواصل دوريتها المعتادة في منطقتي هاطايّ – غـازي عنتاب، وجميـع المناطق الحدودية خاصـة القريبة منّ الحدودُ السورية والمطلة على البحر الأسود.

يذكر أن حادثة تحليق طائرات روسية من طراز IL-20 بموازاة المجال الجوي التركى، تكررت بشكل ملحوظ خلال الفترة السابقة، وتقوم الطائرات التركية بمتابعتها حتى تبتعد عن الحدود التركية.

«معاريف»: خلاف حاد بين وزارتي الأمن والصحة حول تمويل علاج الجرحي السوريين بالمستشفيات الإسرائيليّة والتي تصل إلى تسعة ملايين دولار شهريا الناصرة_«القدس العربي» شيكل (حوالًى 750 دولار)، وبما أنّ الجرحى والاستشفاء، التي تصل حاليًا إلى ملايين

من زهير أندراوس:

بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الدولة العبريَّة، فإنّ الضّلاف بينّ وزارتي الصحة والمالية الإسرائيليتين تأججت في الفترة الأُخيرة حول قضية دفع تكاليف علاج جرحى المعارضة السوريّة الذين يتّم نقلهم إلى مستشُّ فياتٌ دولـة الاحتـالال، جديـر بالذكـر أنَّ عدد الجرحى السوريين في مستشفيات الدولة العبرية، بحسب المصادر الإسرائيليّة، في ارتفاع حادً، وكشف موقع «WALLA» النقاب عن أنَّـه ولله في مستشِّفي صفد الحكوميّ أوّل طفل سوري، لافتًا إلى أنّ الوالدة هي في العشرين من عمرها، وقالت للموقع إنها لا تشعر بأنّ إسرائيل هى دولة عدو .

جدير بالذكر أنّ تكلفة اليوم الواحد في

السوريين غير مؤمِنين في صناديـق المرضى في الدولة العبريّة، ويتم نقلهُم إلى المستشفيات عنّ طريق الجيش، فإنّ تكلفة اليوم الواحد تصل إلى أكثر من ألف دولار، بَالإَضافة إلَّى ذَّلك، فإنّ التكلفة ترتفع بشكل كبيرٍ فِي حال قام الأطبّاء بإجراء عملياتً

جراحًيّة للمصابين. وبحسب المعطيات الإسرائيلية الرسمية فإنّ تكلفة اليوم الواحد تصل إلى 1000 دو لار للمصاب الواحد، وبمّا أنّ عدد الجرحي السوريين، الذي يُعالجون في مستشفيات الدولة العبرية هو حوالي 300 جُريـح، فإنّ التكلفة الشـهريّة، التي

تقوم العربيّة السعودية بدفعها لإسرائيل تصلّ إلى حوالي 9 ملايين دولار. جديراً بالذكر، أنَّـه في أواخـر شـهر آذار (مارس) الماضي أعلن المتحدث الرسمي بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي رسميًا عن أن رئيس

صحيفة «هآرتش» العبرية.

أن مدراء مستشفيات الشمال: زيف في صفد، الجليل الغربي في مدينة نهاريا، بوريا فيّ طبريا ورمبام في حيفا أعلنوا أنهم لن يكونوا قادرين على استقبال المزيد من المصابين السوريين بعد أن تنصلت وزارة الأمن الإسرائيلية والجيش من تكاليف علاجهم، وفق ما كان الاتفاق منذ البداية، وذكر مدراء مستشفيات، في نهاريا وصفد وحيفا، أن وزارة الأمن لا تتجاوب مع مطلب دفع مستحقات المستشفى، في وقت يحتاج العديد من السوريين للمزيد من العمليات والعلاج، لاسيما أن بعضهم حالته غير مستقرة

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «معاريف» وافق على نقل جرحى ومصابين سوريين العبريّة خبرًا عن اندلاع خلاف بين وزارتي الأمن للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية، ومنذ ذلك الحينَّ، ارْتفعت وتيرة نقل الجرحى السوريين، والصحة الإسرائيليتين على تغطية مصاريف علاج الجرحى السوريين الذين يتم إدخالهم إلى الذين ينتمون لقوات المعارضة المسلحة إلى إسرائيل. وجاء في الخبر الذي نشرته الصحيفة المستشفيات في شمال الدولة العبرية، كما أفادت ٱلعبّريَّة أنَّه تمّ فيَّ الأشُّهر الأّخيرة نقل حوالي 300 جريح من مناطق المعارك في هضبة الجولان ولفتت الصحيفة في سياق تقريرها إلى العربيّة السوريّة المحتلّة إلى أرّبعة مستشفيات

يتعلق بمسألة من مِن المفترض أن يتحمل تكاليف معالجة واستشفاء الجرحى السوريين. عـلاوة على ذلك، كشـف الصحيفـة العبريّة النقاب عن أنّ الخلاف بين الوزارتين الحكوميتين

في إسرائيل: زيف في صفد، بوريه في طبريا، مستشفى الجليل الغربي في نهاريا ورمبام في حيفاً، بعد أن أصيبواً خـلّال المواجهات في الصرب الأهلية داخل سورية، لكن تبين الآن، أوضحت الصحيفة، بأنّ هناك سجالاً خفيًا بين وزارة الأمن ووزارة الصحة الإسرائيليتين فيما

الشواقل الإسرائيليَّة.

على أموال من وزارة الأمن الإسرائيلية مقابل علاج المصابين في قسم الطوارئ، لكن لم يتم حتى الآن استلام دفعة مقابل أيام

و نقلت «معاريف» عن المركز الطبي زيف في صفد، الذي اسـتوعب حتـى الآن 26 مصاباً نتَّيجة القتال في سوريّة، بأنهم يعملون بتعاون كامل مع الجيش الإسرائيلي. رغم هذا، فهم يعترفون بأن صلاحية اتفاق الدفع قد انتهت، وبأن الأطراف موجودة حالياً في مفاوضات لتوقيع اتفاق جديـد. وبحسب حديث مصادر في إدارة المركز الطبى، فقد تمّ منذ شهر شباط (فبراير) الأخير الحصول

اسْتَشْفَائهم، وذكرت (معاريف) أنّ وزارة الصحـة الإسـرائيليّة، وفـي تعقيب علـى النبأ أقرّت بوجود مشكلة حول مسألة التمويل، لكنّ الناطق الرسميّ بلسان الوزارة أضاف إلى إسرائيل وتلقوا العلاج.

قبل أصدقائه، ذلك لأنهم كانوا على علم بأن مصابين آخرين من المعارضة المسلحة وصلوا

الرغُّم من الخلاف حول تمويل علاج الجرحي السوريين بين الجيش والستشفيات، فَإِنّ وتيرة نقل الجرحى من سورية إلى مستشفيات الشَّمال فَي ارتَّفاع مستَّمرٌ، مؤكَّدة على أنه بحسب المعطيات الرسمية في تـل أبيب، تقوم المستشفيات الإسرائيلية بتقديم العلاج لأكثر من 145 مصابًا من السوريين، وهذا العدد يشمل، بحسب الصحيفة، مقاتلين من المعارضة المسلحة ومواطنين سوريين عاديين، لم يتمكنوا من الحصول على العلاج المناسب في الستشفيات السورية بسبب الحرب الأهلية. وتابعت إن أحد المصابين، الذي تمت معالجته

بأنَّهم يعملون على محاولة حل المشكلة.

ولفتت الصحيفة العبرية إلى أنه على

في مِستشفي بوريا في طبريا، قال للطاقم الطبي إنَّهُ أحضر إلَّى الحدودُ السورية الإسرائيلية منَّ

غزة ـ «القدس العربي»

دعا النائب جمال الخضري رئيس اللجنة

الشعبية لمواجهة الحصار كلا من بان كي مون

الأمين العام للأمم المتحدة، وكاثرين اشتون المثل

الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد

الأوروبي، ومارتن شولز رئيس البرلمان الأوروبي

للتدخل العاجل والفوري لإنقاذ الوضع الكارثي

وأكد الخضري في رسالة بعثها إلى المسؤولين

الثلاثة أن الأوضاع في غزة وصلت لـ «حد الكارثة

الإنسانية بفعل الحصار الإسرائيلي المستمر

للعام السابع على التوالي وإغلاق المعابر وتصاعد

وحمل إسرائيل مسؤولية حصار غزة بتشديد

الطوق البرى والبحرى والجوى وإغلاق المعابر

ومنع التصدير والاستيراد بكميات محددة، إلى

واستعرض الخضري بعض معطيات الحصار

من تعطل مشاريع بقيمة 200 مليون دولار،

وتعطل بناء 25 مدرسة، وتوقف مشاريع بني

تحتية ومياه وصرف صحى ومرافق تعليمية،

إلى جانب توقف معظم شركات المقاولات في

المشروعات المعتمدة على مواد البناء، إضافة

جانب منع إدخال مواد البناء مؤخراً.

من أشرف الهور:

في قطاع غزة.

أزمات المياه والكهرباء».

الخضري يدعو كي مون وأشتون وشولز للتدخل

العاجل والفوري لإنقاذ الوضع الكارثي بغزة



أزمة الرأي الأردنية لا زالت تتدحرج؛ إنعكاس للتفكير التقشفي وكلام رسمي عن مؤثرات خارجية غامضة لا ينتهي بالتهدئة وصراع الأجندات يتواصل

بأرزاقهم كما قال الكاتب الصحافى

فيصل ملكاوي وهو يشرح سبب

لذلك أعلن المحتجون قي بؤرة الرأي

الاحتجاج للقدس العربي.

عمان_ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يضرج وزير الداخلية الأردنى الأسبق والمثقف مازن الساكت عن «النمطية» المعتادة في التفكير البيروقراطي وهو يتحدث مجددا عن مؤثـرات داخليــة وأخــرى خارجية في الأزمة التي تدحرجت ولا زالت تتدحرج في أكبر صحف الحكومة وهي «الرأي». الساكت عين رئيسا لمجلس إدارة الصحيفة الأولى في البلاد بعد موجة إحتجاجات للعاملين أطاحت للمرة الثانية بإدارة المؤسسة السابقة وقام بزيارة خيمة الإعتصام وإستمع لطالبات جدية من المحتجين دفعته للإعلان عن مؤثرات لم يحددها لفتت النظر خصوصا في الجرء المتعلق منها

بالمؤثر الخارجي. حصل ذلك في الوقت الذي تسعى فيه كل الأطراف لإحتواء أزمة الرأي بإعتبارها معيشية ومطلبية خصوصا بعدما رفض المحتجون كل الحلول الوسط التى طرحتها الإدارة السابقة. الأزمة بدأت عمليا عندما رفضت مؤسسة الضمان الإجتماعي وهي

المالك الأكبر لأسهم الصحيفة الإلتزام بإتفاقية عمالية تنص على راتب شهر إضافى للعاملين كحافز إداري.

المؤسسة إعتبرت أن خطتها في

الحراكية أن قرار تعيين الساكت كأنه لم مجال خفض الإنفاق المالى تتطلب ربط يكن مما يوحي بأنهم ليسوا مطمئنين راتب الشهر الإضافي المشآر إليه بوجود لوعود الرجل الّتي قيلت لهم بعد ساعة حالة تحفيز حقيقية، الأمر الذي رفضه المعترضون قبل التحول إلى حراك من تعيينه رئيسًا للإدارة في خيمة بهتاف سياسي يطالب بإسقاط رئيس الإعتصام حيث تقول مصادر داخل الوزراء الدكتور عبدلله النسور. الصحيفة أن راتب الشهر الإضافي واضح تماما أن الساكت تقصد يعنى بلغة الأرقام توفير نصو 650 الإشارة للجانب السياسي وعكس ألف دولار إضافية ستدفع من حقوق تفكير مطبخ النسور بالمسألة عندما المساهمين بالإتجاه المعاكس لخطة تحدث عن عوامل «خارجية» بمعنى ترشيد الإنفاق.

الإشارة بغموض لوجود تأثيرات من خارج المؤسسة على حالة الإعتراض التى كانت مطلبية ثم تحولت لسياسية، الأمر الذي يعكس مجددا تنامى حالة في الرأي يتحدثون عن عدم وجود صراع بين مراكز قوى داخل مؤسسة عدالة في الرواتب وعن قطط سمان القرار علق وسطه العاملون في أهم بين الكتاب تحصل على رواتب كبيرة بدون معدلات قراءة موازية وعن العاملون في «الرأي» خاضوا معارك شرسة لصالح النظام وخيارات الدولة عمليات فساد وتوسع في إستثمارات خصوصا عندما يتعلق الأمر بالموقف وتعيينات لا مبرر لها مع تقليص حقوق

ضد الأخوان المسلمين والدفاع عن عمليا لا يمكن معرفة حجم قرارات الحكومة والإتجاهات الرسمية التفويضات المالية التي قفزت بالوزير ويتصورون بأن إدارة الصحيفة الساكت رئيسا لإدارة هذه الصحيفة تحاول الإتفاق على حقوقهم والمساس

ما حصل بدالرأي» يمكن إعتباره هزة إرتدادية للتفكير التقشفى السائد في أوساط المطبخ الحكومي على جميع الأصعدة لكن العامل ن

إرادات متضادة وإتجاهات سياسية متعاكسة داخل الصف الرسمي في الوقت الذي تتراجع فيه الصحف اليومية الورقية على نحو واضح

فقد سبق للعاملين أن أسقطوا مجلسا أخر للإدارة ترأسه زميلهم فهد الفانك قبل نحو عامن .

لكن الأزمة في «الرأي» أصبحت أزمة على مستوى التوزيع او على مستوى

من عين الساكت رئيسا لمجلس إدارة «الرأى» خطط لإبعاده عن موقع أخر مهم كان مرشحا له و هو رئاســة الهيئة المستقلة للإنتخابات.

الحديث عن مؤثرات «خارجية» يبدو أنه لا يفيد في تهدئة الأوضاع الملتهبة داخل الصحيفَّة والساكت أعلَّن أنه من

المبكر له القول بإحتمالية الإنسحاب عارضا التفاوض والتحاور على كل التفاصيل ومن المرجح في السياق أن

لوصول معدل دخل الفرد اليومي إلى 2 دولار، واعتماد أكثر من مليون مواطن على المساعدات الدولية والاغاثية. ودعا الخضري الأمم المتحدة والمؤسسات

الدولية لتحمل مسؤولياتها في تشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غرة وتوفير الوقود اللازم بعد ما عجز الجميع عن ذلك.

يشار إلى أن أزمة الحصار عادت واشتدت مؤخرا في أعقاب هدم مصر لأنفاق التهريب التى كانت تدخل منها مواد بناء ومواد خام إلى القطاع، وهي مواد تمنع إسرائيل إدخالها للسكان بموجب الحصار.

وقبل خمسة أسابيع اتخذت إسرائيل قرارا بمنع إدخال مواد البناء لصالح مشاريع البناء الدولية، ما زاد من حجم الكارثة، خاصة وأن القطاع يعاني من أزمة كهرباء حادة، إذ يصل التيار الكهربي للسكان لمدة ست ساعات يوميا فقط، فيما بدأت محطات ضخ مياه الصرف الصحى بضخ كميات

كبيرة من هذه المياه إلى البحر دون معالجة. هذا وأكد الخضري أن الحصار الإسرائيلي أصاب قطاع الأعمال في غزة بالشلل، وأن الأمر جعل العمال ينضموا إلى قائمة البطالة المرتفعة في القطاعات الأخرى بسبب الحصار.

وبين أن العديد من المصانع تعطلت نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية بسبب الحصار وأزمة الطاقة ما تسبب بخسائر فادحة للقطاع الخاص.

الطيراوي: ليس المطلوب منا كشف الفاعل الحقيقي فقط ومحاسبته إنما محاسبة الأشخاص الذين قصروا في حماية أبو عمار والذين رفعوا الغطاء عنه الفلسطينيون يحيون الذكرى التاسعة لرحيل عرفات بالمهرجانات واضاءة الشموع والاصرار على التوجه بملفه للامم المتحدة

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

احيا الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج امس الاثني الذكرى التاسعة لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتنظيم مهرجانات شعبية وندوات سياسية للحديث عن الراحل ومناقبه وارثه النضالي في حين اختتمت الفعاليات باضاءة الشـموع في ذكراه، وسَّـط ُتزايـد المطالبـات بالتوجه الفلسـطيني الرسـمي

وفيما نظمت حركة فتح مهرجات شعبية في كافة محافظات الضفة الغربية جدد الكثير من المسوَّولين الفلسطينيين في كلماتهم سواء بالمهرجانات او الندوات السياسية تُوجيّه الاتهامات لاسرائيل بالمسؤولية عن اغتيال عرفات، في ظل تزايد الدعوات لنقل ملفه للامم

وفي ذلك الاتجاه دعا ناصر القدوة ابن شقيقة الرئيس الراحل وعضو اللجنة المركزيـة لحركة فتح الى نقل ملف التحقيق في وفاته الى الجمعيـة العامة للامم المتحدة، مضيفا خلال حفل توزيع جائرة (ياسـر عرفات للانجاز) في رام الله مساء الليلة قبل الماضية «اتجاهنا يجب ان يكون الجمعية العامة للامم المتحدة بداية بما يكفل خلق حالة سياسية وقانونية دولية يمكن ان تقود الى خطوات اخرى تكفل التعامل الجاد مع هذه ُ»، مضيفا «لسـنا بحاجـة الى مزيد مـن الدلائل. (نحن) بحاجة الى موقف سياسي واضح يدين الجريمة و يطالب بمحاكمة الجناة».

ويرى القدوة وهو عضو في لجنة التحقيق الفلسطينية التي تحقق في وفاة عرفّات ان تقرير المعهد السويسري الذيّ صدر قبل أيام كاف لتأكيد أن عرفات

واضاف القدوة في مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله الاثنين «حتى تقرير المستشفى الفرنسي اعطى مؤشرات واضحة حول وفاة عرفات الكن التقرير السويسري واضح ويدعم فرضية الوفاة نتيجة التسمم بالبولونيوم 210 وان المسؤولية تقع على كاهل

سرائيل»، متابعا «ان الجانب الفرنسي لم يعط دليلا واضحاً ولكنه اعطى مؤشرات واضحة لمن يريد أن يفهم وان لدى الشعب الفلسطيني قناعة بان هذا اغتيال

وطالّب القدوة بموقف سياسي واضح يدين الجريمة ويعاقب المسؤولين عنها. متهما اسرائيل بالوقوف وراء ادخال مادة البولونيوم الى جسد عرفات لأن ذلك يتطلب امكانيات خاصـة لا تملكها الا دول، متابعـا «ممكن تنيفذ اسرائيلي وهذا المنطق..وصاحب القدرة على الاغتيال بالبولونيوم هي اسرائيل. ولكن البحث عن ثمة خائن امر مهم بالنسبة للاجهزة الامنية الفلسطينية من ناحية العدالة والقصاص».

وجدد القدوة اتهام الفلسطينيين لاسرائيل بالوقوف وراء وفاة عرفات وقال «بسبب الكثير من الدلائل فان وفاة ابو عمار لم تكن وفاة طبيعية وانما اغتيالا على الارجح بالسم وقلنا أن اسرائيل هي المسؤول الاول عن هذا الاغتيال.»

ومن جهته طالب النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي الدكتور فيصل أبو شهلا، الاثنين السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى الجمعية العمومية للامم المتحدة لطلب اجراء تحقيق دولي حول اغتيال عرفات، فيما اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات با الرئيس محمود عباس سيرسل وفدا فلسطينيا قريبا للقاهرة لتفعيل قرار الجامعة العربية تشكيل لجنة تحقيق دولية.

وطالب عباس، جامعة الـدول العربية بتفعيل قرارها بتشكيل لجنة تحقيق دولية لملاحقة ومتابعة ملف وفاة عرفات والذي كشفت تقارير مؤخرا أنه مات مسموما بمادة البولونيوم المشع.

طالب عباس خلال لقائه مع الأمين العام لحامعة الدول العربية نبيـل العربي في القاهرة الأحد بـ» تفعيل قرار الجامعة الصادر على المستوى الوزاري في الخامس من أيلول (سبتمبر) العام الماضي، بوجوب تشكيل لجنة تحقيق دولية لملاحقة ومتابعة ملف استشهاد الرئيس ياسر عرفات، خاصة أن التقارير الدولية أثبتت أن

الرئيس ياسر عرفات قتل مسموماً». وأوضح عريقات الإثنين بانه سيتم ارسال وفد فلسطيني للقاهرة قريبا يضم توفيق الطيراوي بصفته

رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية، ووزير العدل على مهنا والدكتور عبد الله البشير، طبيب القائد الراحل ابو عمار، وذلك لتزويد الجامعة العربية بالتقارير التي قامت بها اللجان الطبية من سويسرا وروسيا وفرنسا.

وأعرب عريقات عن امله في أن يتم تشكيل لجنة تحقيق دوليةً، في ان يتم ازالة السَّتار عن هذه الجريمة البشعة ومعرفة من خطط وأمر بتنفيذها. وفى ظل الالحاح الشعبى الفلسطيني بضرورة الكشف

عن الأداة التي نفذت جريمة اغتيال عرفات أكد رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية اللواء توفيق الطيراوي الاثنين خلال ندوة سياسية للحديث عن الراحل، بإن العمل في مجريات التحقيق في سبب الوفاة بدأ منذ 23-9-2010 ، وبعد تقرير بثته قناة «الجزيرة» حيث اضطرت اللجنة للخروج على وسائل الإعلام والحديث حول مجريات التحقيق، مع العلم أن أي تحقيق يجري

وأوضح الطيراوي أن لجنة تحقيق، يعمل بها ما يقارب مئة عضو، وتتضمن لجنة أمنية وإعلامية، كذلك لجنة قانونية وطبية، ولجان من المهندسين ولجان بحث وتحر، وكان لزاما على أعضائها عدم تسريب أي معلومة

النتائج على مختلف الأطراف، قبل أن تخرج هذه

ولفت إلى أن المختبرين الروسي والسويسري اتفقا

بعد حصّاره من قبلّ الجيش الإسـرائيلّي، لعدة شـهور، في مقر المقاطعة (مقر قيادة السلطة الفلسطينية) في



بالعالم يتم بعيدا عن وسائل الإعلام.

بالإضًافة إلى التزام الأَمانة والدقة.

القضية للعلن، وليس المطلوب منا كشف الفاعل الحقيقي فقط و محاسبته، إنما محاسبة الأشخاص الذين قصروً ا في حماية أبو عمار، والذين رفعوا الغطاء عنه، بالإضافة إلى الأشخاص الذين كانوا السبب في تأخير التُحقيق

مات مسمو ما، وتوفي عرفات في 11 تشرين الثانى (نوفمبر) 2004،



وأضاف: «بعد الانتهاء من التحقيقات سيتم عرض

على أن عرفات لم يمت بسبب تقدم السن أو بسبب المرض، بالإضافة إلى أنه لم يمت بشكل طبيعي، مؤكدا أن رئيس المختبر السويسري أعلن استعداده للشهادة في حال تم استدعاؤه من قبل قضاة دوليين بأن عرفات



اطفال فلسطينيون يحملون صورا للزعيم الراحل ياسر عرفات خلال احياء الذكرى التاسعة لرحيله

الأيام الماضية شهدت اعتقالات في صفوف نشطاء فتح.. وإشاعات ان الأسواق والمدارس ستغلق ومنع للتجول سيفرض ليلا

«تمرد الفلسطينية» تفشل في تنظيم مظاهرات جماهيرية ضد حكم حماس في غزة والحركة تعتبرها صنيعة اجهزة أوروبية وعربية ولا وجود لها على ارض القطاع

رام الله – غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

فشلت حركة «تمرد» الفلسطينية امس الاثنين فى تنظيم اية مظاهرات جماهيرية في قطاع غزة للمطالبة باسقاط حكم حماس المتواصل على القطاع منذ منتصف عام 2007.

وكانت حركة «تمرد» الفلسطينية حـددت فى بيانــات ســابقة و احاديث صحافيــة للناطقين بالسمها بان 11 الشهر الجاري موعدا لانطلاق مظاهرات جماهيرية وعصيان مدنى ضدحكم حماس في قطاع غزة، الا ان يوم اميس الاثنين لم يشهد اينة تحركات شعبية ضد حكم حماس بالقطاع بل كانت الحياة تسير بشكل طبيعي في كل القطاع الذي شهد يوما عاديا توجه به الطلاب للمدارس والموظفين لمؤسساتهم، والاهالي في اعمالهم وبيوتهم.

وكان الناطق الرسمي باسم حركة تمرد الفلسطينية اياد ابو روك، حدد بان يوم 11 الشهر الجارى سيشهد انطلاق الفعاليات الشعبية والعصيان المدنى لاستقاط حكم حركة حماس المتواصـل على غزة منذ منتصـف عام 2007، نافيا فے، تصریحات سابقة لـ»القدس العربـی» ان يكوُّن للمخابرات المصرية او السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية برام الله أي دور في فعاليات الحركة الساعية لاسقاط حكم الاسلاميين

ونشرت حركة «تمرد» على صفحتها على «فيسبوك» التي أطلقت عليها اسم «تمرد على الظلم في غزة»، عدة أشرطة فيديو مصورة لشبان ملثمين يدعون سكان القطاع إلى الثورة على حكم حركة حماس،

ومن جهتها اكدت حركة حماس الاثنين بان ما يسمى بحركة تمرد الفلسطينية – التي اطلقت

المصرية التي ساهمت في عزل الرئيس المصري محمد مرسى – ما هي الاحركة وهمية لا وجود لها على ارض الواقع في قطاع غزة. وقالت حماس: إن ما أطلق عليه حركة

(تمرد غزة) هي حركة وهمية من صنيعة أجهزة مخابرات أوروبية وعربية، وليس لها أي وجود وقال الناطق باسم حماس سامى أبو زهري

في تصريحات صحافية الاثنين «إن تمرد تسعى لإعادة إنتاج الفوضى بغزة»، نافيا وجودها بالقطاع، قائلا «لا يوجد شيء بغزة اسمه تمرد». واتهم أبو زهري أجهزة مخابرات عربية وأوروبية لم يسمها، بالوقوف خلف هذه الحركة، معتبرا أنها مؤامرة على المقاومة وغزة، لن تجني

وكانت حركة تمرد اعلنت قبل ايام تأجيل نشاطها الشعبي لاسقاط حكم حماس بحجة خشيتها من اقدام الاجهزة الامنية في غزة التابعة لحماس على سفك الدماء.

وعلق المحلل السياسى ياسر الزعاترة، على تأجيـل الفعاليـة بقولـه إن «حركـة تمـرد في قطاع غزة أعلنت تأجيل خروج مسيراتها، للمطالبة بإسقاط حركة حماس، لمنع إراقة الدم الفلسطيني، إلا أن السبب الحقيقي هو عدم الاستجابة الشعبية لها». ومن جهته قال المحلل السياسي الدكتور عبد الله السعافين في مقالة له رخروج الناس إلى الشارع ثائرين على حماس، أمر مستبعد لأسباب عدة من بينها ضعف أي قوة مقابلة لحماس تنظيميا وأخلاقياً مما لا يؤهلها

لتقديم بديل أفضل». ومريوم أمس الاثنين بلا أي تصركات حقيقة ومؤثرة تذكر لــ «حركة تمرد» على حكم حركة حماس في قطاع غزة، بناء على دعوة «حركة تمرد على الظلم في غزة» والتي دعت لخروج سكان

غزة إلى الشارع لإعلان التمرد على حركة حماس وإسقاط حكمها كما جرى مؤخرا في مصر،

فلم تشهد أي تجمعات شبابية في الميادين العامة حسب ما خطط «تمرد غزة»، وظل السكان الغزيون يترقبون ما ستؤول إليه الأمور. وسيرت قوات الأمن في غزة التابعة لحكومة

فحركة «تمرد غزة» لم تشهد أي نشاط فعلي أمس الاثنين الذي صادف الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، رغم ترقب الشارع الفلسطيني للحدث الذي دعى إليه في أعقب نجاح حركة «تمرد مصر» في إنزال ملايين المصريين للشارع وما تلاه من عزل الرئيس محمد مرسى.

حماس دوريات اعتيادية في الشوارع، غير أن هناك من ذكر أن رجال أمن بلباس مدنى تواجدوا على مقربة من أماكن كان يفترض أن تشهد تجمعات المتمردين. وكانت هناك توقعات بان تحدث صدامات قوية

ونشـرت «تمرد غزة» علـى صفحتها على موقع «الفيسبوك» صورا لإطارات سيارات مشتعلة في مناطق بمدينة خانيونس جنوب القطاع، وسيارات تقل أفراد من شرطة حماس قالت أنها كانت تطارد أعضاء تمرد في المدينة، وذكرت أن مسيرة خرجت في مخيم المغازي وسط القطاع. لكن معلقين على ذات الصفحة شككوا في الأخبار التي نقلها أعضاء «تمرد غزة»، وكتبوا معلقين أن الصور قديمة، وأن ما ينقل عن وجود

بين الطرفين لو نزل شباب «تمرد غزة» للشارع».

تحرك غير صحيح.

مجموعه بره (في الخارج) ليست لها علاقة بالشارع الفلسطيني تعتقد أنها تتحكم بالشعب

يعرفهم ولا يعرف خلفياتهم بعيدا عن التنظيمات الفلسطينية المجبول فيها». وخلال الأيام القليلة الماضية انتشرت إشاعات قوية بين سكان غزة ظلت قائمة حتى ليل الأحد الذي بات فيه السكان يترقبون نتيجة ما ستؤول إليه الأوضاع في اليوم التالي، فكان من بين

الفلسطيني على الريموت كونترول، وتعتقد أن

شعبنا يستجيب لأي نداء يوجه له من أشخاص لا

الإشاعات أن الأسواق ستغلق، وأن منعا للتجول

سيسـرى ليل الأحد، وأن المدارس ستغلق أبوابها

في وجه الطلبة، وأخرى ذكرت أن الأمن حذر أصحاب الحافلات من نقل أي جماعات شبابية لأي سبب كان، وأن أفراد الأمن منتشرين بشكل سري في كل مكان، وسبق تاريخ يوم أمس وأن قامت أجهزة الأمن التابعة لحكومة حماس بشن حملة اعتقالات واستدعاءات كبيرة في صفوف نشطاء حركة فتح في شتى مناطق قطاع غزة، جرى خلالها بحسب ما ذكر بيان لفح بتحذيرهم من المشاركة

في أي فعاليات جماهيرية في ذكرى وفاة عرفات، أو ۗ المشاركة في «حركة تمرد». وفي آخر رسالة لها على صفحتها على «فيسبوك» دعت «تمرد غزة» للمشاركة بفعاليات لجنة إحياء الذكرى التاسعة لاستشهاد ياسر عرفات، وحددت أماكن التجمعات للمشاركة في هذه الفعاليات، شملت ميادين عامة في مناطق قطاع غزة المتفرقة،

وفى بداية الإعلان عن حركة «تمرد غزة» أعلنت حركة فتح الخصم السياسي لحماس أنه ليس حكرا على أحد، وقال أن «التمرد يكون ضد

يقضى بالإفراج عن المعتقلين ما لم تسجل ضدهم قضايا اتفاق بين منظمة التحرير وسورية على إخلاء مخيم اليرموك من السلاح والمسلحين خلال الساعات القادمة

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشف الدكتور زكريا الأغاعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم أمس أن الساعات القادمة ستشهد خطوات عملية على الأرض لإخلاء مخيم اليرموك من السلاح والمسلحين، والعمل على إعادة أعماره تمهيداً لعودة اللاجئين الفلسطينيين إليه بعد اضطرارهم النزوح منه جراء الصراع الدائر في سورية .

وقال الأغا الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين ورئيس الوفد الفلسطيني إلى سورية في بيان صحافى بعد انتهاء لقائه والوفد المرافق معه بنائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، ومسـؤول الأجهـزة الأمنية السـورية اللـواء على مملوك «طالبنا في اجتماعنا مع المقداد واللواء مملوك بفتح ممر آمن للسكان لإدخال ما يحتاجه المخيم من مواد غذائية وأدوية بصفه عاجلة، ووضع آلية لتنفيذ المبادرة الفلسطينية بخصوص إخلاء المخيم من السلاح والمسلحين تمهيداً لعودة

النازحين منه وإعمار المخيم» وأكد أنه تمت الموافقة على الطلب الفلسطيني وفق آلية محدده، وأنه سيجري التنفيذ خلال الساعات القادمة بالتنسيق مع لجنه تمثل مخيم

ويعاني مخيم اليرموك الذي كان يضم أكبر تجمع للاجّئين الفلسطينيين في سورية الكثير من الويلات، بسبب القتال الناشب بين قوات النظام والمعارضة، وأدت الهجمات إلى تدمير أجزاء كبيرة من المخيم، ونزوح غالبية سكانه، بعد مقتل

ويتمركز مسلحو المعارضة داخل المخيم، وتفرض قوات النظام حصــارا محكما منذ أكثر من 100 يوم، أدى إلى تدهور الوضع الإنساني والصحي. هذا وأشار الأغا الدي زار سورية أكثر من مرة

عقب الأحداث الدامية هناك، بعد تعرض مخيمات اللاجئين للقصف إلى أن الوفد الفلسطيني بحث موضوع المعتقلين والمفقودين من اللاجئين الفلسطينيين خلال اللقاء، وتلقى وعوداً بالبدء في الافراج عن المعتقلين الذين لم تسجل ضدهم قضايا أمنيه خلال الأيام القادمة. وأضاف «عازمون ألا نترك سورية بدون

إجراءات تنفيذيه على الأرض لتخفيف المعاناة

وإدخال الأغذية والمواد الطبية للمخيم وبدء

الإفراج عن المعتقلين وتفعيل المبادرة السياسية

لمنظمة التحرير وخاصة سحب المسلحين من وأوضح انه تم التوافق مع المقداد واللواء مملوك على أن الجهة الوحيدة المخولة بالشأن الفلسطيني في سورية هي منظمة التحرير الفلسطينية واللجان الرسمية المنبثقة، إضافة إلى الاتفاق على لقاء الوفد به مره ثانيه قبل مغادر الوفد سورية لتقييم ما سيتم انجازه وتنفيذ ما يتبقى مما تمم

الاتفاق عليه، إلى ذلك فقد أكد المسؤول الفلسطيني على حرص القيادة على «وحدة وسلامة سورية» معتبرا أن الحل السلمي هو «الحل الوحيد للأزمة فيها»، وجدد الموقف الرسمى الفلسطيني القاضي بعدم التدخل في الأحداث الجارية،

هذا ونقل البيان تأكيده على حرص سورية على القضية الفلسطينية وهي القضية المركزية للأمة العربية واستمرار سورية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني حتى تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي السياق ذاته، التقي الأغا والوفد المرافق ليلة أمس مع لجنة من مخيم اليرموك وأطلعهم على ما تم التوصل إليه الوفد في اجتماعات مع المقداد واللواء مملوك، كما بحث مع اللجنة آلية تنفيذ المبادرة الفلسطينية بخصوص مخيم اليرموك وخاصة فيما يتعلق بإخلاء المخيم من المسلحين تمهيدا لعوده سكان المخيم إليه.

زيدان يجدد الدعوة لشراء السلاح من حامليه وإعدامه ويرى ان استهداف الدبلوماسيين الغربيين « يعزل» ليبيا

رئيس الحكومة الليبية يتفقد خطة تأمين مدينة بنغازي ومسؤول عسكري يدعو لدعم تنفيذها

■ ليبيــا – وكالات: وصــل رئيـس الحكومة الليبية المؤقتة، على زيدان، الى مدينة بنغازي (شرق) امس الإثنين لتفقد خطة تأمين المدينة التي تشهد حالة من الانفلات الأمنى، فيما طالب الناطق الرسمي باسم قوات «الصاعقة» الليبية الهالي مدينة بنغازي بدعم الجيش في مهمته لتأمين المدينة، واعتبر رئيس الوزراء الليبى على زيدان أن استهداف الدبلوماسيين الغربيين في بلاده، قد «يعـزل» ليبيا عن المجتمع الدولي، وجدد دعوة الحكومة واستعدادها لشراء السلاح من حامليه واعدامه في وقت تم ابطال مفعول قنبلة بجوار سور احد المساجد في مدينة بنغازي. وقالت مديرة مكتب الإعلام برئاسة الوزراء الليبية، أمل الجراري، في تصريحات لوكالة الأناضول إن «سبب زيارة زيدان هـو الالتقاء بالجهات الأمنية، للوقوف على تنفيذ خطة تأمين المدينة، والتي تم وضعها قبل عشرة أيام». ولفتت إلى أن هناك وزراء يرافقون رئيس الحكومة، وهم وزيـر الثقافـة الحبيب الامـين، ووزير التعليم العالى محمد حسن بوبكر، إضافة لوزير الصحة نور الدين دغمان

، دون أن تحدد مدة زيارة زيدان. وعقب وصوله، دخل زيدان و مرافقوه في اجتماع مطول بمقر كبار الزوار في مطار بنينا الدولي بالمدينة مع رئيس الغرفة الأمنية المشتركة،

العقيد عبد الله السعيطي وآمر القوات الخاصة العقيد ونيس بوخمادة، إضافة إلى أعضاء بمؤسسات المجتمع المدنى، بحسب العقيد عبد الله الزايدي المتحدث الرسمى باسم الغرفة الأمنية المشتركة في بنغازي. وتابع الزايدي لوكالة الأناضول

أن المجتمعين يناقشون مع رئيس الحكومة، والوفد المرافق له، الوضع الأمنى بالمدينة، وما تتطلبه الخطة الأمنية لتأمين المدينة من إمكانيات مادية ولوجستية، من جهته طالب الناطق الرسمي باسم القوات الخاصة «الصاعقة» الليبية العقيد ميلود الزوي أهالى مدينة بنغازي بدعم الجيش في مهمته لتأمين المدينة.

ودعا الناطق المدينة «بكل حكمائها وأعيانها ومثقفيها ونخبها الاجتماعية والسياسية والثقافية لدعم ومؤازرة أبنائهم منتسبى الجيش لتمكينهم من أداء مهمتهم في تنفيذ الخطة الأمنية التى تهدف إلى حفظ الأمن وترسيخ الاستقرار في المدينة».

ونقلت وكالة الأنباء الليبية (وال) عن الزوي القول إن عناصر القوات الخاصة باشروا في تنفيذ إجراءات الخطة الأمنية والتي من بينها إيقاف السيارات المخالفة لقوانين المرور التي لا تحمل لوحات معدنية أو يوجد بها زجاج معتم. وتشهد بنغازي

حالـة مـن الانفـلات الأمنـي وموجـة من الاغتيالات، حصدت العديد من

حتى الآن إلى من يقف وراء هذا الانفلات، الذي جعل أهالي المدينة يخرجون مساء كل يوم في مظاهرات مندده بالوضع الأمنى والحكومة. على صعيد آخر قال زيدان في مؤتمر صحافي مساء الأحد، إن «استهداف الدبلوماسيين قد يؤدي إلى مغادرتهم ليبيا»، مشيرا إلى أن ذلك «قد يعزلها عن المجتمع الدولي، ويهدد المصالح وأن هذا الامر ليس قرارا لكنها فكرة

الشخصيات الأمنية والسياسية

وتأتى تصريحات زيدان على خلفية قيام مسلحين باقتصام فندق يقيم فيه دبلوماسيون إيطاليون، وسرقة مقتنياتهم ليلة الاشتباكات التي اندلعت في العاصمة الليبية طرابلس الجمعة الماضية.

المشتركة بين الطرفين» .

ونقل رئيس الوزراء الليبي استياء الدبلوماسيين الغربيين مماحصل في طرابلس، مجدداً مناشداته المواطنين «للتعاون مع حكومته في تقديم الدعم المعنوى، والمادى بمساندة قوات الجيش، والشرطة، وتسليم السلاح المنتشر بالبلاد».

كما جدد رئيس الحكومة المؤقتة على زيدان دعوة الحكومة واستعدادها لشراء السلاح من حامليه وإعدامه. وقال زيدان في المؤتمر الصحافى الذي عقده الأحد بحضور عدد من الوزراء

يساعدنا بخبراته في جمع السلاح ولم تفلح السلطات الليبيــة فــى والتخلص منه» . . وأضاف « سـنطلب إذا وافق المؤتمر الوطنى العام وإذا السيطرة على الوضع، كما لم تتوصل تم التوافق بين الحكومة بأن نطلب محكّمين بين الليبيين إذا كان الليبيون لا يريدون ان يسلموا السلاح إلى بعضهم البعض بأن نأتى بجهة دولية تستلم هذا السلاح وتعدمه وتجمعه من جميع الليبيين إلا الجهات الرسمية». . وتابع قائلا ان هذه المسألة ينبغى ان نفكر فيها من الآن

«إننا طلبنا من المجتمع الدولي ان

لا بد ان يفكروا فيها مليا. وأكد « المجتمع الدولي لن يدعنا هكذا ، ولن يدع منطقة في وسط البحر الابيض المتوسط مصدرا للعنف وللارهاب وللقتل وللقلاقل ، لن يدعنا فنحن مازلنا تحت البند السابع الصادر من مجلس الامن بالقرار 1970 الذي صدر من أجل حماية المدنيين

ساطرحها على الرأي العام والليبيون

النار في الهواء ويقتل المدنيين فهو اعتداء على المدنيين» . واوضـح « هذا الكلام ليـس تهديدا لكن شرحا للواقع ، والمجتمع الدولي إذا ضاق بنا درعا قد يتجه لهذا

، فأي واحد يخرج بسلاحه ويطلق

الامر وينبغي على الجميع ان يتفهم هذا الامر ويقدره جيدا» ، وأهاب رئيس الحكومة المؤقتة « على زيدان « بضباط وأفراد الجيش وبضباط

ومعسكراتهم على الفور ، حتى لا يتم قطع مرتباتهم ، يشار الى ان ليبيا تشهد انفلاتا امنيا منذ الاطاحة بالزعيم الليبى معمر القذافى وقتله على صعيد آخر أبطلت وحدات

المفرقعات مفعول قنبلة وضعها مجهول بجوار سور أحد المساجد في مدينة بنغازي، شرقى ليبيا، مساء يوم الأحد، بحسب مصدر أمني.

وأضاف المصدر أن القنبلة تزن 8 كيلو غرام وأبطلت مفعولها عناصر تابعة للغرفة الأمنية المشتركة (قوة من الجيش والشرطة مكلفة بحماية المدينة) في بنغازي. وقال أحد المصلين: «شاهدنا عند

دخولنا المسجد لأداء صلاة العشاء رجلا يترجل من سيارته ويضع حقيبة بجوار السور تبين أنها قنبلة فقمنا بإبلاغ الأمن»، حيث حضرت وحدة المفرقعات على الفور وأبطلت مفعولها. وتشهد بنغازي اغتيالات لشخصيات شرطية وعسكرية، وهجمات متكررة على مواقع أمنية، وأخرى للجيش، خاصة مع انتشار أنواع مختلفة من الأسلحة في أيدى الجماعات المسلحة عقب سقوط نظام

وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمنى المضطرب في البلاد؛ جراء انتشار السلاح وتشكيل

معمر القذافي عام 2011.

للسلطة الجديدة. وكانت اشتباكات قد اندلعت الجمعة الماضية، بين مسلحين، حاولوا دخول منطقة «سوق الجمعة» السكنية، شرقى طرابلس، وقوات الردع التابعة لوزارة الداخلية الليبية، مما أسفر عن مقتل مدنى كان يتواجد في محيط الاشتباكات،

ميليشيات تتمتع بالقوة ولاتخضع

ومنذ سـقوط نظام الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، في عام 2011، وانهيار الجيش الليبي، تشهد البلاد اضطرابا أمنيا وسياسيا شديدا، خاصة مع سيطرة الجماعات المسلحة، التى كانت تقاتل القذافي على عدد من المناطق، وتكليف الحكومة لبعضها

زيدان دعا الليبيين الى مساندة الجيش

الحالات بين الأجهزة الحكومية وبين تلك الجماعات، وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمنى المضطرب في البلاد؛ جراء انتشار السلاح وتشكيل ميليشيات تتمتع بالقوة، ولا تخضع لأوامر السلطة الجديدة، التي تشكلت في البلاد بعد سقوط نظام القذافي، بمهام أمنية؛ ما أظهر تضاربا في الاختصاصات والمهام في بعض «الأناضول»

شاب عاطل عن العمل يضرم النار في نفسه امام معتمدية أريانة في تونس

انطلاق منتدى دولي في تونس حول «الأليات الأوروبية لحماية حقوق الإنسان»

الأوروبية، امس الإثنين، منتدى دولي في تونس حول «الآليات الأوروبية لحماية حقوق الإنسان»، بالتنسيق مع وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية التونسية فيما اصيب شاب تونسى عاطل عن العمل بجروح بليغة بعدما سكب على جسمه البنزين واضرم النار في نفسه امام مقر معتمدية اريانة.

وبيّنْت رئيسة بعثة الإتحاد الأوروبي إلى تونِّس، لاورا بايـزا، لـدي افتتاحهـا المنتَّدي، أن «الاتحاد الأروبي يسعى إلى دعم الدولة التونسية في تركيز مؤسسات دعم حقوق الإنسان وحمايتها في تونس سيّما بعد الثورة التى أطلقت الحريّات».

كما أشــارت إلــى أن «دول الاتحاد الأوروبي ضاعفت من مساعداتها إلى تونس عقب الشورة (14 يناير/كانون الثاني 2011) من أجل إعادة هيكلة الدولة وإصلاح المؤسسات بما يجعل من تونس دولة ديمقراطية تحترم

حقوق الإنسان والحريّات». واستعرضت «بايـزا» جملـة الاتفاقيـات الأممية والأوروبية التي وقعتها تونس منذ عامين، من أجل الانخراط في المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، فضلا عن تشكيل هيئات وطنية لدعم الحريّات والوقاية من التعذيب. من جهته، جدّد وزير حقوق الإنسان والعدالــة الانتقاليــة التونســى، سـمير ديلو،

■ تونـس – وكالات: افتتحـت المفوضيـة التأكيـد علـي «سـعي الحكومـة إلـي تشـكيل المؤسسات الراعية لحقوق الإنسان في تونس، و العمل على التوعية بالثقافة الحقو قية». ولفت ديلو، خلال كلمته في افتتاح المنتدى، إلى أن «تونس تعمل على إنشاء هيئة وطنية

من التعذيب قبل أكثر من شهر». وتتواصل أعمال المنتدى إلى اليوم الثلاثاء، حيث يلقى خبراء أوروبيون، وناشطون حقوقيون، مجموعة محاضرات بخصوص الآليات المتّبعة من قبل الإتحاد الأوروبي في

تكريس ثقافة حقوق الإنسان وحمايتها. وتعنى المحاضرات أساسا بـ»حماية حقوق الإنسان في أوروبا»، و «الآليات الوقائية الوطنية ضدّ التعذيب»، و «الآليات الوطنية المتعلقة بظاهرة عنف الشرطة»، و»الآليات الوطنية لمناهضة التمييز»، كما سيتم

استعراض النموذجين الفرنسي والإنجليزي في المجال الحقوقي . وتسعى تونس من خلال احتضان هذا المنتدى، إلى الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال حماية حقوق الإنسان والحريّات العامّـة والخاصّـة، وتكريسـها في المجتمـع

التونسي ومؤسسات الدولة، من جهة اخرى أصيب شاب تونسى عاطل

سكب على جسمه البنزين وأضرم النارفي نفسه، أمام مقر معتمدية أريانة (شمال شرق). وقال منجى القاضى الناطق الرسمى باسم الحماية المدنية لفرانس برس ان الشاب (32 عامــا) «اصيب بحروق من الدرجــة الثالثة في لحماية حقوق الطفل، وأخرى للوقاية من عنف الشرطة، ومناهضة التمييز بين الجنسين، بعد الوجه والصدر واليدين» ونقل إلى مستشفى أن تمكّنت من تأسيس الهيئة الوطنية للوقاية «الاصابات والحروق البليغة» بولاية بن عروس (شمال شرق).

وأوضـح أن الشـاب الذي ينحـدر من «حي الانطلاقة» الشعبي (وسط العاصمة) يعيش «ظروفا اجتماعية صعبة» ويعانى من «مشاكل

عن العمل بحروق بليغة امس الاثنين بعدما

وذكر بأنه حاول نهاية تشرين الاول/ أكتوبر الماضي الانتحار بإلقاء نفسه من أعلى عمود إنارة إلا أن فرق الحماية المدنية منعته. ويدفع اليأس عاطلين عن العمل الى الانتحار حرقا في تونس التي تبلغ فيها معدلات البطالة

16 بالمائة وفق احصائيات رسمية، ومنتصف آذار/مارس 2013 لقى البائع المتجول عادل الخزري (27 عاما) حتف بعدما اضرم النار في نفسـه في شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي وسط العاصمة تونس، و اعادت تلك الحادثة الى الاذهان انتحار

البائع المتجول محمد البوعزيزي مفجر «الشورة» التي أطاحت مطلع 2011 بالرئيس المخلوع زين العابدين بن على.

التشريعية والبلدية بموريتانيا

(المرشحين) أن يتقيدوا بها».

المنظمة للدعائية الانتخابية.

ودعت اللجنة السلطات الموريتانية

نواكشوط_سيدي ولد عبد المالك:

قالت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات الموريتانية، إنها لاحظت «استعمال و سـائل الدولة، والتلويح بصور رئيس الجمهورية (محمد ولـ دعبد العزيز) دعما لبعض اللوائح المترشحة (قوائم المرشحين)» خلال الدعاية الانتخابية، فيما اعلن مجلس الوزراء الموريتاني اسماء اعضاء «المرصد الوطني» لمراقبة الانتخابات

وفي بيان أصدرته امس الاثنىن، وتلقى مراسل الأناضول نسخة منه، قالت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات - وهي الجهاز المنوط بها الإشراف على تنظيم الانتخابات إن ممثليها في المحافظات لداخليـة رصـدوا بعـض حـالات «انتهـاك القواعد التي يجب على مختلف الفاعلين

وأشارت إلى أنها تلقت شكاوي من قبل بعض أطراف اللعبة السياسية بخصوص وجود بعض التجاوزات المخالفة للنصوص

إلى «توفير فرص متساوية أمام القوى السياسية المتنافسة، لتتمكن هذه القوى من تحصيل أكبر ما يمكن من الانخراط والدعم لبرامجها الانتخابية، بعيدا عن كل إكراه، أو تدخل، من شأنه أن يمس من تساوي

وسائل الدولة لصلحة مرشحين بعينهم الفرص بين المترشحين»، حسب البيان.

وقالت اللجنة إنها تشجب كل مخالفة للنظم الانتخابية، وكل انحراف عن القواعد التي يفترض بالفاعلين المعنيين التقيد بها. وجددت اللجنة مطالبتها لجميع الشركاء في المسار الانتخابي إلى المساهمة، من خلال ممّارساتهم وتصرّفاتهم، في تنقيـة المناخ الانتخابي، من أجل «تنظيم اقتراع حرو مستقل و شفاف وذي مصداقية»، وفق

ولم توضح الهيئة أسماء وانتماءات المرشحين، الذين قالت إنه تم استعمال وسائل الدولة، الذي لـم يوضحها أيضا، لصالحهم في الدعاية الانتخابية. وكانت اللجنة الوطنية المستقلة

للانتخابات أعلنت في أغسطس/آب الماضي تأجيل الانتخابات التشريعيه والبلديه إلى 23 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، وذلـك بعد أن كانت مقررة في 12 من الشـهر الَّاضَى، وانطلقت الدّعايّة الانتخابية الجمعة الماضية.

وتقاطع منسقية أحزاب المعارضة الديمقراطية، التي تضم عددا من الأحزاب المعارضة، هذه الانتخابات، و نظم الآلاف من أنصارها مسيرة بالعاصمة نواكشوط، مساء الأربعاء الماضي، احتجاجا على تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية. وتبرر المعارضة قرار المقاطعة، برفض

النظام شروطها للمشاركة في العملية

الانتخابيـة، ومن بينها «تحييد دور الجيش في تلك العملية، ووقف تسخير أجهزة الدُّولة» بمرافقها المُختَّلفة للدعاية لمرشحي «حزب الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم. وتتنافس في هذه الانتخابات 438 قائمة بالانتخابات التشريعية عن 64 حزبا سياسيا، و1096 قائمة مرشحة للانتخابات

وكان مجلس الوزراء الموريتاني قد اعلن مساء الأحد عن أسماء أعضاء «المرصد الوطني» لمراقبة الانتخابات التشريعية

وجاء في مرسوم صادر عن ديوان رئاسة الوزراء الاحد أن رئاسة المرصد

، ضم المرصد، بحسب المرســو م، أســماء معروفة بالمجتمع المدنى الموريتاني، منها بوبكر ولد مسعود رئيس منظمة «نجدة العبيد» (العاملة في مجال مكافحة الرق غير الحكومية)، والأمين العام للاتحاد العام لعمال موريتانيا عبد الرحمن ولد بوبو،

والأستاذ الجامعي محمد ولد بوعليبه، وكان مجلس الوزراء الموريتاني قد أقر قبل 10 أيام ، مشروع مرسوم قانوني يقضي بإنشاء المرصد لرقابة الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة.

«يرمي إلى تعزيز شفافية وضمان نزاهة الانتخابات القادمة (البلدي والتشريعية)»، وأنه «سيتم إشراك هيئات مستقلة لمراقبة الانتخابات، علاوة على اللجنة المستقلة للانتخابات في مراقبة تلك الانتخابات». وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أعلنت في أغسطس/آب الماضي تأجيل الانتخابات التشريعية والبلدية

الجمعة الماضية،

تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية.

قائمة بالانتخابات التشريعية عن 64 حزبا سياسيا، و1096 قائمة مرشحة للانتخابات البلدية عن 47 حزبا سياسيا. «الأناضول»

الجزائر تجدد طلب اشراكها في التحقيق بحادث انزال علمها من مبنى قنصليتها بالدار البيضاء

ازمة العلاقات المغربية الجزائرية مرشحة للتصعيد

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تاه الهدوء مرة اخرى عن طريق العلاقات الجزائرية المغربية بعد الأزمة التى عاشتها الاسابيع الماضية، والتي باتت مرشحة للتصعيد، للفشل في تفاهمات حول تداعيات الازمة، والتي كان من ابرزها تسلل مواطن مغربى لمبنى القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء وانزال العلم الجزائري.

والقت السلطات المغربية القبض على الفاعل وهـو ناشـط فـى «الشـباب الملكـى» وقالت ان ما قام به فعل معزول، الا ان الجزائر رفضت توضيحات السلطات المغربية وحملتها مسؤولية الفعل وفق الاعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية.

وسياسيا كان ارتكاب الحادث يوم الفاتح من تشرين الثاني/ نوفمبر الذكرى الــ59 للثورة الجزائرية يحمل جزائريا اهانة واساءة لشهداء الثورة وتاريخ الشعب الجزائري مما جعلها المنطلق للبحث في بقية الملفات العالقة بين البلدين وهي كثيرة.

وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة جدد يـوم اول امس الأحـد طلـب الجزائـر بإشراكها في التحقيق بالصادث بالمغرب «رافضًا» فرضية «الفعل المعزول».

و أكد لعمامرة في ندوة صحافية أن «الجزائر التي طلبت رسميا إشراكها في التحقيق ترفض فرضية الفعل المعزول والأدلة موجودة». وأوضح أن الطرف المغربي «قال على جناح

السرعة نوعا ما ان الأمر يتعلق بفعل معزول» و الجزائر «لها دليل بأن الأمر ليس كذلك»، مضيفا أن «الذي لا يخاف شيئا من المفروض أن يكون سعيدا لتمكنه من ابراز نيته الحسنة»، وقال «بمجرد بحث هذه المسألة يمكننا في ذلك الحين

التطرق إلى تطورات محتملة أخرى». و ذكر بوقوع فعل مزدوج يتمثل في الاعتداء على القنصلية ونزع العلم الجزائري واللذين ارتكبا في الفاتح من نوفمبر تاريخ اندلاع الثورة التحريرية، واصفا الفعل الأخير «بظرف

يؤزم الوضع».

واعتبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية أن هذا الفعل المزدوج «مشكل في غاية الخطورة» مشيرا إلى أن «السلطات المغربية تعرف جيدا ما يجب فعله للخروج من هذا المأزق».

وأعرب لعمامرة عن أسفه لكون الشخص المتسبب في هذا الفعل المزدوج «تعتبره بعض الاوساط بطلا»، مضيفا ان ذلك «يعد اهانة بالنسبة لكل المغاربة الذين يؤمنون بوحدة مصير بلداننا».

وربطت اوساط مغربية الحادث بالازمة التى عرفتها العلاقات المغربية الجزائرية بعد سحب السفيرالمغربي بالجزائر احتجاجا على ما ورد في خطاب للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بشأن نزاع الصحراء الغربية وانتهاكات قال ان السلطات المغربية ترتكبها بالمنطقة ويتهم المغرب الجزائر بانه وراء النزاع الصحراوي وان جبهة البوليزاريو «واجهة للاطماع المغربية».

وأكد وزير الخارجية الجزائري أنه «يجب الفصل بين مشكل القنصلية العامة الجزائرية بالدار البيضاء (المغرب) وبين مسألة الصحراء الغربية»، وقال ان مواقف الجزائر إزاء قضية الصحراء الغربية «ثابتة و صارمة».

وأوضح لعمامرة أن «مواقف الجزائر ثابتة و صارمة ونحن نميز بوضوح بين مسألة الصحراء الغربية التي تندرج في إطار تصفية الاستعمار وهي على طاولة الأمم المتحدة وبين علاقاتنا الثنائية (مع المغرب)»،

وقال انه في العلاقات الثنائية (الجزائرية

المغربية) «هذاك اتفاقات وقواعد سير مكتوبة

وأضافت الجريدة أن وزير الخارجية «استغل الفرصة ليجدد طلب الجزائر المشاركة

أو ضمنية سواء كانت خاضعة للقانون أو لتاريخنا المشترك لا يجب انتهاكها». ومن المقرر ان يشارك رمطان لعمامرة في الندوة الاقليمية حول أمن الحدود بين دول الساحل والمغرب العربي المقرر عقدها يوم

التي تعد من ضمن المدعوين (لهذا الاجتماع) غير معتادة على ممارسة سياسة الكرسي

الدبلوماسية». ولعبت وسائل الاعلام المغربية والجزائرية

بعد غد الخميـس بالرباط موضحا أن «الجزائر

قوله طالما نعتقد انه من اللائق قوله».

وتصدرت تصريحات رمطان لعمامرة الصفحات الاولى لجل اليوميات الوطنية الصادرة امس الاثنين، وقالت صحيفة «الشروق «تحت عنوان كبير «وزير الخارجية رمطان لعمامرة: الصمت ابلغ من الرد على المغرب»، وقالت ا»ن الوزير دافع عن موقف الجزائر من التحرش المغربي بالجزائر في الايام الاخيرة واعتبره موقفا متزنا يراعي مصلحة البلاد».

في التحقيـق في حادثـة الاعتـداء علـى العلم

وقال ان انتهاك حرمة مكاتب القنصلية العامة الجزائرية «مسألة بين الجزائر والمغرب من جهة وبين المغرب والمجتمع الدولي من جهة اخرى لانه ثمة هناك انتهاك للقانون الدولي» مضيفا ان «المجتمع الدولي معني عندما يتعلق الامر بانتهاك حصانات مراكز ديبلوماسية و قنصلية من هذا الشكل». واضاف أنه «بصفتى ملاحظا للتاريخ المعاصر كانت هناك ازمات دولية كبرى نتيجة انتهاك الحصانات

دورا اساسيا في التحريض والتهييج الشعبي وقال لعمامرة رداعلي ما تقوله وسائل الاعلام المغربية «في مجال الدبلو ماسية يمكن ان يكون الصمت جد معبر، وليس علينا الرد على كل ما يقال في وقت ما او في وقت اخر ونقول ما علينا

الوطنى بقنصلية الجزائر بالدار البيضاء من خلال قوله «هم يقولون ان الحادثة فعل معزول ونحن نرفض فرضية العمل المعزول واعتقد ان هذا الخلاف سبب كاف لإشراكنا في وتناولت جريدة «صوت الاحرار» القضية

تحت عنوان «الاعتداء على قنصليتنا امر خطير ولدينا الدليل بأنه ليس معزولا». وقالت جريدة «الشعب» ان لعمامرة قد اكد ان «مواقف الجزائر تجاه القضية الصحراوية ثابتة ومبدئية وتفرق بينها وبين العلاقات الثنائية مع المغرب «،مشـيرة الـي أن وزير الخارجية قد شدد على ان «لبلادنا القدرة الكافية للدفاع عن مصالحها وان الطرح الجزائري للقضية سليم ومطابق للمواثيق الدولية واتسم دائما

وبدورها تطرقت جريدة «ليبرتي» الصادرة باللغة الفرنسية الى هذا الموضوع تحت عنوان كبير «ثلاثية الخيانة» حيث ترى ان لعمامـرة «بحنكتـه ومعرفته تمكن مـن اختيار الكلمات لإظهار الصرامة و الهجوم اذ بدا متأثرا بالاعتداء على القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء من خلال كلامه القاسى تجاه

وكتبت يومية «لكسبرسيون» أن الجزائر «جددت على لسان رئيس دبلو ماسيتها رمطان لعمامرة موقفها المبدئي من الصحراء الغربية ودعت ضمنيا المغرب الىعدم اقصام قضية الصحراء الغربية في العلاقات الثنائية». وقالت «الوطن» ان تصريح لعمامرة «تضمن الصرامة وبرودة الدم والتحكم في النفس». وقالت يومية «لوجون انديبنـدن» ان لعمامرة «تمكن من تسيير المواجهة» في الحملة المغربية الاخيرة ضد الجزائر وأن «الرأي الدولي سـجل حكمة الجزائر» في موقفها الحكيم.

البلدية عن 47 حزبا سياسيا.

موريتانيا تشكل لجنة لمراقبة الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة

لجنة الانتخابات الموريتانية: رصدنا استخدام

والبلدية بموريتانيا.

الوطني الذي يتكون من 12 عضوا أسندت للوزير السابق «التقى ولد سيدي».

وقال وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان محمد يحيى ولـد حرمه، إن المرصد

إلى 23 تشرين الثاني/ نوفمبرالجاري، وذلك بعد أن كانت مقررة في 12 من الشهر الماضى، وانطلقت الدعاية الانتخابية

وتقاطع منسقية أحزاب المعارضة الديمقر اطية، التي تضم عددا من الأحزاب المعارضة، هذه الانتخابات، ونظم الآلاف من أنصارها مسيرة بالعاصمة نواكشوط، مساء الأربعاء الماضي، احتجاجيا على

وتبرر العارضة قرار القاطعة، برفض النظام شروطها للمشاركة في العملية الانتخابية، ومن بينها «تحييد دور الجيش في تلك العملية، ووقف تسخير أجهزة ي لدولة» بمرافقها المختلفة للدعاية لمرشحي

وتتنافس في هذه الانتخابات 438

«حـزب الاتحـاد مـن أجـل الجمهوريـة»

مسؤول نقابي: محتجون ليبيون يوقفون صادرات الغاز لإيطاليا

■ طرابلـس – رويترز: قال مسـؤول نقابـي إن محتجين ليبيين بميناء مليتة الذي تديره شركة إينى الإيطالية والمؤسسة الوطنية للنفط الليبية أمروا الموظفين بوقف صادرات الغاز لإيطاليا.

دون تكرار حوادث التحطم مثل حادث

وغرق أكثر من 360 شَخصا قبالة

سواحل صقلية في الثالث من تشرين

الأول/ أكتوبر، وكان المهاجرون

ومعظمهم من اريتريا قد أبحروا من ليبيا

حيث أساء المهربون معاملتهم وجعلوهم

يدفعون مئات الالاف من الدولارات نظير

وقال رئيس الوزراء الإيطالى

انريكو ليتا بعد اجتماعه ونظيره في مالطا جوزيف موسكات في العاصمة

فاليتا «هناك حاجة لمبادرة من الاتحاد

الأوروبى مع ليبيا لمحاولة إدارة

الدوريات وضوابط الحدود بطريقة

مختلفة». تأتى تصريحات ليتا بعد

ثلاثة أيام من إلقاء محققين في صقلية

القبض على رجل بتهمة خطف وابتزاز

واغتصاب بعض المهاجرات بعد نجاتهن

نقلهم إلى أوروبا.

أسفر عن مقتل المئات الشهر الماضى.

وقال منير أبو سعود رئيس نقابة عمال النفط المحلية لرويتـرز «حاولنا إقناعهم بعدم إغلاق خط الأنابيب ·· لكنه

بإغلاق خط الأنابيب الذي ينقل الغاز لإيطاليا لأن البرلمان والحكومة لـم يلبيا مطالبهم بمنح أقليتهم المزيد من الحقوق بحلول مهلة انتهت الأحد. وأظهرت بيانات لشركة إدارة شبكة الغاز سنام أنه لا يزال من المتوقع أن تغطى تدفقات الغاز من ليبيا إلى إيطاليا

وقال متحدث باسم المحتجين إنهم أمروا الموظفين

إيطاليا ومالطا: يجب على الاتحاد الاوروبي الضغط على ليبيا لوقف قوارب الهجرة

■ فاليتــا – رويتــرز: دعـت إيطاليــا من الحادث الشهر الماضي. وأكدت الروايات المروعة التي أخبرت الاتحاد الأوروبي إلى الضغط على ليبيا المهاجرات محققين إيطاليين بها أسوأ للتصدي لعصابات تهريب المهاجرين من افريقيا في قوارب مكدسة والحيلولة

وبعد عامين من الاطاحة بنظام العقيد

الليبي معمر القذافي لا تزال الميليشيات المتناحرة تتقاتل على السلطة، وكان رئيس الوزراء الليبي على زيدان قد

أيضا التصدي للشبكات الإجرامية لهربي البشر».

الأوروبي.

مضاوف تنتاب الجماعات الانسانية بشأن الأوضاع في ليبيا. بأنهم «تجار الموت».

الطلب من شركات الشحن.

احتجز رهينة لفترة قصيرة الشهر الماضي. وقال موسكات «علينا إرسال رسالة قوية بأننا نتعامل مع بشر. يعني هذا

وتحملت إيطاليا ومالطا واليونان وطأة أزمة الهجرة المستمرة في الاتحاد الاوروبي منذ عقدين. ودعت الدول الشلاث إلى دعم أكبر من الاتحاد

وفي غياب رد منسق من الاتصاد الأوروبي أرسلت إيطاليا سفنا وطائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار في

محاولة لمنع وقوع حوادث بشعة مماثلة في البحر، وقال ليتا إن المهمة أنقذت حياة المئات خلال الشهر الماضي وضغطت على المهربين الذين وصفهم وتستعد مالطا لارسال سفينة عسكرية إلى ليبيا للمساعدة في حراسة

السواحل ومنع القوارب التي تقل المهاجرين من الابحار. وقال ليتا إن الأسلوب الذي انتهجه الاتحاد الاوروبي تجاه البحر المتوسط خلال العقدين الماضيين كان خاطئا وإن إيطاليا ستدفع في سبيل تغيير سياسات الاتحاد المكون من 28 دولة في المنطقة عندما تتولى رئاسته الدورية

وأضاف «نحن بحاجة إلى سياسة أوروبية جديدة تجاه افريقيا والشرق من ناحية أخرى قال الزعيمان إن من المحتمل أن تتوصل إيطاليا ومالطا مطلع

العام المقبل إلى اتفاقية حول التنقيب

عن الغاز والنفط في البحر.

العام المقبل.

إزاى يعنى عرفت تغير اتنين رؤساء جمهوريه



فرحة بفوز الأهلي بكأس أفريقيا ومطالبة مجلس إدارته باتخاذ إجراءات ضد لاعبه أحمد عبدالظاهر لرفعه علامة رابعة حالة الطوارئ سيتم إلغاؤها بعد انتهاء مدة العمل بها مع إصدار قانون تنظيم التظاهر والانتهاء من إعداد الدستور في موعده

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

معظم أخبار وموضوعات الصحف الصادرة امس الاثنين 11 تشرين الثاني/نوفمبر، تشير إلى أن الحكومة في حالة وصفتها أم كلثوم في احدى أغانيها بقولها، واثق الخطوة يمشي ملكا، فقد سمحت بإقامة مباراة النادي الأهلي مع الجنوب أفريقي أولاندو وفوزه ببطولة الأندية

في استاد «المقاولون العرب» بالقرب من مسجد رابعة العدوية، وبحضور مشجعي الأهلي، وخروجهم في مظاهرات للاحتفال بالفوز، مما عكس ثقة في الأمن، وإشاعة الفرحة بين المشجعين بعودة الجمهور لحضور المباريات، وكان قد سبقها السماح بحضور جماهير الزمالك مباراته على كأس مصر مع فريق وادي دجلة على ملعب الجونة بالغردقة، وفوز الزمالك به، ولم يعكر الفرحة إلا لاعب الأهلى الإخواني أحمد عبدالظاهر الـذي أحرز الهدف الثاني، وقام بعمل إشـارة رابعة بيده اليمنى، ليشـتعل الغضب في البرامج بالقنوات الفضائيـة، ومطالبة إدارة النادي باتخاذ الإجراءات ضده، لاقحامه السياسة في الرياضة. وقد حاولت فتاة إخوانية، على قناة المحور، في اتصال مع زميلنا وصديقنا نصر القفاص في برنامجه بقناة المحور، ان تنسب النصر إلى الإخوان، لأن الهدف الأول كان لأبو تريكة والثاني لعبدالظاهر، وقد ظهر بعض الغيظ على نصر لأنه

ومما يدل ايضا على انطباق أغنية أم كلثوم على حكومة الدكتور حازم الببلاوي انها اعلنت ما هو آت، ان حالة الطوارئ سيتم إلغاؤها بعد انتهاء مدة العمل بها مع إصدار قانون تنظيم التظاهر، والانتهاء من إعداد الدستور في موعده، وطرحه للاستفتاء، وتحديد التاسع من الشهر القادم موعدا لبدء أول جلسة لمحاكمة مرشد الإخوان الدكتور محمد بديع وصديقنا عصام العريان ومحمد البلتاجي وعاصم عبدالماجد وصفوت حجازي وغيرهم في أول قضية من عدد من القضايا، وهي تحريضهم على أعمال العنف التي وقعت في ميدان الجيزة وأدت إلى مقتل ستة وإصابة عدد

كما تم تجديد حبس اكثر من مئة وسبعين من الإخوان بالإسكندرية، بينهم حسن البرنس وصبحي صالح، والإفراج عن عدد آخر، كما تتم الاستعدادات للاحتفال بتجميل منطقة رابعة العدوية والمسجد والمستشفى بعد إزالة التخريب الذي حدث في المنطقة عندما كانت مقرا لإمارة الإخوان، والإعلان عن قرب إلقاء الشرطة القبض على الذين قتلوا الطفل محمد بدوي في العمرانية أثناء مظاهرة الإخوان يوم الجمعة. أما بالنسبة لقضايـا أخرى فلـم تنطبق أغنية أم كلثوم فيهـا على الحكومة، منها اســتمرار أزمة أنابيب البوتاجـاز لدرجة ان زميلنا الرســام الكبير عبدالله في «المصـري اليـوم»، أخبرني امس انه كان عند احدى قريباته، مدعوا على الغداء، وكانت تنتظر مجيء زوجها بأنبوبة البوتاجاز لعمل الطبيخ، إلا أنه

- إزاي يعني عرفت تغير اثنين رؤساء جمهورية في سنتين، ومش عارف تغير أنبوبة.

ونشرت الصحف عن مقتل جنديين وإصابة أربعة من الجيش في هجوم إرهابي عليهم في الصالحية - إلى جنة الخلد - وقيام هيئة الدفاع عن المتهمين في أحداث قصر الاتحادية، اليوم الثلاثاء، بزيارة الرئيس السابق محمد مرسي في سبجن برج العرب لإقناعه بتوكيل محام عنه لمنع المحكمة من انتداب محام من نقابة المحامين، كما ينص القانون، واستقبال الرئيس عدلي منصور الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وإلى شيء من أشياء كثيرة عندنا:

الإخوان والجمعية الشرعية

كل المهتمين بالشؤون المصرية من غير المصريين يركزون أنظارهم على الصراعات السياسية الظاهرة بين الإخوان ومعهم حلفاؤهم، دون الاهتمام بقضايا ومعارك أخرى أكثر خطورة وأهمية في الصراعات السياسية، لأن الإخوان يعتبرونها مسألة حياة أو موت بالنسبة لَّهم وكذلك خصومهم، ولكن لا أحد من السياسيين المصريين يبدي نحوها ما تستحقه من الاهتمام، في ما عدا المشاركين فيها.

هذه القضية هي السيطرة على مؤسسات الدعوة الدينية مثل الأزهر، ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، وإعداد الدعاة، والإدارات الخاصة بالعلاقات مع المؤسسات الدينيـة غير المصرية، وهو الأمر الـذي كان يدعونا ـكما يلاحظ القارئ _إلى لفت الانتباه، إلى ما يحدث من صراعات في هذه المجالات وخطط الإخوان للسيطرة على هذه المؤسسات. وإذا كان الأزهر قد أفلت من قبضتهم، فان وزير الأوقاف الجديد الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة، لم يحطم كل ما شيدوه من شبكات داخل الوزارة، وإنما بدأ في فرض نفوذ الوزارة على الجمعيات الدينية

مهام الجمعية الشرعية عمل الخير لا التدخل بالسياسة

اما مجلس شورى علماء المسلمين الذي شكله الدعاة من غير الأزهريين لمنافسة الأزهر، فلم يعد لهم صوت ولا نفوذ ولم يشعر الناس أنهم فقدو اشيئاً، وبقيت أمام الوزير محمد مختار جمعة، معركة مع كبرى الجمعيات الدينية وأقدمها، وهي ح عية للعاملين بتعاون الكتاب والسينة، التي يرأسها الدكتور الشيخ محمد المختار المهدي الاستاذ بجامعة الأزهر وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، رغم ان الوزيـر عضـو في مجلس الإدارة، إلا انـه بدأ يضعها في حجمهـا الحقيقي، وهي الدعـوة وعمـل الخيّـر، وإبعادها عن السياسـة، وهو ما دّعـا زميلنا فـي «الأخبار» محيي الدين عبدالغفار أن يتورط في الدفاع عن مجلس الإدارة يوم الاثنين قبل

«لا آدري لماذا تلجأ بعض الصحف والمواقع الالكترونية إلى إلصاق التهم جزافاً بالجمعيَّة، بأنها تنتمي للإخوان المسلمين، وأنها تعمل من خلالها، وهذا يتنافي مع الواقع الذي تعمل من خَلاله الجمعية، ولا أدري لماذا لا يتم الاتصال بالمسؤولين في الجمعية لبيان الحقيقة.

_من خـ لال معرفتي بالجمعية أطلعت على الكثير من المشروعات التي تقدمها مجاناً لعموم المسلمينّ، ليس في مصر فقط ولكن في الدول الافريقية، تنشَّىُّ الكثير من المشروعات الصغيرة لصالح الأرامل، وتقوم بكفالة الطفل اليتيم، حتى ينتهي من الدراسة. الدكتور محمد المختار المهدي رئيس الجمعية الشرعية مثال حى للعالم الحليل الذي تستفيد من علمه بمجرد الاقتراب منه، إنه يقود الجمعية وسط أجواء مشحونة، وعليه أن يتلقى الاتهامات المزيفة بصدر رحب، ويرد عليها بالحجة والمنطق، ويؤكد في كل لقاءاته أن الجمعية بعيدة عن التحزب أو الانتماء لأي فصيل سياسي، بل انّ انتماءها الأول والأخير لصالح مصر وفقرائها».

الشيخ محمد مختار جمعة: أصر مجلس الإدارة كاملا ان يدعم مرسى

وشاء حظ محيي أنه في اليوم التالي الثلاثاء، ان نشرت «عقيدتي» حديثاً على صفحة كاملة مع وزيّر الأوقاّف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة، وكّان عضوا في مجلس إدارة الجمعية الشرعية، واستقال منها احتجاجاً على انحرافها عن خط الدعوة والانخراط في العمل السياسي، أجراه معه زميلانا محمد الأبنودي وجمال ســالم، وفيه أوضــح حقيقة ما حدث في الجمعية، وما ســيحدث معها إذا لم تعد إلى خطها الدعوي الذي أنشِئت من أجله، قَال:

«يعلم الناس جميعاً أني تركت الجمعية وسجلت اعتراضي رسمياً عندما أعلنت الجمعية أنها ستؤيد الدكتُور محمد مرسى وهذا سر تركى للجُمعية، وبعض الناس المنتمين إلى تيارات معينة فرضوا سطوتهم في الفترة الأخيرة على الجمعية الشرعية وهذا سر تركي لها، وقد قدمت مذكرة مكتوبة للدكتور محمد مختار المهدي ورفضوا أن يثبتوها في مجلس الإدارة وقلت لهم نحن جمعيّة دعوية وفي تاريخنا جمعية دعوية لم تتعاط السياسة أبدا، ونحن ليس لنا علاقة بالسياسة لماذا نخرج بالجمعية من مسيرتها التاريخية الدعوية إلى الجانب السياسي الذي لا علاقة لنا به، ليس لنا علاقة بالسياسـة. وأصر مجلس الإدارة كامـلا ان يدعم الدكتور محمد مرسسي وأن الجمعية تنحاز لصالحه وصورة المذكرة عنـدي بتوقيع الدكتور محمد المختــار المهـدي، وأنا في مِجلـس الإدارة ظللت وحدي دونَ الخمســة عشـر عضوا واحتددت احتداداً شـديداً وقلت أنتم تذهبون بالجمعية إلى طريق دقيق وتغيرون تاريخ الجمعية وعندما دخلت الجمعية والتحقت بها كأزهري، كانت الجمعية جمعية دعوية وحرصنا على ذلك، فلما خرجت من الخط الدعوي الى الخط السياسي وبدأت تناصر الإخوان وبعض المحسوبين عليهم كانوا يتحكمون في مفاصلها الدعوية، قدمت اســتقالتي ولكني قدمتها بأدب وقلت أريد أن أتفرغ لعمادة الكلية ولأزهريتي، ولكني خرجت اعتراضاً على سيطرة فصيل سياسي معين على

وصفى عاشور أبو زيد: الرئيس مرسى صمد على المبدأ

«تلمس الهازمون والخائنون الفساد والرشوة والسرقة والنهب، كما يتعاملون هـم - للرئيس وفريقه والوزراء والمحافظين ورؤساء المدن ومستشاري الوزراء ومعاونيهم من الإخوان فلم يجدوا، وحاولوا تشويه صورة السيد الرئيس المنتخب عبر إثارة أنه أهدر المال العام وسرقته حتى تضخمت ثروته.

ولكن التقارير التي خرجت من الجهاز المركزي وجهاز الكسب غير المشروع كانت تأتي دائماً مخيبة للَّامال ومنتصرة لأمانة الرئيس مرسي ورفاقه ومبينة طهارة

لقد تعرض غير الإخوان من بعض الأحزاب والحركات والمشايخ إلى مواقف وضعتهم على المحكّ، فأنكشُّ فت عن تربية متدنية وتمخضت عن أخلاق رديئة وبيع للمبادئُ والأخلاق والضمير، بل الدين نفسيه في الوقت الذي أبدي فيه قياداتُ الإخوان المسلمِين والرئيس المنتخب صموداً منقطع النظير، وثباتاً يتعجب منه العجب وإصراراً أذهل العالم أجمع، من كان يظن ان الرئيس مرسي سيصمد على المبدأ ويثبت على الموقف كلُّ هذا الوقت رغم اختطافه وحبسه في مكان مجهول، وتشويه صورته والافتراء عليه، إلى ان رأيناه معروضا على المحاكمة الهزلية التي جاءت مجرياتها وأحداثها انتصارا له ورفعت من قامته ومقامه في العالم». وفي نفس العدد قال الدكتور فتحي أبو الورد مدير مكتب الاتحاد العالمي لعلماء

«اجتمعت القوة بكل معانيها في الرئيس الدكتور محمد مرسي الذي وسمه البعض يوما بالرئيس الضعيف، ثمُّ اعتذر عن ذلك حين وقف على الحقيقة، وأن رجلا يهدد ويختطّف وينفي في مكان غير معلوم وتُقطع صلته بالعالم الخارجي ويعـزل عن الواقع بعيـدا عن الأهل والأنصـار والمؤيدين ويمكث طيلة أربعة أشـهر يُساوم ويرغب ويرهب لكى يقول كلُّمة اعترافُ بالانقلاب، أو التنحي، أو تفويض سلطاته فيأبى ان يذل أو يهون، ان رجلا بهذا الوصف لهو عنترة هذا الزمان».

الشرعية ملك الشعب يمنحها لن يشاء ويسقطها عمن يشاء

أما زميلنا في «الجمهورية» صلاح عطية، فقد قدم مساهمة بسيطة في ذات

«أعضاء الجماعة المحظورة الذين أساءو المصر و شعبها فكان مكانهم الطبيعي للمحاكمات العادلة للقضاء العادي، ولعل مثول د. محمد مرسي الرئيس المعزول أخيراً امام القضاء المصري لهو رسالة شديدة اللهجة لكل رئيس قادم، فالشرعية كما ذكر الفريق أول عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع – ملك شعب مصر يمنحها لمن يشاء ويسقطها عمن يشاء فلا قوانين يمكن لها ان تجعل من الحاكم إلها يمكث في السلطة ويجلس على كرسي الحاكم الى ما لا نهاية وان لم تصدقوا اسألوا مرسي إنت ليه في القفص الآن».

قطع العلاقات يضر بمصلحة مصر

وفى جريدة «الشروق» يرى الكاتب جميل مطران مسألة قطع العلاقات مع الـدول ليس مـن مصلحة مصر في الوقت الحالي»: «أسـمع صخبا حـول العلاقات المصرية التركية، صخبا يضر مصر وسياستها الخارجية ولا ينفع الصاخبين إلا قليلاً. أشد ما يؤذي السمع في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة هو الدعوة الصاخبة إلى قطع العلاقات السياسية مع تركيا،

انتهى زمن كانت فيه هذه الدعوة تجلب أحيانا لأصحابها شعبية وللسياسة الخارجية طاقة وقوة دفع إضافية. لم تعد العلاقات الدبلوماسية الركن الأهم بين مجمل العلاقات التي تربط بين بلدين، فإلى جانب الاعتماد المتزايد على العلاقات التجارية والاستثمارات المتبادلة والعمالة والخبرات المنتقلة، أصبحت الشعوب، خاصة الطبقات الوسطى فيها، تتفاعل وبكثافة غير معهودة عبر وسائط اجتماعية متعددة تتجاوز بها الحساسيات والقيود البيروقرطية والنظرة الضيقة للأمن، وعبر تسهيلات السياحة ووسائل النقل السريعة.

لا أقلل من شأن الموقف السياسي الذي اتخذته حكومة حزب العدالة و التنمية من الحكومة الانتقالية في مصر، في أعقاب إزاحة رئيس حزب الحرية والعدالة عن منصبه كرئيس لمصر، ولا أقلل من قدر غضب بعض المسؤولين المصريين وبعض قادة عشرات الجزر المتناثرة التي تشكل في كليتهما ما يسمى بالجماعة السياسية المصرية، بسبب تصريحات السيد إردوغان وأكثرها يسيء الى مكانته ومكانة تركيا. ولا أقلل من حاجة بعض أجهزة الإعلام في مصر، العام والخاص على حد سواء، إلى قضية خارجية لتملأ بالحديث فيها جانبا من فراغ المرحلة الراهنة.

لا أقلل من أهمية هذه الأمور، وأعترف بانني اتفهم الكثير منها، وأعرف ان هناك في الخارجية المصرية من يدرك أن كثيرا من مصالحنا في سورية ومستقبلها يلتقي مع مصالح الدولـة التركية، بل ومع اقتناعات ومواقف عـدد معتبر من قادة الحزب الحاكم هناك. هناك مصلحة مشتركة لمصر وتركيا في أن لا نرى سورية وقد تحولت إلى أفغانستان أخرى تطل على البحر المتوسط، ترعى فيها وتترعرع قوى الإرهاب الإسلامي وفصائله المتنوعة والجديدة دائما. وهناك مصلحة مشتركة في أن تبقى سورية دولة موحدة في ظل حكومة قوية لتمنع انفراط العراق ولبنان ومناطق شاسعة من جنوب وجنوب شرق تركيا، ولتمنع إقامة قواعد إرهابية تهدد أمن

ومع ذلك، أخشى ان يكون في الحكومة الانتقالية الحاكمة في مصر تيار يسعى لكسب شعبية ولو مؤقتة، عنّ طريق الدعوة وبصخب وإلَّاح لاتضاذ إجراء يتصور خطأ انه لن يكلف مصر كثيرا، إجراء يمهد لقطع العلاقات مع تركيا وإثيوبيا ودول أفريقية أساءت فهم ما وقع في مصر، وربما قطع العلاقات أيضا مع دول عربية تعودت ممارسة الضغط على مصر بقناة تلفزيونية، بل سمعت من يدعو لقطع العلاقات السياسية مع دولة عربية أخرى غارقة في هموم من نوع همومنا، لمجرد أن أحد زعمائها تصرف، على غير عادات بلاده، بديماغوجية مستوحاة من مزاعم ايديولوجية طارئة على بلاده.

لا حاجة لقطع العلاقات السياسية أو حتى الدبلوماسية مع دول بدت لنا تصرفاتها غير ودية. مصر، مثل دول كثيرة، لديها من أدوات العمل الدولي والإعلامي والسياسي والشعبي، ما يغنيها عن اللجوء إلى أداة «بدائية» فيّ العلاقات الدولية تضر مستخدمها سمعة وكرامة وأمنا أكثر من أي ضرر يمكن أن

فلتَّكن المّرحلة الآنتقالية الراهنة مصدرا إرشاديا متحضرا ليس فقط في مجالات التخطيط والتنمية الاقتصادية، ولكن أيضا في مجالات السياسة الخارجية وحماية المصالح القومية. هكذا تكسب السياسة الخارجية صدقية حرمت منها طويلا وتعود لها القدرة على التأثير إقليميا ودوليا».

الأجيال الثائرة لا زالت خارج كل المعادلات السياسية

وفى نفس العدد من جريدة «الشروق» نقرأ للكاتب بلال فضل رأيه بترشح لسيسي لمنصب الرئاسة يقول: «للأسف، لا يبدو أن أغلب أبناء هذا الوطن استفادوًا من النصائح التي كانت المدارس تقدمها مجانًا على جدر انها، وعلى أقفية كتبها، وإلا فقد كان واقع أنصار جماعة الإخوان سيتغير لو تذكر قادتهم أن «من يزرع الشوك لا يحصد العنب»، وكانت أعصاب أنصار «التيار السيسي» ستصبح أهـداً لو تذكروا أن «صوتك العالى دليل على ضعـف موقفك»، ولتوقفوا عن تخوين كل مـن يفكر في أن يفعل شـيئا غير التهليل لموقفهم الداعـي إلى التفويض والمبايعة

لا أفهم المنطق الذي يجعلك تدرك أن ملاييـــن من الناس تؤيدك في دعم الفريق عبدالفتاح السيسي ليكون رئيسا للبلاد ومنقذا للعباد، بمساندة عشرات المحطات التلفزيونية بمذيعيها وضيوفها ومتصليــها، ومئات الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية بكتابها ومحرريها وبريد قرائها، ومع ذلك لا يسبدو أنك تتحلى بسعة صدر المنتصرين وهدوء أعصاب القافة التى تسير متجاهلة

كلما حلت سيرة الفريق السيسي اندفعت ردود الفعل العصبية المتشنجا من كل اتجاه، للأمانة ليس فقط من مؤيديه، ستجد بعض معارضيه يجري لك اختبارا بأسـئلة من عينة «أظن كمان هتقولي إن السيسـي من حقه يترشـح رئيسا للجمهورية؟»، سـألنى قارئ متحمس هذا السؤال والشـرر يطق من عينيه، بعد أن شكا من سلسلة حوارات أجراها عدد من كبار المثقفين قالوا فيها إن من حق السيسي أن يترشــح رئيســا للجمهورية، مع أن بعضهم لم يقل أنه سيؤيده، لكن مجرد ذكره للعبَّ أَرَّة، وهي صحيحة من الناحيَّة القانونيَّة كان لدى ذلك القارئ بمثابة اقتراف للويل والثبور وعظائم الأمور.

في ردي قلت له: المسألة أبسط مما يتصور الجميع، لا أعتقد أن أحدا يجب أن يقلق من مسألة ترشـح الفريق السيسي لرئاسة الجمهورية سوى السيسي نفسه، خاصة بعد أن لم يكتف بدور الداعم لثورة الجماهير على سيئ الذكر محمد مرسي، بل أصبح الرئيس الفعلى للبلاد عندما قرر في 26 يوليو أن يطلب من الشعب أن يفوضـه لمُكافحـة الإرهاب، فأسـقط بطلبه ورقـّة التوت التـي كانت تغطى الشـكل المدنى للبلاد، وهو ما أدركته الملايين التي فوضته والتي أصبحت تتعامل معه على أنه الحاكم الفعلي للبلاد، وأصبح وجود المستشار عدلي منصور مثار سخرية لدى البعض و مثار «كُتر خيـره» لدى البعض الآخـر، ومع ذلَّك فلايـزال بعض محترفي أقدم مهنة في التاريخ يمارسون الاستئساد على المدنيين المشاركين في الحكم، محاولين إقناع الناس أنهم يتراخون في استخدام سلطاتهم، ولذلك لابد من رحيلهم لتأتى إدارة عسكرية تقوم بتخليص الشعب من كل مشاكله، كأن هؤ لاء المسؤولين المدنيين أتوا أصلا على عكس رغبة القوات المسلحة والأجهزة السيادية، وهـو ما لم يكـن يحدث أصلا أيام حكم محمد مرسـي فما بالـك بحدوثه الآن، بعض هؤلاء يدعى أنه يفعل ذلك حبا في الجيش المصري، مع أن من يحب الجيش المصري حقا وصدقا ويخاف عليه يدرك خطأ دخول الجيش كطرف في أي صراع سياسي حتى لو كان مع أقلية ضئيلة، ويدرك أن الأخطر من ذلك هو أن يصبح الجيش الجهة الحاكمة التي يصب الناس عليها سـخطهم من تعقيدات الواقع المدنى المتهالك، التي تحتاج إلى المرونة والحوار والتوافق، وليس إلى الحسم والقمع والفرم كما يظن

كلنا يعلم أن السيسي هو رئيس الجمهورية القسادم، سواءً ترشح بنفسه للمنصب، أو استمر في موقعه وزيرا للدفاع، لأن أي رئيس مدنى قادم سيكون حريصًا على إرضائه في كل قرار يتخذه، وســـتكون هناك ازدواجية للسلطة لا يمكن لأي بلاد محترمة أن تتقدم في ظلها شبراً، في نفس الوقت فإن قيام كومبارسات الســـياسـة بمنح السيسـي دور البطولة المطلقة قبل حتى أن تبــدأ المسرحية، عندما رفعوا شعار عبدالفتـــاح القصري «ده رئيس أنا نفـسـ أســـتمناه»، جعـل الملايــين لا تــرى في أي منهــم بديلا صالحــا للحكم فـي ظل وجود السيسى، ولذلك لم يبق إلا أن يصبح السيسى رئيسا فعليا وليـــس من وراء ستار، لنعرف حقا ما إذا كان قــادرا على تغيّيير الأوضاع السيئة التي كانت سببا في تفجــر الثورة، وما إذا كان قادرا على إيجـاد صيغة للتفاهم مع الأجيال الثائرة التي لازالت خارج كل المعادلات السياسية، وحينها سيصبح أسهل على الشعب أن يحاسب السيسي على ما فعله بالتفويض الذي منحه له، بلاش حكاية «محاسبة الشعب» إذا كانت تثير أعصابك، خليها: وسيصبح من حق الشعب أن يهتف له ليل نهار ثم يسأله بمنتهى اللطف والأدب عن نتائج التفويض الذي منحه

أعلم أن الطرف الذي يناصر الفريق السيسي الآن هو الأكثر عددا والأعلى صوتا، لكن الطرف الآخر الذي يعارضه مهما قل عدده ومهما كان رفضي لمواقفه وأهدافه، الذي ستَجده في عشرات المقالات التي كتبتها، يظل طرفا به مواطنون مصريون لهم حقوق سياسية لو حرموا منها سيسعون لانتزاعها، لأن الأيام التي يموت الناس فيها في صمت انقضت بمولد ثورة الاتصالات، ورغم كل المحاولات المضنية التي يبذلها المتقفون العتاولة لإقناع السيسي بأن معارضيه «ليسوا مواطنين وليسوا مصريين»، فإن السيسي سيدرك مع الوقت أن وجود أكبر عدد من المثقفين والإعلاميين في صفك ليس كافيا لحل مشاكلك ولا لإسكات أصوات كل من يعارضك إلى الأبد، وأنه إذا كان الصراع العسكري يقود في النهاية إلى طاولة التفاوض فإن الصراع السياسي من باب أولَى سيقود إليها أيضًا. شخصيا كنت أظن أن الفريق لسيسي كانت لديه لحظة طلبه للتفويض خطة محكمة توصل البلاد إلى بر الأمان، لكن ما يبدو حتى الآن انه إذا كانت خطة فهي سرية للغاية، لدرجة أنه لم يظهر من بشائرها على ارض الواقع سوى مجموعة من الشعارات العاطفية التي قد تكون كافية لطمأنة الملايين الخائفة وإثارة إعجابها، لكنها لن تكون كافية لإصلاح واقعها

الله حرية الفكر والعقيدة والتوجه السياسي مكفولة للجميع

في سنتين ومش عارف

تغير أنبوبة ؟!

اما في جريدة «المصريون» فيدافع الكاتب حسام فتحي عن حق كل انسان بالتعبير عن رأيه ومعتقده، على ان يتم ذلك في المكان المناسب: «كعادته رسم «الأهلى» البسمة على الوجوه الحزينة التي تلازُّمها الكآبة منذ عقود حتى كادت تفقد سمّعتها انها.. «وجوه تعشق الابتسامة»، وتصنع الضحكة، وتخترع النكتة، شكرا للنادي الاهلى العريق صانع الفرحة.. وراسم البسمة على وجه مصر.. وشكرا لـ«الاخوانيـين» أبوتريكة (أمير القلوب)، والنجم أحمد عبدالظاهر على الهدفين،.. ولا داعى أبدا لادخال السياسة في الرياضة، فأنتما نجمان رياضيان، وتعلمان أن اللوائح الدولية والافريقية التي ارتضيتما اللعب تحت جناحها تحظر الاتيان بأي اشارات سياسية أو دينية أو عرقية، او ارتداء شارات ذات مغزى سياسي أو ديني أو عرقى.. وإلا تحولت ملاعب الرياضة الى ساحات حروب لا معنى لها.

ولاشَّك أن من حقكما أن تعتنقا من الفكر ما تريدان، ومن المذاهب ما تقتنعان ــه، و أن تكو نــا عضو ين في أي حزب سياســي أو جماعة سياســية، لا ينـاز عكما فــ هذا الحق عاقل، فحرية الفَّكر والعقيدة والتوَّجه السياسي مكفولة للجميع، وإلَّا لماذا قامت الشورات؟ ولكن التعبير عن المواقف السياسية، والانتماء الفكَّري أو الحزبي ليس مكانه الملاعب الرياضية على الإطلاق، وهناك وسائل عديدة لممارسة السياسة، أو التعبير عن الأفكار والمعتقدات الحزبية أو الدينية أو غيرها، ليس من بينها «كرة القدم»، عدا ذلك لا أحد يسـتطيع «الحجـر» على تفكيركما أو قناعتكما أو انتمائكما العقائدي.. فلتشيرا بأربع أصابع.. أو ترتديا الفانيلات الصفراء.. افعلا ما تشاءان.. ولكن خارج المربع الأخضر، فمصر لا تنقصها فتنة!

وأقول للمطالبين بـ«ذبح» النجمين، لا مانع من المحاسبة طبقاً للقانون، لكن من دون نصب المشانق، وتجهيز المقاصل مسبقاً، حتى لا تفسدوا «فرحة» المصريين من ناحيـة، ولا تعطوا الأمر أكبر مـن حجمه من ناحية أخرى، فانتصـار النادي الأهلي العريـق وفوزه بلقب بطل أبطـال دوري أفريقيا لا يمكن بأي حـال أن «يختزل» في «أربع صوابع» رفعها لاعب!

وأدعو الله ان يهدينا جميعا لما فيه خير مصر، وان «نستوعب» خطورة التحديات التي تواجهنا، وان نبدأ في «تعلم» ممارسة الديمقراطية الْحقيقية بشُكُّل سليم، وصحي، ليس فيه اصرار على «اقصاء» فصيل أو تعنَّت في مواجهة حقائق الامر الواقع، ولنستغل فرحة كل المصريين بالانجاز الرياضي، لنحاول العودة جميعا للتركيز على اعادة بناء مصر، لتزيد «سويعات» فرحتنا ونعود مرة أخرى

وحفظ الله مصر وشعبها من كل سوء.

العدالة يجب ان تكون على مسافة واحدة من الجميع

و في نفس العدد من جريدة «المصريون» نقرا للكاتب محمود سلطان: «هاجم يوم 7 نوفمبر 2013، متظاهرون غاضبون منزل أحد قضاة محاكمة مرسى التي جرت يوم 4 نوفمبر ٠٠٠ ويمكنك أن تدين كيفما شئت الهجوم، الذي نسبته الأخبار المتواترة إلى أنصار الرئيس المعزول.. وقد يُستخدم من قبل مناوئي الجماعة، للإساءة إليهم، وتصويرهم كـ «قوة معادية» للعدالة.

قل ما شئت في هذا الشئن، ولكن تظل خلف هذا «الصخب»، تفاصيل أخرى لا يجوز إغفالها.. فلا يوجد - كما يقول المثل الشعبي - دخان بدون نار، إذ يظل السؤال بشأن ما إذا كان حضور رئيس المحكمة الدستورية العليا، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، احتفالية عزل مرسي.. حضورا «لازما» أو «موفقا».. يظل سؤالا يحتاج إلى إجابة، لأن المسألة تجاوزت كثيرا، لتمس مؤسسة العدالة على مستويات دقيقة وحساسة تتعلق بالسمعة والحيدة.. بل ووحدة هذه المؤسسة العريقة، وعدم تعرضها للانقسام إلى جماعات معارضة أو مؤيدة للسياسيين والأحزاب وللمرشحين المحتملين للرئاسة. في تقديري.. أنه كان من الحكمة إعفاؤهما من الحضور. لأنهما يمثلان _ رمزيا _ ذروّة سنام العدالة، ولا يجوز أن يكونا طرفا في الصراع السياسي، أو النزاع على «الشـرعية» المنقسـمة والحائرة بين «السيسي» و»مرسى».. ولا ينحازان إلى هذا الطرف أو ذاك.. فمن المقرر والثابت ـ عقلا وشرعا وقانونا ـ أن تكون العدالة على مسافة واحدة من الجميع.

الخطأ وقع.. غير أنه كان من المكن تداركه، بيد أن مراقبة الأداء لاحقا، أشار إلى أن ثمة رغبة في البناء على ذات الخطأ من دون وجود إرادة واضحة للتصحيح... وهو ما أربك المشهد، وما وضع مؤسسة العدالة في علاقة «خصومة سياسية» مع المعارضين لقرارات 3 يوليو.

فمن المعروف على سبيل المثال علاقة العداء بين الإخوان من جهة والشرطة وأحمد زند وأحمد شفيق من جهة أخرى.. وكان من مقتضيات درء الشبهات، أن تكون هذه العلاقة، حاضرة في اختيار المنصة التي من المفترض أن يمثل أمامها الرئيس المعزول. وليس من الواضح ـ حتى الآن ـ ما إذا كان اختيارها على نحو ما شاهدناه يوم 4 نوفمبر، كان من قبيل البناء على ما حدث يوم 3 يوليو ١٠ أما كان عفويا؟ وحتى لو كان الاحتمال الأخير، فإن ذلك لا يعفى صانع القرار، من مسؤولية التدقيـق المفتـرض، حتى لا يضـع المنصة في مـأزق «التنحي».. ولا يعطـي الفرصة للطعن في عدالة المحكمة،

القضاّء في مصر ليس مهنة وإنما سلطة.. وهي أهم السلطات على الإطلاق وسنام الدولة، ولا يسمح لأحد أيا كان منصبه أو حصانته، أو منزلته الاجتماعية أو السياسية، أن يجعل منه أي من القضاء أداة بطش بالخصوم.. وفي تقديري أن سدنة العدالة في مصر، قادرون على أن يبقى القضاء وكما كان دائمًا ـ حاكمًا بالعدل وناطقا باسم الشعب وليس باسم السلطة.

إذن ها هي اربع ملاحظات حول جوهر الامر:

الاولى، عندماً يتنبأ كيري، كآخر المحللين الصغار

ب «انتّفاضة ثالثة»، فماذا يقصد؟ لا أدري ما يوجد

له في الرأس، واذا كان على الاطلاق قدم لنفسه

الحساب عما هو متوقع. الواضح هو أنه جاء ليهدد

بعنف فلسطيني قاس، يتجاوز الزجاجات الحارقة،

السكاكين وباقي أنواعً العنف «البارد» الموجود الان.

برأيى، التفسير المنطقى هو أنه يعترف بذلك أن

العنف هو جزء بنيوي في الدي.ان.ايه للفلسطينيين

بشكل خاص والعرب بشكل عام. فهو ينظر حوله

ويرى العنف يعرب د تقريبا في كل قطعة طيبة في

ومن هذا الى الملاحظة الثانية. كيري يقبل هذا

كفرضية أساس ويوافق على أنه عندما لا يحقق

الفلسطينيون ما يريدون فانهم يتوجهون الى

العنف. هذا هو النهج الغربي العنصري والمتعالي

الذي لا يهمه على الاطلاق حين يقتل العربي عربيا

ولا حسن يقتل يهو ديا، ولكن الويل لليهودي اذا

ما قتل عربيا. في اقواله هذه يشجع كيري فقط

الفلسطينيين على تصليب مواقفهم في المفاوضات

والللاحظة الثالثة. مشوق أنه في اثناء المقابلة

تناول كيري قطاع غزة ك «دولة» عنف بحد ذاتها،

تشبه لبنان، وغير مرتبطة على الاطلاق برؤيا

وملاحظة أخيرة تتعلق بنا. الانطباع الناشيء

من المقابلة هو أن كيري يتعامل معنا كما يتعامل مع

«الاطفال» الهنود الذين ينبغى تعليمهم ما هو خير

لهم وما هو شرلهم، ويعرف أنَّه دوما سيجديهو دا

يصفقون له. لباب مشكلتنا هو أننا لا يمكننا أن

نصرخ في وجهه: انصرف! نحن متعلقون اكثر مما

ينبغي بالولايات المتحدة ونحتاج لها، وحذار ان

ننسي أن كيري أيضا لا يمثل، حاليا، كل الولايات

السلام لديه. كيف سيربطها بالاتفاق؟ ولا كلمة.

الشرق الاوسط.

وعلى الاكثار من العنف.

هنود الشرق الاوسط

اعترف الايرانيون بان دعمهم لسوريا «استراتيجي» لمنع أي هجوم اسرائيلي محتمل على طهران

الذرائع الايرانية لدعم نظام الاسد

والفكر الاسلامي، والزعيم الروحي الاعلى

أفرايم هليفي

■ قبل بضعة ايام من نشوب الصدام بين اسـرائيل والولايات المتحدة في مســألة الاتفاق النووي الايراني شاركت في مؤتمر دولي في اسطنبول لعب فيه دور النجوم الرئيس التركي ووزيارا خارجية اياران وتركيا كخطباء في الجلسة الافتتاحية. في أربعة ايام المؤتمر أطلق الايرانيون، الروس، السوريون، المصريون، الفلسطينيون مواقفهم في جملة مواضيع تتعلق بالشرق الاوسط. كما أن الصينيين والكوريين الشماليين كانوا هناك ايضا. كنت واحدا من بين دزينة اسرائيليين في المؤتمر.

الشخصيات التي القت كلمات في المؤتمر كادت لا تذكر في محاضراتها اسـرائيل -خيرا كان أم شراً. الرئيس التركي عبدالله غول، الذي قد يتنافس في المستقبل امام رئيس الوزراء اردوغان على قيادة الدولة، عرض مواقف قريبة جدا من مفاهيم اسرائيل في كل ما يتعلق بالامن الاقليمي.

وزير الخارجية الايراني محمد ظريف دعا في محاضرته الى تبنيّ فهما جديدا في مجال الامن الاقليمي، مؤكّدا أن ثمة تعلق متبادل بين الدول، والامن مرة اخرى ليس «لعبة مبلغها الصفر». انتهت الايام التي كان فيها أمن دولة ما يتحقق على حساب امن دولة اخرى.

وأضاف الوزير أن مسألة النووي الايراني يجب أن تحل دون استخدام للقوة. والامر يوجد في متناول اليد، وذلك لان

ايران – هكذا يدعي الوزير – لا تعنى بتطوير لقد اثار الموضوع الفلسطيني اهتماما نووي عسكري. استخدام السلاح يتعارض

لايران، خمينئي نشر فتوى بهذه الروح. على مصير اخوتهم الفلسطينيين المر لقد اوضح وزير الخارجية ظريف ليبرروا بذلك تدخلهم في المنطقة - صمتوا بان رغبة ايران في المفاوضات هي رغبة صمتاً مطبقا وكادوا لا يتواجدون في هذه حقيقية، وبالاساس - سريعة، وذكر استطلاعات الراي العام التي تبين أن 75 في ليس هكذا عندما طرح على البحث ما المائة من مواطني الولايات المتحدة يؤيدون يجري في سوريا. فقد شدد المتحدثون هم ايضا الحل الدبلوماسي لمسألة النووي. الايرانيون، ومعظمهم أن لم يكونوا كلهم وكل ما على الرئيس اوباما أن يفعله هو ذوو مكانـة في بلادهم ومـن الموالين للحكم، أن يحول هذه الاغلبية المتماسكة الى فعل على ان الحاجة لضمان نفوذ ايران في قيادي. صحيح، توجـد مشــاكل داخلية في سوريا هي حلقة مركزية في سياستهم الولايات المتحدة، وعلى الرئيس أن يواجه الاقليمية. سُـوريا حيوية لايـران ليس فقط رجال «حفلة الشاي» الكفاحيين، ولكن هذا بسبب موقعها المركزي في سلسلة دول ليس من شأن ايـران. هذه مشـكلة قيادية. الهلال الخصيب بل وايضا كمعبر ضروري بالمناسبة، لايران ايضا توجد مشاكل داخلية نحو الشيعة في لبنان، وقال المتحدثون

- «حركة حفلة الشاى» الخاصة بها، يعرف ظريف جيدا بان الادعاء بان ايران لا تسعى الى القنبلة بعيد عن الواقع، ولكن اطلاق هذا الموقف المختلف كان متوقعا. وما كان ليختار مثل هذا المحفل كي يعترف بجرائم بلاده، فالبنية الفكرية الايرانية جاءت، ضمن امور اخرى، للاشارة الى انه في الواقع العالمي الجديد الكل متساو والكل متعلق الواحد بالاخر،

الملاحظة بشان الحاجة الى القيادة تأتى للاشارة منذ الان الى المذنب في الفشل المحتمل للمفاوضات في جنيف: انعدام القيادة من جانب الرئيس اوباما، وهكذا تمكن وزير الخارجية الايراني من توجيه الحجة المركزية في الجمهور الامريكي ضد

المبرر الفلسطيني اختفى تماماً، هذا لعلم مقرري السياسة في اسرائيل.

قليلا جدا في المؤتمر، فالايرانيون، الذين

درجوا دوما على سكب دموع التماسيح

الايرانيون صراحة بان تواجد بلادهم في

سوريا في شكل وحدات الحرس الثوري

والى جانبها شبكات استخبارية واسعة

وناجعة يأتي لردع اسرائيل من مهاجمة

ايران وشددوا بان ليست لديهم نوايا

عدوانية، والحفاظ على العمود الفقري

لحكم الاسد، كما اعترف مندوبو طهران

هو مصلحة ايرانية حيوية، انهيار الحكم

ووضع الفوضى التي ستأتى مكانه مثابة

مصيبة لايران، لقد قيلت الأمور كما هي،

يديعوت 11/11/2013

لنتصرف مع المهاجرين بانسانية

■ نجـت الدولة بصعوبة الاسـبوع الماضي من تحقير المحكمـة، في أعقاب ما بدا كمحاولة تذاكى في التعاطى مع قرار المحكمة الذي رفض التعديل على قانون منع التسـلل. غيـر أن البديل عن القانون المرفوض، والتي تسـعى الحكومة الى سـنه، يحقر سواء قرار المحكمة أم حكومة اسرائيل نفسها.

يمكن الموافقة على موقف الحكومة في أن هناك حاجة الى تقليص عدد المهاجرين الوافدين الى اسرائيل، وان كان يمكن تصور ان دولة مع تاريخ كدولتنا، ستتخذ نهجا أكثر عطفا تجاههم. ما لا يمكن الموافقة عليه هو اتخاذ اساليب غير دستورية وغير انسانية لتقليص عدد الوافدين. مذكرة القانون الذي ترغب الحكومة في سنه، ليس فقط لا يستوعب قرار المحكمة في كل ما يتعلق بالمهاجرين الجدد، بلُّ ويسمح بالادخال الى منشأة مفتوحة بادارة مصلحة السجون حتى من يوجد منذ

منشاة الوقوف المفتوحة التي ستديرها مصلحة السجون، والتي يلزم المهاجـرون، بمن فيهم اولئك الذين يتواجدون في اسـرائيل منــذ الان، المبيَّت فيها بل و الامتثال امامها ثلاث مرات في اليوم ليست سوى منشأة حبس باسم آخر، والحبس فيها لن يكون ايضا محدودا بالزمن.

حكومة بنيامن نتنياهو السابقة أقامت الجدار على حدود مصر، الامر الذي أدى الى انخفاض شديد في عدد المهاجرين الذين يحاولون الدخول الى اسرائيل. ولكن رئيس الوزراء يعتقد ان ليس فقط الجدار أدى الى هذه النتيجة بل و ايضا الحبس حسب القانون الذي رفضته محكمة العدل العليا. وسواء كان للقانون تأثير أم لا، فلا يمكن لاسرائيل أن تتخذ خطوة غير دستورية، بل وتتعارض والتزاماتها الدولية بحكم ميثاق اللاجئين للامم المتحدة والذي هي طرف فيه.

لقد امتنعت اسرائيل من أن تفحص بشكل تفصيلي استحقاق كل مهاجر لان يعتبر لاجئًا. بل و اعطت حماية شاملة للمهاجرين من ارتيريا ومن السودان ولكنها تمنعهم من العمل أو من اقامة مصالح تجارية، وتمنعهم من تحويل الاموال الى عائلاتهم الامر الذي يجبرهم على تجاوز القانون. ولا غرو أنه في مثل هذه الظروف تنشأ الظواهر التي يشكو منها سكان جنوب تل أبيب.

على اسرائيل أن تغير تهجها. فالجدار يمنع دخول مهاجرين جدد، ولكن مع اولئك الذين يتواجدون في اسرائيل منذ الان يجب التعاون حسب قيم اليهودية والديمقراية، والسماح لهم بالعمل والتمتع بالحقوق الاساس بحيث يتمكنوا من العيش هنا في ظروف انسانية الى أن يتمكنوا من العودة الى بلادهم.

أسرة التحرير هآرتس 11/11/2013

عاموس جلبوع

رعايته الفلسطينية.

■ في نهاية الاسبوع أعطى جون كيـري مقابلة علنية لمراسل فلسطيني ومراسل اسرائيلي اسـتمعت لكل اقواله، بل وعّدت وقرأتها. وقد ذكرنيّ بواعظ مسيحي يصف لرعيته جنة عدن التح تنتظرهم وتنتظّر كل المنطقة في حالة تحقيق اتفاقّ سلام ويهدد بعضهم بانهم سيصلون الى جهند متلظية في حالة عدم تحقيق اتفاق، لماذا لبعضهم فقط؟ لانه هدد فقط قطيعنا في دولة اسرائيل: ستندلع «انتفاضة ثالثة»، ستكون فوضى؛ ستزداد عزلة اسرائيل في الساحة الدولية؛ وبشكل عام، كل العالم العربي سيتجه نصو العنف ضد اسرائيل. و في نُفس الوّقت امتنع عن كل تهديد بالجحيم على

فى الماضى أيضًا اكثرت مصادر امريكية رفيعة المستوى اخرى من تهديد اسرائيل بتوقعات الكارثة كهذه أو كتلك، اذا لم تتصرف مثلما يريد «العم ســام»، و قــد تميز فــى ذلــك كيســنجر، ولكن حســب افضلُ ذاكرتي لم ترد الاقوال علنا بل وفي اسرائيل. قيلت في الاحاديث المغلقة، في غمرة الجـدالات، او في التسـريبات لوســائل الاعلام. صحيح في الماضي عنَّدما كان وزيـر خارجيـة امريكـي يلقَّي كُلمة علىَّ الملأ، كان العالم يستمع اليه كأقوال النبي عاموس: «الاسـد زأر فمـن لا يخاّف؟» وفي السـنوات الاخيرة تحول الزئيـر الى عويـل؛ والو أقع أن هـذا هو حال كيري عشـية الثورة في سـوريا بالغ فـي الثناء على الاسـد وهو الذي كان أيضا من صب النار والرصاص على ذات مجرم الحرب الذي يميت بالغاز شعبه وفي الغداة اعطاه اذنا غير محدود بالزمن لمواصلة اماتةً شعبه بالطائرات وباقى ادوات القتل - ولكن مع ذلك، لماذا لم يوازن بعض الشيء «تهديداته» ولم

يكلف نفسه الوعد للفلسطينيين ببعض النار من

الجحيم المتوقعة لهم ايضا؟

معاريف 2013/11/11

لاجل امن اسرائيل سيكون من الجيد مواجهة «المدمرين» من اليمين اليهودي والاسلامي

بلدة يهودية على

أنقاض قرية بدوية

اليسار الاسرائيلي وليبرمان اسحق ليئور

■ إن ارتفاع افيغدور ليبرمان السياسي الى منزلة زعيم قومي بلغ ذروته في انتخابات 2009. فلم يكن نحو من نصف الـ 400 ألف من ناخبيه «روســـا». وكانت حملة قتل حكومة اولمرت، أعنى «الرصاص المصبوب» هي التي رفعت مستوى الدم الى أرتفاعات فظيعة. إن الانقضّاضّ العسكري بدعم من تقدير اعلامي محا المعارضة، وزاد في قوة الأبواق. وتحول ليبرمان الى مُستحث على «مزيد منَّ

وقد عرف لحدة ذهنه كيف يكسب من آن لآخر قلب المعسكر المعتدل ايضا الذي يتمنى دائما بكسل سياسة الطبقة الوسطى «إلها من الآلة»: الولايات المتحدة أو اوروبا أو «ديغول اسرائيليا». وقد حدد نفسه بأنه يستطيع لو أتيح له أن يكون «معتدلا»، وقد قال لصحيفة «هآرتسّ» قبل سنوات حينما كان ما زال يوجد هنا يسار: «لا أريد جبل المكبر والولجة؛ فليدفع إليهم أبو مازن رسوم تأمين وطني» (2005/9/2). وكأنه رب منزل يرمي بالسكان حينما يشتّهي ذلك.

ولخصت مُجريات اللَّقاء ليلي غليلي قائلة: «إن المسألة السَّكانية موجودة هنا ايضاً في داخلً الخط الأخضر... وعلى هـذا بالضبط يبني ليبرمان حينما يعرض خطته لتبادل الاراضي والسكّان وأساسها نقل منات آلاف العرب من مواطني اسرائيل الى الدولة الفلسطينية. إن عددًا منهم كما في منطقة أم الفحم سينقلون مع اراضيهم وعدد آخر بغيرها».

يمكن أن نستعرض أجندات مختلفة تبناها هذا الرحل مُنتهبا الى ما بقى من المجتمع السياسي، وما هو القاسم المشترك بينها جميعا؟ إناه تحريض سكان منقسمين يتحدون على «العدو»، الخارجيّ والداخلي. وليس هذّا

إن أحد الأخطار من قبل هؤلاء الزعماء موجود في صورة التذبذب بين الحماسة والمزاودة. واذا شَـئتُم قلناً إن هذه هي خلاصة سياسة الزعيم الذي يُنشيء كتلة حزبية ويقرر لها برنامج عمل مع دعائي رفيع، ويجسد

يئير لبيد - وهو أقل فظاظة و أقرب الى أن يكون «منا»

- الخطر نفسه لأنه لا يوجد حزب يقرر برنامج عمل بل توجد كتلة حزبية يُعينها الزعيم ويُبعد عنها كما يشاء ويُشْ بع الشهوة الاسرائيلية الى زعيم قوي «يصنع نظاما»، مرة واحدة والى الأبد.

إن الذعر من تبرئة ليبرمان يمكن أن يعلمنا شيئا ما عما بقى من اليسار، فقد أعلنت سيدة من اليسار في صفحتها في الفيس بوك بتأثر منشد في التاسع من آب (العبري): «قُبِل 18 سُنَّة بِالصَّبِط نجِحُّ ممثِّل القوميَّة اليمِينيَّة المتطرفة في القضاء على رئيس وزراء. واليوم أُغلقت الدائـرة. وتّم التحـول مـن دولـة رابـين الى دولـة إيفيت ليبرمان»، وما كانت هذه الحماقة النرجسية تستحق الاقتباس لولا أنها كانت تُكشف عن حالة مرضية، وأفرط متحدثون أكثر جدية من اليسار أيضا في ذعرهم. فهنا في هذه المعارضة لا يبحثون عن زعيم قوى بل عن عكس ذلَّك تقريبًا. فهم يريدون أن يُبعد الزعيم مرة واحدة والى الأبد. هل بانتخابات؟ لا. هل بنضالات ميدانية يومية؟ لا. بالمحكمـة لأن المحكمة كالعدل هـي «منا». و مــاذا يكون اذا

برأت المحكمة؟ آنذاك سننهي الامرُّ في الفيس بوك. لتصبح كارثة تاريخية، والجيش يطلق النار مرة اخرى حتى على الفتيان الصغار، والسجون مليئة بالسجناء الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تُغرق الرأسمالية الاسرائيلية الأكثرية الصامتة في الفقر. وماذا عن اليسار؟ يأمل في نفاد صبرهم أمام الحواسيب والتلفاز، بمحكمة تُبعد لأجَّله زعيم اليمين لخيانته الأمانة. ويحسن أن نقرأ رد شيلي يحيمو فيتش كي نفهم المفارقة. فهي التي رفضت الحديث عن القضية الفلسطينية في المعركة الآنتخابية لأن السؤال كان يعانى «نبـذاً» صبّغت بنغمتها ذعـر العجزة مع التبرئة في آلمحكمة (ويجب لأجل المعادلة أن

نذكر الاعلان السياسي الحكيم لميراف ميخائيلي). إن توقع أن تُبعد الحُكمة خصماً سياسيا هو مرَّ دَاخري توقع شُـخُص ما يقوم بالعمل السياسي بدلاً منك، مع كل المعاني المقرونة بمســائل الديمقراطية وأستقلال المحكمة. إن هذاً الكسل للطبقة الليبرالية التي أخذت تتقلص يقلق مثل التوق الى رجل قوي في اليمين."

هآرتس 11/11/2013

شيرلي سايدلر

■ أقرت الحكومة امس اقامة بلدتين جديدتين في النقب، كسيف و حيرن، بخلاف المخطط الهيكلي القطري وفي ظل المعارضة في الشتات البدوي ومنظمات البيئة، فاقامة حيرن، على اراضي القرية غير المعترف بها ام الحيران، أقرت رغم أنه بعد عشرة ايام ستبحث المحكمة العليا في هدم القرية والاستئناف الذي رفعه الستكان ضد أوامر الاخلاء التي تلقوها لا يزال قائما.

وقد احتج سكان القرية في اثناء جلسة الحكومة التي عقدت في كيبوتس سديه بوكر بدعوى التمييز. واعتقل متظاهرات، واوقف النائب السابق طلب الصانع

وستقام حيرن كبلدة مجتمعية وستضم نحو 2.500 وحدة سكن. وسيتشكل سكان حيرن من نواة دينية وطنية من مستوطنة عالية، ومن عدة عائلات علمانية من ميتار والسكان الذين ينتظرون الصعود الى الارض يسكنون حاليا في حـرش يتيـر جنوبي جبل الخليل.

وفي كسيف ستبنى نحو 12 ألف وحدة سكن، مخصصة أساساً للأصوليين بعد أن اشترت معظم اراضي مدينة حريش، التي اقيمت لغرض مشابه، جمعيات علمانية و دينية أو مستثمرون خاصون.

قريـة ام الحيران، حيث نحو 500 نسـمة، اقيمت في 1956 بقرار الحكم العسكري في النقب لاعطاء جواب لابناء العشيرة

د. رؤوبين باركو

البدوية ابو القيعان الذين اخلوا من موقع سكنهم قرب كيبوتس شوفال، ومثل القرى غير المعترف بها، ليس فيها شبكات مياه وكهرباء. الحل الـذي اقترحته الدولة على سكان القرية هو نقلهم الى البلدة البدوية الدائمة حورا، وعندما اراد بعض منهم امكانية شراء قطعة ارض في البلدة الجديدة، قيل لهم انها مخصصة للسكان

سليم ابو القيعان، من سكان ام الحيران، الذي شارك في مظاهرة أمس، قال ان السكان ينتظرونُ الانَّ الحسمُ القضائي. «كل ما بقي لنا هو قبول قرار المحكمة، إذ ليس لنا القوة لمقاتلة الدولة، احساسنا هو أن الحكومة پزعجها کل تواجد لنا، وهـم پحاولون عمل كل شيء لطردنا»، وعلى حد قوله، فان الانتقال الى حورا غير مطروح، لان السكان معتادون على السكن القروي.

«أنا ابن 36 وولدت هنا»، يقول مقيم آخـر هو رائـد ابـو القيعـان. «لم يسـبق أن غزونا الاراضي. نحن متجمعون حيثما قرر الجيش، كيف يمكنهم أن يبنوا بلدة جديدة على حطام بلدة اخرى؟»، وهو يصف حــورا بانهم «مقبرة» ويضيف: «اريد تعليما مناسبا لابنائي، فليعطونا الادوات، ونحن سنهتم بأنفسنا، كان بودي أن اكون جزءا من بلدة مثل حيرن، اقامة بلدة على أساس التعايش، و في النقب تو جد امكانية مثل هذا الامـر ولكن الدولة تهملها. لقد احيق بنا ظلم كبير. ولا ادري الى أين سيؤدي هذا».

الحد أو ذاك، في مقابلة منحها وزيـر الخارجيـة جـون

كيـري لبرنامج «التق الصحافة» في شُـبكة «ام.بي.سـي».

«الي جانب الاحترامَ الكبير الذي أكنه لنتنياهو »، يقول،

بتلميّح رقيق، «لسّت واثقًا بانّه يعرف الشروط التي

تعنى بها الاطراف، إذ اننا لم نصل اليها بعد. هناك الكثيرُ

من التَّخمينات حول المفاوضات، ولكن خلافا لتصريحات

رئيس الوزراء الاسرائيلي، هذا ليس اتفاقا جزئيا. هذه

خطوة أولى في مسعى لاغلَّاق البرنامج النووي في مكانه،

بل وربما ارجاعه الى الوراء. نحن لسنا عميان، ولا أعتقد

أنناً أُغبياءً. أعتقد أنه يمكننا أن نقدر اذا كنا نعمل لمصالحنا

ومصالح حلفائنا، مثل اسرائيل، ونحن مصممون على أن

أما رئيس الوزراء الاسرائيلي من جهته فلم يبق صامتا.

«أنا مطلع على تفاصيل الاقتراح للايرانيين»، أجاب كيري،

في خطابه في الجمعية العمومية للاتصادات اليهودية في

شـــمالي أمريكاً. «ما يعرض الان هو صفقة لا تعيد فيها ايرانّ

الى الوراء القدرة النووية، وبالمقابل يعاد نظام العقوبات

الى الوراء، عندما يصل هذا الى أمن الشعب اليهودي، فاني

والي ذلك، في محاولة لَّتَهَدَّئَةَ الَّجِبِهِةَ الَّتِي فَتَحَتَّ بِينَ

اسـرائيل والولايات المتحدة بعض الشيء، وصّل أمس الي

القدس من جنيف مباشرة نائبة وزير الخارجية الامريكي

للشــؤون السياســي ويندي شــيرمان، المسـؤولة عن ادارةً

الاتصالات مع ايران. وأجرت شيرمان لقاءات مع مسوَّو ليَّن

كبار في مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية ووضعتهم

في صورة المحادثات بين القوى العظمى والجمهورية

في اطار ذات المحاولات، رد أمس مصدر أمريكي كبير على

ادعاءًات نتنياهو في أن الصّفقة مع ايرانٌ سيّئة. وشدد هذا

المصدر على أن «الايرانيين جديين، ولكن نحن ايضا لا نثق

بهم»، وشرح بان البند الاول على طاولة المباحثات يعنى

بقدرات الرقابة الغربية على البرنامج النووي الايراني.

«الولايات المتحدة لن تخدع اسرائيل ولم تضللها. يحتمل

أن تكون اسرائيل اطلعت على المحادثات من جهات اخرى

يديعوت 11/11/2013

يكون هذا اتفاقا جيدا – أو ألا يكون».

لن أسكت. هذا لن يحصل في ورديتي».

سـرائيل فـي برنامـج «بلا حـدود» على أخبار التلفاز الاسرائيلي، كان يمكنه أن يرى صورة مرآة شخص الضلالة نفسه و جماعته المتطرفة. فقد استُعرض على الشاشة نضال اعضاء كنيست غوغائيين لاحلال صلاة اليهود في جبل الهيكل. وما كان المشاهد المندهش ليستطيع ألا يفكر في صدام كارثي لنهاية الزمان بين

كلما كثر المحللون الهاذون لـ «علامات لساعة»، وحسَـبَة نهاية الزمان، زادت احتمالات تحقق كوارث نهاية الزمان التي يعمل هـ ؤلاء الهاذين على تحقيقها. على حـوادث تُخل بنظام الكون السـوّي في اتجاه نحو الخلاص أو الهلاك، ويتعلق ذلك بالمجنون المناوب وبالارادة الالهية، واذا كان التاريخ يجعل عددا من هؤلاء المجانين يتلاقون معا في نفس الزمان والمكان فان علم الاحصاء يشير الى احتمال عال لكارثة والى أن الحكم

ومن المؤسف جداأن التاريخ يُلاقي في هذه الايام بين متطرفين يهود ومسلمين. فالطرفان يُمسكان بقنابل موقوتة فتاكة ويدورون برؤوسنا وبنا في مسار صدام في المنطقة القابلة للأنفجـار في القدس، أعنى جبل الهيكل (المسجد الاقصى). إن اللقاء المخطط له والفتاك بين الاسلاميين ونشطاء السلطة الفلسطينية على اختلافهم وبين الهوامش اليمينية هآرتس 2013/11/11 السياسة الاسرائيلية هو نتيجة مشروع

سنخرج منها. وعلى حسب سيناريو رعب هولاء المخططين، يوجب الخروج من الطريق المسدود فوضى مخططا لها تفضي الى تدخل الله فورا. وينبع المشروع المشترك في حقيقة الامر من الشعور بالازمة الشخصية الأنانية التي تنبض فيهم، وأعنى الاسـرائيليين والفلسطينيين على السواء. إن استعمال جبل الهيكل أداة تفجير فلسطينية واسلامية عامة متاحة قد نُفذ تنفيذا ناجحا نسبيا على يد عرفات حينما

لقاء قابل للانفجار حول «جبل الهيكل»

مشترك لتحقيق «علامات الساعة»

الجديدة التي لا يعلم سوى الله كيف

في قبضة الاستخبارات المصرية، وسُجن الرئيس مرسي الذي دعاه كما قال الى مصر للتخطيط لتحرير فلسطين والقدس

من الصهاينة. وهو يقول إن السيسي

اسرائيلية بالتحريض والافتراءات الدموية على اليهود في إثارة حماسة العالم الاسلامي. ويرفع «الشيخ المبتسم» فى يأسه مرة بعد اخرى قصة تآمر اليهود على الاقصى كي يكف المسلمون عن قتل بعضهم بعضا ويتحدوا حول رؤياً آخر الزمان الاسلامية ويتجهوا الى قتـل اليهود «مُحرفي التـوراة ومغتصبي في الوقت الذي يؤمن فيه اليهود

أداة لعب يتعاون مع امريكا واسرائيل.

إن حلم صلاح بالهجوم الاسلامي

العام على الصهاينة قد طوي في هذه

الاثناء، وأحبط حلم جمع الاموال

الاسلامية لأجل الحركة الاسلامية التي

يرأسها. ولم تعد تأليباته في المقابر

والساجد المهجورة في اسرائيل تعني

أحدا، بل لا ينجح تأثيّمه في محكمةً

أي الوقت الذي قُضي وقُدّر في السّماء، بدأ اعضاء الكنيست الذين يشتهون إثارة العامة، من اليمين، يزعمون أنه ينبغي تمكين اليهود من الصلاة في جبل الهيكل بخلاف الشريعة اليهودية والوضع الراهن المستعمل في ذلك المكان منـذ حُرر في 1967. والحديث عن طريقة استعجال الله التي ينبغي معها اضطرار الله بواسطة فرض صلوات يهودية في جبل الهيكل باعتبار ذلك فعلا متطرفا ودراماتيا، الى التدخيل فورا في عدم سلامة جريان الكون بسبب الكارثة التي ستقع على أثر ذلك، ولأجل أمن اسرائيل سيكون من الجيد لو أننا «ركلنا ركلة سريعة في وقتها» مؤخرة هؤلاء المدمرين من اليهود والمسلمين معا.

سياسة اوباما في الشؤون الخارجية تفضي الى عدم استقرار خطير في الشرق الاوسط

حرب كلمات مع واشنطن

أميركا تدير لنا ظهرها

اوري اليتسور

■ كان بودي أن أجمع اليوم من جديد في مباني الامة الطلاب الذين هتفوا هناك لاوباما بحماسة العاطفين المتزمتين قبل بضعة اشهركى أرى فقط اذا كانوا الان يفهم و ن بانه خانهم. «انتم لستم وحدكم»، زأر على النصة المقدسية، فوقف الشباب الاسرائيليون على كراسيهم من شدة الحماسة. وها نحن وحدنا،

لقد وعد اوباما بان يقف معنا في وجه الخطر الايراني، وهـو الان يركلنا ويعقد صفقات مشـكوك فيها مع روحاني وخاتمي. لقد وعد اوباما بالكلمات الاكثر وضوحا وبالنبرة الآكثر حزما، في أنه لن يكون لايران سلاح نووي، وبات الان شبه واضح أنه سيكون لها. كل الخيارات على الطاولة، قال الرئيس الامريكي المرة تلو الاخرى، بما في ذلك الخيار العسكري. والان بات واضحـا بانـه لا يوجّد أي خيار عسـكري علّـى الطاولة. الخيار العسكري الامريكى ادخله اوباما الى جهاز التجميد، والخيار العسكري الاسرائيلي نجح اوباما ومبعوثوه في خصيه. لقد نجحوا في أن يجنَّدا وأن يربطوا في عجلتهم بضعة عشرات من الاسرائيليين الطيبين المعجبين بامريكا، بمن فيهم رجال أمن كبار، صحفيون شـديدو التأثير وسياسـيون ايضا. لم يكونوا يحتاجون لاكثر من بضع عشرات من الاشخاص خلقوا معا كتلة حرجة كبحت الخيار العسكري الاسرائيلي،

لا ادرى كيف عملت عمليا آلة النفوذ الامريكية على هـؤلاء الأشخاص. بمعنى من تلقى مكالمة من مسؤول في الادارة، من دعى الى مؤتمر هام، من تلقى حديث خلَّفية واطلاع منحَّه أهمية ومكانـة في منظومتـه. انا واثـق انه لم يقل احد لاي منهم: «تعالوا اخدموا المصلحة الامريكية». بل العكس - المحادثون الامريكيون اغدقوا على اسرائيليين الثناء على حرصه على مصلحة بلاده وعلى احساسة بالمسؤولية عن مصيرها في ضوء

عدم الثقة بتذكيـر نتنياهو وايهود بــاراك. وزرعوا فيهم احساس الامن في «انتم لستم وحدكم»، وبدلا من اتخاذ التعابير الاقسى.

الامريكية، ازيل التهديد الاسرائيلي.

معاريف 11/11/2013

ايتمار آيخنر

■ المعركة التي بدأت في غرفة المداولات في الفندق في جنيف انتهت دونّ حسـم رسّـمي: جولةَ المحادثات الاخّيرةُ

> وما أن ازيـل التهديـد الاسـرائيلي، حتـي وهنت كل السلسلة. من العقوبات وحتى التهديـد العسـكري الامريكي، كل شيء اصبح زائفا؛ الاوائل الذن استوعبوا هذا هـم الايرانيـون والذيـن دون خجل يعرضـون على القوى العظمى نوعا من الصفقة الاستعمارية المعاكسة -

خطوات متهورةً ومحملة بالمصائب، اعتمدوا علينا. نحن سنقوم بالمهامة. كيف اعرف كل هذا؟ هم قالوا هذا، الاسرائيليين الطيبين. بعضهم تباهى علنًا بعلاقاته مع «مصادر امريكية رفيعة المستوى»، آخرون سمحوا لناً بالفهم بطرق اخرى بانهم ينتمون الى النخبة التي تتجول احيانا في شوارع واشنطن دي.سي . اذا كان الخيار هو بين القَّنبلة والقصف، اتفق الجميع، واضح انه من الافضل قصف منشآت النووي وعدم السماح للايرانيين بتطوير قنبلة ذرية، ولكن قال لنا الجميع بنبرة الحكماء والخبراء والمسؤولين، هذه ليست المعضلة، نحن لسنا وحدناً، محظور علينا أن نقفز الى الرأس وامريكا وراءنا، اتركوها تقوم بالمهامة، اقرأوا الصحف من الصيف الماضي، والتي لم تغلف بها بعد الاسماك، الكل يقول هذا، في نهاية المطاف، بتأثير الاسـرائيليين الطيبين، الذين جُندوا في خدمة المصلحة

خذوا ملضومات من الزجاج واعطونا الذهب الصافى.

والسؤال الوحيد الذي لا يزال هاما وذا صلة هو هل - ايها الطلاب الاسرائيليون الاعزاء - تعلمتم الدرس للمستقبل على الاقل؟ هـل - ايهـا الصحفيو ن الاسرائيليون الكبار، رؤساء الموساد والجنرالات الكبار، الاسرائيليون الطيبيون والاعزاء - هل الان على الاقل تفهمون أنهم استخدموكم وشغلوكم ضد مصالح

بين القوى العظمى وايران لم تولد اتفاقا على النووي والطرفان سيلتقيان مرة اخرى في 20 تشرين الثاني غَيـر أن هذا مجـرد طرف القصة فـي المُّفاو ضــاتُ، التي أدتُّ الى شرخ عميق بين اسرائيل والولايات المتحدة في نهاية الاسبوع وأصبحت أمس مناكفة فظة. فالطرفان على ما يبدو يفهمان بأن الحسم في مسألة النووي قريبة، ويمتشقان فقد صحا بنيامين نتنياه و امس لصباح شهد الازمة المؤقتة في المفاوضات بين القوى العظمى وايران - وفعل كل ما في وسعه كي يحرص على أن تصبح الازمة المؤقتة

وفي مقابلة مع البرنامج العلم لشبكة «سي.بي.اس» «امـام الّامة»، بـدا نتنياهو مصممـا اكثر مـن أي وقت مضى وهاجم بحجة الاتفاق المتبلور. «الصفقة كما عرضت علينا

من مصادر امريكية، تقول ان ايران ستحتفظ بقدرتها على تخصيب اليورانيوم لقنبلة نووية، وتبقي على مسار المياه الثقيلةُ لانتاجُ القَنبِلةِ»، قال نتنياهو للكاميرات الامريكية، بينما كان في سديه بوكر في احتفال الذكرى الرسمية بمرور اربعين سنة على وفاة رئيس الوزراء الاول دافيد بن غوريون. «كل ما أعطته ايران هو تنازل طفيف - لوقف تخصيب اليورانيوم الى مستوى 20 في المائة، وكم جهاز طرد مركزي سيتوقّف؟ صفر. ولاحتىّ واحد. وبالمقابل، تخفف القوى العظمى العقوبات وتمنحها مليارات الدولارات والتسهيلات التجارية. هذه صفقة سيئة، وهذا ليس رأيى فقط، هناك الكثير من الزعماء العرب في المنطقة الذين يقوَّلون ان هذه صفقةً سيئة، وعندما يُتُحدثُ العرب والاسرائيليون بصوت واحد - وهذا ليس امرا يحصل كثيرا - يجدر الانتباه الي هذا، آمل أن تستغل القوى العظمى المهلة الزمنية لبلورة صفقة افضل.

اما الرواية الامريكية فقد جاءت بالتوازي الى هذا

■ من شاهد هجوم رائد صلاح على قناة «الجزيـرة»، وتُحول من هناك الى الحماقة والغباء.

الهاذي سيتحقق حقا.

شعر بأن منظمة القتلة التي يسيطر عليها أخذت تتفكك من الداخل بعد اتفاق

ويستعمل ورثته في السلطة الفلسطينية الذين يلعبون بعامل حين ينبشون رُفات «الرئيس الذي سُمم» في محاولة لاحداث ثورة عالمية على استرائيل، وأخذ ينشق الستار الدقيق لتمثيلية سلام السلطة الكاذبة في توال يـزداد، وتظهـر منـه فـي مظاهـر كراهيةً عمليات قاتلة هي ثمرة التحريض في وسائل اعلامهاً، وهناك خبير آخر بكوارث آخر الزمان هو الشيخ صلاح الذي انخفضت أسهمه الشعبية هو ايضًا مؤخرا بين الجمهور العربي في اسرائيل، وتضاءلت ثروة حركتـة التأليبية، فالعالم الاسلامي في صراع والحلم بالخلافة العالمية الاسلامية يبتعد. و »اخوانه» في حماس محتجزون

اسرائيل اليوم - 11/11/2013

اوباما وايران: هرب خطير من المسؤولية

د،غابي افيطال

■ تكرر منذ فجر التاريخ الى هذه الايام نظام معروف هو ارتفاع امبراطوريات وقوى كبيرة وسقوطها - بابل واليونان وروما في العصر القديم أو فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي في أيامناً، فهل نشهد السقوط السريع للقوة العظمى الامريكية؟ يقول الجواب المعتاد «ســتُخبرنا الإيام»، بيد أن هذا السقوط يُدوِّم في الفضاء منذ انتُخب باراك اوباما رئيسا للولايات المتحدة قبل خمس سنوات تقريبا الاتفاق الذي أخذ يُحاك بين القوى الكبرى وايران في الشأن الذري هو ورقة الامتحان السافرة لتهاوي

قال اوباما في ثقة بالنفس عالية قبل انتخابات الرئاسة التي انتُخب فيها أول مرة بخمسـة ايام: «بعد خمسة ايام سنغير امريكا من الأساس»، وبعد ذلك بوقت قصير جاءت خطبة القاهرة المشهورة، ولم تكن البقية سوى خلاصة تهاوي الولايات المتحدة السريع، وقد تبين فورا أن تصُور الرئيس الأساسي للشُّـؤون الداخلية هو جعل الولايات المتحدة نسخة دقيقة عن دول اوروبا الاشتراكية الديمقراطية بقدر ما تُمكّنه الطريقة السياسية الامريكية من ذلك. ويسلك اوباما في الشؤون الخارجية سلوك يساري متطرف. واليكم ما كتبه نورمان فهوراتس في مقالته في 2013/9/8 في صحيفة «وول سـتريت جورنال»: «يؤمن اوباما بأن الولايات المتحدة كانت دائما قوة مُدهورة ومُدمرة في العالم، وعلى حسب ذلك فان التغيير المتطرف الذي أراد إحداثه هو مضاءلة قوتها وتأثيرها، وكما وجب

عليه أن يرد تصنيفه السلبي بأنه «اشتراكي»

في السياسة الداخلية، كان يجب عليه ايضا

أن يحذر التصنيف المسموم بأنه «تمايزي» في السياسة الخارجية». ونقول بعبارة اخرى إن اخراج الولايات المتحدة من دوائر التأثير ولا سيما في الشرق الاوسط، ليس سوى تحقيق للسياسة الَّتي التِّزم بها اوباما قبل أن يتم انتخابه رئيسًا. وقد عُضَّن كثيرون وجوههم بل تحدثوا همساعن استكانته في القضية الأكثر جدية - وهي الحرب الاهلية في سوريا والانقلابيون في مصر قبل ذلك - بيد أنّ الحق ليس معهم اذا فحصنا عن أهداف اوباما وانجازاته، أدارت الولايات المتحدة ظهرها لمصر وملأت روسيا هذا الفراغ. وستضطر السعودية وسائر دول الخليج التي كانت القوة العظمى الامريكية سندالها منذنهاية الصرب العالمية الثانية، الى البحث عن سند آخر الآن.

وكأن ذلك غير كاف، فقد كانت الكتابة المتعلقة بالقنبلة الذرية الايرانية على الجدار عدة سنوات واتضحت في سنوات ولاية اوباما. ولم يفكر او باما في أي مرحلة وفي أي مفترق قرارات في هذا الشأن، لحظة واحدة في أنه ينبغي منع ايران من قدرة على التسلح الذري. إن سياسته المسؤولة والناجحة بحسب أهدافه هو، خطيرة على الاستقرار العالمي، وستكون نتيجتها المباشرة قنبلة ذرية في ايران وطلب كل دول المنطقة سلاحا كهذا.

واذاكان اوباما يبتعدعن الحروب فليست سياسته سوى ملء براميل الحرب بمادة متفجرة. إن دفع اسرائيل الى أن تنفذ هجوما عسكريا على ايران هو النتيجة الاولى المباشرة لسياسة باراك اوباما «المسؤولة»،

اسرائيل اليوم 11/11/2013

لوركا يقرأ والت ويتمان،

ضدكم يا من تمنحون الاولاد قطرات من موت قذرا

ألبيربن سوسان

ترجمة وتقديم:

عبد المنعم الشنتوف

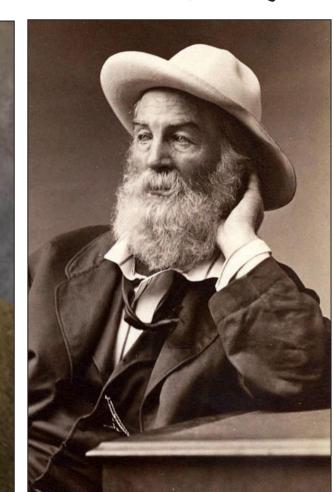
يسلط هذا النص الذي نقدم ترجمته العربية الضوء على الافتتان الذي أبداه شاعر غرناطة فيديريكو غارسيا لوركا بالشاعر الأمريكي والت ويتمان. وقد جاء اكتشافه لسيرة وتجربة هذا الرجل أثناء إقامته في نيويورك. ويذهب الكاتب البير بن سوسان في هذا المعرض إلى الاحتجاج لافتراض مؤداه أن الآفتتان الذي أفصح عنه لوركا حيال ويتمان كان محصلة اشتراكهما في الرؤية إلى العالم ورفضهما لسطوة المدينة الصناعية وتراتبية قيمها وأعرافها. سـوف يتجسـد الاحتفاء في المقام الأُولُ والأخيـر في التعبيـر الشـعري؛ وتخصّيصا في قصيدة «أغنيةً إلى والت ويتمانُ» التي أبدعها الشَّاعر أثناء مقامه في نيويورك الذي استغرَّق ستة شهور احتفاء بالشاعر الأمريكي وبدفاعه الشعري عن المُثلية الجنسية وتمثيلاتها في الحياة والشعر... يعود الفضل إلى فيليب كومينغس في تعريف لوركاً بالشاعر والت ويتمان. كان فيديريكو قد محض الشاعر ثقته وأفضى إليه بهواجسه وقلقه وألمه المترتب عن كونه مفرطا في اختلافه عَـن الآخَرين؛ وهـو ما جعله دائما موضع اتهام في إسبانيا. اعترف لــه علاوة على ذلـك بقرَّفه الناجمّ عن اضطراره إلى اللجوء إلى المداهنة ورد الفعل وحمله لذويه على الاعتقاد في تسببه في تحطيم قلوب بعض الصبايا في مدريد أو كاداكيس، وخصوصا حين كان يعمد إلى التعبيـر المتبجح في رســائله الموجهة إلى أمــه بجمال وملاحــة آنا مارياً شُ قيقة سلفادور دالي.. ، كان يستغل في نيويورك أيضا سـذاجة جاره في الطابق الـذي كان يقيم فيه واسمه جان كرو إلى الدرجة التي حمل فيها هذا لرجل على أن يقدمه في الكتاب الذي ألف عن فيديريكو عام 1945 والذّي صدر عن منشورات جامعة كاليفورنيا باعتباره رفيقا مبتهجا ومسرورا يذرع المدينة طولا وعرضا ويطارد الصبايا،

كان لوركا وهـذا صحيـح يتعمد حمـل معجبيه الأمريكيين على الاعتقاد بأن قصيدة «المرأة الخائنــة» الشــهيرة والمتضمنــة فــى ديــوان «أغــان غجرية» تـروي حكايّة حقيقية كان فيديريكو بطلها وفاعلها الرئيس والرجل الفحل الذي يخضع المرأة الأنثى لرغباته ويرغمها على تلبية كل نزواته

وسوف نقرأ الناقد الأمريكي وهو يصور لنا لوركا باعتباره مفرطا في قواه أثنثاء مغامراته الليلية. كان يشرب ويداعب الفتيات ويتصرف ويحيا مثل أي حيوان ذكر في فورة الفتوة ويعطى الانطباع بأنه ينهل من متع ومسرات الحياة حتى الَّثمالة. لن يكون في مقدورنا الزعم بأننا قد جاوزنا الحقيقة في هذا الخصوص. بيد أن الشاعر كان يرى نيويورك ويعزى الفضل في ذلك إلى كومينغس وبعض الأصدقاء الأمريكيين تخصيصا من خلال

عینی و الت و پتمان.

يتعلق الأمر بمدينة صناعية وعمل يحث على الاستلاب وعمال يتصببون عرقا وهم مغمورون بالأوســاخ علاوة على الصخب والهياج والسـعار. أعنى في هـذا الخصوص جميع ما كان يسـم شـعر ويتمان الذي كان يدعو في نصوصه إلى العودة إلى الطبيعة والذي اشتهر بتنقيحه الدائب لديوان «أوراق العشب» الّذي سوف يقرأه لوركا حتما على



لن يكون في مقدورنا العثور داخل شعر لوركا على أثر لويتمان، بيد أن بعض الأبيات من قصيدته «أغنية إلى ويتمان» التي كتبها في عين المكان، أقصد في نيويـورك سـوف تترجـم إعجابا شـديدا بأكبر شَاعر أمريكي في القرن التاسع عشر. وعلى سبيل المشال وفي غمرة النقد الذي خص به هذه المدينة الكبيرة التي تغص بمظاهر الكدح والشقاء، يكتب: ليس ثمة من شخص يرغب في أن بتحول إلى نهر. ليس ثمة من شخص يحب الأوراق الكبيرة». ألا يعارض في هذا الخصوص مؤلف « أوراق العشب « الذِّي كَانْ يحلم بأن يتحول إلى نهر. وهو ما سـوفُ يكتبه لاحقاً في قصيدة «أغنية إلى ويتمان» والتي تمثل دفاعا رائعاً عن نشيد المثلية الجنسية

فى القراءة والحديث باللغة الإنجليزية.

والت ويتمان

نعرف بأن ويتمان كان يعاني في زمنه وبشكل أكثر حدة مما كان ينوء لوركا تحت وطأته، وتحديدا في بلده أمريكا الذي لم يكن يقل طهرانية عن إسـبانياً. كـان الشـاعر الأمريكي يجـد عنتا في أن يعيش ويعبر عن مثليته الجنسية. بلي، كانَّ ويتمان يحب الأولاد الصغار الذين كانوا عمالا أو سائسي عربات؛ وهي هاته الفئة التي سوف تتحول في القرن العشرين إلى سائقى الشَّاحنات ذوى الحَّظوة الشـديدة في الميثولوجيًّا المثلية الجنسية ولأنه كان عاجزا عن الاعتراف بميوله، فإنه كان يعمد إلى حمل طريدته على التنكر وأرتداء فستان نســائي ويخاطبهـا في رســائله قائلا: يــا حبيبتي. بضمير ّ الأنثى عوض «حبيبي» بضمير المذكر. وكانّ

هندة بوخاتم و الذي كان ضمن عنوان فيه

و القيروان في هذا المعرض كانت من خلال

هذه الحكاية التّي تقول بالحياة اليومية و

المشاهد و العادات و التقاليد و المناسبات ٠٠٠

في كل ذلك تظهر الحالات القيروانية ببهائها و

مسحة شعرية..» عطور قيروانية «...

الخاص بعالم المثليين الجنسيين؛ وهو ما سوف يستعيده لوركا في قصيدته الهجائية المتعددة

«العمات» وفـق التعبيـر

لوركا

ضدكم يا من تمنحون للأولاد قطرات من موت قذر وسم زعاف ضدكم أبدا.. يا فايريس أمريكا وباخاروس هافانا وخوطوس مكسيكو وساراساس قادس وآبيوس إشبيلية وكانكوس مدريد وفلوراس أليكانطي وأديلادياس البرتغال يا «عمات» العالم كله، ويا قتلة الحمائم...

كان العنف الذي أفصح عنه لوركا عظيما وموازيا للنفور الذي كان يُحف بخطواته في الحياة. كان يرفض بدوره هذه الصورة المنحطة لَحب الرجال. كان يتذكر في الآن نفسـه قراءاته الأولى لأفلاطون وعمله الموسوم «لوبانكي». وكان أن عثر في والت ويتمان على المدافع الحقيقي والوحيد عن الحب الخالص بين الرفاق. وهو حب يتسم بطابعه الأخوى. وهذا ما يفسر انتهاء قصيدته بهذه الاستعارة الرائعة: حلول عهد سيادة السنبلة، كان فيديريكو الذي فهم جيدا المقاطع الشعرية لويتمان والهامه سوف يخلف لنا احتفاء مثيرا بقصيدة ويتمان هاته التي قام فيليب كومينغس بإنشادها

لم أكف للحظة واحدة يا والت ويتمان العجوز

عن التملي برؤية لحيتك المغمورة بالفراشات وكتفيك المخمليين المصقولين بضوء القمر وفخذيك الشبيهين بفخذي أبولون ولم أكف عن سماع صوتك الشبيه بعمود من الرماد أيها العجوز الجميل مثل سراب والذي كان يئن مثل عصفور يطمت المثلى الجنسى كما يعلمنا لوركا وفي

ارتباط برؤية شقيقه الأكبر والعظيم ويتمانّ إلى حياة عادية وخالصة وطبيعية وضدا على الكليشيهات الرديئة والسمجة التي كانت ســائدة في إســبانيا آنــــذاك والإيحاءات ٱلجارحة المتضمنة فّي فيلم «كلب أندلســي» التي كانت تسي. في رأي الشَّاعر إلى مشاعر الحب النبيل التَّي محّضُها لسـلفادور دالـي أو إيميليـو ألدارين. تمتح الحمولـة الدلالية لقصيدة «أغنية إلـى ويتمان» من وهذا الاحتفاء الذي خص به «الإنسي المثلي

هذا النزوع نحو التبرير أو الدفاع عن «شخصه». الجنسـى» ومن ثـم شـخصه، باحثاً فـى الْكلماتُ والاستعارات والمقاطع ذات الأبيات الحرة - التي تحتفظ بالـدرس الخاص بشـعر ويتمـان– علىّ مسكن ضروري لمظاهر القلق والاضطراب التي كانت ما تفتأ في ذلك الصيف النيويوركي تلح على وجوده، والتي سوف تضمحل وتتلاّشي شيئاً فَشيئاً عقب زيارته إلى هافانا، وهي الزيارة التي سوف تهدي إلى الحياة وطور النضج رجلا

اذ تنحنين و تذوبين كالريح لحيفا و بابل

المهم في كل هذا أن القيروان حكاية تونسية و

و بالعودة الى الحديث عن معرض الفنانة

التشَّكيليةُ هندة عبد الكافي بوخــاتم بقاعــة

الفنان الكبيـر الراحـل علـي القرماسـي ١٠٠عود

للقصيدة لأقول ان هذه الرسامة بتلقائيتها و

عفويتها و أصالتها و جذورها « القروية « و من

قد فقهت شيئا من دفء دم القيروان

٠٠فاللوحـات معبـرة عـن حـالات القيـروان و

شؤونها الشتى بكثير من الصدق و البساطة..و

«عطور قيروانية».. فسحة أخرى في

الكينونة القيروانية بكثير من الشـجن و الحلم

و الاحساس و الحنين...و مشتقات الـذات

اكاذيب، حيطان، موت، جاهل، خائف

الحب، الخطإ، الغابات،، المترمدة.

البساطة هي أصعب أعمال الفنان...

اليك الأغنيات على عتباتك الساقية...»

عربية و اسلامية باذخة...

خلال هذا المعرض

كتاب جديد يثير الغبار حول محمود درويش:

جدل الشعر والسياسة

د. إبراهيم خليل *

■ حمل إلى البريد كتابا من عادل الأسطة أحد أساتذة الأدب في جامعة النجاح بنابلس بعنوان « جدل الشعر والسياسـة « (نابلس، 2013) وهو دراسـة من ثلاثة بحوث أو مقالات - إذا شـئنا الدقة - حول ظاهرة الحذف والتغيير في بعض قصائد محمود درويش. ويثير هـذا الكتاب- في الواقع – إشكالات تستعصي على الفهم حينا ، وحينا تتأبى على التقبل، والتفسير.

فالمؤلف ينطلق من فكرة لا يؤيده فيها كثيرون. وهي أن أيّ تعديل يجريه الشاعر في قصيدة من قصائده في طبعة أو أكثر من طبعات شعره لابدأن تشير - بالضرورة -لتغيير في موقفه السياسي، أو الأخلاقي، أو الديني. وإذا لم تكن كذلكُ فهي تشير إلى تغير في موقفه الفكري. فإن كانَ قد قال في قصيدة مبكرة:

أنا من قرية عزلاء منسية شوارعها بلا أسماء وكل رجالها في الحقل والمحجر يحبون الشيوعية

ثم أجرى عليها تعديلا بحذف الشطر الأخير (يُحبّون الشيوعية) فمعنى ذلك أن الشاعر يتخذ بذلك موقفا سياسيا جديدا، فهو لم يعد محبًا للشيوعية، بل معارضا لها إن لم يكن معاديا كارها لذلك الحزب المدعو (ركح) بعد أن انشق عنه. وعلى وفق هذا التفسير الذي يراه الأسطة صحيحًا لا يأتيه الباطل من أيّ جهة، يغدو قول الشاعر في

قصيدة أخرى مبكرة: وأبي قال مرة الذي ما له وطن ما له في الثرى ضريح ونهاني عن السفر

قولا يحتاج إلى إعادة نظر لأن (درويش) الشاعر لم يلتزم بالذي نهاه عنه أبوه، وسافر تاركا فلسطين، ليقيم في القاهرة مرة، وفي بيروت مرة، وفي دمشـق مرة ٠٠ وفي أكثر من مكان، وهذا، إذا أخذ على مقاس المؤلف في ضرورة أن تمثل كل كلمة، وكل عبارة، موقفا من الشاعر لا يحيد عنه، ولا يتزحزح، يبدو معيارا مثيرا للسخرية، باعثا للضحك. ولا يغيبنّ عن ذهن المؤلف - وهو أكاديمي متمرس في التدريس وخبير في البحث – أن التنقيح، وإعادة النظر في القصيدة مرارا وتكرارا، قبل نشرها وبعده، شيءٌ معروف، منذ القديم، ولا يفوته ما ذكره طه حسين وناصر الدين الأسد وغيرهما من مأثور القول عن زهير بن أبي سلمى وأوس بن حجر والشماخ وعن كعب بن زهير والحطيئة ممن أطلقوا عليهم اسم عبيد الشعر، وأصحاب الحوليّات، كونهم كانوا يطيلون النظر في القصيدة، وينقحونها مرارا قبل إلقائها في الأسواق، وإن اضطروا فعلوا ذلك بعدأن تذاع في الناس، وقد ذكر المؤلف نفسه أمثلة تؤكد مشروعية هذه الظاهرة ، مشـيرا لقصيدة فهد العسـكر « البلبل « التي ظهرت في ديوانه المطبوع بصياغة تختلف عن تلك التي نشرت في مجلة الكاتب المصري. وذلك ما تنبه إليه يوسفً نوفل في دراسته للقصيدة في كتاب نشره بمصر (1978) عن « ديو ان الشعر في الأدب العربي الحديث «.

وفي كتاب لحاتم الصكر - من العراق - بعنوان: كتابة الذات؛ دراسًات في وقائعية الشعر» (دار الشروق: عمان 1994) يجد القارئ دراسة نقدية تتبع فيها الصكر ما أجراه أدونيس على بعض قصائده من تعديلات، وما حذفه من بعضها، وما زاده في بعضها الآخر، مؤكدا أن التنقيح و(التحكيك) يضفى على القصائد مزيدًا من العمق والتأصيل والتوهِّج. وفي الكتاب الذي نشره عيسي بلاطة عن بدر شاكر السياب حياته وشعره (دار النهار: بيروت، 1970) نجد مقارنات بين مسـّودات بعض القصائد والمنشـور منها، وأضواءً يلقيها المؤلف على التغيير الذي أحدثه الشاعر في هاتيك القصائد دون أن يثير زوبعة من النوع الذي يثيره الأسطة في هذا الكتاب. إذ من الشائع لدى الدارسين الذين يعنون بعملية الخلق الشعري شغفهم بمراجعة المسوّدات، وتتبع المراحل التى اجتازها النص قبل أن يرى النور منشورا فى صحيفة، أو مجلة، أو كتاب. فذلك كله يلقى الضوء على خفايا الإبداع الفني، والشعري منه خاصة. وهذا ما عُني به د. مصطفى سـويف في كتابه الضخم « الأسـس النفسيةً للإبداع الفني في الشعر خاصة «(دار المعارف، القاهرة:

بيد أن المؤلف - ها هنا- يضفي على بعض التعديلات القليلة، التي يجدها في قصائد نادرة لدرويش، الكثير من التساؤ لات، بحيث تبدو هذه التعديلات ، ما كان منها بالحــذف، أو التغييــر، أكبر ممـا هي في الواقع، والغاية من ذلك نجدها فيما تومئ إليه، وتوحى به، عنوانات الفصول: ظو اهر سلبية في مسيرة درويش الشعرية «و «إشكالية الشاعر والسياسي: محمود درويش نموذجا « و «محمود درويش حذف البدايات وقصائد أخرى «. والسوال الذي يتردد في الكتاب من أول السطر حتى آخره سؤال واحد، لا يحتاج، ولا يستحق - في واقع الأمر - لجل ما يتصوره من ضرورة التقميش، والاقتباس، وتتبع المقابلات، والرجوع إلى الصحف، والمجلات، والمصادر الكثيرة، والمراجع. فحذف عبارة من القصيدة قد تجعل منها قصيدة جديدة، لكنها غير مبتورة الصلة بالقصيدة الأولى، ففي حذفه عبارة « يحبون الشيوعية « أحد الاحتمالات الآتية: أن يكون الحذف خطأ

محمود درویش

طباعيا لأنه ترك ثغرة في الإيقاع، وفي قوافي القصيدة. أو أن يكون حذفها جرى تجنبا للمباشرة، فمثل هذه العبارة كانت في مرحلة من مراحل درويش المبكرة مقبولة فنيًا، لكنه في مرحلة تالية أقلع عن الشعارات، ومن الجائز أن يكون قد اتخذ موقفا خلافيًا مع حزب(ركح) الذي انتسب له ردحًا من الزمن، ثم انشق عنه، ولما أعاد النظر في القصيدة حذف هذه العبارة. وفي اعتقادنا أن الشاعر لا يُنقد مثلما ينقد المشبوهون في أروقة المحاكم، وزنازين العَسَس، وأقبية المخابرات.. وإنما ينقد بموازين الأدب، ومعايير الشعر الرائق، والذوق الرفيع. وقد أقام المؤلف الدنيا لأن (درويش) استبدل عبارة معاهدة اليأس بمعاهدة الصلح، واستبدل تطيل النهاية بتطيل التفاوض، واستبدل كلمة الرحيل بالسلام، في طبعة من طبعات ديوانه أحد عشر كوكبًا، وذلك في قوله:

إن هذا الرحيل سيتركنا حفنة من غبار فلماذا تطيل النهاية يا ملك الاحتضار؟

ونستطيع تبديد هذا الضجيج الذي يثيره المؤلف بإشارة تذكّر ناقدنا بالنموذج التاريخي الذي تدور حوله القصيدة، وهو أبو عبد الله الصغير آخر ملوك الأندلس. والمتكلم في القصيدة يتحدث عن هذا الأمير (الملك) الذي وقع معاهدة الاستسلام (الصلح) وقرر الرحيل أخيرا من غرناطة إلى برّ العدوة.. والمتكلم في هذه الحال يتقمّص شخصية موسى بن أبى غسان الذي عارض التفاوض، وعارض الصلح، رافضا اتفاقية الإذعان، وقاوم بحد السيف إلى أن لقي حتفه، وعُثر عليه شهيدًا في مياه النهر، واستبدال عبارة بأخرى لا يغير من حقيقة الأمر الذي يشير له الشاعر بتوظيف نموذج تراثى على سبيل التناص، ولو أنّ عادل الأسطة مؤلّف الكتاب أطال التفكير في هذه

التعديلات لما تسرع لإدانة الشـاعر سياسيًا، وكأنه يريد أن يقول: إن موقفه السياسي يتسم بالتذبذب، تبعا لعلاقته بالسلطة، التي يمثلها من عناه في الأبيات (ملك الاحتضار) وهو ياسر عرفات. وهذا - إن صح - يظل احتمالا من احتمالات عدة. وما دام المؤلف يتقبل فرضية النص الذي تتعدد فيه القراءاتُ، وتختلف في تلقيه المعاني والدلالات، باختلاف القراءة، ومراتب التأويل، فقد كان لزاما عليه أن يتوقع لهذه التعديلات في هذه القصيدة بالذات مثل هذا المعنى، وهذا التفسير. ولا يفوتنا، ونحن نكرر القول عن حرية الشاعر في اختيار ما يختاره من رموز، التذكيرُ باختلاف مهمّة الناقد الأدبي عن مهمة الباحث الإيديولوجي الـذي يُعنى بتصنيف الناس، ومواقفهم الحزبية، والدينية، وما شابه ذلك، فعندما استبدل درويش عبارة «من جرحه شفقا «بعبارة «من جزمة أفقا «لم يغير، لا موقفه الديني، ولا الأخلاقي، ولا السياسي، وإنما اختار عبارة شعريَّة عوضًا عن عبارة تخدش الذوق وحظها من الفن حظ قليل غير مقبول، ويأباها الحس الشعري المرهف، فالذي غيّره الفدائي ليس « جزمة « فهذه الكلمة لا تخلو من الإهانة، والإسفاف، وقام الشاعر بتصحيح ما ظنه وهمًا وقع فيه، وخطا ارتكبه، لشيء أكثر إشراقا وتعبيرا عن النضال: الجرح، والأفق، فما العيبُ الذي يجدُهُ الأسْطة في هذا؟

وتحصيل الحاصل أن الأطروحة التي يقوم عليها كتاب الأسطة «جدل الشعر والسياسة «أطروحة يصعُب على الدارسين، والنقاد الأدبيّين، القبول بها، والاطمئنان إليها، كونها تعتمد معايير، ومقاييس غير أدبيّة، ولا شعرية، في الحكم على الأدب.

-----* ناقد وأكاديمي من الأردن

«عطور قيروانية »... حيث الكلمات تسعد مثل الالوان :

فسحة في الكينونة القيروانية بكثير من الشجن والحلم والحنين...

شمس الدين العوني

أحيانا تقودنا الخطى ..طوعا و كرها الى الأقاصى..الي الينابيع..و الى ما لا ندركه الا بعد برهـة أو فترة أو أزمنة ١٠٠٠ن السفر في المصلة ترجمان أشواق و أحوال ١٠٠١لكاتب يقتله الشوق الى الاستكشاف ليرى باطن الحالات و عناوين أخرى للتفاصيل بعيدا عن الدارج و المألوف..و الكاتب أيضا حمال أحلام و أحوال و معان تكمن فيها و بها تلك القدرة العجيبة على ابراز مناطق اللمعان و التوهج..

و الشعر...و الألوان..انها حكاية الوله و الينَّابيع ١٠٠ن الكلمات لتسعد مثل الالوان و هي تلهو بكنه الأشياء و العناصر..

من هنا ألج عوالم الذكرى و الشوق و الحنين و أنا أتجول بين الألوان الدالة ..في اللوحات المعلقة تحديدا في رواق الفنون بقاعة على القرماسي بشارع شارل ديغول..

المناسبة هي المعرض الخاص بأعمال الرسامة

فيليب جاكوتيه *

كلمــا تقدمتُ فــى الســن كلما آمنــتُ اكثر

كلما عشت أكثر، امتلكت أقل، وتضاءلت

يثلج أو يلمع، لكنه غير مسكون إطلاقا.

(يدخل الصمت كخادم ليرتب قليلا)،

ماالذي يمنعه حقا من الموت؟ أي قوة

تجعله يتابع الكلام بين هذه الحيطان

ترجمة: رجاء الطالبي

كل ما أملكه فضاء، بالتناوب

أين هو المانح، الدليل، الحارس؟

ألزم غرفتي، قبل ذاك أصمت.

وأنتظر ابتعاد الأكاذيب تباعا.

ماذا يبقى لهذا المحتضر؟

سيطرتي.

بالنظر للمكانـة و المكان..فالتاريـخ القيروانـي العريق و الدور الثقافي و الحضاري لمدينة عقبةً و الخصائص التراثية و غير ذلك و بالخصوص الظاهرة الشعرية القيروانية قديما و حديثًا..كل ذلك أثرى الحياة العربية و الاسلامية و أثرفيها ٠٠٠ هذا حديث يطول و كثيرا ما نخوض فيه

و أذكر الآن و بالخصوص الصديق الشاعر الرقيق و الخجول و المتأدب جدا..جدا..حسين القهواجي..كتب كثيرا عن الشعر و الآداب و التاريخ .. و عن القيروان .. و «باب الجلادين «·· و كتب و من أمتع و أجمل ما يتب عن الفن لتشكيلي بعد علي اللواتي طبعا..أذكر حديث حسين الجميل و الحميمي عن القيروان ...

هل يمكننى أن أعرف؟ أنا الجاهل

لكنني أسمع من يتكلم وكلامه

كما النار، لا يبرهن الحب عن صفائه

إلا عن طريق الخطإ وجمال الغابات

تتقدم القصيدة معتمدة على مبدإ المحو،

عملها يشبه تقدم الموج على الرمال يمحو كل

ينفذ مع النهار غامضا.

« ذابت الأحلام.. أي ضوء للتواريخ من يفقه دفء دم القيروان أو يوضحها للياسمين

الوهايبي و عبد الجليل بوقرة .. بالمركب الثقافي و على الطاولة كانت هناك صحف و كتب و قوارير مياه باردة ... حدثنى الغزي آنذاك عن مجموعتى قريبة الصدور وقتها « ورد الرماد « عن الدار العربية للكتاب.. و قد كان نصه عنها مهما و أعتز برأيه كثيرا.. أذكر الآن قصيدة القيروان التي وردت ضمن النصوص و منها :

أذكر الآن ذاك اليوم الحار من سبتمبر عندما

التقيت بالقيروان و تحديدا بالمركب الثقافي أسد

ابن الفرات .. و كنت في زيارة خاصة مع وفد من

عواصم البلدان المتوسطية الى القيروان و منها

جامع عقبة ١٠٠ التقيت بمحمد الغزي و المنصف

هى أمنية العائديين الى شجر من رخام.... اليك أيتها «القيروان «تيجان على عتباتك بجهل يتقدم بخطى عارية فى فضاء مفرغ

مترنح بين بياضه ولمعانه المعمى. إنه اشتغال على الأعماق المأهولة بما يعيق خطوها نحو معرفة تتشكل من الفقر والاستغناء عن العالم، تلوذ بعزلتها، بجدرانها، وتنصت لاشتغال البياض. تقدم يقوده الصمت، الفراغ، الانتظار لنطالع إلى تدحرج الاكاذيب المثلة لعالم يشكو من امتلائه بما هو مزيف وثقيل. إن ما يجعل المحتضر يواصل الحياة هـو القريب من الموت، يجعله يواصل الكلام في منفاه الاختياري. هو تقف او انتظار بزوغ نهار منبجس من قوة المحو، من بياض يلتقط

تتعدد في اعمال فليب جاكوتي أفعال الضوء ، الظلال، والليل. ثمة مواجهة بين

البشري. تاتى هذه الدوافع مترافقة او تمنح وجود سلسلة من الصور والأفعال التى تعكس الحالات الوجودية للشاعر التي يتجاذبها الوجود والعدم، الضوء والعتمة، مثل: تقدمت في السن، الجهل، امتلكت،

كلامه من موت يرافقه.

الضوء والعتمة، النار والرماد.

أثر ليترك تشكل آثار جديدة. تقدم الشاعر في السن يمنحه إيمانا جديدا وعميقا بسلطان تجسد هذه المقابلة الشرط الوجودي الجهل كأداة محو لمعرفة يثبت مع الوقت عجزها على المقاومة ليأتي المحو كإيمان بجهل يشتغل عميقا رفقة صمت يتغلغل عميقا في امتلاء يثقل ويعمى. تمنحنا السنون المتقدمة إيمانا بضرورة التخفف من امتلاك أعمى. يشتغل الصمت على محو الزائد، على تقليم ما لا يلزم، يسعى إلى تعميق إيمان

والعاطفي، الثقافي والاخلاقي للكائن اقل، اكثر، تضاءلت، سيطرتي، يثلج، يلمع،

هناك اهمية للضوء والصوت بالنسبة لمن يحتضر، رهين حيطان أربعة، ينتظر طلوع النهار وتسرب كلام غامض (لكنني أسمع

من يتكلم، وكلامه ينفذ مع النهار غامضا) كأنما الاعتقاد بأهمية الجهل بالنسبة لمن تقدم في السن وعرك الحياة هو الوسيلة والطريق للتخلص من وجود يرزح تحت ثقل الظلمات وما تمثله من اكاذيب وأوهام حيث العزلة والصمت والانتظارهم من يمنعون عن الشاعر الموت، ويجعلانه يتشبث بالكلام وهو رهين غرفته لا يمكنه ان يحمل له من ضوء النهار الذي تنفذ معه وشوشات، هي كلام الضوء المنتصر على العتمات. إننا أمام قصيدة /صلاة بين الليل والنهار،

تشكل نقطة عبور بين العتمة والنور، وفي نفس الآن مديح للعابر باعتباره شعريا وتراجيديا في نفس الآن. مديح للجهل كضرورة لتجديد المعرفة والتخلص من قيم الامتلاء، وأوهام الامتلاك والسيطرة التي تكثف الشعور بسلطان العتمة الخانقة. احتفاء بالمحو بالبياض وانبلاج نهارات وأضواء من رحم الهاويات.

عدد جديد من «الاديب» الثقافية والخطر القادم»، هذا بالاضافة الى اخبار وتقارير منها

بغداد ـ من نهاد عبد الستار رشيد:

عن مركز تنوير للبحوث والدراسات التنموية في بغداد، صدر العدد الجديد (197) من جريدة الاديب الثقافية، التي يرأس تحريرها الناقد عباس عبد جاسم.

وتضمن المفتتح البصري لوحة للفنان الراحل محمود صبري، ومقاربة تشكيلية لـ «واقعية الكم» في اعماله التشكيلية ، كتبها الفنان والناقد التشكيلي الدكتور شوقي الموسوي، وفي حقل «الفكر» كتب سامي داوود موضوعة بعنوان «الكتابة الهلعية ما الانترنت كلوح للمجانين»، وفى حقل «نقد «كتبت الناقدة والاكاديمية كوثر جبارة موضوعة بعنوان «سرد الصورة بين اللوحة والمشهد الروائي»، وفي حقل «قراءات» قدم الشاعر علي شبيب الورد قراءة لـ«كتاب اليوم ٠٠ كتاب الساحر «لعبد الزهرة زكي بعنوان «كفاءة التمويه الاتصالي في طقوس الرعب والحب»، وفي حقل «ثقافة عالمية» ترجم الاستاذ الدكتور مجيد حميد جاسم موضوعة بعنوان «مستويات الاسلوب القصصي السردي: أحد مظاهر ما وراء الوظِيفة «، وتضمن حقل نصوص «ست قصص قصيرة جداً» للقاص فرج ياسين وقصيدة بعنوان «نكاية بعين ميم» للشاعر جبار الكواز وقصة قصيرة بعنوان «ساق للبيع» للقاص منتظر ناصر، وتضمنت «أطياف» مقاربة بعنوان «بهيجة الحكيم : رسومات تستنطق الحلم والالم»، وجاءت «نقطة ابتداء» العمود الثقافي لرئيس التحرير بعنوان «ادارة الازمات



يلمس فيها القارئ أن هؤلاء الأساتذة الأجلاء لم ينيروا

طريق عبقرية لسان العرب لتلميذهم النجيب، فحسب،

بل سـقوه من صافي لبانها، وأطعموه من لذيذ موائدها،

وهي المرافعة الشهادة التي يقول فيها: (أشهد أنكم

خلال كل فترة دراستنا الثانوية، طبقتم معنا أسلوبا

بيداغوجيا صارما، لكنه لم يمنعنا يوما من احترامكم

أو الإعجاب بكم، بل وزاد إعجابنا بكم، وأنتم تقضون

غالب وقتكم في فتح أعيننا على ثقافتنا وتراثنا، وعلى

إرث حضارة أراد النظام الاستعماري غمها وإتلافها

كما أنكم خالفتم كل التعليمات والبرامج الرسمية

الاستعمارية. فكافحتم بكل ما أوتيتم من قوة الفكري

العنصري الكذوب، الذي رمى حضارتنا بالتخلف

وبالسير القهقري أمام ما انبهر به أهله من تقدم مادي.

ثم إنكم عملتم على تنوير عقولنا إلى ما أراد الفكر

ويواصل قائلا في لغة جميلة كمن يبسط سجادا من

أزهى الألوان لهؤلاء الأساتذة الذين تأثر بهم أيما تأثر:

(كما أني أشهد أنكم لم تقعوا يوما في مطب معلمي اليوم،

إذ أنهم وبدعوى ضغط الحياة الصعبة، آثروا بعضا من

سيء الطباع لضمان عيشهم. وهذه الحجة غير مقبولة

وغير معقولة؛ لأنها حقيرة، ولا تتفق بالمرة مع روح ومهام

المعلم التربوية.. وأنتم أساتذتي، لا يمكن لأحد أن يدعي

أنكم وقعتم في سوءة من سوءات اليوم على الإطلاق. فلم

تعرف عندكم المحاباة، ولا الرشوة، ولا المساومة لتنقيط

هذا أو ذاك. ولا حتى دروسا خصوصية تفتح الطريق

لانحرافات تظهر نتائجها يوم منح الرتب. ولا شك عندي

وإلى أن يقول مستحضرا أجواء المحاكم وهي تتهيأ

بالنطق بأحكامها، يقول: (بعد هذا العرض، وبسبب

الإجراءات التي اتبعت في هذه المحاكمة، قررت المحكمة

رفع الجلسة والانسحاب للمداومة سريا بعيدا عن

الحضور الكريم كي يصدر الحكم دون أي تأثير من أي

وبطبيعة الحال، لم يطل مجلس مداولات القضاء،

وخرج على الحضور للنطق بحكمه وقراره، كأن القضية

منطوق حكمها مسبقا بالنظر إلى تطابق تصريحات

الشهود فيما قالوه. وعندما أخذ رئيس المحكمة الأول

مكانه وجلس للنطق بالحكم، وجم الطلاب المنتمين إلى كل

وأنت تـرى المحكمـة بهيبتها التي تشـد النفوس، صدر

الحكم التالي منطوقه وجو المحكمة مفعم بالفخر والرضاء

وصرح بلسان عربي فصيح: نجتمع اليوم في هذه

المحاكمة الاستثنائية وعملا بقواعد أدبيات وقيم مهنة

أولا: بسبب إخلاصهم المثالي، وبسبب مهاراتهم

وتفانيهم في التعليم، وبسبب حسهم الوطني الرفيع،

ونضالهم المتَّالي أثناء أدائهم لمهنتهم، فقد تقرر رفع إلى

المرحوم مصطفاي موهوب المدعو سي عبد الرشيد،

المرحوم تومى عبد القادر سياف المدعو الشيخ

ثَانيا: اعترافا بما يستحقونه من تكريم، فإن المحكمة

تعلن اقتراحها على السلطات المختصة أن تطلق أسماءهم

على مؤسسات تربوية فتخلد أسماءهم تبعا لذلك في

لعل قارئ الكتاب تخامر ذهنه فكرة الزج بالأستاذ عبد

القادر سياف مدرس التربية الموسيقية ضمن لائحة تضم

أساتذة يدرسون اللغة العربية وقواعدها أو يدرسون

باللغة العربية مواد أخرى كالعلوم الشرعية والقانون

وغيرهما. ويرى في ما ارتضاه مؤلف الكتاب الأستاذ

على بن فليس شـذوذا يصعب تسـويغه، ونعتقد أن هذه

النظّرة مخالفة للصواب، فاللغة العربية التي تتجاوب مع

أغلب لغات الأرض وتقبل توظيفها لتدريس شتى العلوم

لا تتحرج من مد روابط الالتقاء والتقاطع مع الموسيقي.

ولربما ننسى أن اللغة أسرع وأكثر اندماجا مع الموسيقي،

وأن اللغة والموسيقي، كما يقولون الباحثون، تنتميان

إلى عالم واحد. وقد قيل: (اللغة موسيقي والموسيقي

والفصل بين اللغة والموسيقي صعب خاصة بين اللغة

العربية والموسيقي العربية التي ترافقها. ولولا جمال

اللغة العربية التي كثيراما توصف بأنها لغة غنائية

لعجزت الموسيقي العربية على المحافظة على عذوبتها.

وإن الشعر العربي الذي يهز وجدان من يفهمه ويتجاوب

معه له طرف موسيقي ملتحم به، ولم يكن ذيوع الكثير من

القصائد التي تصنف ضمن عيون الشعر العربي يحصل

إلا بعد تلحينها وغنائها. والافتتان بالموسيقي والترنم بها

لم يكن إيثار المؤلف الأستاذ على بن فليس ضم

مدرس الموسيقى الأستاذ تومى عبد القادر سياف المدعو

الشيخ التومى اعتباطيا أو مجاملة منه إلى طائفة

أساتذته العباقرة في الثانوية الذين كشفوا له عن

عبقرية اللغة العربية لو لم يكن موفقا في انتقاء روائع

النصوص الشعرية التي يبدع في تلحينها، ولو لم تكن

بصماته التكوينية قد سـكنت شُغانف قلب تلميذه، وملأته

تظهر صفحات الكتاب المكتوبة وملاحقها المملوءة

بالصوّر مقدار الجهد الشاق الذي تكبده صاحبه في جمع

بالإعجاب والتبجيل.

يحمل في جوفه افتتانا بالنص الشعري وتجاوبا معه.

ذاكرات الناشئة، وترسخ مهمتهم في عقول أبنائنا).

المعلم والأستاذ، فإن محكمة الشرف والضمير تقرر:

مصاف الشرف الوطني كل من الأساتذة:

المرحوم ابن محمد عبد القادر،

المرحوم العمراني محمد،

المرحوم بوشارب مختار،

المرحوم صارى محمد،

الدفعات التي تعلمت على يد هؤلاء الأساتذة الأفاضل.

كان، وباستقلالية وعدالة تقتضيها قضيتنا اليوم.

أن مساركم سادتي الأساتذة خال من أية شائبة.

والقضاء عليها.

الاستعماري أخذنا إليه).

إبراهيم نصر الله في «شرفة الهاوية»: مرارة الواقع في مرايا فاوست

د. محمد عبد القادر

■ يواصل إبراهيم نصر الله تشييد شرفاته الروائية متخذا منها وسيلة لرصد واقع عربي ومحلى يزخر بالهذيان والعبث والعار ليبلغ في انحداره حافة الهاوية، تلك الهاوية التي حملت عنوان روايته الأحدث في سياق مشروع

في (شرفة الهاوية)* يقتحم نصر الله أسيجة من الأسلاك الشائكة وينفذ منها بجرأة كاشفا عن جوانب من مواطن الخلل الحاد في حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية عبر بناء فنى قوامه شخصيات فاقدة لقيم الحرية، والإرادة ، والمسؤولية. من حيث المهنة، تنتمى شخصيات الرواية الرئيسية إلى قطاعين هامين في المجتمع، هما قطاع المحاماة، أو القضاء الواقف كما هو متعارف عليه، وقطاع التعليم العالى بمكوناته المختلفة، على أن ذلك لا يعنى بأى شكل من الأشكال تعميما على العاملين في القطاعين، فالتناول الفنى يختار نماذج مجتمعية تمثل حالات من سوء استغلال السلطة الذي ما يلبث أن يتمدّد ويتّسع فيتّسع معه الخراب. هي رواية شخصيات في المقام الأول.

وتتجلى جماليات الرواية في قدرتها على تصوير قبح اجتماعي سياسي يتمثل في أوجه مختلفة للفساد في إطار بناء فني مُحكم، ومن خلال لغة ساخرة تصور التفاهة والنزعات الانتهازية، والوصولية، والاستلاب، وانسحاق الإرادة تحت ضغط الخوف، أو شهوة السلطة، أو الثراء السريع الفاحش لدى الارتباط بالقوى

المتنفذة في المجتمع، يقوم معمار الرواية على فصول/ عتبات أربع، تتفرع من كل فصل عناوين فرعية ذات صلـة بتنامى الأحـداث، وهـى في مجملهـا منابر تتيح للشخصيات الرئيسية في الرواية أن تقدّم نفسها وتعبّر عن حالاتها، وعلاقاتها بالآخرين. يجري السّرد على ألسنة متعددة، أهمها سلمان (المحامي النقابي، المفوّه الذي يستجيب ببساطة بالغة لإغواء السلطة)، والدكتور كريم (الأستاذ الجامعي المتخصص في علم الاجتماع وفي اصطياد الطالبات الجميلات)، وديانا (المحامية، زوجة سلمان، التي تدافع عن حقوق الآخرين وتعجز عن الدفاع عن حقوقها)، ثم هناك نهى راضي (الطالبة المتفوقة، الذكية التي بسببها سيتمّ طرد الدكتور كريم من الجامعة). أما السارد الخامس، فهو الرّاوي الذي لا يتدخل إلا في حالة الرغبة في إلقاء مزيد من الضوء على شخصية سلمان وتاريخه وجوانب من حياته، على أن هذا التدخُّل الذي يقوم به الرّاوي لا يبدو تدخُّلا من طرف خارجی، أو من مجرد سارد عليم، بل يبدو وكأن الراوي جرء من العمل الفني ومن بنيته الفنية، شخصية من شخصيات الرواية تسهم إلى حدّ معقول في الكشف عن صفحات مجهولة من حياة سلمان الذي خبر عملية التحوّل من

المعارضة اليسارية إلى السلطة ليصبح وزيرا فيما بعد، ثم ليغدو مالكاً لإحدى الجامعات الخاصة، ثم ليسعى أن يعود معارضا في ضوء التغيّرات السياسية، والزمن الروائي لا يمضى في خط مستقيم، إذ يمارس نصر الله عملية التقديم والتأخير، وليس

بالضرورة تيار اللاوعي. يلجأ نصر الله إلى القفزات الزمنية غير لمتتابعة زمنيا بصورة متسلسلة، كما تأتى المذكرات الفقيرة المؤرخة التي كتبها سلمان لتسهم أيضا في لعبة التعامل السردي مع الزمن، فالرواية على سبيل المثال، تنفتح على المشهد الأول الذي يقع في تسلسله الزَّمني قبل الصفحات الأخيرة للرواية بقليل، أو عند اقتراب نهايــة الرواية، ذلـك هو حفل توقيـع كتاب كريم، أو بكلمة أدق كتاب «غراميات» الدكتور كريم،

خريج فرنسا، الوسيم الأنيق دائما. بعد مغادرة الدكتور قاعة المكتبة، التي استضافت حفل التوقيع، متوجِّها إلى سيارته بادره شاب يحمل نسخة من كتابه طالبا منه توقيعه عليها: «سألتُه: اسمك من فضلك!

وقبل أن أَظهر أيّ علامة استنكار لمزاح بهذا الثقل، أحسست بطعنتين عميقتين تشقّان

و تمثُّ ل قيمة هذا التقديم الفنى لمشهد مثير في الرواية، في أنه يحقق عنصرين مهمين في أي عمل روائي، وهذان العنصران هما: التشويق والإدهاش، وهذا ما يشعر به قارئ (شرفة لهاوية) من بدايتها.

كما أن البناء السّردي/ الزمنى للرواية يفتح الباب أمام قارئها بأن يُعيد صياغتها وفق خبرته واستيعابه للأحداث ومضامينها ودلالاتها، إذ النص مفتوح على قراءات متعددة، ومستويات مختلفة بما يحتويه من لغة ساخرة لاذعة، ومن إحالات دالة، ومن رموز جريئة ذات ظلال

تنتمى الرّواية إلى المدرسة الفنية الواقعية، بل إلى الواقعية النقدية الحادة التي تكاد تلامس مسـتوى الحقيقة، إذ يندمج فيها الخيال بالواقع إلى درجة التماهي – إن جــاز القول – مع حقائقً الواقع، ولا يفصل بينهما سـوى سـتارة شـفافة،

تكشف أكثر مما تخفي. «شـرفة الهاويــة» روايــة انحــدار القيم، حيث نـرى شـخصيات مثقلـة بعيوبها، وتتصـرّف في كثير من الأحيان وكأن سلوكها المتجاوز لكل القوانين، والقيم، والأعراف سلوك عادى. إن شخصية مثل سلمان تذكرني بمقولة قرأتها مؤخرا «السلطة لا تُغيّر الأشـخاص، هـى فقط تكشف حقيقتهم». ولست بزاعم أننى أستطيع قبول هذه المقولة أو رفضها بشكل قاطع، فهي مسألة تحتاج إلى خبراء في علم النفس وعلم

الاجتماع، ولست بواثق أنهم سيصلون إلى رأي

فى سياق الرواية، لا يختلف سلمان عن «فاوست» الذي باع روحه للشيطان، بل إنه «فاوست الكبير»، فيما يحل كريم في المرتبة الأدنى ليمثل «فاوست الصغير»، في شخصية سلمان تتجمع سمات الرذيلة بتفاصيلها كافة، فهو الغنيّ البخيـل، والنقابيّ المخادع، والمفوه الكذاب، والزوج التاجر، والمسؤول الانتهازي، والأب النذل، والوزير المزور، والفاسق الذي لا

يشرب الخمر ويقيم الصلاة! هو رجل معطوب في إنسانيته، يقيم في رأسه ديكتاتور شرس له أن يَســـأل ويُجـــاب، وألاً يُجيب عندما يُسأل، متعدّد الوجوه، ولكل وجه قناع، ولكلُّ قناع مواصفات.

أماً «فاوست الصغير»، الدكتور كريم – الأسـتاذ الجامعي في جامعة خاصة يملكها «فاوسـت الكبير» فهو وجه آخر لسلمان، ولكن على نطاق

لفاوست الكبير، ليتغنَّى الأخير بها في سـهراته مـع « السـبعة الكبار » مقابل أن يعيده سلمان إلى الجامعة التي طرده منها، على أن كريم باع روحه قبل ذلك لشيطان آخر، هو شيطان «النرجسية»، فهو الأستاذ الأنيق الذي يعتقد أنه قادر على أن

يُغرر بأجمل طالباته لقاء منحهنّ العلامة الكاملة في امتحاناته، هي نرجسية تحرّكها الغريزة، ويقودها الغرور الذي يضرب بعرض الحائط كل القيم العلمية والأخلاقية والإنسانية.

كريم ليس إلا مُركّبٌ صغير من «فاوستية» لا أخلاقية، ومن «نرجسية» قاتلة، قادته لأن يكون «مسخرة» أمام بعض طلابه وطالباته في إحدى محاولاته الفاشلة لاصطياد طالبة والالتقاء بها في أحد الفنادق، فإذا به يقع في فخ منصوب بمهارة ودهاء. سقط النرجسي الذي يرى ذاته: الأجمل، والأذكى، والأكثر أناقة وجاذبية.

أما ديانا، زوجة سلمان، ذات الجمال الباذخ الذي يفخر به سلمان باعتباره مكمّلا «للديكور» الشخصي للمسؤول الكبير ورجل الأعمال الشهير، فقد مثلت نموذجا للجمال الساذج، والضمير الحى (لكنه العاجز عن الفعل، وهي، من الناحية الُّفنية، الحلقة التي ستربط بين فساد سلمان وفساد كريم بعد أن تعرّفت إلى الثاني الذي حوّل علاقته بها إلى قصة غرامية. لقد وصل السيف إلى الرقبة هذه المرة. في المرّة الأولى طرد سلمان الدكتور كريم من جامعته خشية على ابنته أولا، وها هو في هذه المرة قد تجاوز كل الحـدود فوصل إلى زوجته، فكان لا بدّ

بقي أن نشير إلى شخصية نهى الطالبة التي

لذلك فإنني أدعو النساء في العالم الثالث

إلى التخلى عن مؤسسات حقوق المرأة والتشبث

بمؤسسات حقوق الإنسان بالمقابل، وأدعو الكاتبات

في العالم الثالث إلى التخلي عن مصطلح «الإبداع

النسوي» والانضواء تحت مصطلح «الإبداع»، لأن

المرأة إنسان، و لأنها بهذه السلوكياتُ تُتقوقع في

الزاوية المناسبة لقبضة الرجل العداوني الذي يفكر

أما في الدرجة الثانية فإن المثقف يلعب دورا

هاما في هذا الأمر، والمعلم يلعب دورا أهم، والأب

والأخ الأصغر أيضا، فإن الطغاة الذين يجلسون

على كراسي الأبهة في سدة الحكم، ليسو ا إلا إفراز

المجتمع، إنهم من صنيعتنا، نحن من ربيناهم، ونحن

من حملناهم إلى مواقعهم، وإن أردنا الصدق فإن

كلا منا يحمل في داخله تلك الشهوة تجاه السلطة،

ما يؤكد أنه يحمل في داخله طاغية صغيرا، يكبر

ويتعاظم كلما اقترب من موقع المسؤولية، وإلا

لماذا يتربع على أكتاف الثورة فاسدون ومتعفنون

في كل مرة؟ لماذًا نكتشف في كل مرة أن الطاغية لا

يدُّفنه إلا طاغيةً أعتى منه بألف مرة ؟ إن الإجابة

عن هذه الأسئلة مرهونة بالإجابة عن أسئلة أكثر

بداهة، مثل الذي أوردته في البداية، لماذا يصفق

المثقف طويلا للرئيس الذي يهبه جائزة الدولة

إننـا في بلادنا نحـب الطغاّة حبا جما، ونسـعى

إليهم سعي النمل إلى الحبّة، وهذا أمر واقع

يستحيل علاجه، لذلك نجد ميلا جارفا تجاه الحاكم

الإبداعية، أو للوزير الذي يبنى مسرحا؟

هذا العنوان المنفّر.

لمباركية نوّار

«إلى هؤلاء الذين أناروا لي عبقرية لسان العرب»:

شيمة الوفاء وفضيلة الاعتراف

■ العلاقة بين السياسي والمثقف علاقة جدلية وسجالية قديمة جابت الأزمان وظهرت تضاريسها في كل الثقافات. وهي علاقة حرباوية متلونة، لاتثبت على حال، فيها التنافس وشراسة الحيل، وفيها هدوء التوافـق وقرقعات الصـدام، وفيها لطافـة تقارب الجناب وآلام التنائي ولوعة البعاد، وفيها الاستقطاب والتراشق بالأسنة والحراب بحسب مقتضيات أحوال الائتلاف وظروف الاختلاف. ونجد في صفحات تراثنا القديم مثالا حيّا بناه الشـاعر أبـو الطيب المتنبى وحاكـم مصر كافور الإخشيدي اللذين تصادقا ثم تفرقا بمجرد أن أخلف كافور الإخشيدي وعده مع الشاعر المتنبى الذي كانت تحركه نزعة الطمع لتوليته مقاليد الرياسة أو كرسي الإمارة. ولما تلبدت سماؤهما بالغيوم، لم يجد المتنبى مخرجا سوى الفرار مستغلا انشغال الجواسيس الذين كانوا يتابعونه بفرحة عيد الأضحى. ولما اطمأن من إفلاته من قبضة كافور بعد مغادرته مدينة الفسطاط في التاسع من شهر ذي الحجة، أرسل له قصيدة شعرية لاذعة الهجاء، وهي القصيدة المعروفة التي تجاوز فيها الكثير من القيم الإنسانية والنبل والشهامة العربية، ووصل به الحد إلى التهجم حتى على مصر أرض التاريخ والبطولات، والتي يقول في مطلعها:

عيدٌ بِأَيَّةِ حــالِ عُدتَ يا عيدُ بِما مَضى أُم بِأُمر فيكَ

أَمَّا الأَحبُّهُ فَالبَيداءُ دونَــهُمُ فَلَيتَ دونَـــكَ بيدًا دونَها بيدُ

وإلى أن يقول في وسطها: صارَ الخَصِيُّ إَمامَ الآبقينَ بها فَالحُرُّ مُستَعبَدٌ وَ الْعَبِدُ مَعِبُودُ

نامَت نَواطيرُ مصر عَن تعالبها فَقَد بَشِمنَ وَما تَفنى

تتمظهر هذه العلاقة المتقلبة والخاضعة للمد والجزر، في أحيان قليلة جدا، في صورة من الخصوصية لها فرادتها واشتثاؤها، وهي الحالة التي يكون فيها السياســى مثقفـا عن أصــل وفضيلــة، وحينئذ، تســتقيم على وجهها السـليم؛ لأن صـراع الازدواجيــة التي تؤلف ركنيها يستحيل إلى معاشرة وتعايش يكون فيها المزاج متوازنــا، والفكـر مشـحوذا، والبصـر سـديدا. وتثقيـف السياســة هــو كأخلقتهــا، ففيــه تقليــم لأنانيتهــا وقطـع لتبجحها، والسياسي المثقف هو الشخص الوحيد الذي يجلى التناقض والتنافر بين الأمرين. وهو من يدرك أن كلا من السياسـة والثقافـة تسـهمان فـي إسـعاد الناس وازدهار الحياة وتطورها. وأكاد أجزم، أن أسعد شعوب الأرض هي تلك التي تولى سدة الحكم في أوطانها رجال مثقفون. وأنا أمنح لمفهوم الثقافة معناها الفصيح والقويم الذي يستبعد ألوان الثقافات الموسمية أو النزوية أو الاستعراضية أو الزائفة.

لمعت في سماء حزب جبهة التحرير الوطني أسماء اشتهرت بسعة ورسوخ ثقافتها في عهد الانفتاح الديمقراطي في الجزائر، فلما تبوأ الأستاذ المفكر عبد الحميد مهرى طيب الله ثراه قيادة حزب جبهة التحرير، استطاع بفضل ثقافته أن يخلصه من معاناته لبعض الوقت، وأن ينقيه من التهم والأباطيل التي أعجزته، وأن يصنع من الليمونة المالحة شـرابا مغذياً وحلوا ومستساغا جدد به آمال المناضلين، وقاد مقاومة مرسـة ضـد كل مـن أراد أن يبقـي الحـزب كغطـاء تتدثر به مختلف السياسات المتعاقبة، وكذلك حاول الأستاذ على بن فليس أن يعيد الكرة لما ترأس الحزب وفق رؤى تحديثيـة ناصعـة، وخطابـات متجـددة لـم تنكـر تراثه، ولم تتنكر لماضيه، وتعد المحاولتان، وإن اختلفتا في الأسلوب، منعطف بن معتبرين في مسيرة الحزب الذي أعادته الأيام إلى لعب الأدوار التي لم يكتب له أن يفطم

من يطلع على كتابات الأستاذ المفكر عبد الحميد مهري وعلى مؤلفات الأستاذ علي بن فليس وزير العدل ورئيس الحكومة الأسبق في الجزائر يجد أن الرجلين تتجاذبهما السياسـة و الثقافـة معـا، و لكنهما اسـتطاعا أن يؤلفا بين الأمرين في وئام على نحو مثير للإعجاب، ففي الوقت الذي ظن فيه بعض الناس أن الأستاذ على بن فليس توارى عن الأعين، وانزوى معتزلا في خلوته، راح هو يقوى رصيده البحثي والتنقيبي والتأليفي، ويكدس عصارات جهوده مقتنصا أحسن الأدوات لترصيع مشوار حياته، وهو الإنتاج الفكري.

إن تشبث الأستاذ على بن فليس بمخزون أصالته الفكرى وبالمناهل الأولى التى شكلت وصقلت شخصيته روحيا وفكريا هو الذي أوحى له بالتعلق في حميمية، لن يرضى عنها بديـلا أو معوّضا، بمن كانوا سـببا في وضع هذه الموارد بين يديه، فقد خص كتابه الأول للحديث عن والده الشيخ الشهيد التهامي المدعو بأبي القاسم بن فليس وعن شبكة صداقاته من منظور جمعي يعلو عن ابتـزازات وحقارات التصنيف ومقدمـا المعرفة والتعارف والاعتراف، أما إصداره الثاني، فقد أراد أن يحيى به عهدا وطيدا لبعض ممن حببوا إليه اللسان العربى، وأهلوه للشرب من معينه الصافى، وانتقى لـه عنوانا مطولا ينبض بالامتنان، وهو: «إلى هولاء الذين أناروا لي عبقريـة لسـان العـرب». والقصد عنـده، فيمـا أرى، من تفضيله استعمال كلمة «لسان العرب» هو توسيعه للمقاصد؛ ذلك لأن المتفق عليه عند اللغويين العرب هو أن «اللسان» أوسـع حقلا من «اللغة»، وأن «اللغة»، بدورها، أرحب من «اللهجة». ومن قبله دعا ابن منظور الإفريقي، وعن دراية، كتابه الفخم بـ«لسـان العرب»، ولم يسـمه:

لقد احترم الأستاذ على بن فليس في إنتاجاته الفكرية المتعاقبة التسلسل الزمني التاريخي في توثيق ذكريات أحبائه القريبين إلى قلبه، ولذلك منح المقام الثاني في اهتماماته الكتابية إلى أساتذته الذين تربى على أيديهم بعد والده. هذا ما يمكن قراءته من جانب الشخصيات، أما من جانب البعد الامتدادي، فإننا نستشف من أعماله مقدار احترامه و و فائه للمحاضن التي هذبت شـخصيته. فبعد المدرسة الأولى، وهي الأسرة وما وفرته له من أصول تربوية قاعدية، تأتي المدرسة التي شكلت رصيده المعرفي والفكري، وفتقت استعداداته وشَحذت مواهبه. وإن من يحتفظ بهذه الرؤية الاعتبارية، فلا شك أنه يملك تصوّرا صحيحا عن سبل رقي ونهضة المجتمعات والأمم وتخليصها من الإعاقات.

إن المرء هو ابن بيئته، كما يقولون. وضمن كل



أُعجبت بما سمعتْ عن الدكتور كريم فسجّلتْ معه مساقا دراسـيّا، وحين قاومت محاولات الإغواء، حرمها من حقها في النجاح، وهي الطالبة المجتهدة، والذكية، والمثقفة، لكنها في نهاية المطاف لم تتمكّن من النجاح إلا عندما أبلغته بأن سلمان خالها. هي حيلة، تبدو في صورتها العامة سلوكا خاطئا، ولكن الأوغاد يستحقون الخداع

«شـرفة الهاوية» روايـة من روايــات المرحلة. تتغير الأوضاع وتندلع الشرارات في تونس، ويستعدّ سلمان لركوب الموجة الجديدة باحثا عن سـبعة من الكبار الجدد ليرفع لواء المعارضة، وفـق تقلبـات الطقـس السياسـي، ومقتضيـات

هذه رواية تدق ناقوس الخطر وتفتح عيون القراء على نماذج مختلفة أسقطتُ من حسابها منظومة القيم وأخلاقيات المهنة وصار الوطن عندها فرصة لتوقيع صفقة، أو ابتزاز، أو توظيف غير مشروع للصلاحيات، روايـة ليس فيها بطل

من المصريين الذين عرفتهم، انتخبوا أحمد شفيق

لأنه ذو خبرة، أي لأنه عسكري، فلقد انطبع فم

أذهاننا وقلوبنا أن الرئيس يجب أن يكون خبير

عسـكريا ليتمكن مـن إدارة البلاد، وهذا شـكل آخر

من أشكال الإذعان وعبادة الطاغية، والآن يهلل

المصريون للسيسي، وكثيرون ينادونه بالرئيس

السيســى لأنه تمكن مـن إحكام قبضتــه الحديدية،

ولأنه يملك القوة المطلقة / الجيش، طبعا أنوّه

هنا إلى نقطة مهمة، أن ما أسـقط حكـم الإخوان لم

يكن فقط تلك القوة التي يملكها السيسي بل إن

. انسـداد افقهم السياسي، وافتقارهم لمخطط وطني،

وانحيازهم للجماعة على حساب الوطن، كار

فما دمنا مأخوذين بعبادة الطاغية وتقديسه

منذأن صنعنا هُبَل، ومادمنا على هذه الدرجة

من الخضوع، فلنبحث عن طاغية وطنى يقودنا،

طاغية يعي مصلحة البلاد، ويميل معها إيّنما مالت

وآلت، لأننا في آخر الأمر سنقف أمام خيارات

كثيرة ومختلفة، إلا أننا سنشير بيد كبيرة جدا إلى

وحتى أكون عادلا في هذا الطرح، فإن هناك

نساء طو اغيت، فالمرأة التي تجر ابنها من يده إلى

بيت الجيران لتخطب له البنت الطويلة البيضاء،

طاغيـة أيضـا، والأم التي ترسـل معها صـور ابنتها

ليراها ابنها الذي يتلقى مرتبا جيدا، طاغية أيضا ..

شاعر وصحافي من فلسطين sultan_alqaesi@yahoo.com

الطاغية ليصير زعيما.

إنه إذن مرض يسكن نخاعنا.

فرصة ثمينة، قدموها على طبق من ذهب.

* إبراهيم نصر الله، (شرفة الهاوية)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، دار مكتبة كل شىء، فلسطين (2013).

صناعة الطاغية

سلطان القيسي * ■ في زمن انشغلت فيه دول العالم الاول بالصناعات الثقيلة والتكنولوجيّة، انشغُلنا في

العالم الثالث بصناعات خفيفة جدا، مثل الشيبس والعلكة وتعليب الألبان وصناعة الطغاة. إن هذا الأمر بلا شـك نابع من كسل غير مسبوق، تجاه الابتكار، فصناعة الأعنية البسيطة والعلكة لا تحتاج سوى أن نؤجر أرضا لمستثمر أجنبي، يحيلها إلى مصنع صغير ويستعين بالأيدي العاملة

. . كذلك صناعة الطاغية لا تحتاج سـوى إلى صبر قليل، وانسياق. قال لى صديقى «كريم بدوان «إن أقرباءه في قرية «بدو» الواقعة في قضاء القدس ما زالوا حتى الآن لا يورثون البنات، وهذا أمر متفق عليه من قبَل الجميع، حتى البنات يؤيّدن الأمر بالعادة، وعلى الجانب الآخر يسرد مريد البرغوثي ابن قرية « دير غسانة» قضاء رام الله، أن جدته أمّ عطا أولت ابنها اهتماما لا يقارن باهتمامها بابنتها التي صارت أمه فيما بعد، وذاك لأن «عطا» كان السبب الوحيد في بقائها في بيت حميها بعد وفاة زوجها . فلو كان عطا بنتاً أيضا، لما وافقوا على بقائها في بيتهم كأرملة وأم لبنتين. هـؤلاء الأولاد الذين يتربون على هذه الشاكلة، يتعلمون صنوف العنف جميعها ويرضعونها من صدور العائلة كلها، أليست هذه طرقً مثلى لصناعة الطاغية ؟ ألسنا

فنانين وموهوبين في صناعة الدكتاتور ؟ أيضا هناك مثقفون يواصلون هذه الحرفة

أذناه مدربتان

تنقيّان الأصوات

تنتصبان في ضفّتين متقابلتين

وبمنخل يبصرُ في العتمة

تصفيّان العالق فيه.

لن يتلصص من النافذة

لن يختبىء خلف عمود النور المطفأ

لن يطرقَ الباب

أحمد الملا *

ألم يكن هذا واجبا عليه؟

سن مبكرة جدا، للتوبيخ والمديح في آن معا، فإذا أخطًا الطَّفل يوبخونه بقولهم: «أنتَ رجل البيت، فكيف تفعل هذا؟!»، وإذا أرادوا الثناء عليه قرأوا على مسامعه الخطبة ذاتها: «أحسنت، أنت رجل البيت»، و في المحصلة يفسـدون على «رجل البيت» طفولته، إذ يتنازل عن أشياء كثيرة كي يحافظ على رجولته الوهمية، كما يفسدون عليه شبابه وكهولته التى تصبح فيها وظيفته الوجودية مملة، لأنه يمارسها منذ أن كان في الخامسة.

بممارسة العنف ضد أهل البيتِ، ضد أخُواته البنات تحديدا، وضد من يصغره سناً من الأولاد، معتمدين بذلك على الفهم الخاطئ لدعوة الدين لاحترام الكبير، وعلى التفسير الخاطئ لـ»الرجال قوامون

بتقبيل الكفِّين، فقط لأنه أنشــاً مسرحـا أو كرّم كاتباً، فى بلادنا يربينا أهلونا على عبارة أظنها خالدة في عقول ذكور العائلة كلها، إذ يستخدمونها منذ

كذلك فإننا ندربه منذ نعومة قلبه على القسوة،

فيضعون ألقابا كثيرة قبل اسم الطاغية، ويشكرونه

فإن عبارة «رجل البيت» تحمل في طيها أمرا

على أسبابها، لنَّتمكن من حلها بمرور الوقت، سنخلص إلى أمر مريع، يتمثل في أن أشد العوامل تأثيرا في نفس هذا الطاغية المنتظر، هو إذعان المرأة أولاً، إذعانها وانزواؤها غير المبرر، فحين تذهب المرأة لإعداد شعاراتها في جمعية حقوق النساء، تبدو كمن يرقص في العتمة، لا أحد يحس بما تفعل سـواها، لا أحد يسمعُها وهي تنتفض تحت

لنفرض أننا في صدد تحليل الظاهرة، والوقوف

العسكري، فأستطيع أن أتذكر بسهولة أن كثيرين

لو أوثقت الخارج بالأسوار وبالمزاليج لو غرزت الشظايا وزرعت الأشواك

الفزعُ في جلدِك

وتعويان معا.

لو أضأت المصابيح في الأرصفة والمنعطفات. لا حاجة الى أن تضيعَ في غابة،

الفزعُ في رئتيك حملتَه فيك أنجبتَ الفزعَ وتربّيه في أحضانك تمسحُ فروَهُ تصقلُ أظافرَهُ وترقبَ أنيابه.

تغلقُ عليكما ويكبرُ أمامَك

فزعُكَ في الظلام

أن تدوسَ ذيلَهُ خطأ

ولن يقفزَ بوشاحِ أبيضَ طويلٍ من مرآةِ الخزانة.

-----* شاعر سعودي

البيئات الكبرى توجد بيئات صغرى. ولهذا ظل الأستاذ على بن فليس مخلصا لبيئته المهنية، وهي المحاماة التي قضى فيها شطرا من عمره حتى أصبح علما من أعلامها. و من هذه البيئة اقتبس أجواء محاكمة أطلق فيها العنان لخياله، وعلا فيها صرير قلمه بدل صوته في كتابة مرافعة ذاد فيها عن حياض أساتذته، وحيكت كشهادة

معلوماته الثرية التي وصلت إلى حد النبش في بعض الخصوصيات الدقيقة مما سيجعله في مصاف الوثائق الغنية التي سيحتاج المهتمون بتاريخ الجزائر الثقافي للنظر فيها والأخذ منها. وإن من يبذل مثل هذا الجهد المضنى يستحق بان يكون مثالا مالكا لشيمة الوفاء وفضيلة الاعتراف، وهي

من الشمائل التي لا يزهر ربيعها إلا في حقول أولئك الذين لا ينكرون جميل من أناروا أمامهم دروب المعارف، ولا يجحدون أفضال الرجال. وإن تمكن الأستاذ علي بن فليس أن يسرد في ذكاء

وفطنة جزءً من سيرته الذاتية التي نقرأها في مرايا أساتذته الموقرين، فقد كان له ما أراد بعفوية مطلقة بعد أن حرر قلمه من مرض «التمركز حول الذات» الذي غاصت في أوحاله أقدام الكثيرين.

من الملفت للانتباه إن هذا العمل المتين والمشكور قد صدر في نسختين عن «دار هو مة للطباعة والنشر والتوزيع»، نسخة أولى باللغة العربية ونسخة ثانية باللغة الفرنسية. ومن يقرأهما معا، يعرف أن جهد المؤلف مضاعف؛ لأن إخراجهما لـم يتحقق بفعل الترجمة. _____

* باحث من الجزائر





«لاجئي الراب»

فرقة «لاجئي الراب»: الموسيقي تحاور الثورة السورية

باريس_«القدس العربي»

_من أحمد صلال:

قبل الثورة السورية، كانت الحريات كل الحريات، أسيرة لدى أنظمة الاستبداد، انطلاقة الثورة السورية، أعطت فسحة لفضاءات الرأى في مجـال السياسـة والصحافـة والموسـيقي-الموسيقى التى لم يكن المجتمع السوري يعرف انتشاراً واسعاً لها سوى في مجالها الكلاسيكي- تعرفت على موسيقى الرابّ، الراب بما يجسده من فضاء غير محدود للحرية، وكأن لازمـة «أرحل» وجدت فـى طبيعة الـراب المتمرد على قوالب الموسيقى، ما يشبه جوانيات الناس

المتمردة على الأنظمة الحاكمة. «لم أكن أتخيل أنني سأشـهد ذلك اليوم، الذي أتمكن فيه من ممارسة نقد للأوضاع المزرية والنظام عبر الميكرفون، الثورة أشبه بتحقيق المعجزة التي جعلتنا نمارس الموسيقي ضمن اشتراطات جوهرية، منتجة للحرية والحب والجمال والسعادة وكذلك الألم».. بالكلمات سَـالفة الذكـر يتحـدث، ياسـر جامـوس، أحـد مؤسسي فرقـة «لاجئـي الـراب». سـورية – فلسـطينيَّة، هكـذا يحـب أن يوصـف ابـن مخيم اليرموك الفلسطيني، جنسية الفرقة. الفرقة التى تضم بالإضافة لجاموس أخاه محمد والسوري محمد جواد، والجزائري أحمد زروق. اختلاف الجنسيات لم يكن عائقاً في الاجتماع على جنسية الموسيقي، التي اختاروها وطناً للجوء، لجوء عن واقع ملؤه الشاق، لجوء يريد

أن يهزم كل فنون الشقاء بفن الراب،

جاموس الذي يقم حالياً في العاصمة الفرنسية باريس، التي قدمها لجوءا من الملاحقات الأمنية التي طأولته وفرقته، نتيجة لمقاومة رصاص النظام بالموسيقي والكلمات، جاموس، لسان حال كل السوريين الذين يرغبون بسقوط النظام، ورحيل بشار الأسد، «أنا موسيقي راب لا أملك سوى صوتي وكلماتي من أجل التغيير، أريد أن اشجب الحرب بكل جوارحي، هذه رسالتي التي أرغب أن تصل

للجميع، وبالأخص النظام». الفرقة التي تضم الشباب الأربعة اختارت موسيقي الرآب، بما تجسده من تفجير إحساسات وطاقات، لتعبر عن انتقاداتها للنظام، ولم تنضم للمعارضة الرسمية ليس تخوفاً أمنياً، بقدر ما وجدت باشتغالاتها مع الناس في الشارع، المكان الأنسب، «منذ اليوم الأول للشورة، ونحن نغني ونلحن الأغاني من وحى وتفصيلات الثورة اليومية»، جاموس، يتحدث عن الإمكانيات البسيطة التي اشتغلوا فيها، حيث أن المخابرات السورية، داهمت وحطمت الاستديو الذي يملكونه، ومولته الأمم

الأصدقاء الأربعة الذين التقوا مصادفة، واكتشفوا مواهب بعض، وسبل التنسيق في ما بينهم نحو تشكيل الفرقة، يفضلون نمط الراب الأمريكي على باقى الأجناس مثل الفرنسي وغيره، ويستعملون آلات شرقية من قبيـلّ الناي والعود، لتنسجم مع إرث وذاكرة وتراث المكان الثقافية والجغرافية «نحاول استبعاد الكلمات النابية، وتلك التي تتعارض مع الثقافة القائدة وخصوصية المجتمع لنجد طريقنا لقلوب الناس قبل آذانهم»، جاموس، لا يعتبر مراعاة

خصوصيات المجتمعات ينتقص من قيمة وروح، كلمات الراب المتمردة، بل يزيد من رونقها ويمنحها هوية ذات.

المشوار الحقيقي للفرقة بدأ سنة 2007، عقب عام من هذا التاريخ، شهدت صالة الفيحاء في دمشٰـق، حفلة للفرقة، حينها لفتت أنظار الإعلام الدولي والعربي والرسمي على حد سواء، حيث اشـــّتغَلَّتَ قناة «البي بي سي» البريطانية تقريراً تلفزيونياً وفيلما و تائقياً عن الفرقة، و لم تتخلف كذلك شـقيقه تلفزيون»الغارديان»عـن الركب وكذلك صحيفة «اللومونيد» الفرنسية، وعديد الشبكات المتلفزة والمسموعة والمقروءة.

وحظيت الفرقة بدعم دنمركي، أعقبه قليل من الدعم الحكومي نتيجة الحرج» سنة 2010 حظّينا بالمشاركة بتفلة في الأوبرا السورية لنكون أول فرقة راب تغني بهذا المكان العريق، حيث أكسبتنا هذه التجرّبة، الكثير من الزخ للمثابرة والمتابعة»، هكذا يختـزل، جاموس بعض محطات الفرقة التي شاركت بعديد المهرجانات والملتقيات، السورية والعربيا والدولية، كانت إحداها»الملتقى الرابع لثقافة الهبوب هبـوب في البحر المتوسـط»التي أقيمت

في أوبرا القاهرة سنة2011. الفرقة منـذ انطلاقتها الأولى وحتى الآن في جعبتها أكثر من27 أغنية، أشهرها على الإطلاق «فلسطين القرار»، وغنت و شاركت أشهر موسيقى الراب في العالم، وحققت أغانيها انتشاراً واسعاً ليس على الصعيد السوري وشقيقه العربي وإنما على الصعيد الدولي، الذي تجسد في عديـد الحفـلات في أوروبـا وغيرها مِـن أنحا المعمورة، والفرقة الآن تنتظر عروضاً لكي تنتج اسطوانتها الأخيرة «زمن الصمت».

لمشاهدة البرايم في توقيت بثه، وأنوه بأهمية ونسبة مشاهدة يوميات الطلاب والتي تبث بين السادسة والسابعة مساء. وهي مشاهدة تخطت بكثير ما كانت عليه سابقاً. ■ كم استفاد البرنامج من العناصر الجديدة التي قدمتها

بيروت_«القدس العربي»_من زهرة مرعي:

إلى نفوس المشاهدين وهم بالملايين على امتداد الوطن العربي.

■ تناولت بعض المطبوعات ما يدور في بيت طلاب ستار

■ لست في وارد الرد على أحد، من حق الجميع أن يقول

ما يريده. ومن حقى التحدث بالنجاحات الكبيرة للبرنامج، وبالبرايمات «اللي بتاخد العقل». أنا فرحة بتجربتي هذه، والجميع فرح بالتطور الذي تحققه بعض الأصوات في

البرنامج. كذلك نحن نحصد تصويتاً ومشاهدين بالملايين. وقرارنا أن نعيش مع مشاهدينا هذه الأشهر من عمر البرنامج بفرح. فنحن نقدم برايم اسبوعي أتحدى أن يكون هناك

■ وماذا تقول الاحصاءات عن نسبة المشاهدة هذا العام؟

■ «بتجنن». مشاهدينا بالملايين خاصة مع انضمام

شاشـة عربية كبيرة لنا هي شاشـة CBC في مصر، فيما كان

المشاهدون العرب يتابعون البرنامج سابقا على فضائية أل

بي سي فقط، كذلكِ في لبنان هناك من يتابع البرنامج على

القناة المصرية نظراً لفارق التوقيت، والمستجد وبنشاط كبير

هو متابعة البرنامج عبر اليوتيوب، تويتر وفايسبوك. بعد

عرض البرايم يعمد الجمهور لوضع بعض لوحاته على مواقع

التواصل الاجتماعي. ولم يعد المشاهد مجبراً على ملازمة بيته

مع كلوديا مارشيليان كان هذا الحوار:

أكاديمي بعناوين مثيرة فماذا يقول لك هذا؟

استعراض على أي شاشة عربية بمستواه.

مواقع التواصل الاجتماعي؟ ■ هي ليست لصالح ستار أكاديمي فقط، بل كذلك كافة المواد التي تعرض على شاشة التلفزيون بما فيها المسلسل. فلم تعد حُلقة من مسلسل تفوت المشاهد أن انشغل عن الشاشة الصغيرة بسبب زيارة أو سهرة. والجديد على شاشة ال بي سي أنها تعيد عرض البرايم يوم الأحد. كذلك الطلاب موجودون على الشاشة 24 ساعة، بالإضافة إلى اليوميات من السادسـة حتى السـابعة مسـاء، مدهش حقاً كم هو البرنامج متابع من قبل الناس، وهذا ما أعرفه من خلال الرسائل التي تردني. وثمة اشخاص لديهم هوس بحضور قناة 24/24. ■ هل وجدت ســتار أكاديمــي بعد تولي مســؤوليته كما كان

■ كما تخيلته وجدته، عرض عليَ البرنامج مِن قبل إدارة وشركة مختلفة عن التي قدمت البرنامج سابقاً. وهذا يعني أنى لم آت إلى بناء قائم منذ ثماني سـنوات. نحن فريق جديد وضع مبادئ جديدة لكواليس البرنامج، ونحن نطبقها بشكل كامل حتى الآن. كل منا يعرف دوره. أنا في مكان سروري منه كبيـر جداً. أنا انسـان لا يسـاوم ولا يتراجع. وضعت شـروطاً جمة قبل تعاقدي مع الشركة المولجة انتاج البرنامج، ولم يتم الاستغناء عن أحدها، ولم اجد نفسي مجبرة للسكوت على أمر ما، نحن نسير كما يجب، إلى جانب أساتذة ولجنة حكم محترفة جداً، و »لذيذين» جداً. وجميعنا يتمتع بمصداقية

عالية، وبعد البرايم جميعنا يبدي رأيه بما حدث خلال

اسبوع من العمل. كما نفسر للمشاهدين مواقفنا وبحرفية.

وتتم تسمية من هم بخطر مع تفسير للطلاب عن أسباب ذلك.

والشاهد يتابع معنا كافة التفاصيل. ■ في ممارسة هذه المهمة هل كنت أمام هدف أو شعار معين؟ ■ هـو بالتمام والكمال هدفي في الحياة. أنا انساني لدي مبادئي الواضحة جداً، وأنت أكثر من يعرفني بأني لا أساوم. ولا أرضَ أن أكون في صورة لا تشبهني. وفي ستار أكاديمي لا زلت أنا نفسى ولم اتبدل. ألتقط الموهبة عن بعد. كما أنيّ أتعاطى مع الأمور بإيجابية، ولا أحكم من خلال عاطفة أوَّ

تعصب، بل أحكم على الطلاب من خلال اصواتهم وموهبتهم

كلوديا مارشيليان

كلوديا مارشيليان؛ ليس للظلم طريق

قررت الكاتبة والممثلة كلوديا مارشيليان تقوم بمهمتها الجديدة كرئيسة للأكاديمية ستاراك أن لا تتوقف عند التفاصيل الصغيرة التي تثيرها الصحافة عن البرنامج، وفضلت التركيز على مواهب الطلاب والتقدم الكبير الذي يسجلونه. وتقول أهم ما في البرنامج أنه يدخل البهجة والسرور

بهدف منح الفرصة لآخر يحقق تقدماً. ■ عندما تعرفت إل الطلاب ال16 هـل حددت أين يجب تركيز

■ هل بات في بالك من سيصل للنهائيات؟

■ هناك حوالي ثمانية من الظاهر أنهم يحققون تقدماً دائماً. ومن سيحقق تطوراً أكثر من بينهم ويفاجئنا، فهذا ما لا نعرفه. فسـتار أكاديمي ليس أغنية يؤديها أحدهم ويرحل. بل هو متابعة لتطور طلابٌ على مدار الساعة، واتخاذ قرار بتطور هذا أو ذاك يمر بمراحل متعددة. وكل ما نقوم به واضح للناس. وليس للظلم أن يشـق طريقه في سـتار أكاديمي، فخلال الأيام السبعة نشاهد الطلاب في تمارين للصوت، الرقص، التمثيل والغناء. وكذلك للطالب عدة حظوظ كي يبرهن عن موهبته.

■ هل تنتقدين البرايم بعد عرضه؟ ■ أكيد. هادي شرارة يتولى مهمة نقد أداء الطلاب وتشريح

المشاهدون بكثرة، كذلك لنا جلسة تقدية كأساتذة وإدارة، الواضح أن البرايمات ذات مستوى مهم وجميل. ففي خلال خمسـة أو سـتة أيام نحضر الديكورات والملابـس وتابلوهات راقصة. البرايم يستغرق ستة أيام من التمارين مع الطلاب يومياً لساعتين. والوقت المتبقى يقسم على دروس أخرى. لهذا أقول أن البرايم يليق بهؤلاء الطلاب وبالمشاهدين الذين يتابعونا كل خميس،

الجهود بالنسبة لكل واحد منهم؟

■ شعارك في الأكاديمية هو لا للعنصرية. كم تمكنت من ترك أثر؟

وتطورهم. وأحكم على من يجب أن يغادر لأنه لا يحقق تقدماً

■ نعم كل منهم يختلف عن الآخر. هناك من يتميز بصوت جميل وينقصه الحضور، هناك العكس. وهناك صوت جميل جداً متلازم مع النشاز. منهم من يخاف ويحتاج ثقة بذاته. كل طالب يحتاج للدعم في مكان خاص به، عندمًا صار هؤلاء الطلاب تحت مراقبة الكاميرات بتنا نعرف تماماً نقاط ضعف كل منهم، ومن ثم بدأنا العمل.

ومن لم يتطور خلال اسبوع «بدو يفل».

حضورهم خلال البرايم. وهذا ما يتم في سهرة طويلة يحضرها

خطيئة الشعوب العربية التي تتعرض للعنف منذ 100 عام،

وكذلك للتعصب. رغبت من هؤلاء الطلاب الذين يعيشون في الاكاديمية لمدة اربعة أشهر، أن تمر هذه التجربة بمحبة. ودون تكتل بحسب الجنسية التي ينتمون إليها، أو غير ذلك. أردتهم فنانين من كل هذا الوطن العربي، وفي هذه الأكاديمية الفنية التي ليس لها علاقة لا بدين و لا بوطن. ■ لماذا أخترت زينة صليبي لتلبسك في البرايمات؟

■ كبير جداً. هذا ما أريده من الطلاب، لكنى لا أحمل

■ طلبت من لما لاوند التي تهتم بطلة الكثيرين على شاشات

- التلفزيون أن تساعدني في حضوري الأسبوعي لأن لا وقت لي للبحث عن ملابس وغير ذلك، فأرشدتني إلى مصممة الأزياء زينة صليبي. زينة لذيذة للغاية. وهي ولما تعملان لأظهر بأكبر قدر ممكن من البساطة. فهذا طبعي. ولست من هواة ملابس السهرة والشعر الشينيون والمجوهرات. ■ كم تأثر انتاجك في كتابة الدراما خلال وجودك في الأكاديمية؟
- لم يتأثر مطلقاً. وهـو غير قابل للتأثر لأني ملتزمة بعقود مع شركات ستبدأ التصوير خلال زمن محدد، أنا على ارتباط بعملين وهما مسلسل طويل مع أم بي سي، ومسلسل MR7l مع المنتج مفيد الرفاعي.
 - هلّ من جزء ثاني من روبي؟ ■ روبي انتهى.
- تكتبين سيرة وديع الصافي فبماذا أوصاك قبل رحيله؟

■ هو فيلم سـينمائي أنهيـت كتابته قبل رحيلـه، وقد اطلع عليه ومنحنا بركته وموافقته، وإن شاء الله يتم تنفيذ الفيلم مع السنة الجديدة، فالإنتاج أصبح جاهزاً، يبقى من سيخرجه . اضافة للكاستينغ، ■ وبماذا تصفين حضورك في ستار أكاديمي؟

■ هـو ليس بعمـل، بـل تسـلية وعيـش مـع الجمـال. وأنا مسرورة جدا بِهذه التجربة، وأحترم كل انسّان يقول رأياً حتى ولو سلبياً بالبرنامج. ولست في وارد الرد على أي رأي لأنى بذلك سأفسد تجربتي التي أراها جميلة للغاية.

«على سبيل المثال» تحالف مسرحي مغربي يجمع بين الرواد والشباب



الرباط_«القدس العربي»_من الطاهر الطويل:

تستعد فرقة مسرح اليوم والغد، لتقديم العرض ما قبل الأول لمسرحيتها الجديدة «على سبيل الثال» بقاعة باحنيني التابعة لوزارة الثقافة بالرباط، وذلك في 26 كانون الثاني (نوفمبر) الحالي. المسرحية الجديدة جمعت تحالفا فنيا مميزا ضم محمد الجم مؤلفا، ومحمد

خدي مخرجا وفاطمة الزهراء أحرار وحفيظ الخطيب ممثلين. ويعتبر هذا النصُّ هو الاول من نوعه لمحمد الجم الذي تشتغل عليه فرقة غير فرقة المسرح الوطني، غير أن التعاون والتعامل المسرحي بين الرائدين خدي والجم كانت له تجارب في أعمال أخرى احتضنتها فرقة المسرح الوطني. إلى جانب الرواد

وزجالين مثل احمد لمسيح الذي كتب أغنية المسرحية التي ستؤديها فرقة دوبلم وفاطمة الزهراء أحرار فيما لحنها الفنان جواد عيصامي. بالنسبة للموسيقى المشهدية فقد انجزها الموسيقي سيمو أحرار. اما السينو غرافيا فهي للفنان عبد الصمد الكواكبي والملابس للفنانة شريفة الحمري. بينما صمم الملصق الفنان عبد الرحيم المشرقي. ومن المنتظر أنَّ يكون العرض ما قبل الأول، بداية مسار أخر ينضاف لسابق التألق الذي راكمته فرقة مسرح اليوم والغد بعد نجاح مسرحيتها

السابقة «لعبة الحب».

تأتي «على سبيل المثال» لتجمع نجوما شبابا في شخص فاطمة الزهراء أحرار

وحقيظ الخطيب. نجوم المسرحية ليسوا ممثلين ومخرجين ومؤلفين بل شعراء

كالى كوكو تتزوج خطيبها.. تلفزيونيا

■ لوس أنجلس – (يـو بي اي): تزوجت الممثلة الأميركية، كالى كوكو، من حبيبها لاعب كرة المضرب، ريان سويتينغ، تلفزيونياً في حلقة من برنامج ألين ديجينيـرس، ولكـن الزفـاف مجـرد عرض وليس حقيقياً. وقد اقترحت ألين على كوكو (27 عاماً) خلال حلقة كانت تستضيفها فيها أن تتزوج من، سويتينغ، في مكان التصوير، وقبلت الأخيرة ذلك،

وسرعان ما أعطتها ألين طرحة وبعض المجوهرات واستدعت أحد كتاب البرنامج الذي كان حصل على شهادة تمكنه من إقامة مراسم زواج.

وبدا سويتينغ، متردداً في الخطوة، وقال «هذا ليس قانونيا، صحيح؟»، يذكر أن كوكو، نجمة مسلسل «نظرية بيغ بانغ» كانت أثارت الإستغراب لخطوبتها من

سويتينغ بعد 3 أشهر فقط من علاقتهما.

		1	5	6	9			
		7					6	
					1			2
		8		4				3
	6	8				5	7	
5				9		8		
6			4					
	7					3		
			6	1	3	2		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

تحسن وتطور ممتاز على الصعيد المادي وهناك بعض الأفراح الإضافية، وتجد من يرغب مخلصاً في المساعدة اللازمة.

أنباء سارة يمكن أن تصل بعد انتظار طويل وعندها ستكون في غاية السعادة لشعورك بأنك حققت النجاح في التعاطف مع

وقبل الغروب تنجلي الأمور الضبابية أمامك.

اليوم تجد طاقتك الروحية في أوجها وينشط الجانب الروحي لديك

عليك أن تتحلى بالكياسة أكثر وبالدبلوماسية وتتقبل النقد لأن هذا سيرفع رصيدك من الجدية واللباقة والصبر لتحقيق ما تبغي.

تميل اليوم إلى الدراسة والتمحيص كما تركن إلى العزلة في محاولة للتأمل وما يجري وراء الستار يعود عليك بفوائد جمة مستقبلا. المشكلات العائلية العالقة يمكن أن تحل إن بذلت همة أكبر ونشاطاً

مكثفاً لتحقيق الصفاء العائلي والحميمية التي تبحث عنها. التغيرات التي تفرض نفسها من حولك هي بالنتيجة في صالحك، وخاصة على الصعيد العاطفي حيث ينتظرك الفرح ويحيط بك.

صداقة جديدة ستخيم على حياتك وستكون نافعة لك وتحتفل بمناسبة ستمر عليك وتكون في غاية السعادة والمرح.

تحقق مكاسب بطريقة غريبة هذا اليوم، وخاصة إذا ظهرت بكامل أناقتك وحافظت على ابتسامتك الساحرة.

صفقة مريحة ورابحة تدر عليك المال الوفير وتجعلك تنشد أحلامك التي بالغت في الوصول إليها ولكن كن متحفظاً.

تحصل اليوم على الحقائق الخالصة والمعلومات المطلوبة لتكوين فكرة عامة عما حولك سواء بالعمل أم العائلة أم الأصدقاء.

العقود هي موضع الاهتمام اليوم لأنها ستجعل حياتك تنقلب رأساً على عقب ويزول عنك الاكتئاب ويحل محله الاستقرار.

الفيلم السوري «العداء» وبطله يفوزان في مهرجان تروب فست أرابيا 2013



مقدمة من مجلة فارايتي. وفاز بالمرتبة الثالثة المخرج

المصري أندريا زكريا أنور عن فيلم «أزمة وقت»، حيث

حصل على مبلغ4,000 دولار أميركي ودورة تدريبية

في MBC2. كما قدم المهرجان جائزتي أفضل ممثل

وممثلة، وفاز بهما إلياس رزق الله (العداء) وتقى

مكاوي (ضــي)، وحصل كل منهما على مبلغ نقدي قيمته

1,500 دولار أميركي ودورة تدريبية في التصوير مقدمة

من «نيكون». كما تسلم جميع الفائزين كاميرا «نيكون»

لجنة التحكيم نظرا لتميزها، وهي فيلم «يدي بردان»

للمخرجة الإماراتية فاطمة الظاهري، و»للكبار فقط»

للمخرج اليمني محمد الأصبحي، و «المشوار» للمخرج

الجزائري محمد شرشالي، و »لم تـزر بعد » للمخرج

هذا، وكشف المهرجان خلال الأمسية عن رمز مهرجان

تروب فست أرابيا (TSI) للعام المقبل وهو «الدبوس»،

حيث يجب استخدامه في الأفلام المقدمة للمشاركة

وذلك لضمان صنع الأفلام بشكل خاص للمهرجان

يناقش وضع المرأة المغربية

يلتقى جمهور مدينة توبنغن (جنوب ألمانيا) مع

الصحافي والمخـرج المغربـي- الالماني محمـد نبيل يوم

الاربعاء 27 كانون الثاني (نوفمبر) 2013 في الساعة

ويأتى هذا اللقاء في إطار قعاليات «المهرجان

المخرج المغربي «جواهر الحزن» للمشاركة في المسابقة

تتجدد رومانسية الدراما الكورية وحيويتها الشبابية

وأحداثها المشوّقة والمعاصرة مع الفتاة الحسناء «ماري»،

وحياتها المليئة بالمغامرة في مسلسل «تزوّجيني يا

الفتاة الشابة ماري، التي ورثت عن والدتها جمالها

الساحر وروحها المرحة، قُد ورثت كذلك عن والدها

مزاجه الانفعالي وطبعه السيء وشخصيته القوية..

أما حياتها فعبارة عن انعكاس لفشل والدها في أعماله

ماري» المدبلَج إلى العربية على MBC4 .

زواجٌ وهمي وحبُّ حقيقي.. وكذبةٌ تنقلب إلى حقيقية

تزوّجيني يا ماري، جديد الدراما الكورية على MBC4

الرسمية للمهرجان في دورة هذا العام. وينظم هذا

السينماتي الدولي لنساء العالم» في دورته الـ13،

الرباط_«القدس العربي»

السادسة مساء بالمتحف السينمائي.

ـ من الطاهر الطويل:

والذي اختار عرض فيلم

ـ من جمال المجايدة:

ونشاطاته التجارية.

المرحان السينمائي الدولي لنساء العالم»

كما حصلت أربعة أفلام على تنويه خاص من

.D-SLR7100

اللبناني جيلبير قهواتي.

ولتحفيز الإبداع.

المشاركون في مهرجان «تروب فست أرابيا» اثناء توزيع الجوائز

أبوظبي_«القدس العربي»

_ من فاطمة عطفة:

بعد منافسة سينمائية قوية استطاع فيلم «العداء» للمخرج السوري الشاب سامر نصرالله أن يفوز بالجائزة الأولى في مهرجان «تروب فست أرابيا» بدورته الثالثة، وتبلغ قيمة الجائزة 11 ألف دولار أمريكي، وذلك في حفل توزيع جوائز المهرجان التي أقيمت على كورنيش أبوظبي مساء الجمعة، وضمن هذه المنافسة تم اختيارها 16 فيلما من بين 400 فيلم من 22 دولـة لعرضها في المهرجــان، بنســختة العربية وبتنظيم من 4 twofour لهرجان «تـروب فسـت العالمي» للأفلام القصيرة .

وقد جرت عروض الأمسية في الهواء الطلق على كورنيش أبوظبى بحضور أعضاء لجنة التحكيم التى ضمت المخرج الإماراتي علي مصطفى والممثلة التونسية درة زروق والممثل السوري المعروف باسل خياط والممثل الكويتي الشهير خالد أمين والمنتجة الأردنية

نظرا إلى أصالته وإبداعه ورسالته الهادفة.

رائعة جدا، وإنه لشـرف عظيم أن تختار لجنة التحكيم لمقابلة أبرز صناع الأفلام، وأتطلع إلى تطوير مستقبلي المهنى وأصبح صانع أفلام بمستوى يرضى طموحي.

وقد فازت بالجائزة الثانية المخرجة الكويتية خلود

وتدور قصة فيلم «العداء»، الفائز بالمرتبة الأولى ومدته سبع دقائق، حول عداء أولمبي سبل عددا من الأرقام القياسية، واليوم أضحى له سباقه الخاص مع المرض، حيث يصور الفيلم صعوبة تحركه في المنزل الكائن في الشام القديمة، وقالت لجنة التحكيم: تم اخيار الفيلم من بين 16 فيلما مشاركا بالمرحلة النهائية

النجار عن فيلم «البيجامات الثلاث»، وحصلت على مبلغ نقدي قدره 6,500 دولار أميركي ورحلة للقاء صناع أفلام مهمين خلال مهرجان «كان» للأفلام 2014

بعد فوزه: «لقد كانت جميع الأفلام المشاركة بالنهائيات فيلمي، وقد زادت فرحتي مع فوز إلياس رزق الله بجائزة «أفضل ممثل»، وأنا أنتظر بفارغ الصبر رحلتي إلى لوس أنجلس وهي مقدمة من رابطة «موشين بيكتشـرز» (Motion Pictures Association).

وخلال مكالمة هاتفية من دمشق، قال سامر نصرالله



يامن الحجلي

ميس حمدان ونخبة من النجوم في مسلسل عشق النساء

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت الفنانة ميس حمدان، إنها بدأت تصوير مسلسلها اللبناني الجديد «عشق النساء»، الأسبوع الماضي، مشيرة إلى أن العمل يشارك في بطولته كل من باسل الخياط وورد الخال ونادين نجيم، ومن تأليف

منى طايع، وإخراج فيليب أسمر، موضحة أن العمل سيتم تصويره في بيروت. و أعربت «ميس» عن سعادتها للمشاركة في بطولة هذا المسلسل اللبناني قائلة: «مشاركة أكثر من نجم عربي في عمل واحد يعطي العمل قوة ويصل إلى كل جمهور الوطن

المثل السوري يامن الحجلي: جيل كامل في العناية المشددة



يدخل الفنان السوري الشاب يامن الحجلي فضاء الكتابة عن طريق مسلسل جديد بعنوان «عناية مشددة»، بالشراكة مع السيناريست على وجيه، والمخرج أحمد إبراهيم أحمد بالتوازي مع أدائه لدور «ميّار» في مسلسـلِ «نساء من هذا الزمانّ» تُحت إدارة المُضرِج نفسه، علماً أنّ كلا العملين يتطرّقان إلى انعكاسات الأزمة على حياة

يقول الحجلى بأنه اختار لهذا المشروع عنوان «عناية مشددة» بالشراكة مع زميله في الكتابة على وجيه والمخرج أحمد إبراهيم أحمد، لأنّ «البلدّ بات فعلاً بحاجة إلى عناية مشددة. ذهبنا إلى الحدود القصوى في كل شيء، وأصبحت ثقافة العنف هي السائدة في الشارع السوري، وربما نحتاج إلى عشرات السنين لمحو أثرها من ذاكرة جيل بأكمله يتربى عليها خـلال المرحلة الحاليـة»، وأضاف: «نسـعى من خلال هذا العمل إلى إيصال رسالة تنبّه الناس إلى أنّ الدمار ليس ما نعيشه اليوم فحسب، بل ما هو قادم أيضاً».

أما أوّل أسباب هذا الإحراج فهو الرغبة الدائمة للسلطة في لملمة الموضوع من الأساس لأسباب -أنا شخصياً لا أعرفها – إلا أن تعامل السلطة مع المسألة لا يشير إلا لذلك، أما السبب الآخر فهو أن «الجزيرة» ولا شيء غيرها، هي التي طرحت الموضوع في إنجاز «وطني فلسطيني» قبل أن يكون صحافياً، وعداء كل من السلطة والحركة للقناة عائد لعدّة اعتبارات، منَّها انحياز ألقناة لحركة حماس من ضمن انحيازها لتنظيم الإخوان، ذلك أنّ «فتح» تعادي «حماس» دون إسرائيل وفي امتناعها عن لقاء الأولى وهرولتها للقاء الأخيرة مثال على ذلك. نضيف اعتبارات أخرى تخصُّ أي سلطة حكم فاسدة وقمعية وانتهازية وطبيعة علاقاتها مع وسائل الإعلام التي لا توفّر فرصة

■ لم تبق قناة تلفزيونة إلا واحتفت بالإنجاز الاستقصائي لقناة «الجزيرة» من خلال التحقيق الذي

اغتيالاً (بعيداً عن الفذلكات الرسمية الفلسطينية: كنّا نعرف أنه اغتيل)، والذي طرحت فيه اسم البولونيوم» لمشاهدين (أنا مِنهم) سِمعوا به للمرّة الأولى وباتوا الآن أشبه بخبراء كيميائيين بها. شكّل التقرير حينئذن إحراجاً كبيراً لحركة فتح والسلطة الفلسطينية كأطراف تعتبر ذاتها المعني الشرعي والوحيد في كل ما يخص عرفات، ولهذا الاعتبار استخدام سياسي وحزبي هو آخر ما

عادت لنا «الجزيرة» بتقرير حصري كذلك، يقدّم نتائج الخبراء السويسريين في المسألة عينها، ولحقتها باقي القنوات في تقارير تنسخ فيها ما طرحته «الجزيرة»، مضيفين علَّيها حديثا هنا أو هناك مع قيادات من حركة فتح والسلطة الفلسطينية (أمّا إضافة!) التي أحرجت، مجدّداً، مع

خبطة «الجزيرة» في ملف عرفات:

سليم البيك *

تبقّى للحركة والسلطة أمام نادي معجبيهما من الفتحاويين.

للمة الموضوع بشعارات فتحاوية

ولم يكتف المنظمون بتوزيع الجوائز على الفائزين،

بل كان ختام الحفل بالطرب مع ريا أبي راشد التي

قدمت للحفل السينمائي بأن السهرة ستكتمل مع نجم

البوب اللبناني رامى عياش الذي أطرب جمهوره بعدد

من أغنياته القديمة والجديدة، منها «خليني معاك»

و»بحب الناس الرايقة» التي قدمها دويتو مع الفنان

محمد عدوية، وأغنية «الأسمراني» لعبد الحليم حافظ.

وعبر الفنان عياش عن سروره في مهرجان «تروب

فست أربيا» قائلا: أنا مسرور جدا لأن أكون جزءا من

هذا الحدث السينمائي المميز الذي يوفر لشباب منطقتنا

منصة لإظهار مواهبهم وتحقيق طموحاتهم، ويشجع

على الابتكار والإبداع، مشيرا إلى أنه يعد من الفعاليات

التي بحاجة إلى مزيد منها في الشرق الأوسط لتطوير

وتنظم twofour54 مهرجان «تروب فست أرابيا»،

وهو امتداد من أضخم المهرجانات العالمية للأفلام

القصيرة، لدعم صناعة الأفلام الناشئة في المنطقة من

خلال توفير فرصة جيدة للمخرجين وصناع الأفلام

المبتدئين والهواة لعرض أفلامهم القصيرة والانطلاق

الملتقى السـينمائي من طرف منظمة «أرض النسـاء» في

مدينة توبنغن الألمانية في الفترة ما بين 21 و 27 كانون ا

الثاني (نوفمبر). و سيكون شعار دورة هذا العام: «لا

في 74 دقيقة، ويتناول تجربة نسائية أليمة لأُمّين

عازبتين، وعن أمومة مازال المجتمع المغربي لا يعترف

بها، كما يسلط الشريط الضوء على الظاهرة التي تنتشر

بشكل كبير في المجتمع المغربي خلال السنوات الأخيرة،

سبق للفيلم أن عرض في المهرجان الدولي للسينما

والدين الذي نظم خلال تشرين الأول (أكتوبر) المنصرم

في مدينة ترينتو الإيطالية كما عرض في قاعات

ورغم عدم تمكّنها من استكمال دراستها الجامعية

نظراً لظروف والدها المادية المُتقلّبة، فقد وجدت ماري

راحتها في أجواء الكدّ والعمل للمساعدة في نفقات

أسرتها. وعندما يقرّر والدها لاحقاً تزويجها برَجْل ثري

من شأنه أن ينتشل العائلة من وضعها المادي الصّعب،

تَقدِم ماري على خطوة جريئة تُوهم من خلالها والدها

بأنها قد تزوّجت من شاب عابث تتعرف عليه صدفة،

وهو عازف في فرقة «روك»! فهَّل ستُفلح حيلتها في

إقناع والدها بالكف عن الضغط عليها، والتكيّف مع

زواجها، وتُقبَّل زوجها مجهول الهوية! وإلامَ سيُسفِر

الزواج الصوري، الذي يستمرّ لمدة 100 يوماً؟ وهل يمكنَ

للحب أن يَطرُق باب ماري وقلبها، ويُغيّر طريقة تفكيرها

ونظرتها للحياة!

حسب در اسات و إحصاءات عدة.

سينمائية ألمانية ومغربية عدة.

صناعة الإعلام والأفلام والترفيه.

في عالم الشهرة،

■ مات عرفات بطريقة غامضة، لم تسع السلطة الفلسطينية ولا حركة فتح للتحقيق في الموضوع حينها ولم تفعلا ما يُنتظر منهما كأنهماً، أو قياداتهما تحديداً (هي قيادة واحدة بكل الأحوال لتماهي السلطة بالحركة) أرادت لفلفة الموضوع متسترين عاطفياً بالفاجعة التي لا تسمح بفتح ملفات لمَ تم غلقها أصلاً (!)، فتخطى الجميع الموضوع وأولهم الفلسطينيون تحت ستار الفاجعة هذه ومن خلال الخطابات الفارغة التغييبية لتلك القيادات.

لاحقاً، أتت «الجزيرة» بخبطة للحركة والسلطة لم تكن «لاع البال ولاع الخاطر» في تحقيقها الذي بثُّته قبل أكثر من سنة، فتخبّطتا الحركة والسلطة ببعضهما (وبإسرائيل) وعادت ّلما فعلته يوم قُتل عرفات، أي لملمة الموضوع بشعارات فتحاوية تقليدية، وأننا سنفعل ونفعل، وأننا للتذكير فقط نكره إسرائيل كرها جما و»أنا ابن فتح ما هتفت لغيرها».. وجمهورهما الحنون من الفتحاويين يطرب وينتشي بشعارات مذه القيادة المستفيدة من (والمتسبّبة لـ) حالة الهيجان العاطفي التي ترافق هذا الجمهور كلما طرحت مسألة عرفات، أقول جمهور الحركة والسلطة لأن باقي الفلسطينيين من التنظيمات المعارضة والمستقلين لا يشترون هذا التهييج العاطفي المفتعل والفشنك، لا يشترونه ولو

لاحقاً، قبل أيام، نشرت «الجزيرة» تقريراً يؤكد فيه الخبراء السويسريون فرضية الاغتيال، وهو ما يشكّل احراجًا من «الجزيرةُ» للحركة والسلطة، وكل ما فعلتاه كان مؤتمرات صحافية ولقاءات

تلفزيونية لقيادات تؤكد فيها ما ورد في التقرير كأنها عيّنة من المجتمع الإيطالي. ليست الحركة ولا السلطة اليوم في حال تُحسدا عليه، لم يعد بالإمكان المماطلة أكثر في الموضوع . أمام الفلسطينيين والعرب، فنَحن آلان ببساطة أمام مشهد كالتالي: السلطة والحركة تسعيان لاسترضاء الطرف الإسرائيلي في سلام ينال رضاه، وذلك في رسائل مباشرة من رئيسهما محمود عباس الذي لا يترك مناسبة إعلامية وجماهيرية إلا ويطرحها فيها، كما في لقاءات مباشرة لوفد تفاوضي فلسطيني مع إسرائيليين يخضع فيه الوفد لرغبات عباس نفسه. سيجتمع الوفدان وسيستمر عباس بتنازله (الذي افتتحه واستمرّ به إلى يوم موته عرفات نفسه) وباسترحام الحكومة الإسرائيلية كي تقبل بتفاوضه إلى ما يرضيها، وستنغَّص هذه التقارير الصحافية عليِهم مشاريعهم المشتركة، فالسلطة وفتح وإسرائيل أكبِر المتضررين من هذه التحقيقات، وأكبر المتمنّين لظهور مستجدات تفنّدها، ليخرج لنا أبو مازن قائلا: أرأيتم، ليست إسرائيل التي فعلتها. ليس شريكنا من يفعل ذلك؟!

تفضلوا حاكموا إسرائيل إذن

■ كلّنا تابع الكرنفال الذي أحدثته السلطة الفلسطينية وحركة فتح حين تمّ قبول «فلسطين» كعضو مراقب في الأمم المتحدة، ولم يتركوا تفصيلاً يخترعوا منه أسباباً يقنعون بها الرأي العام الفلسطيني بأهميَّة الأمر إلا ولجأوا إليه، ونقطة القوة الأكبر التي لعبوا عليها والتفُّوا ولفُّوا حولها كانت إمكانية جر إسرائيل على جرائم ترتكبها إلى المحاكم الدوِلية. لم أقتنع بكل ما تحكيه السلطة التى لم أجد فيها منذ تأسيسها مع عرفات غِير بلاوي جديدة تُضاف إلى مآسى هذا الشعب لكنِّي سَاغض النظر عن كلَّ ذلك الآن، سأفكّر في أمر واحد. اليوم، ها هيّ الفرصَّة الأكثر إلحاحاً للسلُّطة الفلسطينية كي ترفع على الحكومة الإسّرائيلية دعوى بقتل رئيسها في محكمة الاهاي الدولية، والدلائل حاضرة. ليعض أبو مازن على جرحه ويطلب من قناة الجزيرة المساعدة في توفير ما يمكن توفيره من أدلة لم ترد في تحقيقاتها وتقاريرها، لأن «الجزيرة» لا يمكنها أن تُذهب وترفع الدعوى بنفسِها ثم يخرج رئيس لّجنة التحقيق في مقتلِ عرفات على التلفزيونات ويفحمنا باستنتاجاته: «أو لا، أبو عمار لم يمت بسبب تقدم السن. ثانياً، أبو عمار لم يمت بسبب المرض. ثالثاً، أبو عمار لم يمت موتا طبيعيا». ثم ليرجع إلى بيته هو والباقون ليتابعوا مسألة الاغتيال والتحقيقات على «الجزيرة» التي يكرهون.

لا يستغربنّ أحدكم من هذه الاستنتاجات الخلَّابية التي توصّلت إليها السلطة لأنها أفضل ما يمكن أن تصل إليه وهي في حالة التخبّط والإحراج هذة، أليس غريبا من احدهم ان يقول ان عرفات بالمناسبة لم يمت بسبب تقدّم السن؟ هل فعل به الإرباك ذلك؟!

صدعت السلطة رؤوسنا في مسألة العضو المراقب وإمكانية جر إسرائيل إلى المحاكم الدولية إلى أو وصل أحدنا إلى الاقتناع ببعض الإيجابيات لمسألة «العضو» هذه. تأكيد فرضية الاغتيال نغّص على هذه السلطة أولاً حفلات التفاوص الجماعية، وثانياً حجّة العضو المراقب، وهي العضوية الشكلية ۗ التي اعترفت بـ «أحقية» إسرائيل في المثلث والجليل والنقب ومحت، دولياً، حقِّ اللاجئين في العودة بعد أن كان اللاجئون يحتمون بقرارات دولية تحكى عن هذا الحق.

السلطة وإسرائيل شركاء في الكثير من الأمور (وذَّلك منذ أيام عرفات فالموت ليس كفَّارة)، من بين ما يتشاركان به هو أولاً تقرّب كل منهما للآخر في مقابل استعدائهما لحركة حماس، وثانياً امتعاضهما الواضح وإرباكهما وإحراجهما كما توضَّح إعلامياً مما طرحته تحقيقات «الجزيرة». لأن لا مصلحة لكليهما في تحويل مسألة الاغتيال إلى لاهاي.

رأى نصرالله بعرفات

■ تناول برنامج «دي إن إي» على قناة المستقبل مسألة اغتيال عرفات من ناحية أخرى. نبش البرنامج تسجيلًا صُوتياً لحسن نصرالله، زعيم ميليشيا حزب الله، يعود للعام 1998 يسأل فيه «ألا يوجد في الشرطة الفلسطينية (..) شريف يخرج على عرفات كما خرج خالد الإسلامبولي ليقول ان وجود ياسر عرفات على وجه هذه الأرض عار بحق فلسطين وعار بحق العروبة وعار بحق

الإسلامُبولي هو من اغتال السادات في مصر، وفي ذلك دعوة صريحة من نصر الله لاغتيال عرفات، وفي ما قاله تطاول على الشعب الفلسطيني لأننا قد نختلف سياسياً مع عرفات، وأنا أختلف معة في معظم الأمور، وإن كنت أفتقده بعد تيتّم الفلسطينيين في سورية، وإنكار قيادات الفصائل لعاناتهم بل ووقوفهم في صفٌ قاتلهم الأسد، لكن التصريح بأن وجوده على وجه هذه الأرض عار حق كذاً وكذا، فهذا تحريض لا يليق بغير قائد ميليشيا طائفية يشكّل حزب الله اليوم تجلّياتها. ليس لذلك علاقة باغتيال عرفات باعتقادى، لكن المسِألة تكمن في «العرفاتية الجديدة» التي طرأت على إعلام الممانعة الذي أصبح اليوم فجأة فتحاوياً، يا لبؤس كليهما إذن. جميعنا يعرف ما يرونه عرفات الذي حال «و جوده على وجه هذه الأرض» دون مصادرة آل الأسد بحافظه وبشاره للقرار الوطنى الفلسطيني، وهذ من الأمور التي تُحفظ لعرفات رغم الخلاف معه.

ليس هَّنالك تحولًا قَي موقفِ الممانعة و إعلامها من عرفات، خاصة وأن الرجل لم يغيّر موقفاً ولم يتغيّر قبل اغتياله، وكلّنا يعرف العداوة التي «جمعت» بين عرفات من جهة وبين نظام الأسد وزبانيته من جهة بما فيها التنظيمات الفلسطينية التابعة، لكِن المسألة بكل بساطة تكمن في الموقف المعيب للسلطة الفلسطينية وحركة فتح وأبو مازن شخصياً من الثورة السورية وتأييدهم العلني والمخجل لنظام بشار، فكل منهما، النظَّام السوري والسلطة الفلسطينية، يلحّن للآخر ويتودّد لهُّ كونهما الآن في محور واحد ومنسجم، يجمع بين خطاب المانعة ويشمل ذلك التصريحات العاطفية المثيرة للسخريّة لقيادات من السلطة والحركّة، وبين سلوك يصبّ جملة وتفصيلاً في المصلحة الإسرائيلية، إن كان من قبل السلطة الفلسطينية أو النظام السوري، وذلك في حفظ أمن إسرائيل محلياً من خلال التنسيق الأمني معها وملاحقة المقاومين، ودولياً من خلال تَجنَّب أي محاكمة دوليّة أو حتّى إدانة، إضافة لتأمين كِل الوقت اللازم (وهداة البال) للتوسع بالاستيطان والتهويد والتهجير والاعتقال والقصف (عملياً، ما الذي تفعله السلطة غير ذلك؟)، أو كان في حفظ أمن إسرائيل حدودياً وإقليمياً وربطُ أمنها بمصير النظام السوري، الشرطى الأكثر نجاعة وإخلاصاً لدولة إسرائيل والمتلقّى الأرحب صدرا لضرباتها الجوّية (عمليا، ما الذي يفعله النظام غير ذلك؟). إسرائيل تضرب شركاءها، هي هكذا، عادي، والسلطة الفلسطينية والنظام السوري راضون بذلك، قليل من الإرباك يجتاحهما وبعض التهويش الإعلامي الفارغ لإرضاء جمهورها الممانع المتفهّم دائماً، ويتم لفلفة الموضوع كما عوّدتهما إسرائيل. الشراكة هنا لا تكمن بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية فحسب، فالنظام السوري بالصورة، إلا أن الغبشة زالت عنه وتوضّحت الصورة به وتوسّعت.

كاتب فلسطيني * Twitter: @saleemalbeik



البنك المركزي السوري يطالب المصارف بعدم تسريب مراسلاته معها لوسائل الإعلام

■ دمشق – دبأ: طالب المصرف المركزي السوري المصارف العاملة في البلاد بعدم تسريب أي وثائق أو مراسلات صادرة عنه لوسائل الإعلام. وقالت مصادر إعلامية شبه رسمية إن المركزي السوري قال في تعميم له إن معظم الوثائق التي يتبادلها مع المصارف تعتبر سرية وفيها إجراءات تنطبق

عليها نفس الصفة ولا يجوز إفشاءها أو تسريبها للإعلام. وطلب المركزي من مدراء المصارف توجيه موظفيهم إلى «عدم تسريب أي وثيقة أو مراسلة صادرة عنه لأى وسيلة إعلامية، داعيا إلى التقيد بالإجراءات التي تنظم عملية إعطاء المعلومات للصحفيين من قبل المسؤولين عن ذلك أو من

قبل مدير عام المصرف بشكل مباشر» حسبما افادت المصادر. ويتخذ المركزي السوري صفة السرية في مراسلاته وقراراته ووثائقه، وأغلبية قراراته تنشر بعد تسريبها من مصارف أو شركات أرسلت إليها، فيما يعتمد في نشر القرارات الصادرة عنه على وسائل الإعلام الرسمية فقط. وتصدر التصريحات من حاكم المصرف فقط دون أي مسؤول آخر، ودون تعليل

ويلعب المركزي السوري دورا كبيرا في الحفاظ على قيمة الليرة السورية أمام بقية العملات وخاصة الدولار، حيث أعلن عن اتخاذ إجراءات عديدة لوقف انخفاضها على خلفية التوتر الذي أدى إلى تدهور الاقتصاد السوري.

البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي في شمال إفريقيا

■ لندن – رويترز: خفض البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير توقعاته للنمو الاقتصادي في شمال إفريقيا يوم الإثنين وقال إن انعدام الاستقرار السياسي في بعض الدول لا يزال باعثا على القلق.

وقال كبير الاقتصاديين لدى البنك إريك برغلوف في بيان «سيظل النمو المتوقع ضعيفا في غياب الإصلاحات وفي ظل ضعف الاستثمّار وارتفاع البطالة الهيكليةً التي تؤدي إلى تلاشي المهارات."

وَّخْفُضَّ البنك، الذَّي يعمل أصلا في منطقة وسط أوروبا وشرقها، توقعاته للنمو في مصر والأردن والمغرب وتونس وهَّى أحدثُ دول يغطَّيها. وانخفضت توقعات النمو الاقتصادي لتلك الدول إلى 2.8 بالمئة لعام 2013 و3.5 بالمئة لعام 2014 من ثلاثة بالمئة و 4.1 بالمئة في تقرير سابق. وقال البنك الذي يركز على الاستثمار في القطاع الخاص إن انعدام الاستقرار السياسي في مصر وتونس لا يزال يثير القلق.

واردات الذهب ترفع عجز الهند التجاري بشدة

■ نيودلهي — د ب أ: أظهرت بيانات حكومية يوم الاثنين أن العجز التجاري للهند رتفع إلى 10.55 مليار دولار في تشرين أول/أكتوبر بعدما ارتفعت واردات البلاد من الذهب والفضة قبيل موسم الأحتفالات.

كان العجز قد تقلص إلى أدنى مستوى في عامين ونصف العام عندما بلغ 6.7 مليار دولار في أيلول/سبتمبر. وقفزت قيمة واردات الذهب إلى 1.37 مليار دولار في تشرين أول مقارنة مع 800

مليون دولار في الشهر السابق عليه، ووفقًا لوكالَّة الأنبَّاء الهندية الآسيوية تحتفل الهند بمجموعة من المهرجانات خلال شهري تشرين أول وتشرين ثاني/نوفمبر، وهو ما يؤدي بشكل تقليدي إلى

ارتفاع الطلب على المعادن النفيسة، وفّي مؤتمر صّحافي قال وكيل وزير التجارة إس.آر. راو إن الجهود الحكومية تؤتي بّنتائجها، مضيفاً أن هناك اتجاها إيجابيا في التجارة الخارجية للهند في ظل

نمو الصادرات بشكل مستمر. ووفقًا لبيانًات صادرة عن وزارة التجارة والصناعة الهندية، بلغت قيمة صادرات السلع في تشرين أول 27.27 مليار دولار مقارنة مع 24.03 مليار دولار في الشهر نفسه من العام الماضي بنمو سنوي بلغ 13.47 %».

وتراجعت الواردات بنسَّبة 14.5 % لتصَّل قيمتها إلى 37.82 مليار دولار خلال الشهر المذكور مقارنة مع 44.22 مليار دولار في الشهر نفسه قبل عام. ويترك ذلك العجز التجاري عند 10.55 مليار دولار الشهر الماضي. وارتفعت واردات النفط الخـام بنسـبة 1.7 % إلـى 15.21 مليـار دولار، بينمـا

تراجعت الواردات غير النفطية بنسبة 22.8 % إلى 22.6 مليار دولار. وبلغ العجز التجاري التراكمي للفترة من نيسان/أبريل إلى تشرين أول من العام المالي الجاري حوالي 91 مليار دولار بتراجع حاد عن 112 مليار دولار في الفترة

السماح للمستثمرين الصينيين بتملك 15 في المئة بشركات الدولة

■ شنغهاي – رويترز: قالت صحيفة (تشاينا ديلي) الرسمية إن الصين ستسمح لستثمري القَّطاع الْخَاص بشراء حصص تصل إلى 15 بالمئة في الشركات الملوكة للدولة، حيث تتَّجه بكين إلى الاعتماد على التمويل الخاص كيُّ لا تضطر إلى تقديم مساعدات للشركات المثقّلة بالديون الملوكة للدوّلة.

ويجتمع كبار المسؤولين في بكين هذا الأسبوع لوضع مسودة برنامج اقتصادي للسنوات العشر المقبلة. وقالتُ لجنة الرقابة على أصول الدولة وإدارتها، التي تدير أكشر من 100 من أكبر الشركات الصينية المملوكة للدولة، إن اصلاح هذه الشركات ونقل التقرير عن باي يينغ تسى، مدير إدارة إصلاح الشركات في اللجنة، أنه

يمكن لمستثمري القطاع الخاص تشكيل كونسورتيوم لشّراء حصص بيّن عشرة و15 بالمئة في شركات الدولة بشكل مباشر. الآانه امتنع عن ذكر مزيد من التَّفاصيل. ويسمح لستتمري القطاع الخاص بشراء أسهم الشركات الكبرى الملوكة للدولة الدرجة في البورصةُ، ولكنُّ عادة ما تحوزُ كياناتُ مملوكة للدولةُ حصصاً مهيمنةً.

بنفلادش عمال النسيج بالشارع مرة اخرى مطالبين بزيادة الاجور

■ دكا – اف ب: نـزل آلاف عمـال قطـاع النسـيج الى الشـارع فـى بنغلادش يوم الاثنين للمطالبة مجددًا بزيادة رواتبهم ما ادى الى اغلاق حوالي مئة مصنع على

وحاول عدد من المتظاهرين مهاجمة مصانع وآليات في المنطقة الصناعية في اشوليا قرب العاصمة دكا، وصرح مسؤول الشرطة عبد الستار لفرانس برس انّ الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وتابع المصدر ان حوالي 30 الف شخص تظاهروا للمطالبة بزيادة الرواتب.

وصرح مسوَّول اخر في الشرطة بدر العلم ان «العمال يتظاهرون للحصول على لحد الأدنى للأجور البالغ 8114 تاكا (100 دولار اميركي). اضطر 100 مصنع على الاقل الى تعليق الانتاج طوال اليوم خشية حصول اعمال عنف اضافية». مؤخرا اوصت مجموعة تضم الصناعيين والحكومة والنقابات بزيادة الحد

الادنى للرواتب الى 5300 تاكا شهريا (67 دولارًا) مقابل 3000 تاكا حاليا (38 دولارًا) وهو اقتراح اقل من مطالب المتظاهرين. لكن جمعية صانعي ومصدري النسيج في بنغلادش التي تمثل 4500 منتج الاقتراح معتبرة انه مرتَّفع جدا، وطالبت الحكوَّمة بالامتناع عن تُطبيقه.

ووعدت الحكومة بزيادة رواتب عمال النسيج مستندة الى توصيات المجموعة بعد تظاهرات في ايلول/سبتمبر شارك فيها عشرات الاف العمال وشهدت احيانا وبنغلادش هي المصدر الثاني للالبسة حول العالم، ويعتبر قطاع النسيج عماد

الاقتصاد الوطنيُّ بمصانعه الـــ0350 وهو يشــكل 805 من الصادرات السـنوية لتبلغ لكن ظروف العمل والامن في القطاع ما زالت ادنى بكثير من المعايير الدولية

وغالبا ما تقع حوادث خطيرة.

■ دبى - رويترز: قالت شركة الإمارات وأدى النمو السكاني والصناعي خلال

> وتصدر دولة الإمارات العربية المتحدة الغاز الطبيعي المسال منذأو اخر السبعينات، لكن الزيادة السريعة في الطلب المحلى وتباطؤ التقدم في زيادة إنتاج البلاد من الغاز جعلا من البلد العضو في منظمة أوبك

العقد الماضي إلى زيادة اعتماد الإمارات على الغاز الستورد لتلبية الطلب على الكهرباء، وبصفة خاصة في فصل الصيف حين يزيد استخدام أجهزة تكييف الهواء. وقالت الإمارات للغاز الطبيعي المسال،

حكومبتين هما مبادلة للبترول وشركة الاستثمارات البترولية الدولية (أيبيك)، إنها ستشرع في تنفيذ المشروع بعد أن أقره

التنفيذي للشركة إنها ستستغل الفرصة بالشرق الأوسط في السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال.

ستبنى في ميناء الفجيرة النفطى، وستكون لديها القدرة على التعامل مع نأقلات الغاز المسال العملاقة وسيتجه معظم الغاز

وقالت الشركة إن المنشأة الجديدة

المجلس التنفيذي في أبوظبي. وقال أحمد مطر المزروعي الرئيس المتاحة لترسخ أقدامها كلاعب رئيسي

المستورد صوب قطاع توليد الكهرباء.

بنحو 1.2 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز أو تسعة ملايين طن من الغاز المسال سنويا. وقامت تكنيب الفرنسية بوضع التصميمات الهندسية للمشروع. وقالت

تتجه غربا نحو أوروبا وأمريكا الشمالية.

وقال بن حلي، في تصريحات للصحافيين

امس الاثنين، على هامش افتتاح المنتدى

الاقتصادي العربي الإفريقي في الكويت،

إن القمة العربية الإفريقية الثالثة، والمقرر

انعقادها في 19و 20 نوفمبر/تشرين الثاني

الجاري، تستهدف ربط اقتصاديات الدول

العربية والإفريقية، من خلال تبادل تجاري

وأضاف أن البنى التحتية والزراعة

ومن المقرر أن يحضر معظم القادة

وأضاف «الدول الإفريقية تتمتع

بمقومات مهمة تسهم في وضع حلول كبيرة

في سلة الغذاء» في إشارة إلى دول العربية

التي تعتمد على استيراد أغلب حاجتها من

العرب والأفارقة، القمة العربية الإفريقية،

ما يُكسبها زخما كبيرا، وفق بن حلي.

من أهم القطاعات المؤهلة لاستقطاب

قوي واستثمارات مشتركة.

الاستثمارات العربية لإفريقيا.

وتستورد دبى حاليا الغاز الطبيعي

لا يؤثر على حركة الانعاش الاقتصادي. واعترف الوزير بأن «النظام الضريبي مشوه، ولكن ليس الوقت مناسبا الآن لتطبيق كل التعديلات وقال محب ملاك المحلل الاقتصادي لدى برايم القابضة «الحزمة الثانية عبء ثقيل على الميزانية لاسيما أنه لم يتضح بعد من أين سيأتي التمويل.»

وأضاف «من حيث النمو هي حزمة توسعية وتمثل

شيئا إيجابيا. لكن معظم الحزمة الأولى اتجه

بالإضافة إلى وفورات نتجت عن خفض تكلفة

وقال وزير المالية المصري إن «تلقى مصر

وأضاف «لا يمكننا أن ندخل في برنامج تقشف

..هـ ذا ليس هدفنا الوحيد، إنناً نريد أن ننشط

الاقتصاد ونفى بالطلبات الاجتماعية.. هذا هو

وقال ايضًا إنه لا نية لفرض أي أعباء ضريبية

جديدة على المستثمرين في الوقت الحالي، حتى

مساعدات بنحو 12 مليار دولار من الدول

الخليجية، ستعيد الاقتصاد إلى أول الطريق ٠»

سعر الفائدة على الديون الحكومية.

الطريق الذي اخترناه».

إلى الاستهلاك». وقال إنه ينبغي توجيه الحزمة الثانية إلى الاستثمار في مجالات مثل البنية التحتية للنقل، وتفاقم عجز الميزانية في العام الذي أمضاه مرسى في الحكم إلى نحو 14 بالمئة من الناتج

العام المقبل - نفسها غارقة في الديون وعملتها متداولة بأكثر من قيمتها الحقيقية في غمار أزمة المحلى الإجمالي وتأمل الحكومة بدعم من

المساعدات الخليجية في خفضه إلى حوالي عشرة بالمئة هذا العام. وتطمح أيضًا إلى جنى العملة الصعبة من

الجنيه الذي فقد نحو 16 بالمئة من قيمته منذ الانتفاضة وأكثر من ذلك في السوق السوداء. ورغم الوضع المالي غير المستقر لأكبر بلد عربى من حيث عدد السكان والذي يعانى من عجز ضخم في الميزانية ترفض الحكومة الأحذ بوصفة إجراءات التقشف التي ينصح بها صندوق النقد

آمال بتدفق استثمارات خليجية واستعادة النشاط السياحي

مصر تنوي إطلاق حزمة تحفيز ثانية قبل نهاية العام

وقال جلال إن حكومة بلاده على استعداد للتعامل مع صندوق النقد الدولي، واضاف «إذا اكتشفنا أن المؤسسات المالية الدولية هي الوسيلة الجيدة لحل المشكلة في مصر، سنلجأ لها ولكن لن يكو ن هذا هو الهدف في الأساس».

وكانت مصرقد دخلت في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي على مدار عامين للحصول على قرض بمقدار 4.8 مليار دولار، لكن المفاوضات، توقفت بعد 30 يونيو/حزيران الماضي.

وإذا فشلت الخطة فقد تجد الحكومة المصرية

الجديدة - التي من المتوقع انتخابها في أوائل

من جهته أشار وزير الاستثمار أسامة صالح

إلى أن الحكومة عازمة على المضى قدما في خطط تطوير إقليم قناة السويس، وقال إن الحكومة ستضع اللمسات الأخيرة على عطاء لوضع السياح والمستثمرين لتخفيف الضغوط على خطط المشروع بنهاية الشهر الحالي، وأضاف

أن العطاء سيطرح على المستوى العالمي لكنه لم يذكر تفاصيل، كانت حكومة مرسى أعلنت خططا لاحياء وتوسعة سلسلة مشاريع بدأت في أواخر التسعينيات لتحويل ضفتي القناة إلى مركز عالمي للتجارة والصناعة. وقناة السويس هي أقصر طريق ملاحي بين

أوروبا وآسـيا ومصدر حيوي للعملة الأجنبية في مصر إذ تحقق للبلاد نحو خمسة مليارات دولار

وقال محب ملاك المحلل الاقتصادي «حان الوقت لتتلقى القناة استثمارا إضافيا وتطويرا يسمح ببقائها كطريق استراتيجي ... ينبغي بذل جهود كثيرة.» وأضاف «حجم التطوير والإطار الزمنى مازال غامضا. ماذا سيفعلون .. متى سيبدأ

وأشار صالح إلى أن هناك نيّة لدى العديد من المستثمرين لدخول السوق المصري، وهو ما يسهم في رفع معدل الاستثمار الأجنبي المباشر ودخل مصر من العملات الصعبة، لافتاً إلى أن وزارة الاستثمار ستبدأ في عقد سلسلة من المؤتمرات لاجتذاب المستثمرين العرب والأجانب خلال الفترة المقبلة.

الدولار يساوي 6.8886 جنيه مصري.

ولفت صالح إلى أن قيام الحكومة المصرية

بعمل تسويات مع عدد من المستثمرين أوجد

أجواءً إيجابية تعزِّز من ثقة المستثمرين في العمل

وأضاف أن «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق

الحرة» أطلقت الأسبوع الفائت، مبادرة تحمل اسم

«بداية» تهدف إلى دفع وتنمية قطاع المشروعات

الصغيرة والمتوسطة، عن طريق تقديم الدعم

الفنى والمساعدة في الحصول على التمويل، وهو

من جهة ثانية قال أسامة صالح أن الحكومة

تتوقع ضخ استثمارات جديدة في مصر خلال

الفترة المقبلة من قبل مستثمرين من دول الخليج

وبحسب وزير الاستثمار المصري سيكون

المؤتمر الخليجي المصري الندى ينعقد في القاهرة

يومى الرابع والخامس من الشهر المقبل فرصة

لجذب استثمارات جديدة ، وسيتم خلال المؤتمر

عرض نحو 60 مشروعا استثماريا من مختلف

الوزارات والمحافظات المصرية على المشاركين فيه.

المباشرة كان في حدود 2.2 مليار دولار في

العام بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011،

مقارنة بنحو 13 مليار دولار خلال العام المالي

وقال صالح إن متوسط الاستثمارات الأجنبية

العربي وروسيا، دون أن يفصح عن تفاصيل.

ما يسهم في خلق فرص عمل جديدة.

قضائية ببطلان خصخصة شركات حكومية

متوالية ببطلان بيع شركات حكومية في مصر إلى مستثمرين محليين وأجانب الحكومة الحالية في مأزق تنفيذ هذه الأحكام، وسط توقعات بامتداد أثارها إلى خطط جذب الاستثمارات في الفترة المقبلة، فضلا عن تدبير موارد مالية لدفع تعويضات محتملة للمستثمر حال لجوئه ر. للتحكيم الدولي.

■ القاهرة – من خالد موسى

العمرانى: وضعت أحكام قضائيةً

■ القاهرة – وكالات الانباء: قال وزير المالية

المصرى، أحمد جلال، يوم الإثنين إن الحكومة

المصرية تعتزم إطلاق حزمة التحفيز الاقتصادي

وفي إشارة إلى جهود جذب الاستثمارات قالت

الحكومة المدعومة من الجيش إنها ستطرح عطاء

على الشركات لوضع خطط تطوير محور قناة

السويس وذلك في إحياء لمشروع كان ضمن خطط

الرئيس المعزول محمد مرسي. وتحدث وزراء بالحكومة خلال مؤتمر تعقده

مؤسســـة يورومونــى بالقاهــرة يهـدف لتعزيــز

الثقة في الاقتصاد، الله عصفت به الاضطرابات

السياسية على مدى نُحو ثلاث سنوات منذ

انتفاضة شعبية أطاحت بحسنى مبارك عام

وكانت الحكومة قالت الشهر الماضي إن حزمة

التحفيز الجديدة ستبلغ حوالي 24 مليار جنيه

مصـري (3.48 مليار دولار) لكنها أشـارت إلى أنها

وقال جلال للصحافيين خلال المؤتمر إن الحزمة

وقال جلال «الحزمة الجديدة لنّ تؤدي

إلى زيادة عجز الموازنة عن 10 %، وهو الرقم

المستهدف للعام المالي الحالي ٠٠ لن يتجاوز العجز

200 مليار جنيه». و أضّاف أنّه سـيتم تمويل حزمة

التحفيز الثانية من خلال المساعدات العربية،

قد لا تطلقها قبل أو ائل العام القادم.

الثانية ستطلق «قبل يناير» كانون الثاني.

الثانية قبل نهاية العام الحالي.

وأصدرت المحاكم المصرية منذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 أكثر من 11 حكما، بينها أحكام نهائية، طالبت الدولة باسترداد شركات تم بيعها في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، فيما قال الذين رفعوا هذه الدعاوى إنه تم بيع هذه الشركات بثمن بخس، كما أن عملية البيع تشوبها عمليات فساد.

وأصدرت المحكمة الإدارية العليا يوم الاثنين الماضى حكما نهائيا ببطلان و فُسْخ عقّد بيع 90 % من أسهم الشركة العربية للتجارة الخارجية التي تم خصخصتها في تسعينيات القرن الماضي، وإعادة المتعاقدين إلى الحالة التي كانوا عليها قبل التعاقد، واسترداد الدولة لجميع أصول وفروع الشركة، وكافة ممتلكاتها مطهرة منكل الرهون التي سبق أن أجراها المشترى، مع تحمل

المشترى وحده كامل الديون والالتزامات التي رتبها خلال فترة نفاذ العقد. كما صدر حكما نهائيا في نهاية

وأضاف السويدي في اتصال هاتفي لوكالة الأناضول «هُذهُ الأحكام تعطيًّ صورة للمستثمرين بعدم قدرة الحكومة على إبرام اتفاقات تطابق القوانين بالبلاد، كما إنه يشكك في مصداقيتها حينما تدعو للاستثمار في مصر، في ظل وجود تشريعات تسمح بفسخ العقود مع

يونيو/حزيران2012.

سبتمبر/أيلول الماضي ببطلان عقد

خصخصة شركة النيل لحليج الأقطان

عامى 1997 و1998، الذي تضمـن بيع ما

يزيد على 50 % من أسهم الشركة في

وقـال محمـد ذكـى السـويدي، رئيس

اتحاد الصناعات المصرية، إن استرداد

الدولة لشركات تم خصخصتها قبل

عشرات السنوات، سيكون لها تأثيرات

سلبية علي المستثمرين وسيزعزع ثقتهم

في الدولة ومصداقيتها، الأمر الذي قد

يؤدى لعزوف المستثمرين الذين تحتاج

البلاد لهم بشدة ويزيد من تعقد مناخ

الأعمال الصعب بالفعل.

البورصة وعودة ملكيتها إلى الدولة.

وباعت حكومات حسنى مبارك المتعاقبة عددا من الشركات المملوكة للدولـة بين 1991و2008، وكان عـدد الشركات المصرية، قبل تنفيذ برنامج الخصخصة 27 شركة قابضة و314 شركة تابعة، وبعد تنفيذه وصلت إلى 9 شركات قابضة و 146 شركة تابعة، و فقا

الأمريكية واشنطن. لإحصائيات رسمية صدرت في شهر

ويقول محامون إن المحاكم المصرية ستنظر خلال الشهور المقبلة عدة قضايا تطالب ببطلان خصخصة بعض الشركات والبنوك الأخرى، منها دعوى بطلان خصخصة شركة صناعة البلاستيك والكهرباء المصرية، والمصرية للنشا والجلوكوز، وبيع أسهم شركة أسمنت بنى سويف، وشركة الاسكندرية

لأسمنت بورتلاند وبنك الاسكندرية. طرحه في البورصة».

وحذر السويدى «من لجوء المستثمرين وأرباحه من خلالها أيضا»

الاقتصادية والاجتماعية، وهو مؤسسة قانونية غير حكومية، في تقرير له يوم الأربعاء الماضي إن أكثر من 10 مستثمرين أجانب رفعوا دعاوى تحكيم دولى ضد مصر منذ قيام ثورة يناير، أمَّام المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار «اكسيد» فقط في العاصمة

وأضاف المركز «الرقم الأصلى يفوق هذه القضايا المعروفة، لأن العديد منها تظل سرية، طبقا لقواعد المحاكم الدولية المختلفة المتخصصة في الفض في قضايا

الأموال العربية التحرك سريعا لاقتناص

وبينما تتنافس الصين والهند على ضخ

مزيد من الاستثمارات في إفريقيا، لا تلقى

القَّارِة السمراء مثل هذا آلإقدام من رؤوس

وفي الوقت الذي يصل فيه حجم التبادل

التجاري بين الدول الإفريقية والصين زهاء

الـ200 مليار دولار سـنويا، لم يرتفع عن 21

مليار دولار بين الدول العربية والإفريقية.

من جهته قال فهد راشد الإبراهيم، المدير

العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار

وائتمان الصادرات (ضمان)، يوم الأثنين

إن إجمالي تدفقـات الاسـتثمار الأجنبـي

المباشر لإفريقيا في عام 2012 بلغ ما يزيد

عـن 50 مليــار دولار، وهــي في نمو مســتمر

منذ عام 2010 وإن كانت حصتها لا تتجاوز

وأشار الإبراهيم في كلمته امام المنتدى

نسبة 4 % من الإجمالي العالمي.

الفرص المتاحة في إفريقيا».

الأموال العربية أو حكوماتها.

وبحسب رئيس اتحاد الصناعات المصرية «هناك أحكام يصعب تنفيذها على أرض الواقع، فبعض الشركات تم تفكيكها، وبيع أراضيها، وبعضها تم

إلي التحكيم، والحكم بتعويضات لهم تفوق قيمة ما دفعه المستثمر ثمنا للشركة وقال المركز المصري للحقوق

ووقعت مصر منذ عشرات السنين على اتفاقية الاعتراف بحكم المحكمين دوليا، وهو ما يمنح المدعي أمام الحكومة المصرية الحق في الحجز على أرصدتها وأصولها بالخارج، حال صدور أحكام

وطالب رئيس اتصاد الصناعات المصرية الحكومة بحل تشريعي يتيح الحفاظ على حقوق الدولة في الشركات التي تم بيعها بأقل من ثمنها الحقيقي، وفى نفس الوقت يحافظ على المراكز القانونية التي نتجت عن عقد البيع، وحقوق المستثمرين الذين وثقوا في الحكومة المصرية وأبرموا معها العقود. وتتجه الحكومة المصريـة في التعامل

والاختلاسات والتهرب وغيره، ولكن

في نفس الوقت يضمن حماية الظاهر

الذي ترتب عليه معاملات حسنة النية

وأضاف الببلاوي «أن استقرار

المستثمر أهم شيء لجدب الاستثمارات،

وأن هناك لجنة لفض المنازعات وحل مثل

مع أزمة احكام الخصخصة إلى عمل حل تشريعي يحافظ علي حقوق الدولة وقال «يجب إجراء حل تشريعي وقال حازم الببلاوي رئيس الوزراء خلال حوار مع فضائية «سي بي سي» الخاصة المصرية، يوم 20 تشرين الأولَ الماضي، إنه طلب من وزير العدل إعداد تشريع لا يغطى على المخالفات

كان منير فخرى عبد النور، وزير

هذه العقبات بمجلس الوزراء». وكانت حكومة هشام قنديل السابقة قد أعلنت في مايو/أيار الماضي عن إعداد مشروع لتعديل بعض أحكام قانون ضمانات وحوافز الاستثمار،

تسـمح بالتصالح في عقود بيع الشركات القابضة والتابعةً. وقال جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، إن أحكام الخصخصة التي اصدتضع الحكومة أمام اختبار حقيقي، لإثبات جديتها في جذب المستثمرين العرب والأجانب».

وأضاف بيومي في اتصال هاتف مع وكالـة الأناضـول «الحكومـة مطالبةً بأفعال واتخاذ إجراءات، وليس ترديد تصريحات فقط، لأن هذه الأحكام بمثابة عقاب للمستثمر فقط، و لا تعاقب المسؤولين الحكوميين الذين أبرموا هذه

يحافظ على حقوق الدولة، ولا يتسـتر علي فساد، وفي نفس الوقت يحافظ على حقوق المستثمر، والمراكز القانونية التى نتجت عن عقود الخصخصة، لعدم التأثير سلبا على مناخ الاستثمار».

الصناعة المصري، قال في تصريحات نهايــة أيلول الماضــي إن الحكومــة تنوي اتخاذ إجراءات لتحفيز المستثمرين العرب والأجانب للعودة إلى مصر مرة أخرى مع وضع ضمانات كافية لتلك

الاستثمارات. وأضاف عبد النور، أن مصر تلقت ردود أفعال سلبية من الخارج بشأن أحكام بطلان خصخصة بعض

وقال الدكتور سلامة فارس، الخبير الاقتصادي، إن أحكام بطلان عقود الخصخصة غير قابل للتنفيذ، وكل ما تفعله الحكومة هو استهلاك للوقت، بدليل عدم تنفيذ أي حكم حتى الأن، وحتى الآن لم يطبق غير حكم واحد يتعلق ببطلان خصخصة سلسلة عمر

أفندى أحد أقدم المتاجر المصرية، وأضاف فارس في اتصال هاتفي لوكالة الأناضول «لا يستطيع أحد تحديد تكلفة استرداد هذه الشركات حاليا، ولاحتى تكلفة التحكيم في حالة لجوء المستثمر إليه ٠٠ في كل الأحوال سيكون الثمن مرتفعا، وسيضر الاقتصاد المصري

لكن الدكتور محمد عبد العزيز حجازي، أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في القاهرة، قال إن الأحكام القضائية بإعادة الشركات التي تم خصخصتها للدولة فيها ايجابيات أيضا، لأنها تعالج القصور في التقييم، وأسلوب الطرح، الذي شاب خصخصة الشركات. وأضاف حجازي في اتصال هاتفي «بغض النظر عما شأب عمليات بيع الشركات الصادر بشأنها أحكام بيطلان البيع، لابد من إجراء تسويات عادلة مع المستثمرين، للحفاظ على سمعة مصر».

إلى 50 % على خلفية طرد العمالة

■ لندن - دبأ: توقع أحد البنوك الاستثمارية الكبرى في الصين أن تخفض البلاد معدل نموها المستهدف إلى 7 بالمئة العام القادم، في مؤشر يدلل على عزم الحكومة المضى قدما في إصلاحات هيكلية

وتوجيه الاقتصاد نحو مسار أكثر استدامة. وذكرت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية على موقعها الالكتروني أن بكين كانت تستهدف معدل نمو يبلغ 7.5 % في السنوات القليلة الماضية، فيما يتوقع بنك تشــاينا اتْترناشيونال كابيتال كورب «سي أي سـّـي سـي» – وهو مصرف اســتثماري يرأُسـُه ليفينَّ تشو نجل رئيس الوزراء السابق تشو رونجي – في تقرير له يـوم الاثنين أن تتخذ الحكومـة قرارا بُخفض معدل النمو المستهدف للعام القادم إلى 7 بالمئة.

ويجتمع قادة الحزب الشيوعي في بكين حاليا

لتحديد اتجاه السياسة الصينية بالنسبة للعقد

القادم حيث يتطلع المستثمرون والشركات إلى ظهور

■ الكويـت – دبـى – الاناضـول: دعــا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية،

السفير أحمد بن حلى، الصناديق السيادية

الخليجية إلى ضرورة الاستثمار في إفريقيا

كونها منطقة تمثل فرصة لتعزيز العائدات

والأرباح. وسجلت قيم الصناديق السيادية

لدول الخليج مجمعة، نحو 1.775 تريليون

دولار مع بداية العام الجاري 2013، منها

813 مليار دولار للإمارات، السعودية (532

مليار دولار)، الكويت (296 مليار دولار)،

قطر (115 مليار دولار)، البحرين (9

مليارات دولار)، عمان (8 مليارات دولار)،

وفق بيانات المعهد الدولي لصناديق الثروة

غير أن حظ الدول الإفريقية من

استثمارات الصناديق السيادية

الخليجية لا يزال ضعيف جدا، مقارنة

بحجم الفرص الاستثمارية المتاحة هناك،

إذ تتجه أغلب استثمارات تلك الصناديق

السيادية،

ويستمر حتى اليوم الثلاثاء،

أى مؤشرات عن تفكيرهم الاستراتيجي. وو فقا للصحيفة البريطانية سيكوُّن خفض معدل النمو المستهدف للبلاد مؤشر مهم لخطط الحكومة، على الرغم من استبعاد الاعلان عنه حتى انعقاد الاجتماع السنوي للبرلمان الصيني في آذار/مارس

و تتخطى الصين باستمرار معدل نموها المستهدف عمليا، لكن خفضه لا يزال يمثل مؤشرا على استعداد بكين للتسامح في حدوث تباطؤ للنمو من أجل معالجة المخاطر الناشِّئة عن مستويات الدين المرتفعة على أسعار العقارات المتصاعدة.

وقال محللو «سي آي سي سي» إن الخفض المستهدف سيهيئ عام 2014 لكي يكون عاما حاسما لتنفيذ إصلاحات، وفقًا لما يصدر عن اجتماع هيئة الحزب الشيوعي الذي بدأ في بكين السبت الماضي

الجامعة العربية تدعو الصناديق السيادية الخليجية للاستثمار بإفريقيا

وقال المحللون إن الإصلاحات ستكون بمثابة عملية «تنظيف وإزالة القاذورات والسماح بدخول مياه جديدة»، مضيفين أن الإصلاحات التي ستوضع موضع التنفيذ ستركز على تخفيف القيود المالية وتعزيز الاستهلاك وإحداث انكماش للسوق العقارية.

والمستثمرين.

خفض معدل النمو المستهدف سيدفع البنك المركزي إلى الإبقاء على التشدد في السياسة النقدية، وهو تحول يبدو أنه بدأ بالفعل، إذَّ أعلن امس أن البنوك أصدرت قروضًا جديدة بقيمة 506 مليار رينمنبي (83 مليار دولار) في تشرين أول/أكتوبر، وهو رقم يقل كثيرا عن 787 مليار رينمنبي في أيلول/سبتمبر،

كما أن إجمالي إصدار الائتمان الجديد بما فيه في تشرين أول إذ تراجع إلى 856 مليار رينمنبي مقابل 1.4 تريليون رينمنبي في الشهر السابق عليه. أ

العربي للاستثمار في أفريقيا تزامن مع

زيادة الدعم المالي والاستثماري الدولي

لإفريقيا بصورة ملحوظة، ومثال علم،

ذلك زيادة الارتباطات المالية التى قدمتها

مجموعة البنك الدولي لبلدان أفريقيا

جنوب الصحراء بنصو 2.5 مليار دولار في

السنة المالية 2013 لتصل إلى 14.7 مليار

وأوضح في ورقة عمل قدمها للمنتدى

تحت عنوان «دور صناعة الضمان في

تشجيع التجارة والاستثمار بين أفريقياً

والدول العربية أن الاستثمار العربي في

إفريقيا شهد تحسنا ملحوظا حيث بدأت

مؤخرا مبادرات من العديد من المستثمرين

العرب من القطاعين العام والخاص،

وخاصة من السعودية والإمارات والكويت

والمغرب ومصر ولبنان وليبيا، الذين

يمارسون أنشطة استثمارية متنوعة في

قطاعات الصناعة والتعدين والتجارة

وأشار البنك وفقا لـ (فاينانشيال تأيمز) إلى أن

ائتمان بنوك الظل الصينية «الموازية» كان أقل بكثير

■ الرياض – يو بي اي: نشرت صحيفة سعودية يوم الإثنين تقريرا ذكر أن نحو 40 % من شركات البناء الصغيرة أغلقت أبوابها عقب انتهاء مهللة التصحيح التى حددتها سلطات

ونقلت صحيفة (عرب تايمز) السعودية الصادرة باللغة الانكليزية عن فهد الحمادي، رئيس اللجنة الوطنية للمقاولات في مجلس الغرف السعودية، قوله «إنّ مهلة السبعة أشهر المنوحة للعمال ليست كافية أبداً لتصحيح 20 سنة من الأخطاء في هذا الصدد»، وأضاف الحمادي أن الشركات الصغيرة تجد صعوبة بالغة في توظيف العمال من الخارج

المملكة للعمالة الوافدة غير القانونية لتصحيح أوضاعها.

أبوابها عقب انتهاء مهلة التصحيح

نقص الدولار يدفع السودان

■ الخرطوم - رويترز: خفض البنك المركزي السوداني سعر الجنيه نحو 30 بالمئة مقابل الدولار، وهي ثاني خطوة من نوعها فيما يزيد قليلا على عام في ظل

واضطربت أحوال الآقتصاد السوداني منذ انفصال جنوب السودان عام 2011 مستحوذا على ثلاثة أرباع إنتاج النفط. وكان النفط هو محرك الاقتصاد ومصدر

وأظهرت بيانات البنك المركزي السوداني على شاشة رويترزيوم الإثنين أن سُعر الشراء بلغ 5.6871 جنيه للدولار مقارنة مع 4.4 جنيه للدولار في وقت سابق. وبلغ سعر البيع 5.7155 جنيه للدولار. وكان السعر الرسمى في عام 2011 نحو ثلاثة جنيهات للدولار.

ويحاول البنك المركزي تضييق الفجوة الكبيرة بين السعر الرسمى وسعر لسوق السوداء، الذي بلغ 7.8 جنيه للدولار، في الوقت الذي تجد فيه شركات الاستيراد صعوبة في الحصول على العملة الصعبة، وأصبح سعر السوق

وقال مسؤول في البنك المركزي طلب عدم نشر اسمه إن السعر كان قد تغير بالفعل في أيلول/سُبتمبر حين خفضت الحكومة دعم أسعار الوقود. ولم يخض

وظهر سعر الصرف الجديد لأول مرة على شاشات رويترز امس الإثنين. وأظهرت بيانات أمس الأول السعر القديم البالغ 4.4 جنيه للدولار. وظهر السعر الجديد على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي أيضا امس.

الاقتصادي العربي الأفريقي إلى أن التوجه إلى المشروعات المحلية بالخليج، أو أنها الغذاء، وتابع «على رجال الأعمال ورؤوس الإمارات للغاز المسال تبنى بالفجيرة اول منشأة استيراد برية بالشرق الاوسط

للغاز الطبيعى المسال يوم الإثنين إنها ستشيد أول منشأة برية في الشرق الأوسط لاستيراد الغاز المسال في الفجيرة بعد موافقة الحكومة على المشروع.

مستوردا صافيا للغاز على مدى السنوات

وهي مشروع مشترك بين شركتين

أنها لم تتخذ قرارا بعد بشان الشركة التي سترسى عليها عقد البناء.

المشروع في موعده لكنها لم تفصح عن موعد إتمام المشروع أو تكلفت. وأضافت

وأضافت أن المنشأة ستمد دولة الإمارات

الشركة إنها تعمل لضمان استكمال

بإغلاقه العام الماضي.

و الخدمات.

في الفجيرة. وسيؤدي بناء منشأة لاستيراد الغاز تقليص مخاطر تأثر إمدادات الإمارات

المسال لموانئ في الخليج. وتحصل

الامارات على كمية متواضعة من الغاز

القطرى عبر خط أنابيب، وهو ما يساهم

في تغذية محطات الكهرباء وتحلية المياه

الطبيعي المسال خارج مضيق هرمز إلى بمشكلات قد تحدث في هذا المر الملاحي الحيوي للنفط والغاز الذي هددت إيران

السعودية: 40 % من شركات البناء الصغيرة تقفل بسبب ترحيل العمالة الوافدة غير الشرعية

التى حددتها سلطات الملكة للعمالة الوافدة غير القانونية لتصحيح وارتفعت نسبة توقف مشاريع المقاو لات في الملكة العربية السعودية

الأجنبية المخالفة من البلاد. وشنت الجهات الأمنية السعودية حملات مكثُّفة في أنحاء الملكة لتعقب العمال غير الشرعيين وكفلائهم وأصحاب الأعمال التي يشتغلون بها، بعد أن انتهت فترة السماح التي منحتها الرياض لهؤ لاء العمال لترتيب أوضاعهم وفق قوانين العمل الجديدة الأحد الماضي، وترحيـل العمـال غير ويرى خبراء أن ملاحقة العمالة

لتغيير مهنهم أو لمنافسة شركات البناء ونقلت عن تقرير أن نحو 40 % من شركات البناء الصغيرة أغلقت

المخالفة وما نتج عنها من إضرار بسوق العقارات سينعكس على المشاريع الكبيرة؛ والحكومية منها التي تعانى أصلاً من التعثر في إنهائها حتى بات ظاهرة متكررة.

لخفض سعر الجنيه نحو 30%

نقص العملة الصعبة في البلاد.

العملة الصعبة اللازمة لتمويل واردات الغذاء والسلع الأساسية الأخرى.

السوداء هو السعر القياسي للبنوك والشركات.

قيمة ممتلكاتها قد تصل الى 95 مليار دولار على اقل تقدير

خامنئي يتحكم في امبراطورية مالية ضخمة قامت على العقارات الايرانية المصادرة

■ طهران – لندن – عواصم – من ستيف ستيكلو وباباك دغنبيشه ويجانه تربتي: ما زالت العجوز الإيرانية بارى وحدة الحق البالغة من العمر 82 عاما تحتفظ بالوثائق التى قلبت حياتها رأسا على عقب في حقيبة قديمة قرب فراشها، و تخرج الأوراق بحرص وترنو إلى الكتابة الفارسية الدقيقة،

ومن بين الوثائق أمر قضائي يجيز الاستيلاء على الشقق السكنية الثلاث الخاصة بأبنائها في بناية متعددة الطوابق في طهران كانت الأسرة تملكها لسنوات، ومن بينها كذلك خطاب يعلن بيع إحدى تلك الشقق وإخطار يطالبها بدفع إيجار عن شقتها في الطابق العلوي.

وخسرت باري وحدة الحق عقارها في نهاية الأمر بعد أن وضعت يدها عليه مؤسسة يسيطر عليها الزعيم الأعلى آية الله على خامنئي صاحب أعلى سلطة في إيران. وهي تعيش الآن و حدها في شقة ضيقة بها ثلاث غرف في أوروبا على بعد آلاف الكيلومترات من طهران.

واسم المنظمة التى لاحقتها لسنوات هو باللغة الفارسية «ستاد إجرايي فرمان حضرت إمام» أو هيئة تنفيذ أوامر الإمام. ويشير الاسم إلى مرسوم وقعه المرشيد الأعلى الأول للجمهورية الإسلامية آية الله روح الله الخميني قبل قليل من وفاته عام 1989، وأنشأ ذلك المرسوم هيئة جديدة لإدارة وبيع العقارات التي تركها مالكوها في سنوات الفوضي التي أعقبت الثورة الإسلامية عام

وأصبحت ستاد من بين أقوى الهيئات في إيران، برغم إن كثيرا من الإيرانيين والعالم الخارجي لا يعرفون عنها الكثير، وفي الأعوام السَّتَّةُ الأخيرة تحولت إلَّى كيان تجارى عملاق يملك الآن حصصا فى كل قطاعات الاقتصاد الإيراني تقريبا، بما في ذلك قطاعات المال والنفط والاتصالات وإنتاج حبوب منع الحمل بل وحتى تربية النعام. ويصعب حساب القيمة الإجمالية لستاد بسبب سرية حساباتها، لكن ممتلكاتها من العقارات والحصص في الشركات وغيرها من الأصول لا تقل إجمالا عن 95 مليار دولار وفقا لحسابات أجرتها رويترز. ويستند هذا التقدير إلى تحليل لتصريحات مسـؤولى الهيئة وبيانات من سـوق طهران للأوراق المالية ومواقع الشركات على الإنترنت ومعلومات من وزارة الخزانة الأمريكية.

وكلهذهالامبراطوريةالاقتصادية يسيطر عليها شخص واحد ألا وهو خامنئي، فهو بصفته أعلى رجال الدين في إيران صاحب القول الفصل في كل شــؤون الحكومـة، بما في ذلك البرنامج النووي الندي كان مصل مفاوضات مكثفة بين دبلوماسيين إيرانيين ودوليين في جنيف انتهت يوم الأحددون التوصل إلى اتفاق، وخامنئي هو الذي سيحدد مسار ايران في المحادثات النووية وكذلك جهود الرئيس الجديد حسن روحانى الأخيرة لتحسبن العلاقات مع واشنطن.

ويشيد مساعدو الزعيم الأعلى بحياة الزهد التي يعيشها ويشيرون إلى تواضعه في ملبسه والسجادة الناحلة في بيته في طهران. ولم تعثر رویترز علی ما یدل علی استغلال خامنئي للهيئة بهدف الاثراء.

لكن تحت تصرفه الآن من خلال ســـتاد ثروة تباري في قيمتها ثروات الشاه الذي انتقد على بذخه وسفه تبذيره وأطيح به عام 1979.

وتطابق طريقة جمع ستاد لهذه الشروة أيضا طريقة حصول النظام الملكي المخلوع على جانب كبير من ثروته – مصادرة العقارات. ووجد استقصاء أجرته رويترز على مدى ستة أشهر أن ستاد أقامت إمبراطوريتها من خلال الاستيلاء المنهج على آلاف العقارات التي تخص مواطنين إيرانيين عاديين -أبناء أقليات دينية مثل وحدة الحق – وهي بهائية، وأفراد من الأغلبية الشيعية وأصحاب أعمال وإيرانيين يعيشون في الخارج.

وصادرت سـتاد أعـدادا كبيرة من العقارات من خلال الادعاء في المحاكم الإيرانيـة أنهـا مهجـورة، وتحتكـر المنظمة الآن بأمر قضائي الاستيلاء على العقارات باسم خامنئي وعادة ما تبيع العقارات المستولى عليها في مزادات أو تسعى لانتزاع أموال من مالكيها الأصليين.

وأشرف الزعيم الأعلى أيضا على انشاء جهة تختص بالاحكام القانونية والأوامر التنفيذية التي تمكن الهيئة من الاستحواذ على الاصول. وقال ناجي محمودي وهو محام إيراني غادر إيران عام 2010 ويقيم الآن في ألمانيا «لا يمكن لأي هيئة رقابية أن تشكك في ملكيتها.» وكانت سيطرة خامنئى على المؤسسة الدينية والقوات العسكرية في إيـران واضحـة منـذ سـنوات.

سـتاد أن ثمـة بعدا ثالثـا لقوته وهو القدرة الاقتصادية، ولعل نبع الإيرادات المتدفق من ستاد يفسر سر تمكن خامنئي من البقاء 24 عاما، بل و استحواذه على سيطرة تفوق من بعض النواحي ما كان يحظى به سلفه المبجل، فستاد توفر له الوسائل المالية للعمل باستقلال عن البرلمان وعن ميزانية الدولة وتعزله

ويكشف الاستقصاء بخصوص

وقد اعترفت واشنطن بأهمية سـتاد، ففـي حزيران/يونيو فرضت وزارة الخزانة عقوبات عليها وعلى بعض الوحدات التابعة لها، و و صفت الهيئة بأنها شبكة هائلة من الشركات التي تخفي أصولا لحساب القيادة الاير أنية، وقالت الوزارة إن شركات الهيئة تدر ايرادات سنوية بمليارات الدولارات لكنها لم تذكر

عن الصراعات المتدنية بين الفصائل

ولم يرد المسؤولون سواء في رئاسة الجمهورية أو وزارة الخارجية على طلبات للتعقيب، وأصدرت السفارة الايرانية في الامارات العربية المتحدة بيانا وصفت فيه ما توصلت إليه رويترز بأنه معلومات «مبعثرة ومتباينة» وقالت إنه ليس لأي منها أساس. ولم تذكر أي تفاصيل.

وقال حميد ويري المدير العام للعلاقات العامة في ستاد في رسالة بالبريد الالكتروني ردا على وصف تفصيلي لهذه السلسلة إن المعلومات التى قدمت له «بعيدة عن الواقع وليست صحيحة»، ولم يذكر أي

وفي رسالة لاحقة قال إن ستاد ترفض مزاعم وزارة الخزانة الأمريكية وإنها بصدد الاستعانة بمحام أمريكي للتصدى لهذه المسألة. وأضاف «هذه الرسالة تحيطكم علما بأن أي إجراء من جانب مؤسسـتكم قد يؤثر سلبا على النزاع الذي نخوضه في الولايات المتحدة، ويضر بموقفنا، وهو ما نحملكم

المسؤولية عنه،» وعندما أمر الخمينى بإنشاء ستاد كان من المفترض أن تقتصر على إدارة العقارات «التي لا مالك لها» وبيعها وتوجيه جانب كبير من العوائد إلى الأنشطة الخيرية. وكان المفترض أن تستخدم سـتاد المال في مساعدة قدامى المحاربين وأرامل الحـرب و »المسـتضعفين»، وأفاد أحد مؤسسى ستاد بأنه كان مقررا لها أن

تعمل مدة لا تزيد على العامين. وقد أنشأت ستاد مدارس وطرقا وعيادات صحية ووفرت الكهرباء والماء في المناطق الريفية والفقيرة، كما ساعدت أصحاب مشروعات التنمية، لكن أعمال الخير مجرد جزء يسير من أعمالها الإجمالية. وبدأت سـتاد تحت سـيطرة خامنئي تتملك عقارات لنفسها واحتفظت بقسم كبير من الأموال بدلا من إعادة

> ويقول موظف سابق في ستاد وآخرون من المطلعين على الأمر إن الهيئة تساعد في تمويل مقر السلطة العليا في إيران وهو «بيت الرهبر» أو دار الزعيم.

> وكان للزعيم الأعلى الأول آية الله الخمينى هيئة صغيرة من العاملين في مكتبه، أما لكي يتمكن خامنئي من إدارة البلاد اليوم فهو يوظف زهاء 500 شخص في مكاتبه الإدارية كثير منهم يستقدمون من الجيش وأجهزة

> ويتعذر تكوين صورة كاملة لمصاريف ستاد ودخلها، فليس مسموحا بالاطلاع على حساباتها حتى للسلطة التشريعية في ايران. وفي عام 2008 اعتمد البرلمان الإيراني قانونا يحظر عليه ممارسة الرقابة على الهيئات التي يسيطر عليها خامنئي بما في ذلك ستاد، لكن رويترز جمعت أكمل حساب حتى الآن لمتلكات الهيئة، ومن

محفظة عقارية عملاقة

قال رئيس إدارة العقارات في ســـتاد في مؤتمر صحافي عــام 2008 إن قيمة ممتلكات الإدارة تقرب من 52 مليار دولار، وقد هبطت قيمة العملة الإيرانية منذ ذلك الحين بينما صعدت أسعار العقارات. وتغير كذلك محتوى محفظة العقارات ومن ثم يصعب تحديد قيمتها الحالية.

ووجدت رويترز أن ستاد تطرح عقاراتها في مزادات كبيرة متواترة أقيم منها 59 مزادا على الأقل حتى الآن حسب مراجعة لإعلانات الصحف الإيرانية ومواقع المزادات على الإنترنت، وأقيم حديثا مزاد فى أيار/مايو طرح فيه ما يقرب من 300 عقار من بينها منازل ومتاجر وأراض زراعية بل ومجمع للأنشطة الرياضية والصحية في طهران. وبلغ مجموع قيم فتح المزاد نحو

الصرف الرسمية في ذلك الشهر،

وحدة استثمار قيمتها عشرات المليارات من الدولارات

في حزيران/يونيو فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على ستاد و37 شركة تسيطر عليها الهيئة لمزاعم دورها في «مساعدة الحكومة الإيرانية في الالتفاف على العقوبات الأمريكية والدولية». وقالت وزارة الخزانة أيضا إن ستاد قامت بدور في «تحقيق إيرادات للقيادة الإيرانية» وإن إحدى شركاتها الاستثمارية بلغت قيمتها منفردة قرابة 40 مليار دولار في أواخر 2010.

لكن العقوبات التي فرضت في حزيران لا تشمل إلا جزءا من ملكية ســتاد في الشــركات، فحسبما أفاد متحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية لا تطبق العقوبات على الشركات التابعة إلا إذا كان الكيان المستهدف بالعقوبات «يملك 50 في المئة أو أكثر من الشركة».

وفى الواقع العملى وجدت رويترز أن ستاد تسيطر على كثير من الشركات التي تملك فيها حصصا صغيرة للغاية. وحددت رويترز ما لا يقل عن 24 شركة عاملة تملك فيها ستاد أو شركة تستثمر فيها الهيئة حصصا تقل عن 50 في المئة. و تبلغ قيمة تلك الحصـص وكلها في شر كات أسهمها متداولة في سوق الأسهم ما يزيد على 3.4 مليار دولار وفقا لحسابات رويترز. ويتضمن هـذا الرقم قرابة ثلاثة مليارات دولار دفعتها ســتاد فــي عــام 2009 مقابل حصة في كبرى شركات الاتصالات

وحددت رويترز كذلك 14 شركة أخرى استثمرت فيها ستاد سواء مباشرة أو من خلال شركات أخرى لكن لم يتسن تقدير قيمتها لأنها ليست شركات مساهمة عامة.

وبحساب كل ما سبق تكون القيمة الإجمالية لمتلكات ستاد من العقارات والحصص في الشركات قرابة 95 مليار دولار، وهو مبلغ يزيد بنسبة 40 في المئة تقريبا عن قيمة صادرات إيران النفطية الإحمالية العام الماضي ويتجاوز تقديرات المؤرخين المستقلين لشروة الشاه

وتفيد السجلات القضائية بأن الجمهورية الإسلامية أقامت بعد الإطاحة بالشاه دعوى قضائية في الولايات المتحدة على الشاه وزوجته فرح بهلوي مدعية أنهما سرقا 35 مليار دولار من الأموال الإيرانية. وتبلغ قيمة هذا المبلغ بأسعار اليوم 79 مليار دولار، وقد ر فضت الدعوى.

وعبر عباس ميلاني مدير برنامج الدراسات الإيرانية في جامعة ستانفورد الذي كتب سيرة للشاه نشرت عام 2011 عن اعتقاده أن تقدير ثروة الشاه «بولغ فيه للغاية». وقال لروبترز إن الشاه عاش فعلا حياة تتسم بالبذخ الشديد بما في ذلك امتلاكه مجموعة سيارات ربما كان من بينها 120 سيارة فارهة الكنه كتب في سيرة الشاه «من يرجح أنهم يعرفون أكثر من غيرهم يقدرون ثروة الشاه بما يقرب مـن مليـار دولار». وبحسـاب التضخم يعادل ذلك ثلاثة مليارات دولار بأسعار اليوم وهو مبلغ صغير إذا ما قورن بممتلكات ستاد.

رسوم الحماية

يقدم مسؤولو ستاد مبررين لأنشطتهم في المجال العقاري وهما أن الهيئة تتملك العقارات بطريقة مشروعة وأن جزءا من الأرباح ينفق في أعمال الخير، وفى مقابلة أجرتها صحيفة

(شرق) الإصلاحية الإيرانية في نيسان/ابريل مع على أشرف أفخمي الذي ذكرت أنه رئيس مجموعة تدبير للتنميــة الاقتصادية، وهــى الوحدة الأساسية التي تدير استثمارات ستاد المالية» وصف المسؤول الهيئة بأنها «حـارس علـى العقـارات التي لا مالك لها» وأشار إلى أن الهيئة لم تصادر أي عقار، كما وصف الطريقة التي جمعت بها ستاد عقاراتها بأنها ليست أمرا غير عادي.

وقال «تخيل عقارا أو قطعة أرض تركها شـخص بعد وفاته دون وريث أو مثلا ممتلكات أفرجت عنها الجمارك لكنها ظلت دون مالك لها. هذه الممتلكات لا بدأن تدار بشكل ما، إذا تأكد غياب الملكية من خلال أمر قضائي عندئذ يعطى العقار لستاد.» و أضاف «كما قلت.، في كل مكان في العالم أنشئت أنظمة للسيطرة على العقارات أو قطع الأرض التي لا مالك لها وتوجه الأرباح إلى أنشطة

وتقوم المؤسسات الخيرية بدور

مهم في الجمهورية الإسلامية. وتسيطر ستاد على مؤسسة خيرية. ووفرت مؤسسات خيرية أخرى تعرف الواحدة منها باسم «بونياد» شبكة أمان حيوية خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980–1988) وبعدها فساعدت قدامي المحاربين الذين أصيبوا بإعاقات والأرامل

والأيتام والفقراء. ويقول ابن جندي قتل في الحرب إن «بونياد شهيد» (مؤسسة الشهداء) و فرت لأسرته و أسر أخرى مساكن ومرتبات ومتاعا للبيت. ومن بين الخدمات الأخرى التي تقدمها للمحاربين القدماء والواردة في موقعها على الإنترنت تذاكر الطيران المخفضة والتدريب الفني وتركيب رافعات المقاعد المتحركة في السيارات، غير إن أنشطة ستاد أوسع كثيرا من هذه المؤسسات. ولا

تعرف نسبة عائداتها التي تذهب إلى أعمال الخير. ويشكك الإيرانيون الذين صادرت ستاد ممتلكاتهم وكذلك المحامون الذين عملوا في مثل هذه القضايا في إدعاء أن الهيئة تعمل للصالح العام. ووصفوا لرويترز ما يعد خطة ابتزاز منهجية تحصل ستاد في إطارها على أو امر قضائية بموجب ادعاءات كاذبة للاستيلاء على العقارات ثم

تضغط على مالكيها كي يشتروها

ثانية أو يدفعوا رسوما ضخمة

وقال حسين رئيسي وهو محام معنى بحقوق الإنسان عمل في إيران 20 عاما وتولى بعض قضايا مصادرة العقارات «من يطلبون المصادرة... يقدمون أنفسهم على أنهم يقفون فى جانب الجمهورية الإسلامية ويحاولون تصوير الشخص الذى يريدون مصادرة عقاره على أنه شخص سيء معاد للثورة شخص مرتبط بالنظام القديم، المناخ هناك

وقال روس كي. رقابي، وهو محام إيراني في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الأمريكية، إن الأمل الوحيد في استعادة أي شيء هو دفع المال لـوكلاء ذوي صـلات رفيعة في إيران، وأضاف المحامى الذي يقول إنه تولي 11 قضية مصادرة عقارات كانت سـتاد طرفا فيهـا «بعد أن تدفع للجميع يصل مجموع ما دفعته إلى 50 في المئة» من قيمة العقار.

وقال رجل أعمال إيراني يقيم الآن في الخارج وطلب عدم الإفصاح عن اسمه لأنه ما زال يرور إيران إنه حاول قبل عامين بيع قطعة أرض قرب طهران تملكها أسرته منذ أمد طويل فأبلغته السلطات المحلية بأنه يحتاج إلى «خطاب عدم ممانعة» من

وقال رجل الأعمال إنه ذهب إلى مكتب ستاد المحلى فطلب منه دفع عدة مئات من الدولارات رشوة للموظفين كى يعشروا على ملفه ويعجلوا العملية، وأضاف أنه أبلغ بعد ذلك بأن عليه أن يدفع رسوما لأن ستاد وفرت «الحماية» لأرض أسرته من واضعى اليد على مدى عشرات السنين، وستقدر الرسوم بما بين 2 و 2.5 في المئة من قيمة العقار عن كل سنة.

وأرسلت ستاد خبيرا مثمنا لتحديد قيمة العقار الحالية، و قدر ثمن العقار بمبلغ 90 ألف دولار،

وقال رجل الأعمال إن رسوم الحماية بلغت إجمالا 50 ألف دولار، وأضاف إنه رفض دفع المبلغ وقال إنه لا دليل على أن سـتاد فعلت شيئا لحماية الأرض. وقال إن ممثلي ستاد

رفضوا التزحزح عن المبلغ لكنهم عرضوا تسهيل الدفع ببيع الأرض وأخذ الرسـوم مـن ثمنها. وقـال إنه وكل محاميا فنصحه بدفع الرسوم وهو ما فعله على مضض العام ولم تكن هذه مواجهة أسرة رجل

الأعمال الوحيدة مع سـتاد. وقال إن شقيقته التي تقيم في طهران أبلغته أخيرا بأن ممثلي ستاد طرقوا أبواب الشقق في مجمعها السكني شقة شقة وطالبوا السكان بإبراز حجج ملكيتهم لوحداتهم السكنية.

وفى مقابلات مع عدة إيرانيين آخرین استولت ستاد علی عقارات لأسترهم وصفوا ما تعرضوا لله قائلين إن رجالا حضروا إلى المكان مهددين باستخدام العنف ما لم يخلوا العقار على الفور، وقال رجل إنه خلال الحادث الذي وصف له وقفت امرأة مسنة من أفراد الأسرة مذهولة والعمال يخرجون كل الأثاث

وتفيد الرواية التي أبلغ بها بأن المرأة جلست على سجادة رافضة أن تتحرك وقالت متوسلة «ماذا أفعل؟ أيـن أذهـب؟» ثـم انحنـوا ورفعوها بالسجادة وخرجوا بها.»

مؤسسات تختفي وراء الأبواب

ومنحت عدة مؤسسات إيرانية أخرى مثل «بونياد مستضعفان» (مؤسسة المستضعفين) السلطة القانونية لمصادرة بعض العقارات، وتتسم تلك المؤسسات عموما بالصراحة في عملها فتدرج أسماءها وشعاراتها في إعلانات بيع العقارات. أما دور ستاد في المصادرة فأكثر

ووجدت رويترز أنه لا شعار ستاد ولا اسمها الكامل يظهران في إعلانات الصحف عن المـزادات القادمـة، وإنما تستخدم الهيئة عنوانا غامضا لا يوضح أن البائع مرتبط بستاد، وعندما اتصل مراسل بأحد أرقام الهاتف المدونة في إعلان في مايو ایار بخصوص عقار فی مدینة مشهد بشمال البلاد استمع إلى رد مسجل يقول «لقد اتصلتم بستاد إجرايي

فرمان حضرت إمام.»

عثرت عليها رويترز تحيل القارئ أيضا إلى موقع على الإنترنت للاستزادة من المعلومات. ولا يحوي هذا الموقع اسم سـتاد الكامل أيضا. وتكشف سجلات ملكية مواقع الإنترنت عن أن الموقع الذي يعرض قوائم بالمزادات الخاصة بكثير من أنواع السلع المصادرة -بما في ذلك قوارب ودراجات نارية وأجهزة تلفزيون مسطحة الشاشة وسيارات بل وأسمدة - مسجل باسم مكتب في طهران. وعندما اتصل مراسل بالمكتب أكدله متلقى المكالمة أنه

وكثير من إعلانات الصحف التي

وبعض العقارات التى تسيطر عليها سـتاد مصادرة من أقليات دينية من بينها الطائفة البهائية. والبهائية ديانــة نشــأت فــى إيــران وتعتبرهــا الجمهورية الإسلامية بدعة ضالة.

مكتب ستاد،

وأصبح البهائيون أكثر الطوائف الدينية تعرضا للاضطهاد في إيران ويمنع بعضهم من تولى الوظائف ودخول الجامعات، كما تتعرض متاجر البهائيين ومقابرهم للتخريب.

كم من هذه المباني في وسط طهران تحت سيطرة خامنئي

وتبين أرقام جمعها المجلس البهائي العالمي وهو منظمة غير حكومية أن ستادكانت تحتل 73 عقارا مصادرة من أبناء الطائفة حتى 2003 وهذه أحدث بيانات متاحة، وكانت قيمة العقارات وقتها 11 مليون دولار. ولا يتضمن هذا الرقم إلا جزءا

يسيرا من قيمة عقارات البهائيين التي

استولت عليها ستاد، فالقائمة لا تشمل

عدة عقارات كانت تخص بهائيا اسمه

أمن الله كتيرائي. و تقول ابنته هايدة

كتيرائي التي تقيم الأن في تورونتو

إن ستاد لاحقت ممتلكات أسرتها على

وقالت إن أباها كان يملك منزلا

وأرضا حول مدينة همدان في شمال

غرب إيران، وفي أوائل التسعينات

صادرت ســتاد نحو 750 هكتارا (نحو

1853 فداناً) هي كل ممتلكات الأسرة

من الأراضي في المنطقة، وتتهم

سجلات المحكمة التى توثق الاستيلاء

على العقارات والتي راجعتها رويترز

كتيرائي بالتعاون مع حكومة الشاه

السابقة. و تقول ابنته إن أباها لم تكن

وحاول كتيرائي مناشدة السلطات

الحكومية فكتب خطابا إلى لجنة

برلمانية في 1993 يقول فيه إنه

وفي رد اطلعت عليه رويترز

ستشهد ممثل للجنة بالمادة 13 من

الدستور الإيراني التي تقول إن

الزرادشتيين واليهود والمسيحيين هم

وحدهم المعترف بهم كأقليات دينية

ولهم حق ممارسة شعائرهم الدينية

في حدود القانون. وأفاد الخطاب

بأن «الديانة البهائية ليست من بين

الأقليات الدينية»، ورفضت اللجنة

ولم تتوقف ستاد عند هذا الحد،

وتقول ابنته إن ممثلي الهيئة حضروا

بعد عدة سنوات إلى منزل من ثلاثة

طوابق في وسط طهران ظلت أسرتها

تملكه طوال 44 سنة، وكان كتيرائي

آنداك يقيم في طابقه الأرضى ويؤجر

وأفادت ابنته بأن ممثلي ستاد

ادعوا أن مالك المنزل غادر البلاد

وتركه، وأبلغ كتيرائي ممثلي ستاد

مرارا بأنه يملك المنزل، وانصرفوا

لكن ستاد سرعان ما بدأت الإجراءات

وتوفى كتيرائى فى 2008. وظلت

ستاد على مدى السنوات الخمس

الماضية تحاول إجلاء شاغلي

الوحدات السكنية ومن بينهم ابن

كتيرائي مستصدرة اخطارات قضائية

وقالت ابنة كتيرائي «في كل ركن

فى هذا البيت ذكريات لنا، كنت آخذ

أبنائي إلى هناك كل جمعة لنرى

الأسرة،» وتساءلت «ماذا فعلت

أسرتي لتستحق هذه المعاملة، نحن

نعرف أن الإسلام دين سلام، لكن

كيف يمكن لحكومة تزعم أنها حكومة

وقال محمد نيري وهو محام

كان يعمل في إيران حتى عام 2010

ويعيش الآن في بريطانيا إنه تولى

قضية مرتبطة بستاد صودر فيها

منزل رجل مسلم استنادا لأسباب من

إسلامية أن تسمح بحدوث هذا،»

ومهددة بتغريمهم.

القضائية للاستيلاء على المنزل.

النظر في قضيته،

الطابقين العلويين.

مستهدف بسبب دیانته و حدها،

له قط أي علاقات بحكومة الشاه.

مدى ما يزيد على 20 سنة.

على أمر قضائي بإعادة العقار إلى

ما لم يقدم الابن «خمسا» حسب الشريعة. وقال نيري إن المبلغ كان إجمالا 50 ألف دولار أي خمس تقدير قيمة العقار، وأفاد المحامى بأن الابن لم يكن له خيار ودفع المبلغ.

كاليفورنيا إنه أيضا كسب عددا من قضايا مصادرة العقارات التي كانت ســتاد طرفا فيها، لكنه قــال إنه لم يكن من بينها قضية سهلة فالعقبات التي تكتنفها لا تقتصر على فك التشابك في ملكية العقار والطعن في قرارات قضائية مضى عليها عشرات السنين بل تشمل كذلك تحديد الأشخاص ذوى الصلات بصاحب القرار الأساسى ودفع المال لهم. واضاف «الشغل الحقيقى هو ما يـدور وراء الأبواب،

وقال رقابي إن موكليه يتحملون على يدي ستاد بأن يحاولوا استعادة

تقول العجوز بارى وحدة الحق المذكورة في مطلع هذا التقرير، وهي بهائية، إن عدة مؤسسات إيرانية كانت ضالعة في قضيتها على مدى السنين لكن لم يكن أي منها أكثر عنادا

وقالت إن مشاكلها بدأت في عام 1981 عندما بدأ زوجها العمل في شركة تسمى «أسان جاز» كان من بين أسباب إنشائها مساعدة العاطلين من أبناء الطائفة.

وفى أيلول/سبتمبر 1981 ألقى

واحتجاجا على إعدام زوجها

وله علاقات بالملكية. وانتقل الرجل إلى الولايات المتحدة

الحكومة الجديدة على منزله في أحد أحياء طهران الراقية. وقال نيري «شائعة البهائية كانت

وقال نيري إن ابن المالك اتصل

استعادة البيت، وأضاف نيري أنه قدم شكوى ضد سـتاد و المالك الحالى وكسب طعنه في المصادرة. وحصل في نهاية المطاف

لكن ستادر فضت أن تعيد المنزل

وقال رقابي المحامي المقيم في

عليك أن تجد الشخص المناسب.» دفع الأتعاب المختلفة وكلها «خاضعة للتفاوض» وقد تصل إلى ملايين الدولارات. وأضاف أنه دائما ما ينصح موكليه الذين بيعت عقاراتهم بعض عوائد البيع نقدا، «هذه نصيحتى لهم: لا تكن غبيا وتحاول

بينها شائعات بأنه اعتنق البهائية

بعد قليل من ثورة 1979 لكن نيري امتنع عن الإفصاح عن اسمه لأنه ما زال لـه أقارب في إيران، واستولت

من بين دوافع هذا. وجدوا أن هذا البيت خال وأن المالك غادر البلاد فجاؤوا واستولوا على المكان.» وفي حوالي عام 1990 سلم العقار لستاد التى باعته فى مزاد.

به في 2008. وكان الرجل قد توفي بحلول ذلك الوقت. وقال الابن للمحامي إن والده لم يعتنق البهائية قط ولم تكن له أي علاقات مع الملكية وإنه يريد تبرئة اسم أبيه ومحاولة

استعادة عقارك.»

القبض عليه وسجن في طهران، وأفادت وحدة الحق بأنه بعد خمسة أشهر حكم عليه رجل دين في محكمة بالإعدام دون الحق في استئناف الحكم، وأعدم في شباط/فبراير 1982. وقالت بصوت متهدج «ضرب بتسع

بدأت تكتب خطابات لكبار المسؤولين الحكوميين بما في ذلك خامنتي الذي

كان آنـذاك رئيـس إيـران، وقالت إنها سجنت ثلاثة أشهر في عام 1985.

واستمرت احتجاجاتها بما في ذلك اتصال هاتفي بمكتب خامنئي. وقالت «ظللت أرجوهم أن يسجلوا صوتى وأن ينقلوا رسالتى لخامنئي». وأضافت أنه بدلا من ذلك سجل الموظف المحادثة وسلم الشريط إلى وزارة المخابرات.

وتؤيد إخطارات قانونية ومراسلات رسمية اطلعت عليها رويترز رواية الأرملة لما حدث بعد ذلك، ففي وقت لاحق أمرت محكمة بمصادرة شقق أسرتها في منطقة راقية في شمال طهران، وقالت إن أبناءها كانوا خارج البلاد آنذاك واتهمهم أمر المحكمة بالدعوة للبهائية

في الخارج. وطالبت مؤسستان إيرانيتان وحدة الحق بتسليمهما عقاراتها. ، قالت إنها رفضت و تخلت المؤسستان عن المسألة في نهاية الأمر، ثم دخلت ستاد الصورة في 1991. وأجازت لها محكمة أخرى مصادرة عقارات الأسرة في طهران ومدينة شيراز في

جنوب البلاد، وتقول وحدة الحق إن ممثلي ستاد جاؤوا إلى شقتها وهددوها بالضرب إذا لـم تغادرهـا، وقالـت «بـل وكـور أحدهم قبضته في إحدى المراحل ليلكمني. قلت لهم تعالوا اقتلوني.» وفي كانون الثاني/يناير 1992 كتبت ستاد إلى مكتب السجل العقاري تطلب رفع أسماء أبناء وحدة الحق من

بعثت سـتاد بخطاب إلى وحدة الحق تعرض عليها بيعها إحدى الشقق. وقالت إن ستاد باعت الشقة في النهاية لمسؤول في محكمة طهران الثورية باعها بدوره خلال شهر لجني ربح سريع. وباعت ستاد لاحقا ثلاث شقق أخرى تخص ابنيها الآخرين

حجج ملكية الشقق. وبعد ذلك بعام

وزوجها الراحل. وفى خريف عام 1993 غادرت وحدة الحق إيران في هدوء دون أن تخبر سـوى بضعة أصدقـاء وأقارب. ولم تدرك سلطات ستاد إلا بعد ست سنوات أنها لم تعد تقيم في شقتها التي كانت قد أجرتها.

وفي خطاب في تشرين الثاني/ نوفمبر 1999 عرضت ستاد عليها أن تبيعها شقتها بخصم، ورفضت فطالبتها ستاد بعد ذلك بأن تدفع إيجارا للوحدة ورفضت كذلك، وباعت الهيئة الشقة في نهاية الأمر. وقالت وحدة الحق إنها اتصلت

هاتفيا بالمشترى الجديد وقالت له

«هذا عقاري وعقار أسرتي أقيم بدمي

ودم زوجى»، وأضافت أنه عرض

عليها بعض المال فرفضت كمسألة ويبدو المبنى الآن خاليا إلا من نشاط تجاري في أحد الطوابق السفلي. وقال تجار في الحي إن ملكية العقار الحالية غير واضحة وقد يكون

تحت سيطرة مؤسسة إسلامية. وفي الطابق العلوى حيث كانت وحدة الحق تقيم يوما بدت معظم

(هذا التقرير هو الجزء الأول من تحقيق من ثلاثة أجزاء اعده مراسلو و كالة رويترز. وستنشر «القدس العربي» الجزئين الثاني والثالث غدا الاربعاء وبعد غد الخميس)



الأهلي المصري يثأر من أورلاندو الجنوب افريقي ويتوج بلقب دوري الابطال الأفريقي للمرة الثامنة

الهدف وهو ما يعد انتهاكا لقواعد اللعبة التي

وتبادل الأهلي وأورلاندو الضغط

الهجومي لكن هجمات الأهلى افتقدت للفاعلية

المطلوبة خاصة وأنه لجأ للحذر الدفاعي أكثر

في المقابل ، قدم أوّرلاندو واحدا من أفضل

الأشواط في البطولة وكاند ندا خطيرا للأهلى

لكنه اصطدم بخبرة دفاع الفريق المصري من

ناحية ويقظة شريف إكرامي حارس مرمي

تمنع أي إشارات سياسية في الملاعب.

منه للاندفاع الهجومي.

وعاند الحظ الأهلي في الدقيقة 15 اثر

تمريرة عرضية لعبها سيد معوض وانقض

عليها محمد نجيب المندفع داخل منطقة الجزاء

ولعبها برأسه من أمام مدافعي أورلاندو ولكن

وسنحت الفرصة للأهلى بعد مجهود

رائع من أحمد فتحى في الناحية اليسرى في

الدقيقة 17 حيث تلاّعب بدفاع أورلاندو ولعبّ كرة عرضية وصلت إلى عبد الله السعيد

خلف مدافعي أورلاندو ولكنه لم يلصق

بالكرة ولمسها بصعوبة لتذهب في الشباك

وأنقذ شريف إكرامي الأهلى من هدف مؤكد فى الدقيقة 20 اثر هجمة مباغتة لأور لاندو وانفراد من اللاعب سيجوليلا لكن خروج إكرامي في الوقت المناسب أنقذ الموقف.

ورد الأهلي سريعا بهجمة منظمة أنهاها

أحمد عبد الظاهر بتسديدة رائعة من خارج

منطقة الجزاء ولكن الحارس تصدى لها

وأخرج الكرة بصعوبة فوق العارضة إلى

وبعد مرور نصف ساعة من المباراة،

سيطر أورلاندو على مجريات اللعب وشكل

خطورة فائقة كادت تسفر عن هدف التقدم

أكثر من مرة ولكن الأهلى أعاد ترتيب أوراقه

خبرته بالمباريات النهائية وترجم تفوقه إلى

هدفين وضاعت منه ومن أورلاندو العديد من

ركنية لم تستغل جيدا،

الدقائق الأخيرة من الشوط.

الكرة مرت بجوار القائم مباشرة.

■ القاهرة ـ دبأ: واصل الأهلى المصرى حصده للألقاب وأعاد البسمة لجماهير كرة القدم المصرية بعدما توج مساء الأحد بلقب أفريقي جديد بالفوز على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي 2/صفر في مباراة الإياب بالدور النهائي لدوري أبطال أفريقياً.

وتوج الأهلى بلقبه الثاني على التوالي والثامن في البطولة وحجز مقعده في بطولةً كأس العالم للأندية للمرة الخامسة في تاريضه، انتزع الأهلى اللقب الغالى بعدماً تغلب على المشاكل التي عانت منها الرياضة

مكانه بجدارة بين الكبار في مونديال الأندية الشهر المقبل بالمغرب حيث يستهل مشاركته في البطولة بلقاء جواجتشو الصيني بطل أسيا في الدور الثاني للبطولة ويتأهل الفائز منهما لمواجهة بايرن ميونيخ الألماني بطل

الأول وتبادلا فيه السيطرة على مجريات اللعب ولكنهما أهدرا الفرص تباعا لينتهي الشوط بالتعادل السلبي،

وفي الشوط الثاني ، واصل الفريقان وفع إشارة «رابعة» خلال احتفاله بإحراز الأداء القوي واستغل أبو تريكة إحدى هجمات الأهلى المنظمة وافتتح التسجيل في الدقيقة 54 ليواصل هوايته في هز الشباك بالمباريات النهائية والحساسة. " وأضاف أحمد عبد الظاهر الهدف الثاني

للفريق في الدقيقة 78 ثم شهدت المباراة طرد وقدم الفريقان عرضا جيدا في الشوط زميله شريف عبد الفضيل في الدقيقة 83 لنيله الإنذار الثاني في المباراة، ورغم نجاحه في هز الشباك ، ينتظر عبد الظاهر عقوبة من الاتحادين المصري والأفريقي للعبة بسبب

نجم في الأخبار: أبو تريكة البطل يبدأ في هدوء رحلة الانسحاب

القاهرة_رويترز_

من سامح البرديسي:

يقول المدرب محمد يوسف إنه ينبيء بعكس ذلك.

والثلاثين الأهلى للفوز 2-صفر على أورلاندو بايرتس في إياب الدور النهائي بعد أن سجل الهدف الأول بواحدةً من لمساته السهلة من داخل منطقة الجزاء وبدا وهو يطوف ملوحا بيده في تأثر معتاد للآلاف من المشجعين الشبان وكأنه يقول وداعا. قال يوسف لموقع الأهلى على الانترنت بعد أن أحرز هو شخصيا أول ألقابه مع الأهلى كمـدرب إن «أبو

سيحاول إثناء محمد أبو تريكة عن الاعتزال لكن مشهد خروج اللاعب الملقب «أمير القلوب» صاحب الشعبية الطاغية من استاد المقاولون العرب متوجا بخامس ألقابه في دوري أبطال افريقيا لكرة القدم مع الأهلي ربما

قاد أبو تريكة ابن الخامسة

تريكة لا يزال يستطيع أن يقدم الكثير للكرة المصرية وللأهلى» لكن الذاكرة لا تزال تذكر مشهدا مماثلا قبل 26 عاما ربما يوحى بأن أمير القلوب لن يلعب للأهلى في مصر مرة أخرى،

بالفوز 2-صفر على الهلال السوداني حين طاف محمود الخطيب أفضل لاعب في افريقيا سابقا أرض استاد القاهرة في مشهد وداعي. يومها كان الخطيب وهو الآن نائبا

في نهايــة 1987 كان الأهلى يحتفل

بلقبه الثاني في هذه المسابقة القارية

لرئيس الأهلى في الرابعة والثلاثين من عمره وقاوم بشدة كل محاولات إثنائه عن الاعتزال ومن غير المتوقع ان يختلف أبو تريكة عنه. وفي الشهر الماضي وإثر هزيمة

مذلـة لمُنتخب مصـر في غانــا 6–1 في ذهاب الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم قال أبو تريكة على حسابه الشخصى بموقع تويتر للتواصل الاجتماعيّ على الأنترنت إن مشواره

بثلاث نقاط على اتليتيكو مدريد

صاحب المركز الثانى الذي تعادل

1-1 مع مضيفه فياريال بعدما

الطويل مع كرة القدم سينتهي بعد

سبع مرات متتالية مع الأهلي وشارك في كأس العالم للأندية أربع مرات.

وسبق لأبو تريكة أيضا المشاركة في كأس القارات 2009 و او لمبياد لندن وقال حينها في تغريدة مقتضبة «بطولة افريقيا والفوز بها مع الأهلى إن شاء الله وبطولة العالم في المغرب ووداعا كرة القدم وشكرا للجميع.»

> مصر لقبين في كأس الأمم الافريقية يأمل في أن يختتم مشواره الكروي بالمشاركة في كأس العالم 2014 لكن الهزيمة الكبيرة في كوماسي جعلت من شبه المستحيل تُحقيق هذا الحلم، في 19 نوفمبر تشرين الثاني لكنها سـتكون في حاجة إلى الفوز 5–صفر أو بفارق ستة أهداف للتأهل لكأس

> وكأنت المشاركة في كأس العالم ستتوج مشوارا حافلا لأبو تريكة

> وأحرز أبو تريكة أيضا لقب الدوري

2012 كما ساعد بني ياس الاماراتي على إحراز لقب بطولة الخليج للأندية لأول مرة في وقت سابق من العام الجاري عندماً لعب مع الفريق كان أبو تريكة الذي نال مع منتخب لدة ستة أشهر على سبيل الإعارة. ودخل أبو تريكة أيضا نادي اللاعبين اصحباب المئة هدف أو أكثر

أهدَّاف كما أنَّه صاحبُ الرقم القياسي وستستضيف مصر مباراة الإياب العالم لأول مرة منذ 1990.

الذي فاز تقريبا بمعظم الألقاب

في عدد الأهداف في مباريات القمة أمام الزمالك برصيد 13 هدفا، ولم يعلق أبو تريكة بعد انتصار الأهلي الكبير يوم أمس وسينضم في هدوء لتشكيلة المدرب الأمريكي بوب برادلی مع منتخب مصر استعدادا

لمواجهة غاناً. وفى كأس العالم للأندية في المغرب في الشهر المقبل قد يسدل الستار على مسيرة حافلة لأبو تريكة مع كرة القدم وربما ستحتاج مصر لسنوات قبلأن

وانطلق بيدرو مهاجم اسبانيا

فى الدوري المصري برصيد 106

وأهدر عبد الظاهر فرصة التقدم للأهلي في الدقيقة 44 وسط ضغط مكثف للأهلي في وفي الشوط الثاني ، استغل الأهلي

الفرص أمام المرميين. وجاء الهدف الأول في الدقيقة 54 اثر هجمة سريعة منظمة مرر منها أبو تريكة الكرة إلى زميله عبد الله السعيد خارج حدود المنطقة وسددها الأخير في اتجاه المرمى لكنها ارتطمت بقدم أحد المدافعين وتهيأت أمام أبو تريكة المتربص داخل منطقة الجزاء ليلعبها مباشرة في الشباك على يسار الحارس، واستمرت محاولات الفريقين حتى أحرز

محمد ابو تريكة

قابلها أحمد فتحي بتسديدة من خارج حدود عبد الظاهر هدف الاطمئنان للأهلي اثر هجمة رائعة للفريق مرر منها البديل أحمد شديد لعبها مباشرة في الزاوية البعيدة على يسار قناوي الكرة من الناحية اليسـرى وأعادها عبد الله السعيد برأسه إلى الخلف حيث

وثأر الأهلي بهذا الفوز لهزيمته صفر/3 المنطقة لتصل إلّى أحمد عبد الظاهر الذي أمام أورلانـدو في الجونة في مبـاراة الذهاب بين الفريقين بدور الثمانية للبطولة الحالية

برشلونة يتخطى بيتيس بسهولة ويعزز موقعه في صدارة اسبانيا

برشلونة لثلاث فرص خطيرة

■ مدرید ـ رویترز : سجل سيسك فابرجياس هدفين ليقود برشلونة لمواصلة بدايته الخالية من الهزيمة هذا الموسم في دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم بعد الفوز 4-1 على مضيفه ريال بيتيس متذيل الترتيب لكن حامل اللقب فقد جهود المهاجم الارجنتيني ليونيل ميسي بسبب

ورفع برشلونة رصيده الى 37 نقطة من 13 مباراة متقدما

اهتزت شباكه عندما وضع لاعبه خوانفران الكرة بطريق الخطأ في لاعب في العالم التغيير بسبب وهز لاعب الوسط فابريجاس اصابة في عضلات الفخذ الخلفية الشباك هدفين في الشوط الثاني

بعدما تقدم الفريق 2-صفر بفضل قبل ان يرسل فابريجاس تمريرة هدفين من البرازيلي نيمار وبيدرو عرضية حولها نيمار الى داخل الشباك ليفتتح التسجيل لاصحاب في الدقيقتين 35 و 37 على الترتيب. وتصدى فيكتور فالديس حارس

سابیلا یستبعد میسی من حساباته لمباراتي الإكوادور والبوسنة

سان لويس الاثنين المقبل.

وعن إصابة ميسى ، قال

سابيلاً «أخشى أن تكون في نفس

مكان الإصابة القديمة.. لست

متخصصا ولكن هناك مخاوف

من تجدد إصابة اللاعب في نفس

المكان. نشعر بالتفاؤل وراحة

■ بوینس آیرس ـ د ب أ: استبعد المدرب أليخاندرو سابيلا المدير الفنى للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم النجم الشهير ليونيل ميسى مهاجم برشلونة الأسباني من حساباته لمباراتي الفريق الوديتين أمام منتخبى الإكوادور والبوسنة بعدما تلقى نبأ إصابة ميسى بتمزق في الأربطة.

وقال سابيلا «تحدنا إليه، أصيب قطعا بتمزق في الأربطة. علينا الانتظار حتى يتعافى. استبعدناه من قائمة الفريق». وجاءت تصريحات سابيلا

بيرلو وبوجبا يقودان

يوفنتوس للفوز على

نابولي في ايطاليا

■ روما-رويترز: أحرز اندريا بيراو وبول

بوجبا هدفين رائعين في الشوط الثاني ليقودا

يوفنتوس حامل اللقب للفوز 3-صفر على

نابولى وتقليص الفارق مع روما المتصدر الى

نقطة واحدة في دوري الدرجة الأولى الايطالي

ومنح الاسباني فرناندو يورينتي المقدمة

ليوفنتوس في الدقيقة الثانية ثم تصدى مواطنه

بيبى رينا حارس نابولى لفرصتين خطيرتين قبل

ان يعزز صانع اللعب بيرلو تفوق حامل اللقب من

وتلقى صأنع اللعب الفرنسى بوجبا تمريرة

وأحرز جيوسيبي روسي هدفين ليقود

فيورنتينا صاحب المركز الخامس للفوز 2-1

على سامبدوريا ويرفع رصيده الى 11 هدفا هذا

واهتزت شباك روما في الدقيقة الرابعة من

الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعادل 1-1 مع

ضيفه ساسولو الوافد الجديد لدوري الاضواء.

ويملك روما 32 نقطة من 12 مباراة يليه

يوفنتوس في المركز الثاني وله 31 نقطة بينما

يحتل نابولى تحت قيادة المدرب الاسباني رفائيل

بنيتز المركز الثالث برصيد 28 نقطة بعدما خسر

للمرة الثانية على التوالي.

وهو على بعد نحو 30 مترا من المرمى قبل ان يضع

ركلة حرة في الدقيقة 73 من على بعد 30 مترا.

الكرة ببراعة في شباك رينا بعد ست دقائق.

مباراة برشلونة مساء الأحد مع خلال مؤتمر صحفى في المطار

قبل السفر إلى الولايات المتحدة حيث يلتقى المنتخب الأرجنتيني نظيره الإكوادوري وديا في نيو جيرسي يوم الجمعة المقبل ثم يلتقي نظيره البوسني وديا في

الكرة الذهبية لأفضل لاعب في للعلاج والتأهيل.

وقال أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة بنادي برشلونة ، في تصريحات إلى قناة «كانال بلوس» التلفزيونية ، «سنقف إلى جواره وأصيب ميسي مجددا خلال وسننتظر حتى يتعافى ميسى بشكل جيد من هذه الإصابة».

مضيفه ريال بيتيس حيث خرج ميسي من الملعب في الدقيقة 20 وفاز برشلونة بالمباراة 4/1. ويخضع ميسى ، الفائز بجائزة

العالم في كل من السنوات الأربع الماضية ، للفحوص الطبية الاثنين حتى تتحدد الفترة التي يحتاجها

قبل ان يسيطر حامل اللقب على بعد دقيقتين من نصف ملعب فريقه مجريات اللعب. قبـل ان يسـدد الكـرة ببراعــة فـى المرمى ليضاعف تقدم برشلونة. وخرج ميسي من الملعب وشارك اندريس أنيستا بدلا منه وسدد بيتيس كرة في القائم مع بداية الشوط الثاني لكن تمريرة فى الدقيقة 21 بعدما طلب أفضل

بارعة من انيستا جعلت الكرة تصل الى مارك مونتويا قبل ان يحرز فابريجاس الهدف الثالث في الدقيقة 63 ثم أكمل القائد السابق لارسنال الانكليزي الرباعية في

وأحرز خورخى مولينا الهدف الوحيد لبيتيس من ركلة جزاء قرب النهاية،

وبدا ان اتلیتیکو تحت قیادة المدرب الارجنتيني دييجو سيميوني في طريقه للفوز بعدما تقدم في الدقيقة الثانية بفضل هدف ماريو لاعب فياريال بطريق الخطأ في مرمى

وأرسل خوانفران تمريرة عرضية لتصطدم الكرة برأس ماريو وتدخل شباك فياريال ليسيطر اتليتيكو على مجريات اللعب. لكن جيريمي بيربيت أرسل

تمريرة عرضية اصطدمت بخوانفران لتسكن الكرة شياك فريقه بطريق الخطأ في الدقيقة

ويأتى ريال مدريد في المركز الثالث برصيد 31 نقطة بعد فوزه -5 على ريال سوسيداد بفضل ثلاثة اهداف من المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فيما يحتل فياريال العائد لدوري الاضواء

الصحف الاسبانية تطالب بكشف الحقيقة وراء إصابات ميسي

وحول بلنسية تأخره الى التعادل 2-2 امام ريال بلد الوليد بفضل هدف في الدقيقة 75 من البديل سفيان فغولي.

المركز الرابع وله 24 نقطة.

وبدأ بلنسية اللقاء بشكل سيء وتعادل دورلان بابون مهاجم وانقذ فغولى نقطة لبلنسية تحت قيادة ميروسلاف ديوكيتش

وأنهى اشبيلية مسيرة من 22 مباراة خارج أرضه في الدوري دون فوز بعد تغلبه 3–1 على

الوحيد في الدقيقة 23.

بعدما اطاح ايفر بانيجا بركلة جزاء فوق العارضة في الدقيقة الخامسة قبل ان تهتز شباكه بعد اربع دقائق اثر ضربة رأس من خابي جارسيا. كولومبيـا لبلنسـية بتسـديدة مـن مدى بعيد في الدقيقة 29 ثم استعاد بلد الوليد المقدمة عن طريق جلبرتو جارسيا في بداية الشوط الثاني.

المدرب السابق لبلد الوليد، مضيفه اسبانيول.

وحقق اشبيلية انتصاره الأخير خارج ملعبه في الدوري خلال سبتمبر ايلول 2012 عندما فاز 2-صفر على ديبورتيفو كورونيا كما ان الضغوط كانت شديد على المدرب يوناي ايمري لغياب الفوز في اخر خمس مباريات بكافة المسابقات التي يشارك فيها الفريق وتقدم اشبيلية 2-صفر عبر فيدريكو فازيو وفيتولو بعدعشر دقائق قبل ان يختتم كارلوس باكا

الثلاثية في الدقيقة 58 بينما أحرز سيرجيو جارسيا هدف اسبانيول

■ برشلونة ـ د ب أ: طغى اسم النجم الأرجنتيني

ليونيل ميسى والإصابة الجديدة التي تعرض لها على

الصحف الرياضية الاثنين بأسبانيا والتى وصفت

إصابة اللاعب بأنها «مشكلة ضخمة» لفريق برشلونة

وأكدت صحيفة «سبورت» أن إصابة ميسى

الجديدة لابد أن تكون دافعا على البحث عن السبب

وراء كثؤة إصاباته مؤخرا والتصدي لهذه الأسباب.

وذكرت الصحيفة «بعد أربع سنوات بدون أي

إصابات عضلية ، تكررت إصابات اللاعب العضلية

بداية من شهر نيسان/أبريل الماضي مما يعد دليلا

على وجود خطأ ما يتطلب من الطاقم الطبي بالنادي

وأشارت الصحيفة التي تصدر في برشلونة إلى أن

الجهاز الطبى للفريق مطالب الآن بتحديد الفترة التي

يحتاجها اللاعب للعلاج والتأهيل بالضبط «لأن أي

شيء بخلاف هذا سيثير جدلا بشأن دقة عمل الطاقم

الطبى، عليهم أن يحددوا طريقة العلاج التي يجب

أن يتبعها اللاعب والنظام الغذائي بل وإيقاع حياته

وتحدثت صحيفة «موندو ديبورتيفو» عن التكلفة

الباهظة للمباراة التي حقق فيها برشلونة الفوز 1/4

على مضيفه ريال بيتيس ومدى أهمية محاولات

استعادة ميسي إلى صفوف الفريق ليكون معه في

وذكرت الصحيفة «الموسـم ينتهـي ببطولة كأس

العالم والتى يعلق عليها العبقري ميسى والمنتخب

الأرجنتيني آمالا عريضة، سيبدأ علاج ميسى في فترة

التوقف بسبب أجندة المباريات الدولية. ونحتاج

من برشلونة أن يبدأ في تطبيق خطة خاصة لحماية

أبرز لاعبيه». كما أشَّارت صحيفة «إلبايس» إلى

«الغموض» الذي يحيط بإصابات اللاعب. وأكدت

«ما يعاني منه ميسي ليس معروف. لا يتحدث اللاعب

والمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم.

تحليل الموقف بشكل عميق».

التحديات المقبلة.

القاهرة - «القدس العربي» من محمد القاعود:

يبحث مجلس إدارة الزمالك المعين رئاسة كمال درويش تسويق الفريق الكروي الأول خارج مصر من خلال خوض سلسلة من المباريات الودية نظير وذلك في محاولة لتنمية موارد النادي المالية والوفاء بالتزامات المحلس تجاه اللاعبين والجهاز الفنى وذلك في حالة التأكد من عدم إقامة إقامة مسابقة الدوري أو تأجيلها حتى إشعار أخر.

وعلمت «الشروق» أن المجلس ينتظر

عودة الفريق من الراحة التي حصل

عليها عقب الفوز بكاس مصر وتنتهي

الأسبوع المقبل وذلك للاجتماع بحلمي

ولان المدير الفني للفريق لمعرفة رؤيته

للفترة القادمة ، خاصة بعد نجاح

المجلس المعين في حسم التجديد لعدد

من نجوم الفريق.

شهريونيو المقبل. اجتماعا أمس لمناقشة العديد من الملفات ابرزها ملف القناة الفضائية التي بدا المجلس المعين في اتخاذ العديد من الخطوات التنفيذية لإنشائها من خلال مخاطبة المسئولين في هيئة الاستثمار لسرعة منح الموافقات اللازمة لحجز التردد

على القمر الصناعي «نايل سات» .

فی شان مختلف یسعی عدد کبیر من لاعبى الزمالك للاحتراف على سبيل الإعارة خلال فترة الإنتقالات الشتوية في شهر يناير المقبل في حالة استمرار الغموض حول مصير مسابقة الدوري ، لكن رغبة اللاعبين ستصطدم برغبة الجهاز الفنى ومجلس الإدارة في عدم التفريط في اي لاعب حيث سيشارك الزمالك في دوري أبطال أفريقيا في شهر مارس المقبل ، وفي حالة إعارة أي من لاعبى الفريق فلن يتمكن من العودة قبل

النسخة الجديدة من دوري أبطال أفريقيا

تهدد رغبة لاعبى الزمالك

في الإعارة في حالة تأجيل الدوري

إلى ذلك عقد مجلس الإدارة

كما شهد الاجتماع مناقشة التقرير الذي تقدم به أحمد مرتضى منصور عضو المجلس حول الموقف القانوني الكامل للمحال الموجودة حول سور النادي خاصة بعد تمديد المهلة التي منحها المجلس لأصحاب المحال المتأخرة في السداد لدفع الإيجارات

وأوصى منصور فى تقريره بضرورة إعادة النظر في القيمة «الإيجارية» لجميع المال خاصة وأن الأسعار المتعاقدة عليها لا تناسب كونها في منطقة حيوية للغاية وهو ما يضيع على النادي ملايين الجنيهات.

من ناحية أخرى أجرى عبد الواحد السيد قائد الفريق جراحة أمس لاستئصال غضروف الركبة ومن المقرر ان يبتعد الحارس عن التدريبات لمدة ثلاثة أسابيع على القل وفقا لمصطفى المنيري طبيب

قطر والسعودية وفلسطين في مجموعة واحدة ببطولة غرب اسيا

■ الدوحـة ـ رويتـرز: اسـفرت قرعة بطولة غرب آسـيا

وستقام بطولة غرب اسيا في الفترة من الخامس والعشرين من ديسمبر كانون الاول وحتى السابع من يناير كانون الثانى المقبل وتستضيفها قطر للمرة الثانية بعد أن استضافتها عام 2005 بمشاركة عشرة منتخبات بعد انسحاب سورية بطلة النسخة السابقة ومن قبلها ايران

واوقعت القرعة منتخبات سلطنة عمان والبحرين والعراق ضمن المجموعة الثانية فيما ضمت المجموعة الثالثة

لاردن والكويت واليمن ولبنان. وجرت مراسم القرعة بحضور سعود المهندي الامين العام

لكرة القدم في نسختها الثامنة والتي سحبت الاثنين وقوع السعودية وفلسطين في المجموعة الاولى مع الدولة المضيفة

وسيتم اعلان جدول مباريات البطولة والمواعيد اليوم وتم رصد جوائر بقيمة 100 الف دولار للفائزين الثلاثة الاوائل بواقع 50 الف دولار لصاحب المركز الاول و 30 الفا

الألماني من جهود لاعب الوسط إلكاي

جيوندوجان وماريو جوميز ولوكاس

وتضم قآئمة المنتخب الألماني التي أعلنها

لوف 24 لاعبا. ويبدأ الفريق تدريباته في

ميونيخ اليوم الثلاثاء على ان يسافر إلى

ميلانو بعد غد الخميس.

زريقات الامين العام لاتحاد غرب آسيا وعدد من مسؤولي

الاتحاد القطرى واتحاد غرب اسيا وسفراء الدول المشاركة

تصنيفهم الدولي الذي صدر في اكتوبر تشرين الاول الماضي

وتم توزيع الفرق على اربعة مستويات مختلفة.

اللعب بالمجموعة الاولى.

وتم توزيع المنتخبات على المجموعات الثلاث من خلال

وحسب نظام اتحاد غرب اسياتم سحب جميع المنتخبات

خلال القرعة ما عدا منتخب قطر الذي من حقه في نهاية

القرعة اختيار المجموعة التي يريد اللعب فيها وقد طلب

لصاحب المركز الثاني و 20 الفا لفريق المركز الثالث للاتحاد القطري لكرة القدم ومدير البطولة اضافة لفادي

شكوك حول مشاركة كلوزه واوزيل وميرتساكر مع المانيا في مباراتي إيطاليا وإنكلترا

نظيره الإنكليزي في استاد «ويمبلي» للمشاركة في المباريات بعد ابتعاد عن الملاعب لأربعة أسابيع بسبب جراحة بالعاصمة لندن يوم الثلاثاء التالى ضمن استعدادات المنتخبات الثلاثة

الإصابات التي يعانون منها، وأصيب كلوزه بخلع في الكتف خلال

المنتخبين الإيطالي والإنكليزي بسبب

المباراة التى تعادل فيها فريقه لاتسيو الطبى تحت إشراف أطباء المنتخب الألماني في ميونيخ ، حسبما أكد الاتحاد الألماني للعبة الاثنين.

وعاد كلوزه /35 عاما/ مؤخرا

■ ميونيخ ـ د ب أ: تساور الشكوك المدرب يواخيم لوف المدير الفنى للمنتخب الألماني لكرة القدم بشأن مشاركة كل من لاعبيه ميروسلاف كلوزه ومسعود أوزيل وبير ميرتساكر فى مباراتى الفريق الوديتين أمام

مع بارما 1/1 في الدوري الإيطالي مساء مس الأحد ويخضع اللاعب للفحص

لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. ويفتقدلوف فيهاتين المباراتين جهود لاعب وسطه باستيان شفاينشتيجر الذي يحتاج لإجراء جراحة ثانية في كاحل القدم اليمني. كما ستحرم الإصابات المنتخب

ويعانى ميرتساكر وأوزيل نجما

ارسنال الإنكليزي من الإنفلونزا وكانت النصائح الطبية لكليهما في لندن هي عدم السفر غلى ميونيخ حيث بدأ تجمع المنتخب الألماني امس، وغاب ميرتساكر عن مباراة أرسنال التي خسرها صفر/1 أمام مانشستر يونايتد بالدوري الإنكليزي. وتأثر عدد من لاعبى أرسنال بالمرض ولكن أوزيل خاض المباراة

ويحل المنتخب الألمانى ضيفا على نظيره الإيطالي في ميلانو يوم الجمعة المقبل ثم يحل ضيفا على

ويكتفى بلمس ساقه».

استبصار

على هجرة

الرسول

■ دعا الرسول صلى الله عليه وسلم

قبائل العرب للدخول في الاسلام وترك

عبادة الأصنام وظلمات الجهل والعبودية

الى دين الحرية والنور وكانت ديار يثرب

دار الهجرة ومعقل الدين ومركز الدولة

الاسلامية كانت قبل الهجرة قبائل متفرقة

منها الاوس والخزرج وبعض جماعات

اليهود وصراع بين تلك القبائل واصلح

الرسول بين الاوس والخزرج وسماهم

الأنصار واخى بين المهاجرين والانصار

فكانت البداية الحقيقية لمولد اول دولة

حضارية في وقت زمني محدود لقد اتخذ

النبي صلى الله عليه وسلم كل الأسباب

التي تضمن نجاح هجرته إلى المدينة

واختيار الوقت المناسب للهجرة، فلم يعزم

النبى صلى الله عليه وسلم على الهجرة

إلا بعد أن استوثق من أهل المدينة، وما أن

وصل النبى المدينة في ضحى يوم الإثنين،

الموافق (12 من ربيع الأول للسنة الأولى من

الهجرة الموافق 24 سـبتمبر 622م) حتى بدأ

العمل الجاد، والسعي ، حتى أكمل رسالته على نحو لا مثيل له في تاريخ الإنسانية ،

وحرصه على تبليغ دعوته كان لا بدأن

فتفتّحت لدعوته قلوب ستة رجال

من الخررج، فأسلموا ووعدوه بالدعوة

للإسلام في يثرب وبشروه بالفوز لو قُدّر له

أن تجتمع عليه قبائل يثرب.ولم يكد ينصرم

عام حتى وافى النبي صلى الله عليه وسلم

في موسم الحج اثناً عشر رجلاً: تسعة من

الخررج وثلاثة من الأوس، وعقد معهم

بيعة عرفت ببيعة العقبة الأولى، على

ألا يشركوا بالله شيئًا، ولا يسرقوا، ولا

يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم ، وأرسل معهم

حين عادوا إلى بلادهم مصعب بن عمير،

وكان داعية عظيمًا فقيهًا في الدين لبقًا

فطنًا حليمًا رفيقًا ذا صبر وأناه، فنجح في

مهمته أيما نجاح، وانتشــر الإسـلام في كلُّ

وبعد عام عاد مصعب في موسم الحج،

ومعه ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان، التقوا

بالنبي صلى الله عليه وسلم في إحدى

الليالي سرًا وبايعوه بيعة العقبة الثانية،

ان تنفع مئة ثورة عربية طالما الضمير في اجازة

■ الكل يدرك ان الفقر والفساد يدمران حياة الشعوب والدول .فالدولة الفقيرة تتاكل من نفسها على المدى والدولة الفاسدة تأكل نفسها بنفسها وتنتهى كمـا حدث في تونـس و مصر ولبييا واليمن. فالمسـؤولون هنــاك كانوا يحكمون باسم العدالة والمساواة في التوزيع العادل للثروة وهم اول من استأثر بالسلطة والثروة معا .

كل منابع الشروة الظاهرة والباطنة كانت تذهب اولا لجيوب الفاسدين من كبار المسؤولين وصغارهم. لم يكن يصدق احدان فلان يملك حصة في الحقول النفطية مصدر الدخل الرئيس لمعظم الدول العربية. ولم يكتف المسـؤول العربي بذلـك فقط بل كدس معظم امواله في بلاد اخرى. ربما تناســى هؤلاء المسـؤولينّ أن ما جمعوه من ثروة وأرصدة يعود لشعب فقير يعاني الجوع. كما ان معظم الثروة صعب استرجاعها او سحبها بسهولة .

فالمسألة اولا واخيرا مسألة ضمير مسألة انعدام الامانة في نفس المواطن والمسؤول فديننا الاسلامي يحثنا على الامانة والعدل والمساواة وقطع يد السارق. كيف توصل الغرب الى ذلك ولماذا يكتفي كل مسؤول غربي براتبه

نحن امة اصحاب دين الحق كان حريا بنا النهوض من غفوتنا التنموية قبل الغرب اوما يسـمى بالعالم المتحضر .صحيح ان الكثير اصبح الدين عنده شكلي اكثر مما هو جوهري لاننا لا نطبق من ديننا سوى ما يخدم مصلحتنا الشخصية فقط فالدين عندنا بضاعة يروج لها متى اراد مسؤولينا.

لن تنفع كل الثورات العربية ولو اقمنا مئة ثورة فالانسان العربي غلب عليه الطمع والجشع والفساد الطامة الكبرى الذي انتشر في كل المؤسسات الحكومية العربية عامة ولن يردعه الاقوة القانون الصارم الشديد. لن تنفع هذه الثورات طالما الضمير العربي الغالب معدوم.

لحظات أمل تقدمها «سلامتكم»

■ للحظة واحدة لم أتردد من الذهاب إلى تبديل تلك الام الفلسطينية لعدة ساعات من أجل أن تعود إلى قريتها الصغيرة في قضاء الخليل لتقوم بتوديع قريبها الـذي وافته المنيّـة فجأة وبدون أي إنـذارْ. لقد غابت هـذه الأم عن بيتها وعائلتها تاركة أولادها الآخرين، لتأتي مع طفلتها التي لم تتجاوز 6 سـنوات من أجل العلاج من مرض السرطان في مستشفى هداسا في القدس.

لقد كتب على هذه الأم أن تترك أولادها الصغار لعدة شهور لتتواجد في منطقة بعيدة عن أهلها، لغَّة غريبة ومصطلحات جديدة، معاناة وألم وحالة اقتصادية صعبة، اشـتياق إلى أولادها وزوجها وحنين إلى طعم الزيت والزعتر

التصريح الأمني الذي دخلت به الطفلة المريضة الى اسرائيل يسمح لمرافق واحد فقط من أهلهًا من التواجد معها في المستشفى، وقانون المستشفي يمنع من أن تتواجد الطفلة وحدها بدون أي مرافق ولذلـك عندما توجهت لنا العاملة الاجتماعية في المستشفى وأخبرتنا عن هذه الحالة، استطعنا خلال عدة ساعات من تجنيد 4 مُتطوعات لتبادل الورديات بينهم حتى تعود الأم من عزاء وفقدان لتسمع مجددا ألم ابنتها.

لم أستطع أن افعل أي شيء لهذه الطفلة سوى الدعاء لها بالشفاء، تأثرت جدا لمعاناتها وتأثرت أكثر من معاناة الام ولكنني شعرت بلحظة أمل مع كل هذا الألم، شـعرت انني سـاعدت قليلا بأن ترى هذه الأم أولادهـا الآخرين لعدة ساعات ليشحنوها بالقوة والارادة والاصرار. انها لحظة أمل شحنت عندي الرغبة للعطاء مجدداً ولمساعدة عائلات اضافية.

«سلامتكم» كانت مجرد فكرة راودت ذهون بعض الشباب من قرية أبو غوش ليتـم تطبيقها على أرض الواقع، وخلال أقل من عامان أصبح هذا الاسـم لجمعية مسجلة تمنح العديد من لحظات الامل لمئات المرضى في سبع مستشفيات في القدس والمركز وانضم الينا عشرات المتطوعين والمتطوعات من مختلف

مئات الطلبات نستقبلها شهريا من العاملات الاجتماعيات في المستشفيات، بدءا من مساعدات بسيطة في تبديل أهل، وتقديم وجبات واحتياً جات أساسية، الى أدوية طبية وأجهزة تأهيل بعشرات آلاف الشواقل. بفضل الله والمتبرعين والمتطوعين فاننا نَلبي معظم هذه النداءات. فنحن الجمعية الوحيدة التي تُقدّم الخدمات داخل المستشفيات لمرضى فلسطينيين يعانون الام المرض وتعب البيروقراطية والحواجز بشتى أنواعها.

عضوة إدارة ومن مؤسسي جمعية «سلامتكم» www.salametco

محاكمة النشطاء خنق للكلمة الحرة وقتل للضمائر الحية

■ محاكمة النشـطاء الأحرار الشـرفاء.... كالناشـط الحقوقي المحامي وليد ابالخير، والناشـط الحقوقي الاسـتاذ فاضل المناسـف، والناشط الاستاذ ياسر العياف واعتقال الكاتب طارق المبارك .. وغيرهم من هم في السـجون حكموا او يحاكمُون مثل الشيخ نمر النَّمر أو الشيخ توفيق العامر أو الشيخ سلمان الرشودي والدكتور محمد القحطاني، والدكتور عبدالله الحامد، ورضا البحارنة، والناشط محمد البجادي، وزاهر الزاهر والناشط رائف البدوي، و فاضل السلمان، والاستاذ عادل اللباد، وعيسى النخيفي، وعبدالله السعيد، وميثم ال حمدان، والدكتور سعود وغيرهم مثل السجناء المنسيين، وشباب الاحسـاء نشطاء «الفيسـبوك» للدفاع عن المعتقلين، وعذرا على عدم ذكر اسماء كافة المعتقلين الشرفاء.

هي محاولة من السلطة لخنق صوت العدالة والحرية وقتل للضمائر الحية، والحقوق الوطنية ومحاولة لترهيب لكل المناضلين والنشطاء الوطنين المخلصين الذين يعملون بلا كلل و لا ملل.

المعتقلون يقدمون التضحيات ويتحملون الأذى بسبب مطالبتهم للإصلاح الشـامل وتطبيـق العدالـة وسـيادة القانـون، ولتسـود الكرامـة والمواطنـة الحقيقية، ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، والدفاع عن حقوق الانسان وكشف الانتهاكات ومنها الاعتقالات و التعذيب.

ووقوف هولاء النشطاء في قاعة المحكمة امام القضاء ورؤسهم شامخة بالإصرار على حق المطالبة العادلة على ما فيه مصلحة للوطن والمواطنين، هي اكبر واعظم رسالة لبقية المواطنين وللعالم بان هولاء يحاكمون بسبب حبهم لوطنهم وعدم سكوتهم على التجاوزات على حقوق المواطنين، وسيكتب التاريخ في سجلاته الخالدة ان هؤلاء هم قادة التغيير القادم لا محالة.

فشكرا لكم ايها النشطاء في مجال الدفاع عن حقصوق الانسان ورفض الظلم والفساد. فأنتم الأحرار حقا ولو كنتم في السجون او تحاكمـون، وصمودكم على مواقفكم المشرفة نصر للحق والعدالة وفشل للدكتاتورية

ومع كل اعتقال او محاكمة لناشـط سياسـي او حقوقي او كاتب او من يطالب بحقه وبتطبيق العدالة، تبرز قضية المعتقلين على السطح في الداخل والخارج، وتتجدد المطالب التي من أجلها اعتقلوا وسجنوا وتنتَّشُّر تلك المطالب اكثَّر واكثر، وتترمز شخصيات المعتقلين اكثر داخل المجتمع كأبطال، ومن خلال ذلك يصبح أفراد المجتمع الشرفاء أكثر جرأة وقوة وتحدي بتبني الأفكار والمطالب تحية لكل من تضامن وساند ودعم قضية المعتقلين والسجناء بسبب التعبير

عن الرأي ورفض الظلم والقهر والاستبداد والاستعباد. كما ينبغي على الأحرار والشرفاء في الوطن والخارج التحرك والعمل لإبراز قضية المعتقلين والمطالبة بالإفراج عنهم، والتضامن والوقوف مع وبجانب عوائلهم بالدعم المعنوي والمادي والتعبير عن الاعتزاز والافتخار بالمعتقل وترميـزه، وهذا اقل الاعمال التي ينبغي ان تقدم لمن يتعرض للاعتقال والمحاكمة بسبب الدفاع عن حقوق المواطنين.

علي ال غراش

نحو ربيع قانوني عالي ■ لا شـك أن مجلس الامن الدولي بقواعده الحالية يمثل

القوى المنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية، ولا شك ان من أهداف مجلس الامن المكتوبة هي حفظ السلم والأمن إلا أن مجريات الأحداث منذ نشأة مجلس الامن والأمم

المتحدة وحتى هذه اللحظة تؤكد ان مصالح الدول الدائمة

العضوية هي التي ترسم مسار تحديد مفهوم الامن والسلم الدوليين وترسم تحركات الامم المتحدة بكافة أجهزتها. وفي مثال حديث نرى ان مجلس الامن عمل على إسقاط نظام النظام الليبي السابق بقوة الضربات الجوية خدمـة لمصالـح الـدول الخمـس التـى سـارت فـى مشـروع الإسـقاط وذلك بحجة الحفاظ على الَّامن والسلم الدوليين، فى حين ان النظام السوري ارتكب أبشع المجازر ومازال يرتكب الاجرام بحق الشعب السوري الذي لم تشهد له البشـرية مثيل بدون ان يسـتطيع مجلس الامن إصدار قرار بإسقاط النظام أو بفرض عقوبات وذلك بسبب الفيتو

كما أن انقلابيي مصر برئاسة الفريق السيسي ارتكبوا أبشع المجازر بحق المتظاهرين الداعمين للشرعية، وهذه المجازر ارتقت الى مصاف الجرائم الدولية التي يعاقب عليها القانون الدولي كونها جرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة، ورغم ذلك عجز مجلس الامن عن التدخل لمنع قتل آلاف المتظاهرين السلميين رغم معارضة غالبية دول العالم للانقلاب على شرعية الرئيس المصري ودعمهم لشرعية الرئيس محمد مرسي الذين سقط الالاف من انصاره

كما ان الولايات المتحدة الأميركية والتي يفترض بها ان تكون من أكثر الدول التزاماً بالقوانين الدولية، قامت باحتلال العراق عام 2003 ضاربة بالقانون الدولي وبالأمم المتحدة عرض الحائط،

وتبع ذلك الاحتلال مجازر وجرائم ارتكبتها قواتها بحق الشعب العراقي ومكنت بسياستها عصابات الإرهاب الطائفية بقتل السنة من أهل العراق وتهجيرهم مما سهل لحكومة المالكي الاستمرار بارتكاب أفظع جرائم الإبادة والقتل والتعذيب والتهجير بحق سنة العراق حتى لم يراعوا حرمة للمساجد ولا لدور عبادة.

جاء قرار المملكة العربية السعودية بعدم قبول العضوية في مجلس الامن كصرخة في وجه هذه المنظومة العالمية وعدم قدرتها على مقاربة واقع الشعوب والأمن والسلم الدوليين في معناهما الحقيقي لا المجازي الخاضع لمصالح الدول الدائمة العضوية. فالنظام السوري قتل أكثر من مئتى ألف سوري وشرد أكثر من مليوني سوري وهدم نصفّ مباني سورية ولا يزال مجلس الامن عاجزا عن القيام

كما لايزال الكيان الإسرائيلي يعيث فساداً ويقتل الفلسطينيين ويحتل الأراضي ويبني المستوطنات، بالاضافة الى مئات الحالات الدولية التي تبين أن منظومة الامم المتحدة الحالية عاجزة عن القيام بواجبها المفروض في نصوصها، وحالة مسلِمي ميانماروالابادة التي ترتكب بحَّقهم هي من الأدلة أيضاً التّي تؤكد عجز الامم المتحدة عن القيام بو أجبها الدولي.

إذًا، إن معيار حفظ السلام والأمن الدوليين وإعطاء الشعوب حق تقرير المصير وكل القضايا التي تهم الإنسانية وحقوق الانسان هي أمور مرتبطة فقط بمصَّالح الدُّول ذاتَّ العضوية الدائمة في مجلس الامن، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والدول التي كانت تسيرفي فلكه تغيرت المعطيات الدولية ونشات قوى جديدة وتوازنات ولا يزال

وصعود تركيا الاقتصادي والعسكري يجب ان يطرح إعادة تغيير قواعد مجلس الامن، وبخاصة ان المانيا كذلك هي من الدول المرشحة لدخول المجلس، كما ان اليابان كقوة اقتصادية بدأت تطرق باب المجلس بالإضافة الى دول

وفق معطيات وقواعد تضمن حفظ السلام والأمن الدوليين حقيقة وان ينزع حق الفيتو من الدول الخمس وان يدخل عدد من الدول في منظومة مجلس الامن كأعضاء دائمين كالبرازيل وتركيا والملكة العربية والسعودية واليابان وان يتم تغيير المعايير المعتمدة حاليا. ولعل ذلك يكون بداية ربيع عالمي قانوني جديد في

منظومة الامم المتحدة المهترئة ولعله بذلك تكون العدالة

الدكتور طارق شندب دكتور في الحقوق

نظام الامم المتحدة ومجلس الامن يعمل وفق مصالح الدول كذلك، فان بروز دول الخليج كقوى مصدرة للنفط

صاعدة كالبرازيل .

ان مؤسسة الامم المتحدة بحاجة لإعادة صياغة جديدة

تعليقا على « تسميم عرفات يثير علامات استفهام جديدة»

■ این دور السلطة الفلسطینیة؟ ثـلاث دول في العالم تملك مادة البولونيوم النووية التي اسـتخدمت في اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسـر عرفات وهي الولايات المتحدة الامريكية وروسـيا واسرائيل، وليس هناك مصلحة مباشرة للدولتين العظمتين في الاقدام على جريمة الحرب هذه، ولذلك فان اصابع الاتهام تشير الى اسـرائيل التي تخصصت في اعمال الاغتيال هذه ضد العرب والفلسطينيين والمبعوثين الدوليين على مدى ستين عاما من احتلالها لارض فلسطين.

ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق الذي يقبع حاليا في احد المستشفيات فى حالة غيبوبة هدد اكثر من مرة باغتيال عرفات علانية، لانه رفض الاستسلام في منتجع كامب ديفيـد عام 2000 والتخلي عن القدس المحتلة والسـيادة الكاملة والمطلقة عليها، وقرر اشـعال فتيل الانتفاضة المسلحة ضد الاحتلال متنبئا بالشهادة ومنتظرا لها في اي لحظة.

الرئيس عرفات اتخذ جميع الاحتياطات اللازمة في حدود امكانياته البسيطة لافشال محاولات اغتياله في مقره المحاصر فيه حيث لا ماء ولا كهرباء ولا زوار عربا رسـميين غير من يتوسطون من اجل رحيله الى المنفى مثل عمر سليمان وفقط بعض وفود التضامن الشعبية

عرفات وضع قضبان حديد فوق سطح مقره لمنع هبوط طائرات عمودية للقيام باختطافه، واغلـق ثلاجته التي تتغذى علـى تيار كهربائي من محرك صغير بقفـل على طريقة العجائز لا يَحمل مفتاحه غيره وكانت هذه الثلاجة مليَّة بالمعلبات التي لم يـأكل غيرها خوفا من دس السم في الطعام واحتفظ بقناع مضاد للغاز وبندقيته الآليةَ الصغيرة بجانب سريره في غرفة نومه خوفا من القاء قنابل لخنقه وللدفاع عن نفسه حتى الشهادة واقفا.

> الشيء الوحيد الذي لم يحسب حسابه الرجل هو ان يستشهد مسموما بالبولونيوم النووي واشعاعاته القاتلة، وهو نوع من السموم التي لم يكتشف امرها الافي تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2006 عندما استخدم ضد العميل الروسي المنشق اليكسندر ليفننكو في فندق في قلب العاصمة البريطانية ويصعب اكتشافه ويـؤدي الـى وفاة مـن يصاب به بعد ايام معدودة دون ان يترك اي آثار. لم نكن بحاجة الى معمل سويسري لكى يؤكد لنا ان عرفات مات مسموما، فالتقرير

الذي اعده مستشفى بيرسي دو كلامار العسكري قرب باريس الذي كان محطته الاخيرة في الحياة اكد ان الرجل مات بالسم ولكن لم يتم تحديد الرئيس عرفات نفسه ادرك في ايامه الاخيرة

فى رام الله ان الاسرائيليين وصلوا اليه وسمموه، وكان وداعه لمحبيه بعد وصوله على ظهر طائرة عمودية الى مطار عمان الدولي حيث لم يكن في استقباله اي مسؤول اردني كبير للأسف وكان وداعه وداع الرجل الذي يعرف جيدا انه لن

آُخر مرة اتصلت به هاتفيا كانت قبل استشهاده بأسابيع معدودة، وكان جبلا راسخا في الصمود، لا يهاب الموت، مؤكدا فخره واعتزازه بالانتماء الى شعب الجبارين... وهـو المحاصر عربيا واسـرائيليا، لنسـتمد يتصل بالزعماء العرب ولا احد ورفع المعنويات، قال لي بحسرة والم انه يكلف نفسه رفع سماعة الهاتف والرد على

عملية التحقيقات الجنائية والمخبرية، وهذا قول مضلل، فكلُّ هذه التحليلات التي اجراها المعهد السويسري لم تكلف اكثر من مليون دولار فقط، فهل هذه السلطة التي حمّلت الشعب الفلسـطيني ديونا تزيد عن اربعة مليارات دولار، لا تسـتطيع ان ترصد مليونا لكشـف كيفية ستشهاد القائد التاريخي للجهاد الفلسطيني! نستغرب صمت السلُّطة مثلما نستغرب استمراها في المفاوضات ليس بعد الكشف عن هذه الجريمة ودور "اسـرائيل" فيها فقط، وانما للاستمرار الاسـتيطاني بكثافة غير معهودة واصرار نتنياهو على الاحتفاظ بغور الاردن واسقاط حق العودة، والاعتراف باسرائيل المطالبة بتحقيق دولي من قبل السلطة لا يكفي، ومجرد ذر الرماد في العيون، المطلوب الانســحاب من المفاوضــاتُ والانضمام الى عضويـة محكمة جرائم الحــربُ الدولية ومطاردة

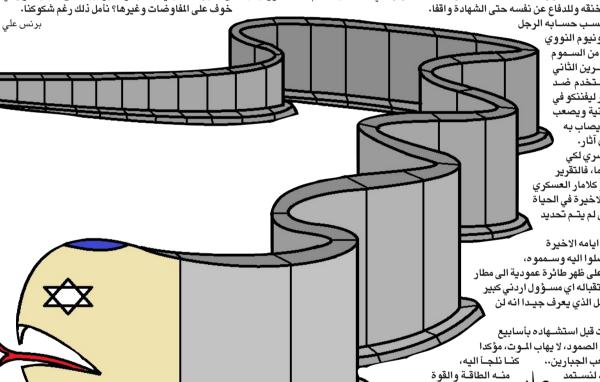
الســؤال الآن هو اين دور السـلطة الفلسـطينية وما هي خطواتها المقبلة، ولماذا صمتت كل

يقولون ان هذه السلطة التي يتزعمها احد رفقاء سلاح عرفات لا تملك المال لتمويل

هذه الاعوام ولم تتحرك مطلقا لفتح التحقيق في كيفية اغتياله؟

الدولية قد بأت بالظهور حقاً.

الاسرائيليين قضائيا والحفاظ على ارث الرئيس الراحل في مقاومة الاحتلال باشكالها كافة. والتحقيـق الاهم هـو التحقيـق الداخلي لفضـح الادوات "السياسـية" التي اسـتخدمتها 'اسُرائيل''َ للَّتمهيدُ لعملية الاغتيال وتوفير الغطاء وتحضير البديل لاحقا، ومن ثم الادوات الجنائية التى قامت بالتنفيذ. فهل تقدم السلطة ورئيسها على هذين التحقيقين بجدية وتسير فيها حتى النهاية دون اي



التى تضمنت التزامهم بحماية النبي صلى الله عليه وسلم عندما يهاجر إليهم والدفاع عنه، والمافظة على حياته.

وبعد أن تمّت البيعة المباركة أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى المدينة، فهاجروا أفرادًا وجماعات، يتخفِّي بها من يخشي على نفسه، ويعلنها من يجد في نفسه القدرة على التحدى وإذا نظرنا إلى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فنجد أنها قد توفرت لها أسباب النجاح، فمنها مبايعة الأنصار وسرعة انتشار الإسلام في المدينة، ومنها أن نصرة الله كانت مع رسوله صلى الله عليه وسلم في كل ما يتعلق بالهجرة، ولا سيما حمايته وحفظه من شر قريش في أثناء الهجرة

خلف الله عطالله عبد العليم الانصاري

سماسرة الإعلام المغاربي

وإقرار الديمقراطية في زمن انتفضت فيه كل شعوب

الأرض من أجل الحصول عليها، لكن مع ذلك يجب

ألا تقابل تلك الحملات بالمثل من طرف المغرب الذي

طالما أمد يده للنظام الجزائري الذي هو الآن يســخر

كل ما يملك لشيطنة المغرب، عبر إعلام لا يعرف إلا

لغة التحريض في خطوة منه لإعادة الصراع إلى

الواجهة، وإفشال كل المخططات الرامية إلى تمتين

لا شك أننا نحمل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كل

الوزر إثر تصريحاته التي أدلى بها في رسالة بعث

بها إلى قمة أبوجا، والتي أكد فيها أن الجزائر ما

تـزال على قناعة بضرورة توسـيع صلاحيات بعثة

المنورسو بالصحراء، ونحمل إعلامه كل المسؤولية

حول حملاته التي زادت من تعقيد الأزمة و أعادت

العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

■ مع بروز قضية الصحراء المغربية على السطح، ومع التشنجات التي تحدث من حين لآخر بين المغرب والجزائر، تجد في الساحة إعلاما يحاول استغلال مثل هذه التوترات للركوب على ظهر الشعوب، وخلق نوع من الفتنة بين الأصدقاء، حيث يسعى لإشعال جذوة الصراع والانتقال بها من دهاليز الأنظمة إلى الشعب، عبر تضخيمها وإعطائها أكبر قدر من الاهتمام، خدمة لأهداف من هم على رأس هذا الإعلام الذي يحاول استغلال بعض الأحداث المتفرقة، ومن ثم صنع من الحبة

ما شاهدناه وما شاهده العالم بأسره من حملات إعلامية مغرضة بعد تصريحات الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، حول قضية الصحراء وما أتبعها من أحداث متفرقة كانت أبرزها دعوة المغرب سفيرها في الجزائر، يبين وبشكل كبير مهنية الإعلام المغاربي ويظهر مادة إعلامية منقطعة النظير أساسها الفتنة والتحريض من طرف الجانبين، ففي الوقت الذي كان من المكن لهذا الإعلام أن يساهم ولو بقسط قليل في إخماد نار الفتنة بين البلدين، تجد هذا الإعلام على العكس من ذلك يقدم ما يمكن أن يغذي هذه النار ليس فقط بين الحكام، بل حتى بين الشعبين الشقيقين اللذين تجمعهما روابط الود والمحبة والأخوة والعقيدة.

لا أحد ينكر أن حكام الجزائر من العسكر الذين يتحكمون في البلاد والعباد هم ينهجون نفس النهج

العلاقات المغربية إلى سابق عهدها. لإعلام الجزائري المدعوم من العسكر والحامل للواء الدفاع عنه، لم يجد هذه الأيام ما يبرر به تلك الفضيحة المدوية المتعلقة بالحملة الرامية إلى ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة وهو طريح المعادي للمغرب ولوحدته الترابية، حيث يسعى الفراش سـوى توجيه سهام النقد اللذع للمغرب هـؤلاء لاسـتغلال هـذه القضية مـن أجل إشـغال الشعب الجزائري عن المطالبة بحقوقه المشروعة،

للتغطية على هذا الحدث الذي بلا شك سيعيد طرح أكثر من تساؤل حول عهد التغيير والإصلاح الذي انتظره الشعب الجزائري لعقود.

في خضم هذه التوترات التي لا تخدم مصلحة

بالرغم من أننا نلقي اللوم على حكام الجزائر من العسكر وندين تلك الحملات المغرضة التي يشنها الآن الإعلام الجزائري والتى تجاوزت حدود المعقول، إلا أننا مع ذلك لا نخفى تنديدنا ببعض المنابر الإعلامية المغربية التي تسعى هي الأخرى لنهج نفس النهج الذي تتبعه الآلة الإعلامية الجزائرية، فالتحريض ليس الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها النقاش حول الملفات العالقة بين البلدين، بل هـ و وسيلة لتأجيج الصراع وتعميق التوترات بين البلدين ولعلاقاتهما الودية التي لا

بالرغم من أننا نلقى اللوم على حكام الجزائر من العسكر وندين تلك الحملات المغرضة التي يشنها الآن الإعلام الجزائري والتي تجاوزت حدود المعقول، إلا أننا مع ذلك لا نخفى تنديدنا ببعض المنابر الإعلامية المغربية التي تسعى هي الأخرى لنهج نفس النهج الذي تتبعه الألة الإعلامية الجزائرية، فالتحريض ليس الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها النقاش حول الملفات العالقة بين البلدين، بل هو وسيلة لتأجيج الصراع وتعميق التوترات بين البلدين ولعلاقاتهما الودية التي لا يمكن تجاهلها .

الشعبين، والتي تزامنت مع وضع إقليمي يضع أمام البلدين تحديات كبيرة، خاصة مع الصراعات التي تلت الربيع المغاربي والتي بلا شك لها تأثير على الدول المجاورة، يمكن القول أن الشعوب المغاربية لم تعد تحتمل تلك الخطابات المغرضة التي يشنها الإعلام والساسة الذين باعوا أوطانهم بأثمان بخسة، بقدر ما تحتاج إلى خطاب جديد يعيد رأب الصدع المغاربي الذي يعيش التشرذم عبر إنتاج مادة إعلامية هادفة تقرب وجهات النظر بين البلدان المغاربية وعدم الدفع بها نحو المجهول.

نعتقد وبلا أدنى شك أن تقريب وجهات النظر بين الشعبين الجزائري والمغربي لا تحتاج إلى مثل هذه الحملات المغرضة، التي يحاول الإعلام من كلا الطرفين ترسيخها في أذهان الشعوب خدمة لأهداف سياسية، فتصوير طرف بأنه عدو أبدي لطرف آخر لا يمكن التصالح معه أو بناء أو اصر الثقة معه، أو التأكيد على أن بناء الحلم المغاربي يستحيل معه هو ما يجعل علاقات البلدين تزيد تأزما في ظل وضع دولي وإقليمي لا يعترف إلا بالتكتلات. نحن الآن بأمس الحاجة إلى إعلام يضع نصب

أعينه مبادئ الإعلام الهادف الذي يساير العصر ويتماشي مع عهد الديمقراطية والحداثة، والذي يساهم بدوره في مقاومة الفساد وبناء الأوطان بعيدا عن دعاوى التحريض والهدم التى تتبناها أغلب المنابر الإعلامية مع الأسف والتي لا تمت بصلة إلى الإعلام المهني الذي يعالج الأزمات بحكمة ويطرح الرؤى والتصورات لميثاق شرف إعلامي يستحضر أخلاقيات المهنة في إدارة كل أزمة تحدث بين البلدين .

رشيد أخريبيش



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



الأخلاق ودورها

في الربيع العربي

المصطفى المصدوقي*

■ (كان أحسـن الأزمنة وكان أيضا أسوأها. كان عصر

الحكمة وعصر الجهالة. عصر اليقين وعصر الإيمان

وعصر الحيرة والشكوك. كان أوان النور وأوان الظلام.

كان ربيع الرجاء وزمهرير القنوط كان كل شيء بين

أيدينا ولم يكن في أيدينا أي شيء) تشالز ديكنز «قصة

كان الفيلسوف سبينوزا يقول: «لا يتعلق الأمر بأن

نضحـك أو نبكي، بـل بأن نفهم». وكان الفيلسـوف هيغل

يقول «كل ما هو واقعى عقلانى». وعليه يمكن القول إن

حدثا كبيرا كالربيع العربي لا يمكن أن يكون اعتباطا

أو عبثًا، ولابد أن هناك عوامل موضوعية تقف وراءه.

. فلنحاول أن نستجليها، فماهي الأسباب التي هيأت

الأرضيةً لإطّلاق الربيعُ العربي وّحتمت حدوثه؟ ۚ ثمة أسباب كثيرة ومتداخلة تقف خلف انفجار ثورات

الربيع العربي، أسباب تراكمت منذ سنوات، ولم تلق

معالجةً أو حلاً، وأفضى التراكم إلى تركة ثقيلة جسدها: الفساد، من أبرز العوامل التي كانت وراء الثورات العربية، مأسسة النظم العربية للَّفساد. فلنأخذ مؤشر

«تر انسير انسي أنتر ناشيو نال» لسنة 2010، لكي نقف على مستويات الفساد الموجود في الإدارات العامة وعند النخبة السياسية في الدول العربية، فالبلدان التي تعرف انخفاضا في الفساد هي قطر والإمارات، السعودية، الأردن، وتونس، وفي أسفل الترتيب نجد

المغرب، الجزائر، ليبيا، مصر، سورية، الكويت. وأيضا..

هناك سبب اخر أدى إلى انفجار الشعوب العربية، هو:

الاستبداد، ويتمثل في الاستبداد المخابراتي للحزب

الواحد أو العائلة الواحدة، وتكميم الأفواه العارضة،

والقمع والكبت والظلم، وانتفاء امكانية الوصول إلى

فضاء الحريات والتعددية السياسية الحقيقية والتداول

في هذه البيئة السياسية المنغلقة و الفاسدة، ينضاف

العاملُ الديمغرافي، فالوضعيات الديمغرافية في البلدان

العربية غير متجانسة ولكنها بلدان شابة، حيث تمثل

الفشّة أقل من 15 سنة أكثّر من ربع السكان، وإذا اضفنا الفشّة ما بين 15 و25 سنة تصبح نسبة الشباب أكثر.

شباب ذو مستوى تعليمي رفيع، لكن هذا الشباب يجد

هل ثورات الربيع العربي صنيعة الفيسبوك؟

التي أدت إلى اندلاع الثورات العربية، لا ريب أنها سهلتٌ

عملية التواصل بين الشوار، لكنها ليست الأساس في

اندلاع الربيع العربي. فالفيسبوك وحده لا يكفي لصنعً

ثورة. إنه مجرد أداة. ويبقى صانع الثورة الحقيقي هو

الإنسان: أي ذلك الإنسان الذي قرر النزول إلى الشارع وألمغامرة بنقسه وتقديم التضحية. ونتعمق في المزيد...

فنجد أن الربيع العربي ولد من رحم الأفكار التحررية.. كيف ذلك؟ يقول كارل ماركس «الفقر لا يصنع ثورة، إنما

وعي الفقر هـ و الذي يصنع الشورة». صحيح أن الفقر

والبطَّالة من أهم أسـباب الشُّورات، لكن الفقر والبطالة لا

يشكلان دافعا للثورة، إلا إذا أحس الناس بأنهم فقراء

وأن هناك أغنياء يستغلونهم، وهنا يأتي دور الثقافة

وبهذا الصدد يمكن القول إن «مقولات الثقافة العقلانية

التغيير الشامل التي صاغها المتنورون العرب، لعبت

دورا مهما في تعرية البيئة السائدة وطبيعة النظم

السّياسية والّدولَ القمعية التي بنيت عليها. كما حلل

دعاة التغيير السياسات الاقتصادية الفاشلة التي جعلت التنمية البشرية والاقتصادية المستدامة عصية

ي جميع الدول العربية. ولقد أنتج المتنورون العرب

مقُّولات ثقافية مهمة للتغيير الجذري، فدعوا إلى ممارسة

الديمقراطية السلمية، وعالج أخرون السياسات

التعليمية في العالم العربي، التي أدت إلى ضرب التعليم

و هكَّذا .. لم تولد ثورات الربيع العربي من فراغ ثقافي،

بل ولدت من رحم الافكار التحررية العربية والعالمية، فقد

كانت مسبوقة بأفكار عميقة كتبت خلال النصف الثاني من

القرن العشِّرين وتفاعلت معها حركات شعبية في أمَّاكن

مختلفة من العالم. ولما نضجت الظروف الموضوعية في

وقود الشورات العربية. إذا كانت شورة تونس قد أعطت

الشرارة الأخيرة للثورة، فإن الانتفاضة الفلسطينية

الأولى والثانية، ثم حصار غزة هي الأحداث التي أسهمت

إسهاما حاسما في صناعة وقود تورات الربيع العربي

على مدار السنوآت الماضية القليلة، وفي هذا السياق

اعتبر دكتور العلاقات الدولية المغربي المهدي المنجرة

في كتَّابِه الشِّيق «انتفاضات في زمَّنْ الذلقر اطية» أن

الانَّتفاضة الفلسطينية الثانية التي اندلعت في 28

ايلول/سبتمبر 2000 هـي نواة لانتفاضة كبيرة تتّهيأ

لتشب في كل أرجاء العالم العربي. «انتفاضة الحجارة

لأطفال فلسطين ليست إلا مجرد الانتفاضة الصغيرة

التي ستتبعها لا محالة الانتفاضة الكبرى ضد الحكومات

والأنظمة التي تواطأت على حساب شعوبها وعلى

ولنستمع إليه في مزيد من التوضيح: »هي انتفاضة

سنعيشها بمثل ما نتكلم عن الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر. وهذه الانتفاضة ستأتى منها انتفاضات بنفس

الروح لمحاربة انعدام العدل الاجتماعي والظلم والفقر...

وسنرى تدريجيا انتفاضات أخرى في بقية العالم العربي

والإسلامي. ولهذا السبب أطلقت عنوان «انتفاضات».

باختصار ما أراد د. المنجرة قوله هو أن الانتفاضة

الفلسـطينية كانت هـي بداية نهايـة لنسـق بأكمله، وأن

الظلم الذي فجر هذه الانتفاضة هو السبب نفسه الذي

الاخلاق ودورها في الثورات العربية

كتب كثيرون عن أسباب الثورات العربية، لكن في

حدود علمي لم يتوقف أحد عند العامل الاخلاقي ودورة

في تفجير الربيع العربي، أيضا كتب عالم المستقبليات

المغربي الدكتور المهدي المنجرة في مقدمة كتابه «الإهانة

في عهد الميغاً إمبريالية»: «إن القوى العالمية الكبرى

تمارس الإذلال على بلدان العالم الثالث، التي تنصاع

لذلك من غير اعتراضات، قبل أن تمارس الإذلال بدورها

على شعوبها ذاتها. ولهذا فان هذه الاخيرة تعانى من ذل مزدوج ينضاف إليه ذل ثالث هو الذل الذاتي، ويتَّمثل في

إن القضية الأساسية التي يمكن أن نستشفها من كلام

د. المنجرة هي أن الجانب آلاخلاقي لعب دورا اساسياً

في اندلاع الثورات العربية، فالشعوب العربية عانت

مدة طويلة من سلسلة لامتناهية من المهانات والمذلة

من الداخل والخارج، إلى جانب ذلك فقد غابت الأخلاق

وانتشر الكذب، الذي أصبح يستعمل من طرف الحكام

وسيلة للحكم، وغدا الخوف طريقة في الفعل وآلية

سياسية جديدة. وحين بلغت هذه العوامل الحد الخطر،

ويتعلق الأمر بشرخ في الكرامة، أدت إلى انفجار أنظمة

وثورات الربيع العربي أبانت أن الشعوب العربية لا

تقبل بالإهانة وضد الذل، وهذا ما جسـده شـعار «حرية،

كرامة،عُدالة اجتماعية»، وأنها (الشعوب) بحاجة إلى أن

وهذا الدكتور مصطفى حجازي في دراسته النفسية

التحليلية «سيكولوجية الإنسان الهدور» يضع

كشرط مؤسس وملزم لإطلاق أي تنمية انساّنية فعلية

وديمقراطية حقيقية: «الاعتراف بإنسانية الإنسان

وهكذا.... لم يكن أمام الشعوب العربية لاسترداد

حقها في انسانيتها وكرامتها ومكانتها سـوى الثورة

على أنظمة أهدرت فكرها وقيمتها ووعيها، بل استباحت

وقيمته وطاقاته وفكره ووعيه وكرامته ومواطنته».

يعترف بكرامتها وبحقها في المواطنة والعيش الكريم.

حساب قضيتها الأولى»، يقول د. المنجرة.

سيفجر انتفاضات اخرى.

الامتناع عن الفعل».

العالم العربي خرجت الأفكار على شكل ربيع عربي.

في البدء كانت الانتفاضة.. الانتفاضة الفلر

الرسمي ومنع تطوره لصالح التعليم الخاص».

السياسية والوعى السياسي.

ليس الفيس بوك ووسائل المعلوماتية الأخرى هي

نفسه عاطلا عن العمل في سوق عمل جد منغلق.

د. مثنى عبدالله*

■ عـاد المالكـي من سـفرته ما قبـل الاخيرة مـن واشـنطن، مُحمّلا بالرضى الامريكي على الدور الذي يلعبه في تدمير العراق وتعطيل نهوضه من جديد، فانقض على شريكه في العملية السياسية، نائب الرئيس، حتى بات الاخير شريدا طريدًا يقاتل من خارج العراق، بعد ان كان ذا حظوة و مكانة، أسـوة بغيره من جهابذة السياسـة في العراق الجديـد. وما ان عاد من زيارته الاخيرة مـن الولايات المتحدة ايضا حتى استل سيف الاتهامات من جديد، لكن ليقاتل به خصما اخرهو زعيم التيار الصدري الذي يختلف كثيرا عن نائب الرئيس، فالاخير كان خصما سياسيا سهلا بالنسبة اليه، فلا زعامة قبلية لديه تثور ضد السلطة، ولا اصوات برلمانية موثرة قد تعرقل عمل رئيس الـوزراء، كما انـه من طائفة اخـرى لا اثر لديها في الحراك السياسـي في ما يسمى البيت السياسي الشيعي، اضافة الىّ ان ايجاد بديل عنهً في لعبة التوازن الطائفي يسيرة جداً، بعد ان جهد الكثير من زعماء القَّائمة العراقية في عـرض خدماتهم للمالكي، مقرونة بالكثير من الدلائل والبراهين الَّتِي تؤكد اخلاصهم له. اما زعيـم التيار الصدري

فهو شأن آخر في لعبة السياسة والطائفة في الساحة العراقية. ان اصواته البرلمانية هي من اوصلت الطاَّغية الى المنصب الاول في الوزارة، وهو القادر على تعكير المياه التي يسبح فيها حزب الدعوة، وهو من يمتلك قرار عكس اتجاه تياره الشَعبي للسير بالضد مَنْ كُلُ تَحَالِفَاتَ الْمَالِكِي ومصادر قُوتِه في أَجِهِزَّة الدولة، أن اراد

استخدام الزعامة الطائفية وقواها الناعمة المغلفة بما يسمى «مصلحة

نعم قد ينأى مقتدى الصدر بنفسه عن الادعاء بالزعامة السياسية مكتفياً بالزعامة الطائفية، لكنه على ارض الواقع يملكهما معا بعد ان ذابت وتلاشت الحدود بين الزعامتين السياسية والدينية في العراق، بينما ليس للمالكي الا الزعامة السياسية التي يمّن كل اطراف «البيت السياسي الشيعي» عليه بانهم هم من اعطوها له حينما أتوا به الى الواجهة السياسية من الصفوف الخلفية، وما بين استجداء رئيس الوزراء لامريكا للبقاء في السلطة للمرة الثالثة، حسب اتهامات الصدر له، واتهامات الاول لزعيم التيار الصدري بانه هو من قتل العراقيين وشكل محاكم شرعية وشارك في الفتنة الطائفية وتآمر مع الخارج، فان من حقنا ان نسأل اين هي دولة القانون التي ينادون

واين هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، حسب ادعاءات جهابذة السلطة؟ وما هي حدود سلطة القضاء المستقل على الزعامات السياسية؟ بل اين الدين الذي تقول احزاب السلطة بانها الممثل الشرعي له في الارض، وانه منهجها في الحكم؟ كما ان السؤال الكبير الـذي لابـد من طرحـه هو ، كيف لمـن يُتهم بانـه قاتل و خائـن ان يبقى ممسكا بالسلطة وزعيما وقيّما على الاخرين؟ لقد باتت الانتخابات

ونزول ذاك عن عرش السلطة فقط، بل هي وسيلة لانتاج مناهج سياسية تقوم على التسارع في خدمة البلدان والشعوب، وحرق المراحل الزمنية للوصول الى الامثُّل في كل الحقول، حتى بأت المواطن يلمس ان الدعايـة الانتخابيـة هي وسيلة ثقافيـة يطلع مـن خلالها على احدث ما انتجه العقل السياسي والمعرفة السياسية من طرائق لخدمته فيختار الامثل منها، بينما بات المواطن العراقي يصحو كل اربع سنوات على طرائق جديدة في فن الاحتيال لسرقة إصوات الناس لهذا الطرف او ذاك، فمن فتاوى رجال الدين، التي تزكّي هذه القائمة وتحرّم تلك، الى شراء الاصوات ب» مدافئ نفطية واعطية «، الى نشر ملفات فساد وجرائم قتل وخيانة عظمى، الى تحالفات سياسية مشبوهة تعيد اصطفاف المجرم والمدعى عليه، والمفسد والمدعي عليه، والسارق والمدعي عليه. نعم من غير المنصف والمعقول أن نقارن بين الدعاية الانتخابية التي تجري في بلدان اخرى وبين ما يجري في العراق، لانهما شيئان متناقضان لا يمكن ان يستويا في العقل والمنطق، لكننا نحاول في هذا ان نصدم التجربة بالتجربة، كى تتولد شحنات ايجابية تمس عقل كل عراقي، فيتولد لديه دافع

التغيير والخلاص من هذه المهزلة الكبرى، بعد ان بات من غير المفهوم

حقا ان يغيب الوعي الشعبي الى هذه الدرجة الحرجة، وان نبقى في

العراق.. دعاية انتخابية مبكرة على وقع اتهامات بالخيانة والقتل

في الدول الديمقراطية ليست وسيلة وحيدة لصعود هذا السياسي

* باحث سياسي عراقي

أ. د. علي الهيل*

■ أستغرب كثيراً من شكوى كثير من المفكرين الخليجيين عن «التقارب الإيراني الأمريكي» وعقدهم الندوة تلو الندوة وكأن إيران ليست من دول العالم ولا تستطيع أن تلعب سياسة ولا تفقه في الدبلو ماسية والعلاقات الدولية .ما العيب أو المشكلة ِفي أن تستخدم يران أو راقها و مصالحها و تحركها و فقاً لأَمنها القومي، كما تفعل كل الدول الحريصة على سيادتها .

أليس التقارب الخليجي والسعودي بالتحديد مع أمريكا (بل إنه أكثر من تقارب يصل إلى درجة التلاصق والإلتصاق والتوحد أحيانا) عمره أكثر من سبعين عاماً؟ دعونا من الماضي. في التاريخ المعاصر هل استطاعت دول الخليج فرادى أو مجتمعة، والسعودية بالتحديد أن تستفيد من تقاربها مع أمريكا

أو غيرها من دول الغرب؟ لا استفدنا من أمريكا والغرب في الشأن الفلسطيني، فلم نستطع أن نضغط على أمريكا والغرب بتحريك مصالحنا وأوراقنا معها لنمنعها من اتخاذ (الفيتو) أو حق النقض لصالح إسرائيل،

حتى في المسائل الواضحة المدانة عالميا، كالمذابح، قنا الأولى والثانية وصبرا وشاتيلا وغزة وغيرها ممالا يمكن حصره، دعكم عن القرارات التاريخية مثل 242 و 383 و 194 وغيرها كثير، ولم نستفد من تقاربنا مع أمريكا ودول الغرب لا في العراق ولا في سورية، ولا في أي مكان أو شــأن أو قضية، حتــى لم نتظاهر في أن تـرى فينا أمريكا «غلظة» أو نريها ربع عين حمراء، بل إن أمريكا تكافؤنا كل يوم بالصفعات والإهانات على تقاربنا والتحامنا معها، وفتح حدودنا ودكاكين نفطنا لها، فهي تغير بطائراتها بدون طيار على سيادة اليمن وباكستان وغيرهما، وتقتحم مدنا عربية وتختطف من تشاء وفي الوقت الذي تشاء وتقتل من تشاء من

المرة الوحيدة التي حاول فيها (الملك فيصل يرحمه الله) ولو كان رمزيا أن يوقف ضخ النفط لأمريكا لفترة محدودة ولأسباب تكتيكية ودعائية، إلى حدما، في أعقاب حرب 1973 استكثرت عليه أمريكا بإيعاز من الإيباك والصهاينة، وأخذتها العزة بالإثم كيف يتجرأ

حاكم عربي أن يقدم على خطوة كتلك؟ فقتلوه. تتفرج وهى ترى دولا عربية تغزوها إيران وتنشر في ربوعها المذهب الشيعي. واضطرت أمريكا والغرب أن تجلس مع إيران مرات ومرات لمناقشة برنامجها النووي ولم تتنازل عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 %. وحركت مصالحها وأوراقها ببراعة في سورية، وأفشلت أي خطوة أمريكية حقيقية كانت أو دعانية لحظر الطيران الحربي السوري، ولم ترَ في تدمير السلاح الكيميائي السوري أية أهمية، طالما أن النظام متفوق بسلاح الطيران القادر على قطع الطريق على العرب والمسلمين.

المعارضة المسلحة لاسيما مع وجود أسلحة محدودة وغير فعالة بيد المقاتلين المناوئين للنظام. إيران خصم لنا نعم، بيننا وبينها خلافات حادة نعم، لها مصالح ومراكز قوى ونفوذ وبؤر اقتصادية ومالية ضخمة في دولنا نعم . بَيْدَ أننا يجب أن نعترف أن إيران رغم

كل ذلك دولة ناجحة ومتقدمة ومصرة على أن تقتحم العالم، ولذلك علينا أن نتعلم من تجربتها ومدرستها السياسية الم تعجبني خطوة الحكومة البحرينية الخاصة بإغلاق متحف الثورة الشعبية الوطنية، وإنْ شابتها رياح مذهبية. فالخطوة فاقمت من حالة العداء بين مكونات المجتمع البحريني الواحد، يعنى اننا فقط بارعون في إظهار عنترياتنا على بعضنا بعضًا .ولو لم تقدم الحكومة على مثل هذه الخطوة غير المدروسة لُعُدُّ المتحف إنجازا وطنيا بحرينيا، فهو في أرض البحرين وليس في إيران. المشكلة ليست في إيران فمن حق إيران أن تدافع

حالة انقياد لهذا وذاك معتمدين على قوى الجذب التي تنتجها غرائزنا

الطائفية والاثنية. فما هي مصلحة المواطن العراقي في ان يستمر

القتل والدمار لمدة عشر سنوات او اكثر، ثم يظهر المالكي كي يقول ان

الصدر هو القاتل، ثم يظهر الصدركي يقول أن المالكي ظالم وفاشل

ووسائل وصوله للسلطة امريكية وليس عبر الصندوق الانتخابى؟

ألم يقل الصدر لاتباعه اننى رضيت بدعم المالكي للوصول الى المركز

الاول كى انصحه واقومه؟ أذن اين النصح والتقويم والدماء لازالت

تسيل؟ ألم يرضى المالكي بالصدر شريكا سياسيا ولحق به الى طهران

كي يسترضيه ويحصل على تزكيته، فلماذا اليوم يقول انه قاتل؟ وهل

ستكون لهذه الاتهامات حدود فاصلة؟ اننا نرى ان العصبية الطائفية

هي مبرر وجود كل هذه الاطراف على الساحة السياسية، وعندما لا

يستفزونها ويستفيدون منها لن يظلوا قادة وزعماء طوائف، لذلك

فان كل الملفات التي تظهر بين الحين والاخر هي للتلاعب بخيارات

الناس واراداتهم لتُحقيق مصالح شخصية، لكنَّها ملفات حقيقية لا

يمكن فتحها الى ما لانهاية، لان مصلحة المذاهب باتت اقدس من دماء

الابرياء، وعفوا مفتوحا عن خيانة الخونة، ومبررا لسرقة المال العام

وفساد المفسدين، انه القانون السائد في العراق الجديد.

نستفد ولن نستفيد طالما بقيت حالتنا الذهنية كما هي الآن وأمس وغداً، إلا إذا حدثت كرامة إلهية في أرض

* أستاذ جامعي وكاتب قطري

الائتلاف السوري غير منتخب.. وموافقته

الطاهر إبراهيم*

على جنيف غير مقبولة

■ الائتـلاف السـوري مع أنـه لم يكـن فعالا في حراكه لكنه من بين فصائل المعارضة الأخرى كانّ الأكثر ظهورا على الساحة خارج سورية، وهو مجموعـات غير متجانسـة، وهذه احدى مشـاكله. بعض فصائل الائتلاف فعلا يمثل نفسه وعددا قليلا آخر . هناك تنظيمات اخرى مثل «المنبر الديمقراطي» الذي يرأسه ميشيل كيلو، قد حازت نصيب الأسد في هيئة الائتلاف، ومنه رئيس الائتلاف أحمد الجّربا، ذلك لأنه حاز رضا واشنطن. هذا الرضا لا تعتبره معظم مكونات الائتلاف سبة، لأن أكثرها كانت تسعى كي تنال رضى واشنطن.

حتى لا يحصل في سورية مثلما حصل في تونس وكما حصل في مصر، لم يكن لدى واشـنطنَّ ما يمنع من أن يكون الإسلام السياسي أحد مكونات الثورة. صحيح أنها لا تريد وصول الإسلاميين إلى السَّلَطة في أي بلد إسلامي، لكن الصحيح أيضا أنها لا تريدهم في مواجهة مع الحكم الجديد عند بدء التغيير على الأقل.

مع بداية الأحداث كانت واشنطن تبحث عن جبهة تمثل المعارضة السورية، فقد شعرت بأن نظام بشار الأسد آيل للسقوط، عاجلا أو آجلا. وكانت قراءتها أنه ينبغي أن يحصل في سورية تِغييـر، بحيـث يذهب بشـّار الأسـد، ويأتـي نظام آخر، على ألا يكون النظام الجديد بعيدا عما تريده

أستطرادا، بعد احتلال العراق كان النظام السوري يخاف أن تقوم واشنطن باجتياح سورية كما فعلت بالعراق. فتح النظام للسلفيين الجهاديين حدود العسراق لقتال الأمريكيين. غير أن ترتيبات أخرى طرأت على المشهد، فبموجب اتفاق من تحت الطاولة بين واشنطن وطهراز تمهيدًا لنوري المالكي ليحكم العراق، استدرج النظام هـؤلاء الجهاديين للعودة إلى سورية ثم

مع بداية الربيع السوري سعى النظام إلى استدراج المتظاهرين ليحملوا السلاح، فأطلق سراح السلفيين الجهاديين، ليخرجوا وينضموا إلى الجيش الحر، فيتحول الربيع إلى ثورة مسلحة، عند ذلك يقول النظام للعالم: ألم أقل لكم إنهم ليسوا متظاهرين سلميين، بل جماعات

عندما تشكل الائتلاف في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2012 وبرعاية وأشنطن وتشجيع هيلاري كلينتون التي حضرت إشهار الائتلاف في الدوحة، فقد رحبت واشنطن بمشاركة الإخوانَ المسلمين ليكونوا أحد مكونات الائتلاف، لأن وجود الإخوان في نسيج الائتلاف ومشاركتهم بالتسوية السياسية، مع النظام كان سينتج عنه أمور تريدها واشنطن، فلو وافق الائتلاف على الذهاب إلى جنيف فسيقع خلاف بين الإخوان المسلمين وبين الفصائل الإسلامية في الجيش الحر، التي أعلنت أنها ترفض التسوية في جنيف وفي غيره، وظهور هذا الخلاف كانت واشنَطن تسعى له.

فاروق طيفور نائب رئيس الائتلاف وعضو قيادة الإخوان المسلمين، في تصريح لقدس برس قال: «لابد من ضمانات دولية تحمى الشعب السوري والمعارضة في إطار حل قضيتنّا ودعمها في جنّيف2». يفهم من هذا التصريح أن البعض في الآئتلاف يضعون «بيض» القضية السورية كله في سـلة مؤتمر جنيف، لأن ذلك يناسب الائتلاف الذيّ يسـعى إلى تسـوية في جنيف، حيث ربـط الجربا وآخرون مستقبلهم في الائتلاف، لأن واشنطن قد تغير موقفها من الائتلاُّف إذا لم يذهب إلى جنيف، وإن عدم الذهاب سيضر بمصالح «ضيقة» لكثيرين

هنا لا بد من تأكيد المؤكد، حتى لا نضطر لسماع الاسطوانات المشروخة كل مرة. إن الشعب السوري لم يخول أحداً يفاوض باسمه في جنيف ولا في غيره. نرجو أن يفهم أعضاء الآئتلاف الموقرون ذلك، فإذا ما دعتهم واشنطن وموسكو والإبراهيمي، وحتى الدول التي تسمي نفسها أصدقاء الشعب السوري، ثم ذهبوا إلى جنيف، فليعلموا أنهم يذهبون من أنفسهم، وإن ما ينتج عن هذا المؤتمر لا يلزم الشعب السوري في قليل ولا كثير. وإلى أن يختار الشعب السوري نوابه، فإن كل القرارات التي تصدر ليست إلا فقاعات صابون تطير في الهواء ولا تترك أثرا، وليكن معلوما أن الائتـلاف وقبلـه المجلـس الوطنـي لا يمثلون إلا أنفسهم، ويبقى أن في الوطن 23 مليونا من السوريين لم يخولوا أحدا للّحديث باسمهم، لا الائتلاف ولا المجلس الوطني.

يبقى السؤال: من يقوم بالترتيبات لمؤتمر جنيف هما واشنطن وموسكو، أما موسكو فلا يجهل أحد ما قدمته لنظام بشار المجرم. وأما واشنطن، فلم تكتف أنها لم تقدم شيئا للمقاتلين المدافعين عن أرضهم وعرضهم، بل منعت الدول العربية أن تقدم السلاح الفعال للجيش الحر، وإذا كان ذلك كذلك فكيف نُسلم واشنطن أمرنا في جنيف وفي غيره؟ رفعت الأقلام وجفت الصحف.

* كاتب سوري

ملاحظات حول تقرير فحص السموم في رفات الرئيس ابو عمار

■ لقد اطلعت على التقرير الكامل باللغة الانكليزية (108 صفحات)، الصادر عن مختبر فحص السموم السويسري، الذي يتم الحصول عليه من موقع قناة «الجزيرة»، والمتعلق بنتائج فحص رفات الرئيس الراحل ابو عمار، حول احتمال وجود مواد سامة، ويشمل التقرير عرضا لنتائج فحوصات او دراسات تتعلق بثلاثة محاور: دراسة معمقة للسجلات الطبية للرئيس عرفات لتبيان التاريخ المرضي، فحوصات لمتعلقات شخصية توجداو وجدت في حقيبة السفر الخاصة بالرئيس ابو عمار، وكذلك، وربما الاهم هو فحوصات جنائية

لعينات تم اخذها من رفات الرئيس عرفات بتاريخ 27 تشرين الثاني/

نوفمبر من عام 2012 .

د. عقل أبو قرع*

ومعروف أن الهدف الاساسي المعلن من اخذ عينات من رفات الرئيس عرفات هو اجراء تحاليلٌ لامكانية وجود مواد سامة في لرفات، او في ما تبقى منه و بالاخص العظام، و بالتحديد البحث عن امكانية وجود مواد سامة مشعة، تتمثل في مادة «البولونيوم» وما ينتج عنها من متحللات او ما يصاحبها من موآد او مخلفات، ومعروف في علم السموم ان هناك تسمما كيميائيا، اي من خلال التعرض لمواد كيميائية عضوية كالمبيدات الكيميائية، او مواد الديوكسين او الاسلحة الكيميائية التي هي في الغالب تنتمي الى نفس عائلة المبيدات الفسفوروعضوية، والتسـمم من خلال مواد كيميائية غير عضوية او معادن مثل الرصاص والزئبق والزرنيخ والكادميوم وغيرهما، او التسمم البيولوجي نتيجة التعرض لميكروبات وما يتبعهما، او التسمم نتيجة التعرض لمواد مشعة، او قد يكون التسمم نتيجة التعرض لاكثر من نوع من المواد في نفس الوقت، اي على سبيل المثال، مواد كيميائية ومواد اشعاعية. وحسب بديهيات علم السموم، فان شدة التسمم او خطورته تعتمد على عدة عوامل، منها المادة نفسها، الجرعة او التركيز، مدة التعرض الزمنية، اسلوب التعرض او دخول المادة الى الجسم، وكذلك هل كان التعرض لمادة واحدة او مواد مشتركة في نفس الوقت، وقد يكون التسمم لحظيا، اي يؤدي الى الموت فورا، او تظهر الاصابة بعد فترة قصيرة على شكل اعراض، او يكون بعيد المدى، خاصة حين يكون التعرض لجرعة او جرعات صغيرة من اجل اخفاء الاثار المباشرة، ولكن مع الزمن تتراكم هذه الجرعة او المادة داخل الجسم، محدثة الاعاقة او المرض او الموت البطيء.

وفي الغالب فان التسمم او التسميم عن طريق مواد كيميائية وبجرعات صغيرة، يؤدى الى اختفاء هذه المواد من الجسم بسرعة بعد عطاء مفعولها، ولكن مع بقاء تأثيرها، اي انها تتحلل الى مواد اخرى داخل الجسم، وفي الغالب مواد غير خطيرة لها خاصية الذوبان في المياه، وتخرج مع البول من الجسم، وبالتالي سوف يكون من الصعب تتبعها او اكتشافها داخل الجسم بعد فترة طويلة، ومن الامثلة على ذلك ادوية كثيرة، ومبيدات، وبعض المخدرات، لذا في علم السموم الجنائي يتم البحث عادة من مخلفات المواد الاصلية، وبالاخص في

د. خليل قطاطو*

■ أحرز النادي الاهلي المصري بطولة افريقيا للسنة الثانية على

التوالي والثامنة في تاريخه، وهو انجاز تاريخي على مستوى القارة. هذا

الخبر المهم طغى عليه خبر اخر وتصدر نشرات الاخبار بدلا من النشرات

الرياضية. الخبر الاهم هو رفع اللاعب احمد عبد الظاهر، صاحب الهدف

الثاني في المرمى الجنوب افريقي شعار رابعة ابتهاجا بالنصر. تناست

القنوات المصرية خبر البطولة، وانصب جام غضبها على اللاعب عبد

الظاهـر، متهمة اياه بالخيانة لبلـده ومطالبة النادي واتحاد الكرة ووزير

الرياضة بفصله وتقديمه للتحقيق. احد الاعلاميين وصف اللاعب بانه

احد «خرفان الاخوان»، وهو نفس الاعلامي الذي صاح بحرقة ذات يوم:

الحقوا، ايه هو ده، مندوبنا في الامم المتحدة اخواني، وكاد ان يطق له

قبل هذا بمدة فعلها اللاعب محمد يوسف في روسيا بعد تقليده المدالية

الذهبية في بطولة الكونغ فو، وكذلك اللاعب هشام عبد الحميد، لاعب

الكونغ فوَّ ايضا اثناء التدريب في ماليزيا ونال كلاهما نصيبهما من

وصلات الردح والقدح والسب والشتم على القنوات المصرية العسكرية

شعار رابعة واللون الاصفر اصبحا كابوسا ثقيلا على العسكر والموالين

للانقلاب، اكثر ما نخشاه ان يلغى العسكر هذا اللون الجميل في مصر،

ولكن انى لهم ان يلغوا اربعة اصابع من ايادي ملايين المصريين. العسكر

ومن والاهم قصيرو النظر فهم يعتقدون ان كل من يلوح باشارة رابعة

هـو من الاخـوان وهذا غيـر صحيح، فقد رأينـا اقباطا وعلمانيين ونسـاء

غير محجبات يرفعن الشعار في شوارع مصر وازقتها، وهم يفعلون

ذلك للتعبير عن تعاطفهم مع شهداء رابعـة (والمنصة والنهضة والحرس

الجمهوري ومساجين ابو زعبل والقائمة تطول) الذين قتلتهم قوات

عرق وهو في ساحة الجهاد على الشاشة.

الانقلابية.

البول او البراز، والعملية ليست سهلة، وتحتاج الى اجهزة دقيقة، خاصة اذا كانت الجرعة صغيرة ولكنها سامة جداً. ومن هذا المنطلق، فإن تقرير المختبر السويسري، اظهر وجود

مواد مشعة، اي البولونيوم 210 والرصاص 210 المسعين، ومعروف ان المواد المشعة تتراكم في انسجة الجسم، وبالاخص العظام لفترة طويلة، واشار التقرير الى بقايا بعض الادوية العادية التي كان الرئيس عرفات يتناولها، ولكن من البديهي عدم وجود مواد كيميائية وبالاخص عضوية قد تكون سببت التسمم، لان البحث عنها لم يكن منطقيا في هذه المرحلة، وبالتالي لو افترضنا ان التسمم كان عن طريق مواد كيميائية، او مواد كيميائية ومشعة معا، فلن يكون ممكنا ايجاد المواد الكيميائية في رفات الرئيس الراحل ابو عمار في هذه الحالة.

ورغم ان التقرير لم يؤكد ان سبب الموت كان نتيجة وجود البولونيوم 210 او الرصاص 210 في الرفات، وبالاخص عظام الحوض والكتفين، الا انه اشار وبوضوح الى ان كمية البولونيوم 210 التي وجدت في الرفات كانت حوالي 18 مرة اكثر من المعدلات الطبيعية لهذه المادة، وهذا يعنى انها دخلت الى جسم الرئيس الراحل ابو عمار عن طريق مصدر غير طبيعي، اي تم ادخالها او ايصالها الى الجسـم، و لازالة اي شك بأن هذه المادة وبهذا التركيز يمكن ان تكون موجودة في البيئة المحيطة بقبر الرئيس ابو عمار، فقد تم اخذ عينات من التربة المحيطة بالقبر ومن مكان المسجد، وحتى من طبقات على تفاوت مختلف من التربة من داخل القبر، وتم فحصها لوجود مادة البولونيوم 210، التي وجدت بكميات ضئيلة او طبيعية اي كما هي في الطبيعة، وهذا يؤكد ان البولونيوم تم ايصالة الى جسم الراحل ابو عمار وبشكل متعمد وبهدف الايذاء او التسميم او القتل، خاصة انه باتة معروفة الاثار السامة الوخيمة للتعرض للبولونيوم، وكما ثبت من حادثة تعريض الجاسوس السوفييتي السابق لهذه المادة في لندن في عام 2006، اي

ورغم ان التقرير حاول رسم» نموذج حركي او ديناميكي» لدخول البولونيوم الى الجسم وترسبه في العظام، وكذلك نموذج حركى لكيفية تكون الرصاص المشع من البولونيوم ومن شم وصوله الى العظام، الا ان عدم التأكيد وبدون شك ان الموت كان بسبب البولونيوم او متحللاته من الرصاص المشع، ربما يعود الى ضحالة المعلومات المتوفرة عن التسمم بهذه المواد، وذلك لقلة حالات التسمم او لعدم توفر هذه المواد على نطاق واسع، لاجراء ابحاث ودراسات عن اثارها في المختبرات العالمية، ومعروف في اساسيات علم السموم ان هناك ما يعرف بـ» الجرعة او الجرعات السامة» لكل مادة، وهذا متوفر في النشرات والكتب، ويقاس عادة الاثر السام بكمية المادة مقارنة مع كتلة الجسم، وبالطبع كلما قلت كمية المادة السامة تكون اكثر خطرا، وهناك مواد تقتل بكميات اقل من الميكروغرام، واخرى تحتاج الى غرامات او اكثر، وفي العادة يتم اجراء دراسات على الحيوانات في المختبر لتحديد ذلك، ولذا ربما يكون هذا متوفرا او يمكن القيام به بالنسبة لمادة البولونيوم، ومن ثم مقارنة ذلك مع التركيز الذي وجد في رفات ابوعمار، مع الاخذ بعين الاعتبار عوامل عدة.

واذا كان التقرير السويسري قد اكد وجود مواد مشعة وبكميات

وفى المقابل أخذت إيران العراق وشيعتها رسميا من غير أن تنفق ريالا واحدا نتيجة لعبها السياسي البارع مع أمريكا، ودول التقارب العربي الأمريكيّ

التقارب الإيراني الأمريكي؟

عن مصالحها وتحركها وتستخدمها وتتقارب مع من تريد. المشكلة فينا نحن الذين لم المعجزات والكرامات.

كبيرة غير طبيعية في رفات الرئيس الراحل ابو عمار، فان احتمال وجود مواد سامة اخرى، وبالاخص مواد كيميائية او متحولاتها،

ولو بكميات قليلة في سوائل الجسم من دم وبول او اغشية، يمكن ان يكون قد تم فحصه من قبل الجانب الفرنسي الذي كان بامكانه الحصول على هذه العينات خلال وجود الرئيس في المستشفى او بعد الوفاة، ورغم انه لا جدال على حصول موضوع التسمم، وان الرئيس ابو عمار لم يمت موتا طبيعيا، حسبما اشارت اليه لجنة التحقيق الفلسطينية، الا ان الحصول على نتائج التحاليل الفرنسية لامكانية وجود مواد كيميائية، او العينات نفسها لاجراء المزيد من التحاليل هـ و مهم مـن الناحيـة الجنائية، ومعروف في علم السـموم ان هناك مواد تحفز عمل مواد اخرى غير سامة، اي ان وجود اكثر من مادة، سواء كيميائية او مشعة، ربما يكون تأثيرها السام بشكل مفرد نسبيا محدودا، الا ان وجود عدة مواد معا داخل الجسم يحفز الاثر السام لكل مادة، نتيجة تأثير كيميائي او بيولوجي او فسيولوجي، وهناك امثلة عديدة لدراسات عالمية منشورة على ذلك، وكذلك فان وجود مواد غريبة داخل الجسم معا، قد ينتج عنه تشكل مادة جديدة داخل الجسم وبشكل اكثر سمية، لذا معروف ان شـركات الادوية العالمية،

التعرض لاكثر من دواء او دواء ومواد اخرى في نفس الوقت. وخلال عملي في احدى الجامعات الامريكية، كان هدف احد الابحاث هو محاولة الاجابة على سؤال يتعلق بالاعراض السامة غير المتوقعة التي ظهرت على الجنود الامريكيين بعد عودتهم من حرب الخليج الاولى، واحدى الفرضيات كانت هي احتمال التعرض المشترك لعدة مواد كيميائية في نفس الوقت، خصوصا مبيدا حشريا كان يتم رشه في اماكن سكناهم، ومادة كيميائية طاردة للحشرات يتم دهنها على الجلد، واحد الادوية الذي تم اعطاؤه للجنود عن طريق الفم، كمضاد لاحتمال تعرضهم لهجمات بالاسلحة الكيميائية، وكل مادة من هذه المواد تعتبر نسبيا غير سامة حين يتم اخذها منفردة، ولكن وصول هذه المواد معا الى الجسم قد يؤثر على آلية عمل او طريقة تحلل احداها او كلاهما، وبالتالي احداث اثار سامة غير متوقعة وقد

وحين تطوير دواء جديد، تقوم باجراء دراسات السمية على احتمال

ورغم ان التقرير السويسري اجاب بوضوح على السؤال الاساسي حول وجود مادة البولونيوم، وبكميات غير طبيعية او كبيرة في رفات الرئيس الراحل ابو عمار، ورغم التأكيد من قبل لجنة التحقيق الفلسطينية ان ابو عمار لم يمت موتا طبيعيا، الا ان الحصول على نتائج الفحوصات الفرنسية لسوائل او اغشية الجسم، وكذلك اجراء المزيد من دراسات السمية على البولونيوم 210 او الرصاص210 ، ومن ثم ربط ذلك بالجرعة التي وجدت في رفات الرئيس ابو عمار، هما مكملان لتبيان الحقيقة التي يريدها الشعب الفلسطيني، وبشكل كامل، التي حتى يتم انشاء مختبر فلسطيني متخصص ومؤهل وبكادر مدرب لاجراء فحوصات السموم، يبقى الاعتماد حاليا على نتائج او على قرارات اصدار النتائج من المختبرات الاجنبية.

* كاتب فلسطيني

الشرطة والجيش من دون ذنب اقترفوه سوى التعبير السلمي لرفضهم الانقلاب العسكري وسلب الشرعية في وضح النهار. القضاة المصريون نأوا بانفسهم عن ان يحاكموا رموز الاخوان لانه إما انه لا توجد قضية اصلا، او ان القضية في نظرهم سياسية وليست جنائية، او انه مورست ضغوطات عسكرية عليهم فأبت ضمائرهم ان يكونوا شهداء زور، فانسحبوا وكان ذلك اضعف الايمان.

أمــا محاكمة مرســى فكانت محاكمة لهم، واســمعهم نفس الجملة واحدا واربعين مرة: المحاكمة غير شرعية وانا الرئيس الشرعي، فكان ان تأجلت محاكمته لهم الى كانون الثاني/يناير القادم، وان يناير لناظره

يقـال في الامثـال: «ضربتان فـي الرأس توجـع»، فما بالكـم في خمس ضربات موجعة في رأس العسكر في اقل من شهر؟ ولذا لا تستغربوا ردود العسكر والمتعسكرين حولهم، الانفعالية والمبالغ بها كلما رأوا اللون الاصفر او اربعـة اصابع تلوح في الهواء صارخة في وجوههم انتم القتلة، فيفقدون صوابهم انهم يخافون الان من الساعة، يخافون من حركة «سبعة الصبح» التي ابتدعها التلاميـذ والتلميذات الصغار، فماذا لـو انبثقت حركات جديـدة مثل «عشـرة الصبح، وتنتين الظهر، وتسـعة بالليل»، فهل يبق للعسـكر وقت للراحة ليلا او القيلولة نهارا، أم ان النهار جعل للجيش تقتيلا والليل اعتقالا وتنكيلا؟

الفنانون المصريون جلهم يؤيدون الانقلاب الذي يسمونه ثورة شعبية (اللهم الافئة قليلة التزمت الصمت خوفا على لقمة العيش من ان تقول الحق فتتهم بالخيانة واقذع التهم) وانبروا يؤلفون الاغاني والالحان في تمجيد الفرعون الجديد. احدهم يسـتهزئ بعد طباخ الريس بانه سيمثل فيلما جديدا بعنوان «طباخ المرشد»، وليس له الاان يقول

وأضحك الجمهور على قلائد السيسي وحلويات السيسي والسيسي فور وتكلم عن كبت الحريات وشكك بارقام الذين خرجوا في «ثورة» الثلاثين من يناير وسماها انقلابا، وتكلم عن مراقبة الاعلام. بعد كل هذا يخرج علينا مؤيدو الانقلاب ليدعوا ان مرسي كبت الحريات وان السيسي اطلقها. فهل يعقل هذا ايها المصريون؟ افيقوا الرياضة المصرية الان اجمل من الفن، ففيها نرى اللون الاصفر، لا الالوان الاخرى المزيفة. وفي الرياضة المصرية الان (كونغ فو وكرة القّدم

الفن فلا نكاد نرى الا اصبع السبابة يشهد الا حاكم الا السيسي، ويشهد ن السيسى قائد ثورة لا انقلابيا ومستلبا للسلطة.

هذا لانه لو قال انه طباخ الفريق او طباخ العسكر لاتهم بالخيانة العظمى، باسم يوسف بقي طوال فترة حكم مرسي ينتقد كما شاء، من دون ان

اما في فترة حكم العسكر فقد استغرق الامر حلقة واحدة نال فيها من الاخوان اكثر من العسكر. ضاق صدر العسكر بنكاته فمنعوا البرنامج. لمن

والعاب اخرى قادمة كثيرة) نرى الاصابع الاربعة التي تذكرنا ان هناك من لا يخشى قول الحق، حتى لو كلفه ذلك تاريخه الرياضي كله. اما في

والاقدام والشهامة والحب والايثار والعزة والكرامة والوفاء والشهادة، فهل بقي للانقلابيين اي شعار؟

* كاتب فلسطيني

الرياضة المصرية أجمل من الفن المصري

يتعرض له الرئيس.

فاتته الحلقة، الموجودة الان على اليو تيوب، لمح فيها باسم ان السيسي هو الرئيس الحقيقي، والا احد يذكر اسم الرئيس المصري المؤقت (ولا اناً)

شعار رابعة هذا اصبح شعارا للحرية والتضحية والجرأة والشجاعة

* كاتب مغربي

شعار رابعة بين السياسة والرياضة

■ تشــن وســائل اعلام مصرية حملــة على لاعب النــادي الأهلي أحمد عبد الظاهر على خلفية رفعه شعار رابعة العدوية بعد تسديده هدفاً أدى لحصول النادي الشهير على لقب بطولة أبطال افريقيا يوم

وكان أعضاء في رابطة مشجعي الفريق (ألتراس) قد اشتبكوا في اليوم نفسه مع قوات الأمن مما أعاد التذكير بتاريخ النزاع الطويل لهذه الرابطة مع النظام المصري وأجهزته الأمنية.

بعض الأنباء ذكرت ان نجم النادي، محمد ابو تريكة، رفض، في اليوم نفسه، استلام الميدالية الذهبية بعد المباراة لتجنب مصافحة وزير الرياضة المصري، وذهب بدلاً من ذلك الى غرفة الملابس حيث ارتدى قميصاً مكتوباً عليه رقم (72) وهو عدد ضحايا جماهير الاهلي الذين قتلوا في احداث بورسعيد عام ،2012 وهو ما اعتبرته الجماهير يومها انتقام أُجهزة الأمن المصرية من جمهور النادي بسبب دوره في اسقاط الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

رابطة جماهيــر النادي الأهلي هي الوجه الأبــرز في ظاهرة ترابط الشان السياسي بالرياضي في مصر، ولذلك تحاول أجهزة الأمن المصرية، جاهدة، قُمعها وارهابها بشتى الأساليب لأنها، بحيويتها وارتباطها الحركيّ بكل ما يجري على الأرض المصرية، تفضح الكثير من المخبوء والمسكوت عنه سياسياً.

فورقة «التفويض الشعبي» التي قدمت للنظام المصري الجديد (القديم) الذريعة السياسية لتبرير القمع الذي يتعرض له مؤيدو الرئيس المصري المعزول محمد مرسي تتعرّض للتآكل والحتّ المتسارع نتيجة جرأة أمثال احمد عبد الظاهر ومحمد ابو تريكة ورياضي الكونغ فو محمد يوسف الذي رفع شارة رابعة أيضا بعد فوزه ببطولة العالم للكونغ فو في روسيا.

منطق هـؤلاء بسيط ومفحم: إنهم يقدّمون انجازات رياضية كبيرة ثم يهدون انجازاتهم الى الضحايا وليس إلى السلطات التي لا يعرفون منها غير قسوتها وبطشها بهم وتلاعبها الدائم ليس بالشأن الرياضي فحسب بل بكل الشؤون العامة من المقدّس فيها الى الشأن

يقدّه هو لاء الرياضيون انجازاتهم وتفوقهم في وجه سلطات تحترف الفشل وتغطيه بالقمع، وهم يربطون هذه الانجازات بشكل رمزي بسيط بما يؤمنون به. المشكلة بالنسبة للسلطات المصرية هي أن ما يؤمن به هؤلاء لا يركب على السكّة الافتراضية التي يريد الراغبون بالتحكم بالمصريين أن يمشي عليها الجميع، ولذلك تكون الردود هي الاقصاء والتخوين والتشويه.

استنكف أحد الإعلاميين على إحدى قنوات الفضاء المصرية من اسم اللاعب المصري رافع الشارة واعتبره أحد «خرفان الأخوان» فيما اعتبر رفع الأصابع الأربعة «شعاراً ماسونياً».

الابتذال والسوقية في الطرح يسيء للنظام المصري وأجهزته واعلامــه بدل أن يســيء للَّاشــخاص الَّذين يبطش بهــم ويهاجمهم، وبدلاً من عزل جماعة الأخوان المسلمين فإنه يصبّ الماء في طاحونة الاحتجاج الشعبي الذي سيتصاعد حين لا يرى أن النظام يقدم حلولاً ناجعة لشؤون الشعب المصري البسيطة الاساسية: الخبز والحرية والعدالة والكرامة.

يتلاعب النظام المصري بالشأن الرياضي سياسياً، فيختلق صراعا مع «الجزيرة الرياضية» حول بثه غير المركض لمباراة المنتخب المصري مع غانا والذي تقصد به تحشيد الجمهور المصري ضد قنوات «الجزيرة»، أو بقمعه للرياضيين الذين لا يجارونه في مجراه السياسي، كما حصل باستجواب لاعب الكونغ فو محمد يوسف ومصادرة ميداليته، وصولاً الى تاريخ البطش الطويل بلاعبي النادي الأهلى وجمهوره، غير عارف أنه بهذه الغطرسة والجبروت يسجّل أهدافاً كبيرة ولكن... في مرماه.

المصريون، نخبة سياسية وجمهوراً، يعلمون بالدور الكبير لجماهير الناديين الرياضيين الأكثر شهرة في مصر: الأهلى والزمالك في إسقاط نظام حسني مبارك، وهم يعرفون أن الجماهير الرياضية في مصر هي بوصلة سياسية تحدد «خارطة الطريق» التي يؤمن بها النَّاس لا التَّي تهبط عليهم من علياء العسكر.

إدمان الوجبات السريعة!! أنا همبرغر!! ومرتى بيتزا!! وابني تشكن!! ... وبسرعة لوسهحت!! www.hajjajcartoons.com 🚹 HajjajCartoon EmadHajjaj

مشكلة الديمقراطية في تونس ليست الإسلاميين

هذا الخطاب من إعلام رسمي لاعتبر خطاباً فاشياً

قمعياً، لإصراره على التجنى على الحقيقة وتغييب

الرأي الآخر تماما. ويكفى ما ينشـرونه من أكاذيب

الرخيصة، فماذا يكون حالهم إذا وصلوا إلى

الحكم؟ وفي حقيقة الأمر لا يحتاج هذا السِـؤال إلى

رجم بالغيب للإجابة عليه، لأن كثيرا من هؤلاء

«المعارضين» كانوا حتى عهد قريب من المسبحين

بحمد السلطة القمعية، والممالئين لإعلامها الكسيح

الاردن.. عندما تكون الدولة ضد «حق العودة»

من هنا فإن ما يسمى بالمعارضة للحكومة المنتخبة هو في حقيقته معارضة للديمقراطية من قبل نفس الأطراف التي كانت في السابق تؤيد نظام بن على وقبله نظـاّم بورقيبةٌ بحجج واهية، منها خطر «الإســلاميين». فهذه الفئات الفاســدة أو ذات الأيديولوجيات التي كسدت سوقها تعرف تماماً أن الشعب التونسي لن يوليها ثقته. ولهذا فهى تريد أن تقوض الديمقراطية بحجة مقاومة هيمنة الإسلاميين على السلطة، رغم أن الكل يعلم أنه لا توجد هيمنة، لا من الإسلاميين ولا من غيرهم. ولعل أبرز دليل على حقيقة هذا التوجه هو أن هذه الفئات رفضت عرض الحكومة بالذهاب إلى انتخابات مبكرة بحجج كثيرة واهية، كما رفضوا

هذه حكومة فاشلة فقدت كلُّ سند شعبي و شرعية، فليس أيسر من امتحان هذه المزاعم في انتخابات حـرة ونزيهة، أمـا المزاعم بأن الانتخابــات النزيهة مستحيلة تحت قيادة النهضة فلا تعدو أن تكون اعترافا مبكراً من هؤلاء بأنهم لن يحققوا الفوز في أي انتخابات نزيهة، ومحاولة اسـتباقية لإلقاء اللُّوم في هذا الفشل على آخرين، فالكل يعلم أن النهضة لا تسيطر على الإعلام الرسمي في الدولة، فضلاً أن تسيطر على مفاصل الدولة الأخرى القادرة على القيام بالتزوير أو التستر عليه، من شرطة وأمن وبيرو قراطية وغيرها. فضلاً عن أن الانتخابات إذا تمت فلن تكون بيد الحكومة، وإنما

ومن الواضح أن المعارضة في تونس هي التي

واتهامات باطلة لحركة النهضة بأنها المسؤولة عن اغتيالات الناشطين المعارضين، رغم علمهم المشاركة في الحكومة. التام بأن هذه اتهامات لا أساس لها. ولو كان في تونس نظام قضائي مستقر لكان من الواجب تقديم هـؤلاء إلى المحاكمـة بتهمة إهانة القضاء وتعويق سير العدالة، إذ لو كانت لديهم أدلة على ما يقولون لوجب تقديمها إلى السلطات القضائية حتى يمكن تحديد الجناة ومساءلتهم، وإن لـم يكن فيجب محاكمتهم بتهمة الكذب الضار وإشانة السمعة. فالديمقراطية لا قيام لها بدون نظام عدلى صارم يجرم الكذب والافتراء على الأبرياء. وإذا كان هذا حال القوم وهم في المعارضة،

تطلب العكس، حيث تريد أن تنصب حكومة غير مستقلة تعتقد أنه سيمكن لها بواسطتها أن تعدل الموازيـن لصالحها فـي أي انتخابـات قادمة بطرق ملتوية.وهناك دليل آخر على هذه النوايا من خطاب المعارضة المتحامل وإعلامها المتجني. فلو صدر مثل

ولو كان هؤلاء مقتنعين بما يرددونه من أن يمارسون الكذب والإقصاء والتجني والدعاية

وليس للحكومة فيها يد.

في كذبه وافتراءاته، بل كانوا يسابقونه في ذلك، د. عبدالوهاب الأفندي* ويوفرون له الشرعية «الفكرية» (إذا صحت

فوق ذلك ظلت الأقلية المعارضة تعوق منذ أشهر عمل الجمعية التأسيسية المناط بها إعداد الدستور عبر مقاطعة جلسات المجلس وكل الوسائل الأخرى المكنة، ثم تلقى بعد ذلك باللوم على الجمعية لتأخرها في إنجاز إجازة الدستور! ويحتج هؤلاء على تعويقهم للمؤسسات الديمقراطية بجرائم الإرهابيين، وهم أول المستفيدين منها. بل هناك على ما يبدو تحالف موضوعي (وقد يكون فعليا) يخدم فيه كل من الطرفين أجندة أهداف الآخر في تقويض الديمقراطية،

لكل هذا فإن لب الأزمة السياسية في تونس، وأكبر معوقات الديمقر اطية، لا علاقة له بالإسلاميين أو مواقفهم، لأن إسلاميي تونس ممثلين في حركة النهضة هم ديمقراطيون بلا تحفظ، ولعلهم الديمقراطيون الوحيدون في تونس. المشكلة هـ في هذه الفئات الرافضة للديمقراطية والخائفة منها. فهذه الفئات لن يطمِئن لها بال حتى تقوض الدّيمقراطية وتقيم نظاماً ديكتاتوريـاً يحميها من الشعب الذي أراد الحياة.

وعليه فحتى لو تمت الاستجابة لمطالب كل هـؤلاء، بـل حتى لـو أسـندت إليهـم الحكومـة الانتقالية، وكلفوا دون غيرهم بإدارة البلاد وترتيب الانتخابات فإنهم سيفعلون كما فعل إخوتهم في مصر المحروسة، حيث يجري التمهيد للانتخابات «الحرة والنزيهة» بإغلاق كل وسائل الإعلام المستقلة، واعتقال أعضاء أحزاب المعارضة وقتلهم ومحاكمتهم (وكثيراً ما يسبق القتل المحاكمة

في هذه الانظمة)، ثم عقد «الانتخابات». هذا مع العلم بأن الإسلاميين في مصر قد أعطوا

المسلمين في مصر بأنهم أعطوا الذرائع لا تبرر جرائم المجرمين وانتهاكاتهم الصارخة للدستور وكلُّ القيم الإنسانية، إلا بقدر ما يبرر النهي القرآني عن سب آلهة المشركين حتى لا يسبوا الله عدواً بغير علم هذه الكبيرة من المشركين، فليس هناك أي فعل سياسي يبرر تدمير الحياة السياسية بكاملها، وإنما كآنت العقوبة الصحيصة لأخطاء الإخوان هي أن يتم إسـقاطهم انتخابياً، أما عقوبة من خطفوا الدولة والبلاد، وأهدروا مواردها في قمع المواطنين الشرفاء فهي محددة بالقانون القائم على ظلمه، وهي أن يقتص منهم ويطالبوا بتحمل تكلفة ما أهدروه من موارد البلاد وحقوق الأبرياء. إن الديمقراطية لن تتأتى في تونس و لا في غيرها إلا بأن يلتزم الجميع بقواعد اللعبة الديمقراطية، وألا يمارس من يخسر الانتخابات البلطجة على طريقة الفتوات وعصابات المافيا التي تهدد بتعطيل مصالح العباد، بـل و تدمير البلاد، ما لم يسـتجب لإملاءاتها الظالمة والإجرامية، أما إذا استمر هؤلاء في هذه البلطجة والابتزاز فإن البديل هو حروب أهليـة لا تنتهي، وليـس ديمقراطيـة أو دكتاتورية. تاتوريات في هـذه المنطقة إلى

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

قدر كبير من التدليس وتضييع الحقائق، بصورة متعمدة في الغالب وبدون تعمد في أحيان أخرى. فهناك أو لا الادعاء المضطرد بأن الإسلاميين هم من يحكم في تونس، وهو ادعاء غير صحيح، لأن

ثلاثة أحزاب، وتتقاسم السلطة. فرئاسـة الجمهوية عند حزب، ورئاسـة المجلس النيابى عند حزب آخر، بينما تقتصر حصة حركة النهضة (الحزب «الإسلامي») على رئاسة الحكومة التي يشارك فيها وزراء من الحزبين الآخرين. فوق ذلك فإن ما يسمى بوزارات السيادة (ومنها الداخليـة والخارجية) قد سـحبت مـن الحركة في أعقاب مقتل المعارض شكري بلعيد فى فبراير الماضي، وكانت الحركة قد قبلت في أعقاب ذلك الحادثُ تشكيل حكومة «وحدة وطنيَّة» تمثل فيها كل القوى السياسية الرئيسية، ولكن قيادات

المعارضة رفضت الفكرة.

الحكومة في تونس هي حكومة ائتلافية تتكون من

■ يسود الجدل المحتدم في تونس وحولها

من هنا فإن أدق و صف للحكومة الحالية القائمة في تونس هو أنها حكومة ديمقراطية تمثل القطاع الأُوسع من الشعب التونسي، وتتولى المناصب الحساسة فيها شخصيات وطنية مستقلة. ومن المفترض أن القضاء في تونس مستقل، كما أن الإعلام، بشقيه الرسمى والمستقل هو أقرب للُمعارضُة منه للحكوَّمة. وتتمتع منظمات المجتمع المدني التونسية، وعلى رأسها نقابات العمال والمنظمات المهنية باستقلالية وحيوية كبيرة. فمهما يقال إذن عن الوضع التونسي الحالي فإنه أكثر الأوضاع ديمقراطية في العالم العربي وفي تاريخ تونس، وهي بلا شك من أكثر الأوضاع ديمقر اطية في أي مكان آخر في العالم. ولم يتهم أكثر المعارضينَ شراسـة الحكومة بفساد أو قمع. بل بالعكس، هناك اتهامات للحكومة بأنها لم تمارس من القمع ما يكفي.

■ لا يمكن فهم الذهنية السياسية أو الأمنية العبقرية التي تقف خلف قرار السلطات الأردنية منع ناشط مهم جدا ومؤثّر فى أوروبا بمجال تثبيت (حق العودة } للشعب الفلسطيني

شخصيا لاأعرف الناشط المشار إليه لكنى أتابع بشغف ككل صاحب ضمير إنساني حي نشاطاته المذهلة في أوروبا والعالم والقائمة على فكرة وأحدة ويتيمة قوامها العمل من أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة إلى وطنه على أساس أن إسرائيل كيان معاد للبشرية.

فهمنا من نقابيين متعددين بان صاحبنا حضر على متن طائرة برحلة إعتيادية للمشاركة في مؤتمر سيصرخ مع حق العودة لكن السلطات الأمنية منعته من العبور و (لبلاده) بالمناسبة بالمعنى الدستوري والقانوني وبعد إحتجازه لعدة ساعات عاد الرجل الناشط إلى المكان الذي حضر منه،

الأدهى والأمرأن المنوع من دخول الأردن بصفته يشكل خطرا على المملكة ومصالحها العليا يحمل جواز سفر أردنيا مما يعنى بأن بعض الجهات الرسمية لا تحترم الوثائق السيادية التي تصرفها الدولة الأردنية لرعاياها،

مشكلة الرجل - حسب إعتقادي - أنه قرر و إحتراما لنفسه ولوطنه فلسطين وللبلد الذي إستضافه إستخدام جواز سفره الأردني في العبور ولو فعل العكس وإستخدم وثيقة بريطانية لتمكن أصغر سكرتير في السفارة البريطانية من إدخالة مع كل عبارات وجمل الإعتذار والترحيب،

هـذه العبقريـة البائسـة السـقيمة تكشـف عـن وجـود حالة {حـول} أو إنحـراف بصـري غيـر مفهومـة لا مـن حيـث المنطلقات ولا الآليات ولا النتائج.

أنا شخصيا وكمواطن أردني أؤمن بعد الله بوطني الأردن وبفلسطين وبحتمية العودة لها لا أعرف إطلاقا سببا واحدا من أي نوع يدفع أي جهة مسؤولة في بلادي لمنع رجل من دخول البلاد جاء خصيصا لكي يهتف لصالح حق العودة

أعرف صديقا وجهت له عشرات الأسئلة عن مسقط رأسه وعن إسم والدته وخالته وعمته عندما قرر إحتراما لنفسه ولبلده إستعمال جواز السفر الأردني في مغادرة مطار عمان

الدولي بدلا من جواز السفر الأجنبي

الذي يحمله في جيبه، وأعرف عشرات الأحداث والأدلة التى تؤكد إلتزام مؤسسات بيرو قراطية

أردنية بالقاعدة الشعبية الشهيرة التي تقول (رغيف لا تقسم ..طبعاً هذه القاعدة تطبق فقط وحصريا على نشطاء

أردنيين خصصوا حصة من حياتهم دفاعا عن حق العودة لفلسطين حفاظا على فلسطين والأردن معا وتطبق عندما يتعلق الأمر بالسعى وفي أي أو كل لحظة للتحدث عن السماح للفلس طينيين في الأردن بالتعبير عن هويتهم السياسية دون السماح لهم بنفس الوقت بالتعبير عن أنفسهم كأردنيين.

سالنى صديق مسؤول ذات ليلة عن تيار شعبى طازج يحذر من الوطن البديل ويدعو لطرد الفلسطينيين وسحب جنسياتهم فأجبت بإستفسار إفتراضي عن موقف الدولة الأردنية مني إذا قمت بتأسيس حركة شعبية تدعو للسماح للأردنيين من أصل فلسطيني بالتعبير عن هويتهم الوطنية الفلسطينية في الأردن ما داموا خارج معادلة {الحق السياسي} كما يحصل في لبنان وسورية مثلا.

لم يتردد المسؤول لحطة وهو يجيبني: سنزجك فورا أنت وحركتك خلف القضبان.

لا يمكن فهم الحكمة التي تقف وراء منع دخول رجل يخصص بصورة علنية وأمام العالم جل وقته وماله وخبرته في الدفاع عن قضية العودة لفلسطين...ما هي بصورة محددة المصلحة العليا التي تعود على النظام الأردني أو الدولة الأردنية جراء منع إستضافة شخص يهتف من أجل فلسطين قليلا ثم يعود

كيف يحصل لي ان أزور عمان مثلا الأسبوع الماضي زيارة شخصية او عائلية أو إستثمارية فيسمح لي بالعبور وألتقي رئيس الحكومة ثم أمنع بـ {قرار أمني} غير قابـل للتوضيح

٠٠و مقسوم لا تأكل ٠٠٠و كل حتى تشبع}٠

أو للشرح في الأسبوع التالي رغم أن بسام البدارين*

زيارتي المقموعة تحت عنوان {حق العودة} لفلسطين؟. يقولون لنا عندما نسأل أو نستفسر

عن مثل هذه القرارات التي تتخذ بالقطعة واحيانا لان شكل ملامح وجه الزائر لا تعجب الموظف...يقال لنا بأن مثل هذه القرارات {سيادية} وليس بالضرورة شرحها.. سنفترض ان هذا الكلام صحيح وسيصبح السؤال على النحو التالي: هل ينبغي للقرارات التي يزعم أنها سيادية أن تعتدي مثلا على

أجزم أن القرار لم يكن مؤسسيا ولم يدرس في أي مستوى رفيع من مستويات القرار لكن المسألة مرتبطة بتلك الصلاحيات التي تمنح لموظفين صغار يعتقدون ولوهلة أنهم يحمون مصالح الأردن ويتصرفون بإسم الدولة والنظام والشعب متخذين قرارات نشطة جدافي إنتاج الغرابة وأحيانا والخسائر.

شوارع مدينة العقبة الأردنية وبعض محلات عمان الغربية تعج بالأوكرانيات والروسيات اللواتي هاجرت خصيصا لممارسة أنماط الترفيه السياحي على الطريقة الخليجية ..نحن لا نعترض بطبيعة الحال. وكبار المسؤولين يرددون ليلا نهارا على مسامعنا قصة

الخوف من (الخلايا النائمة) مرة تنام في الزعتري وتتبع النظام السوري وأخرى تتبع حزب الله أو إيران لكن لم أسمع شخصيا عن خلية واحدة نائمة تم إيقاظها. وأزقة عمان التي تضيق على أهلها يتحشد فيها لأسباب

سياسية ومالية أكثر من مليون ونصف شقيق سوري ومليون شقيق عراقي ونصف مليون شقيق مصري وعشرات الالاف من الغرباء والأجانب من كل الألوان والجنسيات..هنا أيضا لا نعترض فعمان وعلى حد تعبير بعض المثقفين أصبحت مدينة كوزمو بوليتية وهذا يفرحني كمواطن عماني.

خصومهم بعض الذرائع، وهو ما لم يحدث في تونس، حيث استجاب الائتلاف الحاكم هناك لكل مطالب المعارضة، رغم أنها غير معقولةً وغير مبررة، وقد أفحمت النهضة خصومها حنن تخلت عن السلطة وهي ممسكة بها، وبالتالي سقطت حجتهم القائلة بأن النهضة ستزور الانتخابات. فمن يتخلى عن السلطة وهي في يده لا يزور إرادة الشعب حتى يعود إليها. ولا بد هنا من أن نضيف أن انتقادنا للإخوان

لكن من غير المعقول أن هذه الـ {كوزمو بولوتية } التي تنتشر وتتوسع بيننا تتسع للجميع وتضيق برجل واحد وشاب يقيم في أوروبا ويسافر بين مجتمعاتها رافعا علم فلسطين ولم يحضر للأردن للإقامة أو بحثا عن إستثمار سيسرق هو واللصوص نصفه أو سعيا لإقامة ناطحة سحاب أو قصر يخصصه حصريا لإدارة العمليات السوداء في سورية.

هـذا الرجل جاء بدعوة مرتبة سـلفا لحضـور مؤتمر نقابي يحمل شعارا يتفق مع خطاب وأدبيات الدولة الأردنية التي يعبر عنها جلالة الملك شخصيا وتشكل إسطوانة مجترة ومكررة على لسان كل المسؤولين الذين يمكن الإستماع إليهم. كبار وصغار الموظفين في الجهاز الرسمى الأردني يزاودون على الكون والأمة والشعبين في مسألة {حق العودة} لكن الفصام يسجل فورا عندما يتعلق الأمر بمنع ناشط {عربي أو فلسطيني فقط} في مجال حق العودة أو يمنع مسيرة تخطط لإرسال رسالة العودة للجندي الإسرائيلي في الجهة المقابلة

من الأغوار حيث فلسطين. شاهدنا كيف أنقض بعض الزعران على مرأى من رجال الأمن على المشاركين في مسيرة حق العودة العام الماضي وكأن المسيرة تعتدي على الأردن أو تدعو لا سمح الله لإلحاق الضرر به وسمعت شخصيا من شهود عيان عن قمع ومنع الكثير من نشاطات حق العودة.

منع معارض ومسرحيات وتم التحفظ على نشطاء يطالبون بحـق العـودة وأهالي المخيمات يسـمح لهم بـين الحين والأخر {بالقطارة} ببعض التعبيرات عن الحنين لفلسطين لكن لا أحد في الحكومة التي تقمع وتمنع يقدم لنا ولو تبريرا واحدا من النوع الذي يقنع طالبا في السادس الإبتدائي.

سألت يوما رئيس الوزراء الأسبق معروف البخيت بعد محاضرة له في مخيم الوحدات السؤال التالي: اللاجئون الفلسطينيون حددوا بوضوح ما الذي يريدونه من الدولة الأردنية فهل فعلت الدولة؟.. صاحبنا البخيت شكل عدة حكومات وتقابلنا عشرات المرات لكنه لم يقدم لي لا هو ولا غيره إجابة على السؤال.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

كلنا عنصريون.. وبالفطرة

توفيق رباحي*

■ في القسم الفني بهذه الجريدة زميل مرح اسمه جمال، كثيراً ما تنهد بعمق وأطلق بصوت مسموع: الإنسان أصله نذل! وأنا اضيف: (نذل) وعنصري أيضا، تكاد العنصرية أن تكون جزءا من فطرة الإنسان يحاول التعمية عليها بالتصرف عكسها، نفاقاً أو تصنعا أو خوفًا من عواقب القانون. ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالصدق في

التعبير، سأفصـّل قليلا: في فرنسا اليوم جدل يصنع الحدث السياسي والاجتماعي، عنوانه عنصرية ضحيتها وزيرة العدل كريستيان توبيرا بسبب لون بشرتها وأصلها (من مستعمرة غويانا). تعرضت الوزيرة وتتعرض منذ توليها الوزارة منتصف العام الماضي إلى سيل من الإهانات والشتائم العنصرية، تصريحا وتلميحا. بلغ هذا السَّيل زباه الأربعاء 30 تشرين الأول (اكتوبر) عندما ذهبت في زيارة إلى منطقة آنجي (300 كلم جنوب غرب باريس) فاستقبلتها في الشُّوارع فتيات في سن المراهقة وهنّ يحملن قشور الموز ويقلُّـدنُ أصواَّت القرِّدةُّ. لـولا العنَّصريـة المتجـذرة والمتهيكلة في أعماق المجتمع الفرنسي لمَ تجرأت الفتيات على مثل هذا التصرف بحق وزيرة من أهم أركان الحكومة (ليسـت وزيرة تنمية المرأة ودور الحّضانة كما يُـضّحك على النساء السياسيات في بلداننا). غدا، الأربعاء، سيتظاهر حقوقيون في المدينة دعما لها ورفضا لما تتعرض له.

لم تجد توبيرا المسكينة مثقفا واحدا يصرخ تنديدا بما يلحق بها. وصل أمرها إلى الحكومة وهيمن على وســائل الإعلام. وعندما طـُرح في الجمعية الوطنية (البرلمان) استُقبل باستهتار نواب اليمين بكل أطيافه.

عشت في بريطانيا قرابة سبعة عشر عاما التقيت خلالها أناساً من كل الأعراق والأجناس والأديان. أكثر من التقيت خلال سنواتي الأولى وأيام الدراسة والتعلم، الروس ثم ومواطني أوروبا الشرقية فالجمهوريات السبقلة عن الإتحاد السوفييتي السابق، كان حالهم لا يختلف عن حال بقية المهاجرين التعساء المغبونين (الأفغان والعرب والافارقة والاسيويين) الباحثين عن لقمة وسقف وقليل من الكرامة.

مع الأيام أكتشف، غير مستغرب، أن العنصرية متفشية في مجتمعات هؤلاء المهاجرين بشكل خطير، وإلا، لماذا يهدد نجم الفريق الفرنسي لكرة القدم باتريك إيفرا من أن اللاعبين الملوّنين (سود البشرة) قد يقاطعون كأس العالم في روسيا (2018) إذا لم تفعل الدولة شيئا للجم مشاعر العنصرية التي لم تتفتق بالخصوص في الملاعب؟ وكيف يجرؤ مواطن سـوفييتي (ســـآبق) هو ذاته لاجئ و محتاجَ، على طعن سيدة مصرية داخل المحكمة فيّ أَلَانِيا أَمَام القّضاة ورجال الشرطة وكل العالم؟ كان اسمها مروى الشربيني و قـررت محاكمته لأنه ضايقها في الشـارع وهددها بالموت، فقتلها في أقدس

مكان كان يُفترض أنه يحميها ويصون حقوقها. شرطة موسكو تشتبك دورياً مع عصابات من العنصريين المتطرفين امتهنوًا مطارّدة الأجانب في المدينة، أغلبهم قادمون من جمهوريات الاتحاد

السوفييتي السابق بحثا عنَّ فرصة عمل. يوم 24 تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حكمت محكمة بريطانية على شاب من أو كرانيا بأربعين عاماً سجنا بعد إدانته بالقتل العمد وزرع قنابل في مساجد بمنطقة ميدلندز بوسط إنكلترا. وصل هذا العنصري المعتّوه إلى بريطانيا في إبريل (نيسان) الماضي بحجة الدراسة، لكنه سرعان ما بدأ بزرع أحقادة المريضة ضد المسلمين في منطقة تعج بهم. وكانت «دروة» هذا الجنون أن قتل شيخا تجاوز الثمانين بطعنة في الظهر وهو عائد من المسجد

في أوروبا اليوم تنمو أحزاب اليمين المتطرف العنصري كالفطر. من اليونان إلى السويد.. تنظم المظاهرات فيحضرها عشرات الآلاف. تشارك في الانتخابات فتفوز بمقاعد في البرلمانات المحلية وحتى البرلمان الأوروبي. وإذا طالت بنا الأعمار سنكتب يوما ونقرأ عبارة «مارين لوبان

رئيسة فرّنسا» لأنها توشك على الوصول. أكثر ما يلفت في هذا الأمر أن الحديث عن هذه الأحزاب والأفكار المتشددة لم يعد تابو، بل مو ضوع نقاش أقرب إلى التافه. في فرنسا تتحدث وسائل الإعلام والنخب السياسية والثقافية في موضوع الوزيرة توبيرا في حلقات نقًاش عُلَّني وكأنها تناقش ارتفاع أسعاَّر الخوحٌ في سوق الجملة.

الحال عندنا أسوأ مما هو عندهم. هم اقصد المجتمعات الغربية ـ عنصريون لكن صرحاء ولديهم ما يخافون عليه من الأجانب الزاحفين على بلدانهم. نحن عنصريون ومنافقون ندّعي عكس ذلك ونختفي وراء ديـن وطُقـوس اجتماعيـة. لسّـوء حطّنا كبرنـّا في مجتمعـات مصابةً بالإنفصام. تكره الآخر وتدّعي العكس. تحتقر الأسود والبوذي واليهودي و الهندوسي، وكل من هو مذَّتك عنها، قبل أن تعرفه. تجهلُ الآخر و لا نُحبذ التّعرفُ عُليه، مجتمعاتنا في مقدمة مصدّري المهاجرين بكل أصنافهم، لكننا نضجر من رؤية إفريقي، يحمل نفس طموحنا واحلامنا، يتجوّل في شـوارع مدننًا. نهـين الغريب قي مجتمعنا ثم نهاجـر إلى أوروبـا أو أمريكاً

فنبكي من العنصرية وكره الآخر لنا. بقليل من التفصيل: في مصر (على سبيل المثال لا الحصر) يسخرون من السوداني، وفي

السودان من الإرتيري، وفي إريتريا من الصومالي وهكذا. في بلدان كالجزائر وتونس والمغرب يحتقر أهل المدن والسواحل سكان الداخَّـل من بني وطنهم وجلدتهم، ويحتقر سكان المدن الداخلية سكان لا يجد آخر واحد في حلقاتها من يحتقر!

لبنان عبارة عن «سـجن عنصري» لكل من ليس لبنانياً.. من الفلسطيني اللاجَئِ اللهِ فَي 1948 إلى السوري النازح نحوه أمس الأول مرورا بعاملة البيوت الإثيوبية والسرلانكية.

السلطات الليبية تحتجز الأفارقة العابرين لأراضيها بحثا عن فرصة نحو أوروبا، في أقفاص حدائق الحيوانات بصحبة الأسود والتماسيح والضباع (مصرآة نموذجا). في السعودية قبل ثلاثة أيام وقعت اشتباكات ليلية بين رجال أمن

ومهاجرين أثيوبيين يبدو أنهم انتهكوا قوانين الإقامة والعمل، انتهت بقتلي وإصابات وجرحى من بين الجرحى مواطنون سعوديون ارتأوا أن واجبهم أن يساعدوا قوات الأمن في غزوتها تلك (بأي حق ولماذا وكيف، لو لم تكن الأحكام الجاهزة المسبقة تجّاه أولئك المهاجرين هي الدافع؟). ثم تُحركت وسائل الإعلام، بدون استثناء تقريبا، لتتحدث عن أعمال

شغب وصدامات، كأن هؤلاء المهاجرين هم من هاجم مخافر الشرطة ولاحق

ضباطها في الشوارع. بينما العكس هو الصحيح (بغض النظر عن أنّ للسعودية الحق المطلق في ضبط سوق العمالة والإقامة). في الجزائر أقرأ بعض الصحف فأستحى وأشعر بالخوف على من عتبرهُم نحْبة بلادي. صحف، بدون استثناء أيضًا، تعلُّم قراءها والمجتمع كره الأجنبي عموماً والإفريقي الأسود خصوصاً. فالأول، ويننظر إليه منّ عقدة نقص، هو غربي نصراتي مشروع مبشر، يجب الحذر من أنه ربما سيحوّل الناس عن دينهم. والثّاني، وينفظر إليه من عقدة تفوق، إفريقي أسودلص نتن يحمل معه الإيدز والتيفوئيد والكوليرا وسينشرها لتقضي

الوحوش البشرية). لا فرق على الإطلاق بين ما يكتبه صحافيون ومعلقون «كبار» وما يصدر عن شباب بطَّالوُن في مقاهي الحارات الشَّعبية. في المدن الجزائرية يتعرض الأفارقة، نساء ورجال، وكلهم في محطة عبور مَؤقَّتة قبل محاولة التوجه إلى أوروبا، إلى معاملات يندى لَها ٱلجبين، رسميا واجتماعيا. لا الدولة تحميهم (واحدة تعرضت لاغتصاب وضرب وتعنيف رفضت شـرطة مدينة وهران أن تأخذ شكواها)، ولا المجتمع يعرف

على المجتمع الجزائري (أو امرأة قدرة وعاهرة لكن لا توفرها غرائزٌ

شيئا اسمه: الرأفة بالآخر لأنك كان يمكن أن تكون مكانه. قد يكون لهذه الأحكام القاسية تجاه الأفارقة بعض التبرير، لكن اسـأل لماذا. وتذكر ماذا يفعل الجزائريون في فرنسـا والمغاربة في إسبانيا والعراقيون في السويد والصوماليون في بريطانيا والروس في ألمانيا.. وكل الناس في كل مكان.

السلطات الغربية «تشحن» المهاجرين الأفارقة في عربات كالبهائم وتلقى بهم عند خُط الحدود مع الجزائر بحجة أنَّهم قدَّموا منها. ويقضي أَفَارِقَةً بينَهِمْ نساء وأطفال شُهورًا طويَّلةٌ في غابات قرب النَّاظور لا تُختلفُّ حياتهم عن الحيوانات، لا يجدون من يناولهم غداء نصف يوم. كل هذا العار وعندما تسال يقذفك أبسط المتحدثين بسيل من آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية عن التكافل والإيثار وحماية الغريب..

اليوم مسخرة الأمم. لا أُجد تفسيراً لهذه العنصرية المستشرية بين بني البشر إلا كونها مزروعة في أعماقهم بالفطرة وتبرز عندما تستطيع.

إلخ. كلام لا يدل إلا على درجة الانفصام الخطيرة التي وصلتها أمة هي

* كاتب وصحافي من الجزائر

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوى 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 8902 741 9020 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 20212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

> Editor In Chief SANA ALOUL



نائب بريطاني مليونير من أصل عراقي 3 بنسا لتغطية تكاليف مشابك ا

■ لندن ـ يو بي اي: طلب نائب بريطاني من أصل كردي عراقي، 31 بنساً من مخصصاته لتغطية تكاليف مشابك الورق في مكتبه وقالت صحيفة «دايلي ميرور» الإثنين، أن النَّائب المحافظ ناظم الزهاوي، الذي وصفته بَأنه ثري ومقرّب من زِعيم حزِب المحافظين الحاكم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، طلب أيضاً 63 بنساً لشراء أقلام حبر جافة، و89 بنسا لشراء دباسة ورق من مخصصاته البرلمانية. واضافت أن النائب الزهاوي، الذي عيّنه كاميرون مستشاراً له قبل أسابيع، تصدر لائحة النواب البريطانيين الذين حصلوا على أعلى مبالغ من مخصصاتهم البرلمانية لتغطية فواتير الكهرباء والطاقة لمنازلهم، وحصل على 6000 جنيه استرليني من مخصصاته خلال

الأشّهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. واشارت الصحيفة إلى أن النائب المحافظ حصل أيضاً على 1819

جنيهاً استرليناً و 58 بنساً من مخصصاته البرلمانية لتغطية ضريبة البلدية المفروضة على منزل دائرته الانتخابية بمدينة ستراتفورد أبون إيفون بمقطاعة ووركشاير. وقالت إن الزهاوي أضطر للاعتذار لاستخدام مخصصاته البرلمانية

من أموال دافعي الضرائب البريطانية لتغطية فواتير الكهرباء لاسطبلات خيولةً، و نقلت عن النائب المحافظ أنه «اكتشف أن فو اتير اسطبلات خيوله كانت مرتبطة بمنزله، ويشعر بالضزي جراء هذا الخطأ ويعتذر من دون تحفظ بسببه وسيقوم بإعادة الأموال التي حصل عليها من مخصصاته البرلمانية».

كما نسبت الصحيفة إلى النائب عن حزب العمال المعارض، جون مان، قوله «هذا المليونير غير لائق للمناصب العامة»، مشيرة إلى أن ايرادات النائب الزهاوي تشمل نحو 3 آلاف جنيه استرليني شهرياً

مقابل العمل 7 ساعات لدى شركة التوظيف (إس ثري)، وبمعدل يصل إلى نحو 416 جنيهاً استرلينياً عن الساعة الواحدة. البريطاني السابق، ليام فوكس، طلب 3 بنسات من مخصصاته البرلمانية لتغطية تكاليف رحلة قطعتها سيارته لمسافة تصل إلى حوالي 100 متـر، وقدّم أيضـًا 15 طلبـًا للمطالبة بمبلغ يقـل عن جنيه

وتجيز القوانين المرعية في البرلمان البريطاني للنواب تغطية النفقات المرتبطة بعملهم من مخصصاتهم البرلمانية، وحصلوا في السنة المالية المنتهية بنيسان/ابريل الماضي على 23 مليون جنيه استرليني من هذه المخصصات،

وكانت وثائق برلمانية رسمية كشفت الشهر الماضى أن وزير الدفاع استرليني واحد من مخصصاته البرلمانية لتغطية تكاليف رحلات



اعادني التقرير الذي نشره الشاعر نجوان درويش في صحيفة السياسي والأجتماعي. -تعرفت الى اعمال مخملباف من خالال مهرجان سينمائي عن

السينما الايرانية نظمه «مسرح بيروت» عندما كنت مديره القّني، في تسعينات القرن المنصرم. يومها، التقى الجمهور اللبناني بسينما مدهشة، سوف تتحول الى واحدة من علامات السينما المعاصرة، وسيصير مخرجوها رواد انتاج حيلة السينما البارعة في مواجهة جميع اشكال القمع. يومها اكتشفنا مع كيار وستامي لعبَّة الطفولة التي تصير استعارة مدهشة للمجتمع، وذهبنا مع مخملباف الى «ســـّلام ســينما»، حيث يتحول الفن وعاء لالتقاط الرغبات الانسانية

لكن شهر العسل بين السينما والنظام الاوثوقراطي في ايران الايرانية وحدها بل للثقافة في العالم الاسلامي بأسره.

ماذا اراد مخملباف من زيارته لاسرائيل، وماذا جنى من حفلات التكريم التي انهالت عليه؟

يحق للفنّان ان يستعيد البهائيين في فيلمه، ويمشي في حدائق عباس افندي الجميلة في حيفا، لكن الهم يخطر في باله وهو يقف على جبل الكرمل ان ينظر باتجاه وادي النسناس ألى حيث طرد من تبقى من اهل حيفا بعد سقوط المدينة، او ان يستكشف وادي الصليب المخلِّع الأبواب، او ان ينظر الى الميناء حيث تم طرد الأغلبية الساحقة من سكان حيفا عبر رميهم في البحر عام 1948؟

الخلاف ليس على فيلم «البستاني»، ولا على اعادة الاعتبار للعقيدة البهائية ولا على النضال من اجل الدريات ومن ضمنها حرية المعتقد الديني، هذه مسلمات يجب ان تكون في صلب اي عمل ديمو قراطي، بل على تغطية القمع بسذاجة ليبرالية وصلت الى حد التهريج.

لقد سقط مخملبات في فخ الخلاف على الماضي، وهو فخ اسرائيلي بإمتاز، فخ تشترك في صّنعه التيارات الاصولية الاسلامية واليهوديةً والمسيحية. لذا اعتقد المخرج الايراني او قرر ان يعتقد ان المشكلة يمكن حلها بالتبشير بالتسامح الديني، متناسيا ان الاصوليات ليست دينية فقط، بل قد تمتزج الأصوليتان الدينية والقومية في مركب فاشي، يقدم اليمين الاسرائيلي نموذجه الواضح اليوم.

يمكن قراءة تصرف مخملمباف بوصفه تعبيرا عن ازمة تضرب النخب الديموقراطية والعلمانية في بلادنا، وهي ازمة عميقة تمس العلاقة بين الثقافة والأخلاق. ففي التخندق الذي تصنعه الاصوليات المتناحرة، يجد المثقف نفسه خارج الفعل الاجتماعي والتاريخي. بل قد يصاب بالحيرة امام الســؤال الصعب الذي يطرحه الواقع السياسي المعقد والمتشظى في العالمين العربي والاسلامي. والسؤال هو كيف تكون شاهدا في شروط قمع وحشية تصعب فيها الشهادة فيصير الشاهد مشروع شهيد؟

في فخ الهرب هذا سقط مخرج «سالام سينما»، وجاء الى فلسطين ليعطينا دروسا في لاجدوى مقاطعة اسرائيل! ويدعو الى التسامح الديني، كأن مشكّلة الاحتلال الاسـرائيلي هي مشكلة صراع ديني يمكن حلها عن طريق مفاوضات الهية!

المثقفين العرب الذين يذهبون الى اسرائيل بحثا عن نجومية اعلامية تخبو لحظة ولادتها، فما قام به هذا المخرج الايراني ليس اقل من حماقة، وما اقترفه بحق نفسه وفنه وقضية الديمو قراطية في بلاده

في مهرجان القدس قام لا وعِيي بمحوها من ذاكرتي، كأنني اردت عبر نسيان الحكاية ان لا احطم ذاكرتي، فمخملبات صار بافلامه الرائعة جزءا من ذاكرتنا ووعينا، وليس سهلا ان نشهد كيف تقوم هذه الذاكرة بتحطيم نفسها بيديها، من دون ان يشعر المخرج بأي تأنيب ضمير، بل تـراه يتفاخر في احاديثه الصحافية بفعلته، ويقدم لنا دروسا في الأخلاق!

مــأزق الثقَّافة التي تدّعي انها ليبرالية هــي تماهيها المطلق بالغرب. افهم ان يكون التماهي بقيم الثورة الفرنسية التي هي قيم كونية صارت ملكا للبشرية جمعاء، مثلما علمنا رئيف خوري، لكن هناك مسافة شاسعة بين هذه القيم وبين الممارسات الاستعمارية، من

المأزق الذي يو آجهه المثقف في عالمنا العربي و الاسلامي هو كيف يقاوم القمع والاحتلال والظلم، وسط منحدر اصولي يحاول اخذ

يبدأ الجواب، في رأيي، من عدم نسيان البوصلة الفلسطينية. هنا يبدأ المعنى. البوصلة الفلسطينية هي نقطة البداية، ومعها تأتي قضية مقاومة القمع والاستبداد بأشكالهما المختلفة، من اجل بناء مشروع ديموقراطي ومقاوم. وهذا لا علاقة له بتلخيص مآسينا بالاحتلال الاسرائيليّ، فهذه سـذاجة سـمحت للقمع بـأن يتسـربل بعباءتي

عن رؤية الحقيقة ويتحول الى احد انبياء الإعلام الكذبة.

الياس خوري

«الأخبار» اللبنانية، (7 تشرين الثاني/نوفمبر 2013) عنّ مهرجان القدس الدولي للسـينما الذي اقيم في تَموز/يوليو الماضي الى الأسى الذي صنعه مشاركة المخرجين الأيراني محسن مخملباف واللبناني زياد الدويري في المهرجان. واذا كانت مشاركة المضرج اللبناني الشاب خجولة ومتلعثمة وبلا معنى لأنها تمت عبر سكايب، فانّ مشاركة مخملباف، وهو احد اعمدة الفن السينمائي في ايران، تثير الغضب والحزن، وتطرح علامة سـؤال كبرى حول معنى دور الفنان

سرعان ما انتهى، وقاد القمع الى صمت بعض السينمائيين وهجرة بعضهم الآخر. لكن في زمن القمع هذا اثبت السينمائيون عن شجاعة قلُ نظيرها، وصمدت اغلبيتهم التي صارت ملجأ اخلاقيا ليس للثقافة

الجواب لن يكون قطعا بالهرب من اصولية تقمعك الى استبداد يقمع الشعب في بلد آخر، او الى اصولية دينية -قومية تقمع الشعب الفلسطيني وتؤسس لنظام ابارتايد في فلسطين.

لا اسعى الى ايجاد مبررات لمخملباف او لاشباهه وخصوصا بعض لكننى اريد ان اعترف اننى عندما قرأت نبأ مشاركة المخرج الايراني

سجن ابو غريب في العراق الى سجون الاحتلال الاسرائيلي.

عملية صعبة ومعقدة، خصوصا بعد انهيار الحركة الوطنية الفلسطينية، لكنها معادلة لا بد منها، كي تستطيع الثقافة ان تكون ضميرا ودفاعا عن الحرية والعدالة.

عندما يتم تناسى هذه البوصلة يصير كل شيء مباحا ويتحول المثقف الى مهرج. وهذا ما حصل الخملياف حين قرر أن يغمض عينيه

ابتكره فريق من شباب العلماء المصريين حزام يوجه فاقدي وضعاف البصر دون مساعدة الآخرين

■ القاهرة ـ د ب أ: حاز فريقان مصريان على جائزتين في مسابقة عالمية لتكنولوجيا المعلومات اختتمت فعالياتُها في البرازيل في منافسة مع فرق من عدة دول حول

وقال خالد مختار نائب رئيس رابطة جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات في مصر إن فريق «مبصر» من جامعة المنوفية المصرية فاز اليوم بـالمركز الأول عالميا في مسابقة «أفكار قابلة للتصنيع» أو «أي توبي» بالبرازيل في مجال تكنولوجيا المعلومات متغلبا على مشروعين من الولايات المتحدة الأمريكية ومشروع من الملكة المتحدة.

والمشروع الفائز عبارة عن حزام صمم خصيصا لفاقدى وضعاف البصروهو يوجه الأشخاص عن طريق سماعة

بالأذن دون الحاجة لمساعدة من الأخرين. وأضاف مختار أن فريقا مصريا أخر من جامعة أسوان فاز بالمركز الثاني عالميا ضمن فعاليات نفس المسابقة في مجال الطاقة من بين مشروعات من روسيا والبرازيل والولايات

المتحدة الأمريكية والمشروع تطوير للمبات بتقنية جديدة تتيح توفيرا كبيرا للطاقة المستخدمة في هذه المصابيح. وَبدأت مسابقة «أي تـو بـي» قبـل 10 سـنوات فـي جامعة تكساس الأمريكية وأقيمت داخل الجامعة حتى عام 2011 حيث عقدت دورتين متتاليتين في مدينة سـتوكهولم السويدية بينما

وتم تكريم الفريقين المصريين في مدينة ساو باولو البرازيلية في ختام المسابقة الدولية التي تأهلا لها من النهائيات المصرية «صنع في مصر» التي أقيمت ضمن فعاليات «يوم الهندسة المصري» منتصف شهر أيلول/ سبتمبر الماضي.

وشاركت مصرفي مسابقة «أي توبي» 3 مرات سابقا وحصل فريق مصري على المركز الأول لأفضل مشروع في مجال تكنولو جيا المعلومات عام 2011 بمشروع من جامعة حلوان وحازت مصر المركز الثاني عام 2012 بمشروع من جامعة المنوفية وفي عام 2006 حازت مصر المركز الثالث بمشروع من

عقدت هذا العام في البرازيل.

طعن عشيقته بسكين وشوكة لرفضها أكل طبخ والدته

■ لندن_يو بي اي: أقدم شاب بريطاني في الخامسة والعشرين من العمر، على طعن عشيقته بسكين وشوكة، بعد أن رفضت أكل طبخ والدته.

بشّأن الطعام».

وقالت صحيفة (دايلي ميرور) الاثنين، إن أندرو أوكويت، فقد أعصابه وطعن عشيقته عدة مرات بصدرها بسكين مطبخ وشوكة، وتركها تنزف بشدة على طاولة العشاء. وأضافت أن محكمة استمعت إلى أن أوكويت طعن عشيقته التي تعاني من اضطراب في الأكل، بعد أن رفضت تناول

الوجْبة التّي أعدّتها والدته، ووصفها بأنها «كثيرة المطالب

وأشارت إلى أن الضحية، التي لم يتم الكشف عن هويتها لأسباب قانونية، جرى نقلها إلى المستشفى للعلاج من فشل رئوي بعد أن اتصل عشيقها بالإسعاف، وقامت برفع شكوى ضده لاحقاً إلى الشرطة.

وقالت الصحيفة إن الشرطة اعتقلت أوكويت وحبسته على ذمة التحقيق، لكنه أرسـل رســائل تهديد إلى عشــيقته في محاولة لإجبارها على إسقاط الشكوى، وقضت محكمة التاج بواريك لاحقاً بسجنة 6 سنوات. و أضافت أن المحكمة استمعت إلى أن أو كويت هاجم عشيقته

ووجدت الدراسة أن ديون الهواتف النقالة كانت وراء

يوم خروجه من السجن حيث أمضى 16 أسبوعاً.

الهواتف النقالة تغرق آلاف البريطانيين في الديون

■ لندن_يوبى اي: كشفت دراسة جديدة الاثنان، أن الهواتـف النقالة اغرّقت آلاف البريطانيين في الديون، وقادت إلى ارتفاع كبير في عدد الساعين منهم لطلب المساعدة لتسديد فواتيرها. وقالت الدراسة، التي اجرتها الجمعية الخيرية حول نصائح المال ونشرتها صحيَّفة «دايلي مايل»، ن الجمعيـة تعاملـت مع 17.766 مكالمة في العام الماضي بشـأن ديون الهواتف النقالة، وبزيادة مقدارها ثّلاثة أضعاف عن عام 2007، والذي شهد اطلاق جهاز (آيفون). واضافت أن الجمعية الخيرية تلقت 13.389 مكالمة خلال الفترة بين كانون الثاني/ يناير وآب/أغسطس هـذا العام طلب فيها اصحابها المساعدة لتغطية فواتير هواتفهم النقالة، وبزيادة مقدارها 15 % عن الفترة نفسها من العام الماضي.

11 % من جميع المكالمات التي تلقتها الجمعية الخيرية هذا العام لطلب المساعدة، بالمقارنة مع 4 % عام 2007. ويملك نحو خمسي البالغين في بريطانيا هواتف ذكية أغلاها جهاز (آيفون) والذي تبلغ قيمته أكثر من 500 جنيه استرليني، وتصل فاتورته الشهيرة إلى نحو 57 جنيها استرلينيا. واشارت الدراسة إلى أن أي أسرة بريطانية مكونة من

أربعـة أفراد تدفـع 140 جنيها اسـترلينيا في الشـهر على الأقل قيمة فواتير هواتفها النقالة، أي أكثر من فاتورة الطاقة. وقالت إن 15 % من البريطانيين الذين طلبوا المساعدة كدسوا ديوناً تفوق 1000 جنيه استرليني بسبب فواتير

من الخلود إلى النوم، وسُئلوا عند

احلام جميلة بعد تناول الجبن قبل النوم

السير.. ديفيد بيكهام ■ لندن_يو بي اي: يبدو أن نجم كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام سيرتقي إلى مصاف النَّخبة في بـلاده، حيث يتوقع أن يمنح لقب فارس (سير) إلى جانب أشـخاص أدرجت أسـماؤهم على لائحة الشرف في رأس السنة، و ذُكرت صحيفة (صـن) البريطانيـة أن بيكهام سـيحمل لقب «سـير» حين يصدر القرار

النهائي في وقت لاحق هذا الشهر. وأشارت الصحيفة إلى أنه يت التدقيـق بثـروة بيكهـام، وهـو إجـراء روتيني قبل منح لقب الفروسية.

السجن 6 أشهر لخليجي دخل البحرين.. سباحة

■ المنامـة_يـو بي اي:قضـت المحكمة البحرينية الإثنين، بحبس مواطن خليجي لمدة 6 أشـهر، والإبعاد، لدخوله البحرين بطريقة غير مشروعة عن طريـق السـباحة. وذكـرت «الوسـط» البحرينية، أن المحكمة أصدرت حكمها بالحبس 6 أشهر والإبعاد على خليجي قام بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة. وأشارت الى أن الشخص المعنى كان «متعاطيـاً الكحول» عندما توجه لجسـر الملك فهد حيث قام بإيقاف سيارته عند موقف لمطاعم السيارات.

العاصمة هانوي.

وصل الى الارض في فيتنام على بعد حوالى 160 كلم الى جنوب شرق

وبعد ان ضربت الارض، واصلت العاصفة تقدمها بسرعة رياح وصلت

وتم اجلاء اكثر من 600 الف شخص احتياطيا في فيتنام قبل وصول

الاعصار. وفي العاصمة هانوي يستعد السكان لمواجهة امطار غزيرة

وفيضانات في حين طلب من عشرات الاف الاشخاص في المناطق

الساحلية ترك منازلهم واللجوء الى داخل البلاد.

الى 120 كلم بالساعة، حسب المركز الاميركي للاعاصيـر التابع للبحرية

الاميركية والقوات الجوية الاميركية المتمركزة في بيرل هاربور بهانوي.

الشعبية، لكن دراسة جديدة أظهرت العكس، فالجبن يُريك الأحلام الجميلة. وذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن الدراسة التي أعدتها مجموعة «بريتـش تشـيز بـورد» البريطانيـة في العام 2005، شـملت 200 مشارك تناولوا وجبة خفيفة من الجبن قبل 30 دقيقة

■ واشنطن ـ يو بي اي: إن تناولت

الاستيقاظ عن أحلامهم. فتبيّن أن لا أحد الجبين قبل النوم ستأتيك الكوابيس حتماً، هـذا على الأقـل ما تقولـه الحكمة من المشاركين رأى الكوابيس، بل إنهم استمتعوا بأحلام جميلة. وقسّـم العلماء الجبن حسـب تأثيره، فجبن «ستيلتون» الإنكليزي الأزرق، كان تأثيره الأجمل على الأحلام، فيما أقل تأثير كان لجبنة «شيشاير» حيث لم يرَ من تناولها قبل النوم أي شيء في منامه على الإطلاق.

مدينة ألمانية تسعى لمنع توسيع أضيق شارع في العالم

■ رويتلينجن(ألمانيا) ـ د ب أ: ابتاعت مدينة ألمانية لابد من زيارتها لكونها تضم أضيق شارع في العالم ، منزلا متهدما نصفه من الخشب من صاحبه لكى تضمن عدم توسيع الشارع حتى ولو بدون قصد، ويبلغ عرض شارع سبروهوف شتراسه الواقع في رويتلينجن 31 سنتيمترا فقط في أضيق نقطة له ، ولا تستطيع السيارات المرور فيه ، بل أن السياح مكتنزي الجسم لا يمكنهم السير فيه ،

وتمتلك البلدية حاليا المنزلين اللذين يحدان الزقاق .

وبعد انفاق مئة الف يورو (135 الف دولار) لشراء المبنى ، قال عمدة رویتلینجن روبرت هان إنه سیتم أُولًا تثبيت شكله النهائي ثم تجديده . ولايزال هناك مستأجرون للمبنى ولكن المدينة تدرس استخدام المنزل كمقهى ، أو مكتب استعلامات أو منفذ بيع للترويج السياحي. وقال هان إن المدينة تدرس تحويل المبنى إلى مكان منعزل لقضاء شهر عسل رائع.

وأعلنت موسوعة جينيس للأرقام القياسية الزقاق بانه اضيق شارع في العالم منذ عام 2007.



رسوناکشی،.. بطلة فیلم «راج کومار»

النجمة السينمائية الهندية «سوناكشي سينها» حضرت حفل الترويج لفيلمها الجديد «راج كومار»

غنيمة اعلن انتهاء فترة

كندة علوش، والناقد على أبو شادي والفنان محمود قابيل، والإعلامية سناء

بصحبة بطل الفيلم» شهيد كابور» في مومباي.

الأمير أباظة رئيس

مجلس إدارة جمعية كتاب

ونقاد السينما في مصر، أعلن

ان الجمعية ستقيم احتفالية

على مسرح الهناجر بالأوبرا،

في السابعة مساء بعد غد

الخميس بمناسبة مرور 40

عاماً على إنشائها، وسيتم

تكريم عدد من الفنانين خلال

الحفل، منها اسم الفنان عادل

أدهم، والفنانة السورية

● الجمعية الاردنية لجراحي الدماغ والاعصاب في نقابة الأطباء عقدت مؤتمرها الاقليمي في البحر الميت تحت رعاية وزير الصحة الدكتور على **حياصات**،و قدمت خلاله العديد من المحاضرات لضيوف متميزين حول التطور العلمي في هذا

 أحمد الحسني مدير مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، اعلن فتح باب التقدم في المسابقات المختلفة، للاشتراك في الدورة الـ20، ويستقبل المهرجان الأفلام حتى 31 كانون الثاني / يناير المقبل، للتنافس على جوائز الدورة الجديدة المقرر انطلاقها في من 29 آذار/مارس إلى 5 نيسان/ أبريل

• نقيب المهندسين الزراعيين الاردنيين المهندس محمود ابو

التقدم للمشاركة في جائزة النقابة للتأليف والبحث العلمي والإرشاد «جائزة خليل السالم « باستقبال ثلاثين مؤلفا زراعيا للمنافسة على

جائزة النقابة بتصنيفاتها الثلاثة :الكتاب والبحث والوسيلة الارشادية. واضاف ابو غنيمة ان النقابة اطلقت الجائزة

للدورة الرابعة في سعي منها لتكريم العلماء والباحثين في مجالات نشر وتأليف الكتب والابحاث الزراعية في مختلف انواعها. ● صدرت قبل أيام أحدث دراسة عن

الشـاعرالمصري الراحـل أ**مل دنقل** فــى 377 صفحة من القطع الوسط عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، تحت عنوان «تشكيل صورة الموت في شعر أمل

الدراسة أعدها الناقد الشاب جمال عطا، وهو من نجع حمادي بلدة الشاعر وعاش طفولته وصباه يسمع شعره يتردد على الألسن دون أن

الفيليبين الاعصار هايان يضرب فيتنام

■ هانوي ـ ضرب الاعصار هايان وبعد ان خلف اكثر من 10 الاف قتيل وقال المسؤولون عن قسم مراقبة الفيضانات والعواصف في فيتنام في الفيليبين، فجر الاثنين فيتنام، حسب ما اعلن علماء الارصاد الجوية «اجلينا اكثر من 174 الف منزل اي اكثر من 600 الف شخص». واوضح المصدر ان تغيير خط مسرى الاعصار الى الشمال بعد ان اعلن في المركز الامريكي للاعاصير. ان وجهته بالاساس الى وسط البلاد، ارغم السلطات الاحد على اجلاء 52 وقال المركز في تقرير نشر عند الساعة 21,00 تع ان الاعصار هايان

الف شخص اضافي. وأعلن مجلس إدارة الكوارث الفلبيبي عن تسبيب إعصار «هايان»، الذي يعرف محليا باسم «يولاندا»، بمقتل 229 شخصا.

ونقلت وكالة الأنباء الفلبينية عن مجلس إدارة الكوارث والحدمن مخاطرها ان الإعصار أسفر حتى الساعة عن مقتل 229 شخصا، وإصابة 45 فيما لا يزال 298 في عداد المفقودين.

وأشار إلى ان العائلات المتضررة تقدر بمليونين و 55 ألف و 630 عائلة، أو 6 ملايين و 497 ألف و 847 شخصاً.

وتعمد دول ومنظمات عدة إلى تقديم مساعدات مادية للفليبين حتى

تتمكن من التعامل مع الخسائر المادية والبشرية، وأبرزها الأمم المتحدة وأميركا وتركيا وغيرها.

وأعربت السلطات الفليبينية الأحد، عن خشيتها من ارتفاع حصيلة ضحايا الاعصار «هايان»، الذي يعرف محليا باسم «يو لاندا» إلى أكثر من 10 آلاف قتيل. يشار إلى ان هذا الإعصار هو الأقوى هذه السنة، ويتردد انه قد يكون الأقوى على الإطلاق وألحق أضرارا كبيرة في مناطق واسعة من الفيليبين وخاصة في مقاطعة لييتي قبل أن يكمل طريقه متجها إلى فيتنام مرورا ببحر الصين الجنوبي. كما ألحق الاعصار أضرارًا كبيرة في مدينة تاكلوبان، وشرد مئات الآلاف اثر ارتفاع منسوب المياه واشتداد قوة الرياح التي تجاوزت سرعتها 300 كلم/ساعة.

واتخذت فيتنام اجراءات وقائية من الإعصار وأجلت 100 ألف شخص يعيشون في مناطق تقع على خط الاعصار، فيما رفعت الصين التحذير إلى أعلى مستوى وهو «الأحمر».